المزهر

في علوم اللغة وأنواعها

للعلامة

جلال الدين السيوطي

تغمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان آمين.

ولعموم النفع وضعنا به جملة من تاريخ حياة المؤلف

مطبعة محمد علي صبيح وأولاده
بميدان الأزهر بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

النوع الأربعون معرفة الأشباه والنظائر

هذا نوع مهم ينبغي الاعتنـاء به فيه تعرف نوادر اللغة وشواردها ولا يقوم به إلا مطلع بالفن واسع الاطلاع كثير النظر والمراجعة وقد ألف ابن خالويه كتابا حافلا فى ثلاث مجلدات ضخمات سماه كتاب ليس موضوعه ليس فى اللغة كذا إلا كذا وقد طالعته قديمـاً وانتقيت منه فوائد وليس هو بحـاضر عندى الآن وتعقب عليه الحافظ مغلطاى مواضع منـه فى مجلد سماه الميس على ليس و يقع لصاحب القاموس فى بعض تصانيفه أن يقول عند ذكر فائدة وهذا يدخل فى باب ليس (وأنا ذاكر) إن شاء الله تعالى فى هذا النوع مايقضى الناظر فيه العجب وآت فيه ببدائع وغرائب إذا وقف عليها الحافظ المطلع يقول هذا منتهى الأرب اهـ

(ذكر أبنية الأسماء وحصرها) قال أبو القـاسم على بن جعفر السعدى اللغوى المعروف بابن القطاع فى كتاب الأبنية قد صنف العلماء فى أبنية الأسماء والأفعال وأكثروا منها ومامنهم من استوعبها وأول من ذكرها سيبويه فى كتـابه فأورد للأسماء ثلثمائة مثال وثمـانية أمثلة وعنده أنه أتى به وكذلك أبو بكر بن السراج ذكر منها ماذكره سيبويه وزاد عليه اثنين وعشرين مثالا وزاد أبو عمر الجرمى أمثلة يسيرة وزاد ابن خالويه أمثلة يسيرة ومامنهم إلا من ترك أضعـاف ماذكر الذى انتهى اليه وسـعنا و بلغ جهدنا بعـد البحث والاجتهاد وجمع ماتفرق فى

تآليف الأئمة ألف مثال ومائتا مثال وعشرة أمثلة (قال أبو حيان فى الارتشاف) الاسم ثلاثى ورباعى وخماسى الثلاثى مجرد ومزيد المجرد مضعف وغير مضعف (المضعف) ما اتحدت فاؤه وعينه أو فاؤه ولامه أو عينه ولامه وأكثر النحويين لا يفرد هذا النوع بالذكر بل يدخله فى مطلق الثلاثى ومنهم من يسميه ثنائياً ونحن اخترنا افراده بالذكر فهو يجىء اسماً على فعل نحو بر وحظ ودعد وصفة نحو خب وعلى فعل اسما نحو طب وعمة وصفة نحو خب وعلى فعل اسما نحو دب وجرجة وصفة نحو مر وعلى فعل اسما نحو صمم وددن وصفة نحو غمم وعلى فعل اسما نحو خزز وصفة نحو عقق وعلى فعل اسما نحو علل وصفة نحو قدد وعلى فعل اسما نحو غصص وصفة نحو شلل وعلى فعل ولا يحفظ الا صفة نحو درد ولا يحفظ منه شئ جاء على فعل ولا على فعل (وغير المضعف) يجىء على فعل اسما نحو فهد وصفة نحو صعب وعلى فعل اسما نحو قفل وصفة نحو حلو وعلى فعل اسما نحو جذع وصفة نحو نكس وعلى فعل اسما نحو جمل وصفة نحو بطل وعلى فعل اسما نحو كبد وصفة نحو حذر وعلى فعل اسما نحو سبع وصفة نحو ندس وعلى فعل اسما نحو ضلع وصفة نحو زيم وعدى اسم جمع فأما قيم [1] وسوى من قوله تعالى دينا قيما ومكانا سوى ورضى وماء روى وماء صرى وسبي طيبة فمن النحاة من استدركها ومنهم من تأولها وعلى فعل اسما نحو صرد وصفة نحو حطم وعلى فعل اسماً نحو طنب وصفة نحو جنب وعلى فعل اسماً نحو ابل ولم يحفظ سيبويه وغيره وزاد غيره حبرة ولا أفعال ذلك أبد الأبد وعبل اسم بلد وبلص ووتد وأطل ومشط ودبس وأثر لغة فى الوتد والاطل والمشط والدبس والاثر وصفة أتان أبد وامرأة أبد فأما امرأة بلز فحكاه الاخفش مخفف الزاى فأثبته بعضهم وحكاه

(١) قوله فاما قيم الخ الصواب ان يقول ولم يجىء على صفة غير هذين كما يعلم من شرح الاشمونى

سيبويه بالتشديد فاحتمل ماحكاه الاخفش أن يكون مخففاً من المشدد وعلى فعل
نحو دئل ورئم ووعل لغة من الوعل ودئل ورئم اسما جنس دئل دويبة سميت بها
قبيلة من كنانة ورئم الاست وقد رام بعضهم أن يجعلها منقولتين من الفعل
(قال أبو الفتوح) نصر بن أبي الفنون أما دئل ورئم فقد عده قوم من النحويين
قسما حادى عشر لأوزان الثلاثى وإنما هى عند المحققين عشرة انتهى فأما فعل
فمفقود ومن قرأ ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فمتأول قراءته (المزيد) من
الثلاثى المضعف ماتكرر فيه حرف واحد وماتكرر فيه حرفان الاول مافيه
زيادة واحدة أو ثنتان أو ثلاث أو أربع (فالواحدة) قبل الفاء على مفعل مكر
ومفعل مدب ومفعل مدق ومفعلة مجثة وتفعلة تثية وأفعل أطرط وأفعل أرز وأفعل
أرز وأفعلة أئمة ويفعل يأجج ويفعل يأجج وقيل وزنهما فعلل وفعلل (وقبل العين)
على فعيل قيقم وفاعل آم وفاعل ساسم وفوعل ذوذخ وفوعل سوسن وفيعل ميمس
وقيل وزنه فعمل مشتقاً من ماس (وقبل اللام) فعيل جليل اسما نبات وصفة
جليل وفعال أساس وفعال مداد وفعال اسما قصاص وصفة جلال وفعول أصوص
وفعول سرور وفعل عمم وفعلة شربة وجربة وهومثال غريب (وبعد اللام على)
فعلى ضججى وفعلى عوى وفعلى عوى وقيل وزنهما فعل وفعل واثنتان مجتمعتان
على فعلاء عواء وفعلاء عواء وقيل وزنهما فعال وفعال وفعال خشاء وفعلاء خششاء
وفعلاء قيقاء وفعول عكوك وقيل وزنه فعلع وفونعل زونزك وقيل وزنه فعنعل من
زاك وفعميل غطميط وفعامل غطامط ان كان من الغطوان كان من الغطم كان
فعالعا وفعايل حطائط وفعلان حسان وفعلان حلان وفعلان زمان وفعلوس
قربوس وفعوال عنوان وفعوال عنوان وفعيال عنيان وفعيال عنيان وفعفول
دردور وفعلية عبية ويلية عبية وفعلولية شيخوخية وفعليت برفعت وفعلوت
حيوت (ومفترقان) على فعيلى المطيطى وفعالى ذنانى وفعالى خرازى وفعولى

شجوجي وقيل وزنهما فعوعل وفعلل وفعولى دقوقي وفعنلى حطنطي وفعلى دمي وفعال بزاز وفعيل عنين وفعال جداد وفّعال جنان وفاعيل ياليل وفاعول جاسوس وفاعيل زازيه وفيعيل سينين وفيعيل كز كيز ويفعول يأفوف ويفنعل يلبخج وتفعال ترداد وتفعيل تتميم وتفعال تجفاف وتفعول تعضوض ومفعال مقداد وافعيل اكليل وأفعول أفنون وقيل وزنه فعلون وأفعلى أصرى وأفنعل إسماً البخج وصفة النـدد وفنعال سنداد وفعنال سنداد وأفعال أسباب وفاعل قاقل وفعيل صهميم وفنعيل صنديد ويفعول يأجوج فيمن همز فاما مأجوج فيمن همز فمعول من أج ومن لم يهمز ففاعل من مج أو فعلول من ماج وأبدل من الواو ألفاً أومن مأج فترك الهمز والثلاث مفترقات على فعيلى رديدى وفوعلى دودرى وفاعلى قاقلى وأفاعيل أفانين ويفنعول يلنجوج ويفنعيل يلنجيج وأفعنول ألنجوج وأفنعيل ألنجيج ﴿ وتجتمع زيادتان من الثلاث ﴾ على فعولاء شجوجاء وقيل وزنه فعوعال وفعلعال وفعالان ثلاثان وفيعلون ديدبون وفيعلان ديدبان ومنفعول منجنون وقيل وزنه فعلاول ومنفعيل منجنين وقيل وزنه فنعليل وقيل فعاليل وفعيلاء حثيثاء وفعولاء حروراء وفعالاء ثلاثاء وفعالاء قصاصاء وفعيلاء مطيطاء وفاعولاء قاقولاء وأفعلاء أربعاء ﴿ والاربع ﴾ على فعولان عكوكان وقيل وزنه فعلعان وفعيلياء مطيطياء وفعولاء ضاروراء وفعيلاء خصيصاء وفاعولاء قاقولاء وافعيلاء احليلاء (الثاني) ماتكرر فيه الحرفان مجرد ومزيد (المجرد) على فعنل ربرب وفعفل سمسم وفعفل بلبل والمشهور عند البصريين ان وزن هذه فعل وفعل وفعالل وفعلل وعزى إلى سيبويه وأصحابه أن وزن ربرب ونحوه فعل فأصله ربب أبدل الوسط حرفا من جنس الاول وعزى الي الخليل ومن تابعه من البصريين والكوفيين أن وزنه فعفل كما قدمناه أولا وهو قول قطرب والزجاج وابن كيسان في أحد قوليه وقال الفراء وجماعة وزنه فعفع تكررت فاؤه وعينه

وعزى إلى الخليل أيضاً ﴿ والمزيد ﴾ فيه قد تلحقه واحدة قبل الفاء على افعفل أزلزل وأفعفل ألملم و يفعفل يالملم و بعد الفاء يليها على فعفل حمحم و بعد العين على فعيعل بغيبغ وفعفل زوزن وفعنفل كعنكع وفعنفل دحندح وفعافل قباقب وفعافل زعازع وفعافلة سواسوة وقبل اللام على فعفال جرجار وفعفال زلزال وفعفيل همهيم وفعفيل جرجير وفعفول قرقور و فعفل كلكل ان كان سمع مشدداً فى نثر وفعفل قمقم و بعد اللام على فعفلى قرقرى وقد يلحقه زيادتان مجتمعتان على فعفلان رحرحان وفعفلان جلجلان وفعفيل قرقرير ومفترقتان على فعفلى قرقرى وقد يلحقه ثلاثة فيكون على فعيفلان قعيقعان ﴿ المزيد ﴾ من الثلاثي غير المضعف منه ماتلحقه زيادة واحدة قبل الفاء على وزن أفعل اسماً أفكل أصبع وصفة أرمل وأفعل أثمد وأفعل أصبع ولم يجيئا إلا اسماً فاما أفعل في الصفة فعزيز جداً على خلاف في اثباته والصحيح إثباته حكى أبو زيد لبن أمهج وأفعل أسما أصبع ولم يأت على أفعل إلا هذا و بين عدن وأشفي وأنفحه ولم يأت صفة وأفعل أصبع على خلاف فيه وأفعله أنملة لغة وأصبع وأفعل مكسراً إسماً أكلب وصفة أعبد وأثبت بعضهم أفعلا في المفردات وذكر أعلاماً لرجال ومواضع والصحيح وجوده فيها لثبوت أبهل نباتاً وأصبع لغة فى أصبع وأنملة لغة فى أنملة وأفرة لغة فى أفرة وعلى أفعلة العنة وأفعلة ألوقة وقبل وزنه أفعلة فأعل وقيل فعولة وأفعل أصبع ولم يأت سواه وأفعل أصبع وأفعل أصبع وهذان رديآن وعلى تفعل وهوقليل اسماً نحو تتفل وما أدرى أى ترخم هو وصفة تحلبة وتفعل اسماً وهو قليل تتفل وتحلىء فاذا أدخلت التاء لم يجىء إلا صفنحو تحلبة وحكى صفة تفرج بغير تاء وعلى تفعل تتفل وتفعل تتفل وتنضب اسماً وتحلبة صفة وتفعل اسماً فقط تنفل وتفعل تتفل وبالتاء تحلبة وترعية وتفعل تتفل وتتفلة وتحلبة ولا يحفظ غيرهما وتفعل اسما تتفل وماأدرى أى ترخم هو بفتح الخاء وصفة تحلبة وأمر ترتب وجعل بعضهم ترتباً

اسما وعلى يفعل اسما فقط يلمق فأما جمل يعمل وناقة يعملة ورجل يلمع فمن الوصف بالاسم وأما مازاد بعضهم من نحو يزيد ويشكر ويوسف ويحمد بطن من كلب فلا يثبت به أصل بناء لأنه منقول من فعل أو أعجمي الا أنه ذكر وزن يفعله يثبرة اسم ماء وعلي نفعل نرجس ولا يعلم غيره قال بعضهم وأظنه أعجمياً ونفعل نرجس ونفرج وقيل نفرج فعلل وتعاقب التاء والنون يدل على الزيادة وعلى مفعل اسما محلب وصفة مقنع ومفعل اسما فقط منخر وقيل حركة الميم اتباع والأصل الفتح وقد أجاز سيبويه الوجهين ومفعل اسما فقط منخل ومفعل اسما منبر وصفة مطعن ومفعل كثير فى الاسم مسجد قليل فى الصفة رجل منكب ومفعل قليل فى الاسم مصحف كثير في الصفة مكرم ومفعل وتلزمه الهاء مزرعة وأثبته بعضهم بغير هاء نحو مكرم ومعون ومألك ومقبر وميسر ومهلك ولم يأت غيرها وقيل هو جمع لما فيه التاء وقال السيرافى مفرد أصله الهاء رخم ضرورة اذ لم يحفظ الا فى الشعر وعلى مفعل صفة فقط مكرم فاما مؤق فاسم فقيل الميم أصلية ووزنه فعلى خفيفة الياء وصار منقوصاً وقال أبو الفتح فعلي والياء مشددة فخففت ورفض الأصل وقال الفراء وابن السكيت الميم زائدة ووزنه مفعل وفى المؤق اثنتا عشرة لغة تدل على أصالة الميم فاما زيادة الهاء قبل الفاء فنفاه بعضهم وجعل ماورد مما يوهم ذلك أصلا وأثبت بعضهم فقال يجيء على هفعل هزبر وهفعل هجرع وهفعل همتع وهفعل هركلة وهفعل هيلع (وقبل العين) على فاعل اسما غارب وصفة ضارب وفاعل آجر وكابل وزعم بعضهم ان كابلا أعجمى وفوعل اسما عوسج وصفة هوزب وذكر سيبويه حوملا فى الصفات وهو اسم موضع واذا كان صفة كان من الحمل وفوعل صوبج لاغير وجاء بالتاء روزنة لغة وفيعل اسما عيلم وصفة صيرف ولم يجئ معتلا الا العين وفيعل معتلا فقط نحو سيد ولم يجيء فى الصحيح الا صيقل اسم امرأة وفيعل خيزبة ونيدل وفيعل نيلج وبيزر وفيعله بيزرة لغة وفيعل صفة فقط حيفس وفيعل

فى الحديث أقدم حيزم وعلى فأعل اسما فقط شأمل قيل وجاء صفة رجل زأبل أى قصير وفأعل زأبل لغة وفئعل نئطل وفنعل صفة فقط عنبس فاما حنتف اسم رجل فمر تجل و زنه فعلل وفنعل اسما فقط جندب لغة وأما الحية كنثأة فنقله أبو عبيدة وأثبته الزبيدى فى الصفات وقيل النون أصلية وفعل اسما فقط قنبر وفنعل عنصل وفنعل حندس وفنعل اسما فقط قنطر وصفة عنفص وفنعل حنطيء وفنعلة كنفرة وفنعلة عنصوة وعلى فهعل رجل صهتم وفهعل زهلق وقيل و زنه فعلل وعلى فلعل ضرب طلخف قاله ابن القطاع وفعلل عكلد وفلعل دلعث وفلعل دلعث وفلعل قلفع وفمعل قمعل وفمعل سمحج وفمعل صمرد وفمعل دملص ويجوز أن يكون محذوفا من دمالص وفسعلة حجلة (وجاء مزيداً) بأحد مثلين مدغما فعل اسما سلم وصفة زمل وفعل اسما قنب وصفة دنم وفعل اسما حمص وصفة حلزة وفعل اسما وهو قليل تبع وفعل فى الاعلام شلم وعثر ويذر ونطح مواضع وخرد وشمر فرسان وخضم اسم رجل أو لقبه وسور لعبة للصبيان و بقم اسم خشب صبغ أحمر يجلب من البحر والظاهر أنه ليس بعربى لأنه ليس فى العربية شئ من تركيبه على تقاليبه وفعل أيل وفعل ايل وقيل وزنه فعيل من آل يؤكل (وقبل اللام) على فعال اسما عزال وصفة جبان وفعال اسما عصام وصفة ضناك وفعال اسما غراب وصفة شجاع وفعول اسما جدول وصفة حشور وفعول اسما فقط خروع وعتود وذرود لاغير وفعول جرول وفعول اسما عتود وصفة صدوق وفعول اسما أتى وهو قليل الا أن يكون مصدراً كالجلوس أوجمعاً كالفلوس وفعيل اسما عثير وصفة طريم وفعيل اسما فقط عليب وفعيل ضهيد وعثير وقال ابن جنى هما مصنوعان وفعيل غريف وفعيل اسما بعير وصفة شهيد واثبات فعيل بكسر الياء بناء خطأ وفعيلة قالوا قدر وئية وفعأل اسما فقط شمأل وفعأل ضنأك لغة فى ضاكنا وقيل وزنه فنعل كغنظب وفعئل جرئض وفعنل اسما ترنج وصفة عرند وفعنل برنس وقيل وزنه

فعلل و فنعل ضرنق و فنعال فرند و فعنل اسمافقط بلنط وفنعل قعنب و فعمل جعمظ وفعمل دلمص وفعملة ثرمطة وفعملة ثرمطة وفعملة سلمقة و فعهل سمهج و فعلل سهلج وفلعلة حدلقــة (وماجاء مزيدا) بأحد مثلين مدغمــا يجيء على فعل اسما جبن وصفة هدب و فعل اسما جدب وصفة خدب وفعلة اسما فقط تئفة و فعلة اسما فقط تلنة وهما قليل و فعلة درجة (ومفــكوكا) على فعلل اسما شربب وصفة دخلل و فعلل اسما فقط مهدد وفعلل صفة فقط رماد رمدد وفعلل اسما عندد وصفة قعدد وفعفل سمسق وفعفل كركم وفعفل فرفع (و بعــد اللام) على فعلى علقي ولم يجيء صفة إلا بالهاء ناقة حلباة ركباة (و بألف التأنيث) اسما رضوي وصفة سكرى وفعلى اسما معزى ولم يجيء صفة إلا بالهاء رجل عزهاة وذكره ابن القطاع بغيرها فأما رجل كيصى فنقله ثعلب منونا فقيل هو صفة وقيل اسم وصف به وقيل هو فعلى كضئزي غير منون وفعلى اسما بهمى وصفة حبلي وألفه للتأنيث وقالوا بهماة واحدة وليس بالمعروف وروى ابن الاعرابي دنيا منونا شبهوه بفعلل فأما موسى الحديدة فمصروفة وغير مصروفة وفعلى اسما دفرى و صفة جمزي وفعلى اسما فقط أدمى وفعــلى خيمى قاله ابن القطاع وقال أبو عبيد البكرى خيمي بسكون الياء على وزن فعلى وقال الز بيدى ليس فى الــكلام فعلى وفعلوة عرقوة وفعلوة اسما عنصوة وفعلوة خنذوة وفعلوة خنــذوة ولا يكون إلا اسما وفعلية اسما حذرية وصفة ز بنية وفعلتة اسما فعلى سنبتة وقيل وزنها فنعلة وعلى فعلن صفة فقط رعشن وفعلن اسما فقط فرسن وفعلن قليلا اسما وصفة خلفن وفعلم اسما جلهمة وزرقم كذا ذكر ابن عصفور وصفة ستهم وفعلم اسما دقعم وصفة سرطم وفعلم صفة فقط شجعم وفعلم قلعم وفعلل عبدل على خلاف فى بعض هذا الموزن وفعلس دفعنس وفعلسة خلبسة وفعلى طرقى وفعلوة ثندوة وقيل من ثدن فقدمت النون فوزنها فلفوة وما تــكرالت فيه الفين وأقتضي الاشتقاق أن الثانى هو الزائد جاء على فعاعة سكركة (وما يلحقه ز يادتان مجتمعتان)

قبل الفاء علي انفعل صفة فقط اقحل وافعل أفلس وانفعل انقلس لغة وميفعل وميفعل ميرنئ وميرنأ ومنفعل ومنفعل منطلق ومنطلق وينفعل الينجلب وذكروا أنه منقول من الفعل وإن كان اسم جنس (وقبل العين) علي فواعل اسما سوابط وصفة كواسر وفواعل اسما صواعق وصفة دواسر وفياعل اسما غيالم وصفة غيالم وفناعل اسما جنادب وصفة عنابس وفناعل اسما خناصر وصفة كنادر وقيل هو فعالل وفعوعل صفة عثوثل وفعيعل صفة فقط حفيفد وفعنفل زونزك وفعافل سلالم ولا يبعد في الصفات إذا جمع زرق فالقياس يقتضي زرارق وفعلعل اسما ذرحرح وفعلعل اسما حبربر وصفة صمحمح وفعلعل كذبذب لا غير وفعلعل كذبذب وفعاعيل صفة طعام سخاخين وفياعل عياهم وفنيعل قنيبر وفنوعل قنوطر وفوفعل دودمس وقيل وزنه فوعال وفمعاعل قماعل وفمل همقع وقيل وزنه فعلل وفماعل دمالص وفمعل همقع وزملق وفيفعل فيفغر وفيعل حيهل وفنعل هنبر وشنحف وفنعل صنبر وقيل الكسر لالتقاء الساكنين في الوقف وفلعل قلمس وقيل وزنه فعمل وفلاعل علاكد (وقبل اللام) علي فعالل عكالد وفعفل قهقر وفعفل قسقب وفعفل ققر وفعفل صفصل وفعفل صفصل وفعفل قلمس وفعلل حقلد وفعلل صعرر وفعافل دوادم وقيل وزنه فواعل وفعلل قطنن وفعلل قطنن وقيل وزنهما فعلن وفعلن وفعويل سرويل وفعويل سمويل وفعاول اسما جداول وصفة حشاور وفعاول سراوع وقيل وزنه فعالل وفعاول اسما بلصوص وصفة حلكوك وفعاول اسما طحرور وصفة بهلول وفعليل رعديد وفعولل حبونن وفعولل حبونن لغة قيل وهما اسمان قليلان وقيل جاء صفة حزولق وفعول كروس بضم الواو وفعول لى صفة فقط عطود وكروس وفعول علود وفعول اسما عسود وصفة عثول وفعيل قشيب وقيل أصله التخفيف فشدد على حد جعفر وفعليل اسما حمصيص وصفة صمكيك وفعونل غرونق وفعليل حمقيق وفعنيل غرنيق وفعنيل غرنيق وفعنيل

عرنيق وفعليل اسما حلتيت وصفة صهميم وفيعول اسما كديوس وصفة عذيوط وفعيلل اسما خفيلل وصفة خفيدد وفعمول جعموس وفعال هرماس وفعميل قطمير وفعنل قهنب وفعنل زونك وفعنل زونك لغةوقيل زونك فعلل كعدبس وفعنول غرنوق وفعنول ذرنوح وقيل وزنه فعلول وفعنلل صفةفقط عفنجج وفعانل قرانس وفعانل قرانس وفعنال قرناس وفعايل عثاير وقد يجىء صفة بالقياس فى جمع طريم وفعايل اسما غواير وصفة عراير وفعفول قرقوف وفعفول قرغوف وفعفول يقبول و ينبوك وفعايل ينابع وفعنال قرناس وفعيال عنيان وفعيال اسما فقط كرياس وفعوال جحوان وفعوال إسما قليلا عصواد وفعوال اسما سروال وصفة جلواخ وفعالة زعارة وفعائل قليل اسما جرايض وصفة حطائط وفعليل الحبليل وفعالل اسما قرادد وصفة رعابب وفعلال اسما قليلا قرطاط وفعلال اسما جلباب وصفة شملال وفعيل صفة هبيخ (و بعد اللام) على فعلاء اسما حلفاء وصفة حمراء وفعلاء اسما قوباء وفعلاء اسما علباء وفعلاء أسما رحضاء وصفة عشراء وهو كثير في الجمع وفعلاء اسما فقط فرماء وفعلاء اسما قليلا عنباء وفعلاء ظرباء وفعلان اسما سعدان وصفة سكران وفعلان اسما عثمان وصفة خمصان وفعلان اسمافقط سرحان وهو كثير في الجمع فاما رجل عليان فقيل هو من قبيل الوصف بالاسم وفعلاية درحاية وفعلان اسما كروان وصفة قطوان وفعلان اسما قطران وفعلان اسما قليلا سبعان وفعلان اسما قليلا سلطان وقال سيبويه ليس فى الكلام اسم على فعلان إلا سلطان انتهى وقرأ عيسى بن عمر بقربان بضمتين وفعلى اسما قليلا عرضنى وفعلنى عرضنى لغة وفعلتى كفرتى وفعلوت اسمارغبوت وصفة خلبوت وفعلوت خلبوت وفعليت عفريت وفعلوت سلكوت وفعلاة ضهياة وفعلين اسما قليلا غسلين وفعلنية اسما والهاء لازمة بلهنية وفعلوة جبروة لاغير وفعلوس عبدوس وفعلاس عرفاس وفعليا بتليا وفعلوى هرنوى وقيل وزنه فعنلى وفعلهو قترهو

ومنون بدل من زاى فيؤول باعتبار أصله الى الثناءى وفعلم دلظم وفعلم قرطم وفعلم قرطم وفعلامه ضرسامه وفعلوم جرسوم وفعلين وهبين وفعلين زرقين لغة فى زرقين وفعلون عربون وفعلون عرجون وفعلون فرجون وفعلون عربون وفعلون سرجون لغة فى سرجين وفعلن قشون وفعلن قرطن وفعلن قرطن وفعلين هلكين وفعليت صوليت وكون الفاء أصلها الكسر دعوى وفعلناة خلفناة وكون الألف إشباعاً دعوي وفعليل وهبيل (أو مفترقان) فرقت بينهما الفاء فعلى أفاعل إسما أجارد وصفة أباتر وأخايل فأما أدابر فذكره ابن سيده فى الصفات والزبيدي وتبعه ابن عصفور فى الأسماء وعلى أفاعل أجالد للجسم وأفانية نبت ويكون جمعاً اسما أفاكل وصفة أفاضل وأفنل أرندج وأفنعل أرندج لغة و بفنعل يرندج و يفنعل يرندج لغة و يفعل يوضأ و يرنأ و يفعل يرنأ و يفاعل ينابع و يفاعل يحابر اسم امرأة ويكون فى جمع الاسم يرامع وأماجال يعامل فقيل من الوصف بالاسم وتفاعل ترامز وقيل وزنه فعامل وقيل فعالل وتفعل اسما فقط تنوط وهو فى المصدر كثير وتفاعل تضارع وتفعل تبشر وتفعل تبشر وتفعل تهبط وتفاعل تفاوت وكثر فى الجمع اسما تناضب وصفة بالقياس تحالب جمع تحلبة وتفاعل تفاوت وتفاعل تفاوت ونفاعل بالقياس نراجس جمع نرجس ونفوعل نخورش وقيل وزنه فعلل ومفاعل ولا يكون جمعا اسما منابر وصفة مداعس ومفهعل مكهمل ومفوعل ومفعيل ومفاعل ومفعل ومفتعل ومفنعل أسماء فاعل و بالفتح أسماء مفعول مجوهر ومبيطر ومضارب ومكرم ومقتدر ومسنبل (أو العين) على فاعول اسما طاوس وصفة جاروف وفاعال اسما قليلا ساباط وفاعيل خاميز وفيعول اسما قيصوم وصفة غيشوم وفوعال اسما قليلا طومار وفوعال اسما قليلا توراب وفوعيلة دوطيرة وفوعلة حوصلة وفيعال اسما خيشام وصفة غيداق وفيعال اسما فقط ديماس فى أحد احتماليه وفيعلة قيليطة وفنعال قيل لم يجىء إلا صفة قنعاس وذكر بعضهم عنقاد وطنبار فينظراهما اسمان

أم وصفان وفنعال عنظاب وفوعلل كوألل وقيل وزنه فوأعل فيكون ثانيا وفعال اسما قليلا دراج وصفة علام وفعال اسما خطاف وصفة حسان وفعال اسما فقط قثاء فأما رجل ذنابة فقيل من الوصف بالاسم وفعول صفة فقط سبوح وأثبت بعضهم فيه ذروحا فيكون اسما وفعول اسما سفود وصفة سبوح وفعول اسما عجول وصفة سروط وفعيل اسما بطيخ وصفة سكير وفعيل صفة قليلا مريق هكذا قال بعضهم وقال آخر وعلى فعيل مريق للعصفر ومريخ للذى هو داخل الاذن اليابس وفعيل اسما عليق وصفة زميل وفنعأل رجل قتأل وقال الفراء وزنه فنعل أبدل من أحد المشددين همزة وفنعألة عندأوة وقيل وزنها فعلأة من عند وفيعلة ريحنة وفيعنل نيلنج لغة وفمعول قمعوط وفمعيل عمليق وقيل وزنه فعليل وفعيل دريء وفنعيل زنجيل وفوعل كوثل وفنعول عنقود وفنعول طنبور لغة وفلعول زلقوم وقيل وزنه فعلوم وفوعنل فوذنج وفنعالة سنداوة وفنعيل شنظير وفوعنل خورنق وفنعولة حندورة وقيل هو من باب قرطعب وفنعولة عنجورة (أو اللام) على فعنلى اسما قرنبى وصفة جبنطى وجاء غير مصروف بلنعى وقيل لا يجئ الا اسما وجاء صفة بالهاء قالوا عقاب عقنباة وفعنلى بلنصى وخلفناة وفعنلى اسما فقط جلندى وهو قليل كذا قيل وجاء بالهاء جلنباة وفعلناة جلبناة وفنعلى جلندى مصروفاً وفعنلى صعنبي وفعيلى اسما قصيرى وفعالى اسما حبارى وصفة جمع تكسير فقط عجالى وفعالى اسما صحارى وصفة حبالي وفعالى الصحاري وفعالى ذفارى وفعلى اسما زمكى وصفة كمرى وفعلى اسما قليلا جيضى وفعلى اسما قليلا عرضى وفعلى اسما قليلا فقط حذرى وفعلى جعفرى وفعولى قعولى وفعولى سنوطي وفعولى عشوري وفعولي عدولى وقيل وزنه ففولن وففالس خلابس وفعالن اسما فراسن وصفة رعاشن وفعالم زراقم وفعنلأ حبنطأ وقيل الهمزة فيه بدل من ألف حبنطى وفعنلأ حبنطأ وفعنلأ حبنطأ وفعيلأ حفيسأ وفعيلى حفيسى وفعالم ضبارم وفعالية اسما

كراهية وصفة عباقية وحزابية وفعالوة سواسوة وفعنلوة اسما لزمته الهاء قلنسوة وفعنلية والهاء لازمة قلنسية وفعلعة شعلعة وفعولاة قهو باة (أو الفاء والعين) على أفعال اسما ولا يكون إلا مكسراً أحمال وصفة أبطال وجاء منه مفرد بالهاء أظفار للظفر وهو نادر وقالوا أرعاوية للنعم التي عليها وسوم وجاء صفة للمفرد برد أخلاق وصف بالجمع وأفعال اسما اعصار وصفة اسكاف وافعيل اسما اكليل وصفة اصليت وأفعيل انجيل وأفعول اسما اسلوب وصفة أملود وأفعول أسروع وأفعول اسما اردون وصفة ازمول وأفعال ادمان وافعل اسما ازفلة وصفة ارزب وأفعل أردب وأفعل اسما اردن وأفعلة أكبرة قومه وأفعنل اسفنج وأفعنال افرند وأفعنل أسفنط ويفعول اسما يعفور وصفة يحموم ويفعول يسروع وقيل ضمة الياء اتباع لضمة الراء ويفعيل اسما فقط يقطين ويفعل يهير وقيل الاصل تخفيف الراء ثم شدد وتفعال اسما تمثال وصفة تفراج وقيل لايثبت تفعال صفة والصحيح اثباته وتفعال قيل لم يجيء الا مصدراً كتطواف والصحيح مجيئه غير مصدر قالوا رجل تيتاء ومضى تهواء من الليل وتفعيل اسما فقط ترعيب وتفعيل اسما ترعيب لغة وصفة ترعيد وتفعلة وتلزمها الهاء ترعية وكسر بعضهم التاء وجعله بعضهم أصلا وتفعلة ترعية وتفعلة ترعية لغة وتفعول اسما فقط تذنوب فأما تيهورة فمقلوب أصله تهورة فوزنها قبل القلب تفعولة و بعده تعفولة وتفعول اسما قليلا تؤثور ونفعول نخروب ونفعال نفراج وقيل وزنه فعلال ومفعال اسما منقار وصفة مفساد ومفعال مرجان ومرجانة فقط من رجن وقال الاكثرون فعلان من مرج ومفعول صفة مضروب ومفعول معلوق فأما مغرود فقيل مفعول وقيل فعلول ومفعيل اسما منديل وصفة مسكين ومفعيل منديل ومفعل مرعز ومفعل مرعز ومفعل مكوز قيل لم يجئ غيره ومفعل مكوز ومفعل مكوز ومفعلل محذلق ومفعهل معلهج ومفعيل مطشيء ومفعيل مطشياً عند من أثبت طشياً ومفعمل مطرمح ومعمل مطرمج وهفعال هلقام (أو العين واللام)

على فيعلي خيزلى وفوعلي خوزلى وفنعلا خنفسا وفنعلى سندرى وفنعلى شنفري وفنعلى هنـدبى وفعلى لبـدى وفيعلى حيفسى وفعلى نظرى وفنعلوحنظأو وفعلوة قمحـدوة وقيـل وزنه فعلوة (أو الفاء والعين واللام) على أفعلى أجفلى قيل ولا يحفظ غيره وزاد بعضهم أوجلى قال ولايعلم غيرهما وأفعلى اسما ايجـلى وافعـلى ايجلى لغة قيل وافعـلا أطرقا والجمهور على أنه حكاية قيل وعلى مفعـلى ومفعـلى مصطـكى ومصطـكى والصحيح أن الميم فيهما أصل ومعلي مندبى ومفعلي مقلسي ومفعلى مقلسي ﴿أو ثلاث زوائد﴾ مجتمعة قبل الفاء على استفعال استبرق (أو قبل العين) فعلعل كذبذب وفعلعل ذرحرح وفعلل كذبذب (أو قبل اللام) فعاويل صفة قراويح واسما بالقياس عصاويد جمع عصواد وفعاييل اسما فقط كراييس وفعاليل اسما ظنابيب وصفة بهاليل وفعنلال اسما فرنداد وفعمـال طرماح وفعنال جهنام وفعنال جهنام لغة وفعاًيلة شرأبيبة وفعالولة خزالوقة وفعيليل قعيسيس (أو بعد اللام) على فعلوان عنفوان وفعليـان اسما صليان وقيل وزنه فعلان وصـفة عنظيان وفعلايا برحيا لا غير وفعلياء أسما قليلا مرحيا وفعلياء اسما كبرياء وصفة جربيـاء وفعـلوتا اسما قليلا رهبوتا وفعلايا مرحايا وفعلايا حولايا وفعليـاء تيمياء وفعـلوان نهروان وفعـلوان نهروان وفعلمـان قشمان وقعلمـان قشعمان وفعلينا صرغينا (أومفترقة) على افعيلى اهجيرى واجريا ولا يحفظ غيرهما وأفاعيل قيل ولا يكون إلا جمع تـكسير نحو أباطيل أساليب وحكى رجل أقاطيع والظاهر أنه من الوصـف بالجمع وأسـانين اسم جبل منقول من الجمع ويفاعيـل اسما يعاسيب وصفة يخاضير ويفتعول يستعور ووزنه عند سيبويه فعالول ويفعال يرناء وتفعال اسما فقط تجمال فأما رجـل تلقامة ونحوه فمن الوصـف بالمصدر والهـاء للمبالغة وتفاعيل اسما فقط تجافيف وتفاعيل تخابير ومفوعل مهوأن وقال السيرافى وزنه مفعلل ومفاعيل اسما مناديل وصفة مكاسـيب ومفعل مشمعل ومفلعل مطلخم

ومفتعال متكاء كما في قراءة الحسن ومفوعل مكوهد وهفعال هلقام وفعيلى مصدرا فقط هجيرى وفعيلي لغيزى وفاعلى باقلى وفاعلى شاصلى وفاعولى بادولى قيل ولم يجيء غيره وفعولى هيولى وبخط ابن القطاع هى فيعولى وفنعولى وقنطورى ومفعلى مرعزى اسما فأما رجل مرقدى فقيل من الوصف بالاسم ومفعلى مرقدى ولم يجيء إلا صفة ومفعلى صفة فقط مكوالى ومفعلى مكورى لغة ومفعلى مكورى ويفعلى يهيرى وقيل وزنه فعفلى وفعالى اسما شقارى ﴿أو ثنتان مجتمتان﴾ على أفعلان قيل صفة فقط أنبجان والصحيح أنه يكون اسما أيضاً قالوا أخطبان للشقراق وأفعلان اسماً قليلا اسحمان وصفة أضحيان وأفعلان صفة أضحيان لغة وأفعلان إسما أقحوان وصفة أسحوان وأفعال أسحار وأفعال أسحار ولا يحفظ غيره وأنفعيل أنقليس وأنفعيل أنقليس وقال الخليل نقليس وأنقليس أنفعيل وأنفعيل وأفعليل ألبسيس وقيل وزنه أفعليس وفاعلوس آبنوس وأفعلاء أربعاء وأفعلاء اربعاء قيل ولا يعلم غيرهما فى المفردات إلا أن يكسر للجمع على أفعلاء نحو أصدقاء انتهى وجاء أجفلاء وأرمداء وأفعلاء أربعاء وأفعلاء أربعاء ويفعلان يأدمان ويفعلى يرفئى وتفعلان ترجمان وتفعلان ترجمان وتفعلاء تركضاء وتفعلاء تفرجاء وتفعلوت اسما قليلا ترعوت وتفعلان تئفان ونفعلاء نفرجاء وقيل وزنه ففللاء ونفعلوت نخربوت وقال الجرمي وزنه فعللوت ومفعلان مهرقان ومفعلاء مرعزاء ومفعلاء مرعزاء ومفعلان مكرمان ومفعلان مسحلان وقيل وزنه فعللان ومفعلان مهرجان ومفعلين مقتوين فى قول من جعل الميم زائدة ومن جعلها أصلية فوزنه فعلوين فيكون مما زيد بعد لامه ثلاث زوائد وقيل هو جمع على حذف ياء النسب ومنفعيل منجنيق ومنفعول منجنون وكسر الميم فيهما لغة ويأتى الخلاف في وزنهما وفاعلاء خازباء وفاعلاء خازباء وفوعلال لوبياج وفوعلاء لوبياء وفعولاء عشوراء وفعولاء دبوقاء وفاعلون كازرون وفاعيال خاتيام

وفعالان خمطان وفعاعيل سخاخين ولا يعلم غيره وفعاليل اسما سلاليم وصفة عواوير وهو من ابنيـة الجمع إلا انه قد جاء عكاكس لذكر العنكبوت وهو اسم مفرد وزنه فعاعيل وفنعلوت عنكبوت وقيل وزنه فعللوت وفنعلوء عنكبوه بالهاء وفنعلاه عنكباه بالهاء وفنعليت حنبريت وفاعلوت طاغوت أصله طاغيوت وقيل وزنه فلعوت مقلوب من طغى وقيل فاعول جعلوا التاء عوضاً من الواو المحذوفة وفنعليس خندويس وفنعلاء خنفساء وفنعلاء عنكباء وفعنلاء كرنباء وفعنلاء جلنداء وفعنلاء جلنداء وقيل مدته ضرورة فلا يثبت به بناء وفعلاء زمكاء وفعلاء مغلاء وفنفلاء هندباء وفنعلاء هندباء وفعالاء اسماً قليلا ثلاثاء وصفة طباقاء وفعيلاء صفة كثيراء واسما قليلا قال ابن سيدة عجيساء وقريثاء جعلهما سيبويه اسمين وجعلهما غيره صفتين فعجيساء عند سيبويه الظلمة وعند غيره العظيم من الابل انتهى وفعاولى فيضوضى وفضوضي وفعاليلى فيضيضى وقيل وزنها فيعول وفوعولى وفيعيلى وتكون ثنائية وفعلياء زكرياء وفياعول دياتود وفعلعال حلبلاب وفعلعال سرطراط وفعفلى صفصلى وفعنلي صفصلي وفيفعول زيزفون وفاقا للسيرافي وخلافا لابن جنى اذ زعم أن وزنه فيعلول وفنعلول حندقون وفنعليل قنسطيط وفنعليل خنفقيق فأما خنشليل فقيل وزنه فنعليل وذكر سيبويه في باب التصغير أن نونه أصل والكلمة رباعية على فعاليل وفنعال سنمار وفيعليل حيفقيق بالياء وفعالاء قراشياء وفاعياما ساتيدما وقيل هو مركب من ساتى ووزنه فاعل ودما وفيعلاء ديكساء وفيعلاء ديكساء وقيل وزنهما فعللاء وفعللاء وفعنعول سقنقور وفعفعيل اسما سلسبيل من سلب وقيل وزنه فعفليع من اسبل وفعفيعل وصفا مرمريت وفوعليل صوقرير وقيل وزنه فعاليل وفيتعول شيتعور وفعلعيل حمقميق وفعلعيل سلطليط وفعلعول حبربور وفوعنيل شوذنيق وفوعنيل شوذنيق وفوعانل شوذانق وفيعنول شيذنوق وفعاليت صفة فقط قليلا سباريت واسما بالقياس في جمع

ملكوت تقول ملاكيت وفعلعلي حدبدبي وفهنعال سهنساء من سنه إذا تغير وقيل وزنه فعنفال وأصوله ستة وفيعفول فيلفوس وفيعلان ضيمران وفوعلان ضومران وفيعلان طيلسان وفئعلان نيدلان وفاعلان طالمان وفئعلان نيدلان. وفاعلان نادلان وفتعلان نئدلان وقيل وزنه فعللان وفاعلون آجرون وفعلان. حومان وفعلان اسما عزفان وصفة صفتان وفعلان قمحان وفوعلان حوفزان. وفعلان قمدان وفعلان كوفان وفعلين عفرين وقيل هو جمع لعفر كطمر وفيعلون. حيزبون وفعتلان كلتيان من الكلب وفعنلان قهنبان وفعالاء حلاواء وفنعلانية. قنبرانية وفنعلانية عنجهانية وفاعلاء كارباء وفعالون رساطون وفعلان حرمان. وفعلانة جلبانة وفعلانة جلبانة وفوعلاء اسما قليلا حوصلاء وفعالى اسما بخاتى. وصفة ذراري ﴿ أو أربع زوائد ﴾ على افعيلال مصدراً فقط اشهيباب وفاعولاء. اسما فقط عاشوراء وفعلعلان كذبذبان فقط ومفعولاء اسما معيوراء وصفة مشيوخاء. وأفعلاوى أربعاوى وفعيلاء دخيلاء قيل ولم يجىء غيره وزاد بعضهم غميضاء وكميلاء. وأفعالون اسآرون وافعيلاء اهجيراء وافعولاء أكشوثاء ويفاعلات ينافعات. ويفاعلات ينابعات وقيل هو جمع ينابع كيرأمع سمي به ويفاعلاء ينابعاء ويفاعلاء. ينابعاء ويفعالى يرفاءى ومفعالين مرعايين اسم موضع ويمكن أن يكون مثني. سمي به وفعلعايا بردرايا وفنعلولى حندقوقى وفنعلولى حندقوقي وفنعلولى حندفوقي. وقيل وزنها فعللولى بفتح الفاء وكسرها وفعالولى وفعيلاء مكيثاء وفعلانين سلمانين. ويجوز أن يكون جمعاً سمي به والمفرد سلمان كعثمان وفنعلون قنسرون وقيل وزنه. فعلون وفعالاء زماراء وفيعولاء فيصوراء وفعلولاء بعكوكاء وقيل وزنه مفعولاء أبذلت. فيه من الميم الباء وفوعولاء فوضوضاء وفيعيلاء فيضيضاء وقيل وزنها فعلولاء وفعليلاء. وفعالين حوارين ويحتمل أن يكون جمعاً سمي به (أو خمس زوائد) ولم يحفظ منه إلا ماجاء على فعلعلان كذبذبان بتشديد الذال لاغير وفعفيلياء بربيطلياء.

وقرقيسياء لاغـيرهما (الرباعي) مجرد ومزيد المجرد على فعلل اسما جعفر وصفته
شجعم وسهلب هكذا مثلوا وقيل الميم لى شجعم والهاء فى سلهب زائدتان وجاء
بالهـاء سهربة وفعلل اسما زبرج وصفة خرمل وفعلل اسما برثن وصفة جرشـع
وفعلل اسما درهم وصفة هجرع وقيل الهـاء زائدة وفعل اسما صقعل وصفة سبطر
وفعل خبعث ودلز خلافا لمن نفاه وفعلل وفاقا للاخفش والـكوفيين اسماً جحدى
وصفة جرشع لوجود سودد وعوطط وعندد وفعلل زغبر وخرفع وفعلل طحربة
خلافا لمن نفاهما ولا يثبت فعلل بجرمز وفعلل بعرتن وفعلل بعرن ودهنج وفعلل
وفعفل بعجلط وفعلل بجندل خلافا لزاعمى ذلك وفرع البصريون فعللا علي فعالل
والفراء والفارسى على فعليل(المزيد) مافيـه زيادة واحـدة فقبل الفاء لايكون
إلا فى اسم فاعل ومفعول مدحرج ومدحرج (وقبل العين) على فنعل اسما خنبعث
وصفة قنفخر وفنعلل اسماً قليلا كنهبل وفنعلل جنعدل وفنعلل خنضرف وقيل
وزنه فعالل ويقال بالظاء وبالضاد وفنعلل كنهبل فاما جنعـدل فأثبته الزبيدى
خماسياً فى الصفات لفقدان فنعلل وأما عجوز شنهربة فقيل هى كسفرجلة والظاهر
أنها فعالة (وعلي) فنعلع هندلع لاغـير وقيل هو خماسى الأصـل ووزنه فعللل
وفوعلل دودمس ويظهر لى أنه من مزيد الثلاثى تـكررت فيه الفاء وأما هيدكر
فالظاهر أنه فيعلل وقيل هو مقصور من هيدكور كخيسفوج ولم يسمع هيدكور
وفعل شمخر قيل ولم يجئ إلا صفة وقالوا كمهرة للجشفة وفعلى قيل ولم يجئ إلا
صفة نحو علـكد وقد جاء اسما صنبر وهنبر وفعلل همرش وزعم أبو الحسن أن
أصله هنمرش وحروفه كلها أصول ووزنه فعالل وفعلل همرش لغـة فأما صنبر
فأثبته الزبيدى وابن القطاع فى مزيد الرباعى ونفاه بعضهم وفعلعل زبعبق وفعاعل
سقرقع وقال الخليل هو بفتح القاف الأخيرة فهو علي فعلعل وفعلة زمزدة وفعلل
اسماً همقع وصفة زملق ودملص ويظهر لى أنه من مزيد الثلاثى فاصله زلق ودلص

اوضوح المعني (وقيل اللام الاولى) فعالل اسماً برائل وصفة قرافص وفعالل اسما حبارج وصفة قراشب وفعيلل صفة فقط سميذع وفعيلل عبيقر وفعوالل اسما قدوكس وصفة عشوزن وفعنالل اسما فرنفل وهو قليل وفعنالل قيل فى الاسم قليل جحنفل وفي الصفة كثير حزنبل (وقال الزبيدى لم يأت اسما) جحنفل العظيم الشفة وفعنالل عرنتن (وقال الزبيدى ليس فى الكلام) فعنالل فاما دحندح فقيل هو مركب من صورتين دح دح وفعنالل عرنفطة وفعالل اسما شفلح وصفة عدبس وفعالل اسما قليلا صعرر وفعالل زمرذ لغة فى زمرذ وفعفل اسما شهشدق وصفة شفشلق وفعيالة جعيدبة (وقبل اللام الأخيرة) على فعليل اسما برطيل وصفة حربيش وفعليل قيل صفة قليلا غرنيق وتقدم انه من مزيد الثلاثى وهو الشاب من الرجال وقال الزبيدى انه طائر فعلى هذا يكون اسما وصفة وفعلول اسما عضفور وصفة قرضوب وفعلول حرزون وصفة علطوس وفعلول علطوس لاغير وفعلول اسما قربوس وصفة بلعوس وفعلول قيل صفة فقط كنهور للمطر الدائم وقال الزبيدى قطع من السحاب كالجبال واحدها كنهورة فعلى هذا يكون اسما لاصفة كيلهور اسم ملك وفعلال اسما قرطاس لغة فى قرطاس وفعلال ولم يجئ منه إلا قولهم ناقة بها خزعال فأما القسطال فقيل الالف اشباع وقيل هو على فعلال وزاد بعضهم بغداد وقشعام العنكبوت وفعلال اسما حملاق وصفة هلباج وفعالل صفة فقط سبهل وفعلل اسما عربد وصفة هرشف وفعالل قيل صفة فقط قسقب وجاء عرطبة لعود الغناء فيكون اسما وفعلل ولم يجئ منه إلا صفصل وفعلل شفصل وفعلل حبفر وفعالل صمخدد وفعلال جلفاط لغة فى جلفاط وفعلنل خرفنج وفعليل خرزيق وفعلول بنو صعفوق (وبعد اللام الاخيرة) على فعلى صفة حبركي وجلعبي قال ابن عبيدة ولا يعلم هذا البناء جاء للاسم انتهى وجاء غير مصروف ضبطي وزبعرى وقد يصرف زبعرى وفعلى سقطرى وفعلى اسما قليلا سبطرى

وفعللى اسما فقط قبمزى وفعللى اسما فقط هربذى وفعللى قيل حندبى وتقدم أنه على وزن فنعلا وفعللى سلحفاة باسكان اللام وفتح الحاء لغة وفعلية سلحفية فأما رجل سحفنية أى محلوق الرأس يقال سحفه إذا حلقه فوزنه على هذا فعلنية وقد ذكره سيبويه فى فعلية وفعلوة اسما فقط والهاء لازمة قمحدوة وفعلى سلحفى وفعلاة سلحفاة وأثبته الزبيدي وقيل أصله سلحفية فقلبت الياء الفاً على لغة رضا فى رضي وفعلم صلخدم وفعلن خبعثن فأما همرجل فقيل حروفه كلها أصول فهو خماسى وقيل اللام زائدة فيكون من مزيد الرباعى ووزنه فعلل وقيل اللام والميم زائدتان من هرج ووزنه فعلل وقيل اللام والهاء زائدتان من مرج ووزنه هفعلل (أو زيادتان مجتمعتان فيه حشواً) على فعلويل قندويل وفعليل صفة مضاعفاً حر بصيص وقد جاء اسما قفشليل وفعلون اسمامنجنون وصفةحندقوق كذا ذكره سيبويه وقال غيره هى بقلة فتكون اسما وفعليل قشعريرة بالتاء وسمهجيج لاغيرهما وفعاول زماورد وفعفالل فشفارج وفعفالل فشفارج وفيهعلل خيهفعي وقيل وزنه فيهعلى من الثلاثى (أو آخرا) على فعللوت حذرفوت وفعللان قليلا اسما زعفران وصفة شعشعان وفعللان اسما عقربان وصفة دحمسان ونعللان اسما حندمان وصفة حدرجان وفعللاء اسما فقط برنساء وفعللاء اسما قليلا قرفصاء وفعلاء صفة فقط طرمسا وفعلاة خلفناة وفعلاة سلحفاة ويقال بفتح السين وبالمد وبالقصر وفعلاء سقطراء وفعللاء مصطكاء وفعللاء هندباء وتقدم أن وزنها فنعلاء فيكون من مزيد الثلاثى وفعللان عرقصان وفعللان عرقصان (أو مفترقتان) على فعوللى حبوكرى اسما وقدوصف به والالف للتكثير لاللالحاق وقيل للتأنيث وينظر أصرفته العرب أم لم تصرفه وفيعلول اسماخيتعور وصفة عيضموز وفنعليل اسما فنطليس وصفة عنتريس وفنعيلاة زنفيلجة وفنعالة زنفالجة وفعاليل جمعا فقط اسما قناديل وصفة غرانيق فى قول من جعل النون

أصلية وفعأليل اسما قليلا كفأبيل وفعاللاء اسما قليلا جخادباء وفعنلال جعبنار وفعلال اسما سجلاط وصفة طرماح فى قول من جعل احدى الميمن أصلية وفعنليل شمنصير وقيل هو خماسي الاصول وفعلال جلنار وفعنللى حفنظري وشفنترى وقيل شفنترى فعللى خماسي الاصول كقبعثرى وفعللى شفصلى وفعللى شفصلى وفعالى قرطبي وفعلى كمثرى وفنعليل منجنيق وقال سيبويه هو من الخماسى وقال ابن دريد هو ثلاثى وزنه منفعيل وفعنلال خرنباش وقيل يمكن أن تكون الالف اشباعا وفعنلان خرنباش وفعناول قرنفول وقيل يمكن أن تكون الواو اشباعا ومنعلل مجعلب وفيعليل درديبس وفعليل قنبيط وفيعلل هيدكر وفعلول حبوش وفاعولل فالوذج وفنعلال سنجلاط وفعلعول عقرقوف وفيعلال فيشجاه (أوثلاث زوائد) على فعوللان عبوثران وفعلالاء قليلا برناساء وتقدم أن النون زائدة فيكون من مزيد الثلاثى وفعاللاء قليلا جخادباء وفعنللان هزنبران وقيل الهاء زائدة وفعللان عفرزان وقيل هما تثنية هزنبر كجحنفل وعفزر كعدبس ثم سمى بهما وفعيللان عبيثران وفعيللان عبيثران وفعنللان عرنقصان وفعللان عقربان وقيل أصل الباء التخفيف فشدد كما تشدد فى الوقف وأجري الوصل مجرى الوقف وافعلينة اصطفلينة وقيل هو من مزيد الخماسي (الخماسى) مجرد ومزيد المجرد على فعالل اسما سفرجل وصفة شمردل وفعلل اسما خزعبل وصفه قذعمل وفعلل اسما قرطعب وصفة جردحل وفعلل قالوا صفة فقط جحمرش وقيل قهبلس للمرأة العظيمة والحشفة الذكر فتكون اسما وفعلل قرعطب وفعلل عقرطل وفعلل سبعطر قيل وفعلل كسبند وفعلل زمردة ولايجوز إدغام النون حينئذ لان الكلمة خماسية فيلبس بفعلة وفعللل هندلع أثبته ابن السراج فى الخماسى ولم يذكره سيبويه (المزيد) لايلحقه إلا زيادة واحدة فيأتى على فعلليل اسما عندليب وصفة علطميس وفعليل اسما خزعبيل وصفة قذعميل وفعللول اسما فقط عضرفوط وفعللول صفة قليلا

قرطبوس وفعللى صفة قليلا قبعثرى وفعللى قبعثرى لغة وفعالل خذرانق وقيل أصله فارسى ودرداقس قال الاصمعي أظنها رومية وزرمانقة وفعاليل منجنيق وتقدم الخلاف فى حروفه الاصلية وفعاول شمرطول وقيل يمكن أن يكون محرفاً من شمرطول كعضرفوط وفعلال قرصطال وفعليلل مغناطيس وفعلانة قرعبلانة قيل ولم تسمع إلا من كتاب العين فلا يلتفت اليها وفعللالة طرجهارة وفعللالة طرجهارة ونقل ابن القطاع مغناطيس على وزن فعلاليل فان صح وكان عربياً كان ناقضاً لقولهم الخماسى لا يلحقه إلا زيادة واحدة أو يكون شاذاً فلا ينقض

القول فى جملة من الاسماء الحق بها فى الوزن ومثل مما الحق

فعلل نحو جعفر الحق بزيادة ثانية مثل جوهر وضيغم وثالثة جدول وعين ورابعة رعشن وبالتضعيف مهدد وفعلل نحو برثن ألحق به دخلل ولم يجئ إلا بالتضعيف أو بزيادة فى الآخر حلكم فعلل نحو زبرج ألحق به زمرد ودلقم عند من جعل الميم زائدة فعلل نحو درهم ألحق به عثير وخروع فعل نحو قمطر ألحق به خدب فعلل عند من أثبته نحو جرشع ألحق به عندد وسودد وعوطط فهذه ثلاثية الاصول ألحقت بالرباعى فعلل نحو فرزدق ألحق به عثوثل وعقنقل وحبربر وفعالل نحو قهبلس ألحق به نخورش على الصحيح فعلل نحو قرطعب ألحق به أرمول وأردب وانقحل وأدرون فهذه ثلاثية الاصول ألحقت بالخماسى (ومن المزيد الرباعى الاصل) فعوال نحو حبوكر ألحق به حبونن فعلول نحو عصفور ألحق به بهلول فعول نحو قربوس ألحق به حلكوك فعلول نحو فردوس ألحق به عذيوط فعلوة نحو قمحدوة ألحق به على قول من جعل ذلك وزنها قلنسوة فعللوت نحو عنكبوت على قول من جعل ذلك وزنها ألحق به نخربوت فعليل نحو برطيل ألحق به احليل فعلية نحو سلحفية ألحق به بلهنية فعالل نحو جخادب ألحق به دواسر ودلامص فعلال نحو سرداح ألحق به جلباب وجريال وجلواخ وعلباء فعلال نحو قرطاس

ألحق به قرطاط فعلى نحو حبركي ألحق به حبنطى فعنلال نحو جعنبار ألحق به فرنداد فعلال نحو خنبار ألحق به جلباب فعللى نحو جلحطى ألحق به جربيا فعللى نحو جحجبى ألحق به خيزلى وخوزلى فعنلل نحو عبنقس ألحق به عفنجج فعلل نحو عدبس ألحق به زونك على خلاف فى وزنه قد تقدم فلعل نحو عربد ألحق به علود فهذه ثلاثية الاصول ألحقت بمزيد الرباعي (ومن المزيد الخماسى الاصل) فعاليل نحو علطميس ألحق عنطبيل فعليل نحو خزعبيل ألحق به قشعريرة فعالى نحو قبعثرى ألحق به شفنترى فعالول نحو عضرفوط ألحق به خيسفوج وعنكبوت وحندقوق على تقدير أصالة النون فهذه رباعية الاصول ألحقت بمزيد الخماسي

ذكر أبنية الأفعال

الفعل ثلاثى ورباعى الثلاثى مجرد ومزيد (المجرد) على فعل وفعل وفعل وفعل المبنى للمفعول (أما فعل) فلم يرد ياءى العين إلا ما شذ من قولهم هيؤ فا مأهو فالواو فيه بدل من ياء لضمة ماقبلها ولا مضاعفاً الا لببت تلب وشررت تشر وحببت وخففت ودممت تدم دمامة ولا متعديا إلا بتضمين نحو رحبكم الدخول فى طاعة الكرمانى أي وسعكم وان بشراً قد طلع اليمن أى بلغ ووصل (قال ابن مالك) أو تحويل نحو صنت زيداً ولاغير مضموم عين مضارعه إلا فى قول بعض العرب كدت تكاد حكاه سيبويه وليست التى للمقاربة وحكاه غيره دمت تدام ومت تمات وجدت تجاد ولببت تلب ودممت تدم ومضارع فعل إنما يأتى يفعل (وأما فعل) فقياس مضارعه يفعل بفتح العين وجاء بكسرها وجوبا فى مضارع ومق ووثق ووفق وولى وورث وورع وورم وورى المخ ووعم و بكسرها جوازاً مع الفتح فى مضارع حسب ونعم ويئس و يأس ووغر ووحر ووله ووهل وولع ووزع ووهن وويق وولغ ووصب وقالوا ضللت بكسر اللام لغة لتميم وورى الزند بكسر الراء ومضارعهما يضل ويرى وكذا مضارع فضل وقنط وعرضت له الغول وقدر بكسر

عينه وقالوا ضالت و ورى الزند بفتح العين وقالوا فضل ونعم وحفر ونكل وشمل ونجد وقنط وركن ولبت بكسرها فى الماضى وضمها فى المضارع وفى المعتل مت ودمت وجدت وكدت كذلك وقالوا تدام وتمات على القياس وهذا من تركيب اللغات (وما بنته جماهير العرب) على فعل مما لامه واو كشقي أو ياء كغنى فطيء تبنيه على فعل بفتح العين يقولون شقى يشقى وفنى يفنى (وأما فعل) فصحيح ومهموز ومثال وأجوف ولفيف ومنقوص وأصم (الصحيح) إن كان لمغالبة فمذهب البصريين أن مضارعه بضم العين مطلقاً نحو كاتبني فكتبته أكتبه وعالمني فعلمته أعلمه و واضأني فوضأته أوضؤه وجوز الكسائي فى حلقي العين فتح عين مضارعه كحاله إذا لم يكن لمغالبة وسمع شاعرني فشعرته أشعره وفاخرني ففخرته أفخره و واضأني فوضأته أوضؤه بفتح العين والخاء والضاد و رواية أبي زيد بضمها وشذ الكسر فى قولهم خاصمني فخصمته أخصمه بكسر الصاد ولا يجيز البصريون فيه إلا الضم وهذا مالم يكن المضارع وجب فيه الكسر فانه يبقى على حاله فى المغالبة نحو سايرني فسرته أسيره و واعدني فوعدته أعده و راماني فرميته أرميه وإن كان لغير مغالبة حلقي عين أو لام فقياس مضارعه الفتح واليه يرجع عند عدم السماع هذا قول أئمة اللغة وعند أكثر النحويين لايتاتى الفتح أو الضم أو الكسر أو لغتان منها أو ثلاثتها إلا من السماع وربما لزم الضم نحو يدخل ويقعد أو الكسر نحو يرجع أو الضم والفتح أو جاء بالثلاث أو غير حلقيهما فيأتى على يفعل كيضرب أو يفعل كيقتل وقد يكونان فى الواحد نحو يفسق فقيل يتوقف حتى يسمع وقال الفراء يكسر وقال ابن جني هو الوجه وقال ابن عصفور يجوز الامران سمعا أو لم يسمعا قال أبو حيان والذى نختار أن سمع وقف مع السماع وإن لم يسمع فاشكل جاز يفعل ويفعل وقد شذ ركن يركن وقنط يقنط وهلك يهلك بفتح عين المضارع (المهموز الفاء) كالصحيح نحو أرز يأرز وأمر يأمر وجاء

حلقي عين يأخذ (أو العين واللام) فكالصحيح الحلقيهما نحو زأر يزأر وقرأ يقرأ وجاء يزئر (المثال) مافاؤه واو أو ياء فمضارعه مكسور العين نحو وعد يعد ويسر ييسر إلا ان كانت عينه أو لامه حلقيتين فالقياس الفتح نحو وهب يهب ووقع يقع ويعرت الشاة تيعر وحمل يذر على يدع ويجد من الموجدة والوجدان بضم الجيم شاذ وقيل لغة عامرية في هذا الحرف خاصة (الا جوف) ماعينه ياء فيفعل نحو يسير أو واو فيفعل نحو يقوم (اللفيف) إن كان مفروقا وهو واوى الفاء ياءى اللام نحو وقى أو مقرونا وهو واوى العين ياءى اللام نحو طوى فمضارعهما يفعل نحو يفي ويطوى (المنقوص) ما لامه ياء فيفعل نحو يرمى أو واو فيفعل نحو يغزو والفتح في حلقي العين يائي اللام محفوظ نحو ينهى ويسعى ويطغى ويمحى وشذ يقلى ويغشى ويجثى ويخشى ويعثى ويسلى ويحظى ويعلى ويأبى والمختار يقلى وحكى قلى يقلي ويفشو ويجثو ويجثى ويعثو وعثى يعثى ويحظو وحظى يحظي ويعلو ويسلو وخشى يخشى وأبى يأبي (وجاءت أفعال منه مضارعها بالكسر والضم) وهى أتى وأثى وأسا وأذا وبأى وبها وبغي وبقي وبرا وثنا وحيا وجلا وجأى وحلا وحزا وحثاً وحشاً وحكى وجفى وحذا وحمي وخفى وخذا ودأي ودحى ودها ودنا وذرا ودرا ورثا ورطا وربا ورعى وزقى وطلا وطبا وطحا وطما وطغى وطها وكنى وكرا ولحا ولصا ومحا ومأى ومتا ومسا ومقا ومغا ومضا ونقا ونما ونحا ونأى ونشا ونغى وصغى وصخا وضبا وعزا وعنا وعجا وعرا وغطا وغما وغفا وغثا وغدا وذأى وفلا وقتا وسنا وسحا وشأى وشحا وشكا وهدا وهما ولم يأت من ذلك شىء أوله تاء أو ظاء أو واو أو ياء (الاصم) ماعينه ولامه من جنس واحد فمضارع المتعدى منه بضم العين وشذ من ذلك ما كسر وجوبا وذلك مضارع حب وجوازا مضارع هر وعل وشدو بت وشذ فيه الفتح قالوا عضضت تعض ومضارع اللازم بكسرها وشذ من ذلك ماضم وجوبا وذلك مضارع مر وكر وذر

وهب وخب وأب وجل وأل ومل وعل وطل وتل وهم وزم وعم وطس وشط وعن وجم (المزيد من الثلاثى الاصل) ملحق بالرباعي الأصل أو بمزيده وغير ملحق الملحق به منه مايكون حرف الالحاق (قبل الفاء) فيكون على وزن يفعل نحو يرنأ أو تفعل نحو ترمس بمعني رمس وترفل بمعني رفل وعلى نفعل نرجس الدواء وهنعل هلقم إذا أكبر اللقم وسعل سنبس بمعني نبس ومفعل مرحب (وقبل العين) على فيعل بيطر وفوعل حوقل وفاعل تابل القدر بمعني تبلها وفنعل فرنض بمعني فرض وفهعل دهبل اللقمة عظمها وفمعل طرمح (وقبل اللام) على فنعل قلنس وهو قليل وفعهل غلهصه بمعني غلصه وفعيل طشيأ وفنعل سنبل (و بعد اللام) على فعلى قلسي وهوقليل وعلى فعلم غلصمه أي غلصه وفعلن قطرن البعير وفعلس خلبس أى خلب وفعفل زهزق بمعني أزهق وفعلل جلبب (والملحق) بمزيد الرباعي (ملحق باحر نجم) وجاء على افعنلى اسلنقى وافعنلل اقعنسس وافعنلأ احبنطأ وافونعل كاحو نصل (وملحق بتدحرج) وجاء على تفعلى تقلسى وتفعلت تعفرت وتفعنل تقلنس وتفعلل تجلبب وتفيعل تشيطن وتفوعل تجورب وتفوعل ترهول وتمفعل تمسكن وتفعل تأدب وتكبر وتفاعل تضارب وتباعد (وملحق بافعلل) وهو نادراً بيضض ألحق باقشعر (وغير الملحق) مماثل للرباعى وغير مماثل (المماثل) مافي أوله همزة الوصل وهو خماسى وسداسى (الخماسى) يأتى على افتعل اقتدر وانفعل انطلق وافعل أحمر وافعل أدبج وأفعلى اجأوى وهما خطأ لان ادبج افتعل واجأوى افعلل (السداسى) يأتى علي افعنلل اسحنكك واستفعل استخرج وافعال ادهام وافعولل عشوشب وافعول اعلوط وافعنلى اسلنقى وافاعل وأفعل اللذان أصلهما تفاعل وتفعل أطاير وأطير وزاد بعضهم أفعيل أهييخ وافونعل أحونصل وافعولل اعثوثج قال أبو حيان وهذان الوزنان أغفلهما سيبويه وقيل انهما من كتاب العين فلا يلتفت اليهما وأفاعل

ادراس ادبراسا وافعل أزمل ازمالا وأفوعل أكوهد الفرخ وقيل وزنه افعلل كاقشعر وافعنلا أحبنطأ وافعال اشعال وافعالل اسمادر وافلعل أزلعب وانفعل انقهل وافعألّ اكلأن وافمعل اسمقر وافتعأل استلام وافعمل اهرمع وافعهل أقهد (الرباعي) مجرد ومزيد (المجرد) على وزن فعلل دحرج (المزيد) على تفعلل تسربل وافعنلل احرنجم وافعلل أقشعر واطمأن وافعلل اخرمس وقد شذ من الفعل بناء جاء سداسياً على غير وزن السداسى وليس أوله همزة وصل ولا تاء وهو قولهم جحلنجع ذكره الأزهري

﴿ ذكر نوارد من التأليف ﴾

تماثل أصلين فى ثلاثى فاء وعينا نحوددن وفاء ولاما نحو سلس مستثقل فان كان عيناً ولا ما نحوطلل فلا ويقل ذلك فى حرفى لين وحلقيين نحوحوه وحيي ولحخت العين وصخ وبخ وشعلع وعز فى هاءين نحو يهه ومهه وهمزتين نحو جأوقل نحو قلق وفى حلقيين أقل نحو حرح وأجأ وأقل من باب أجأ تماثل الفاء واللام من الرباعى نحو قرقف وأقل من باب قرقف تماثل الفاء والعين نحو ببر وددن وببن وبابوس وققس وأقل منه باب بب وهو ماتماثلت فاؤه وعينه ولامه والمحفوظ من ذلك ببه والفعل منه بب يبب ببا و ببيا ورر ررا وققق وصصص وههه يقال قق يقق ققا وكذا صص وهه وقالوا دد مشدداً وددد وددد (والياء) حروفها من باب بب قيل باتفاق وقيل باختلاف فان صح ييبت الياء فهى من باب يب وإلا فالظاهر أن الهمزة أصل والعين منقلبة عن ياء فيكوف من باب يين أو عن واو فيكون من باب يوم وباب يين أوسع (واما الواو) فزعموا انه لاتوجد كلمة اعتلت حروفها الا هى ومذهب الأخفش أن الفه منقلبة عن واو ومذهب الفارسى وغيره انها منقلبة عن ياء ولم يأت مما فاؤه ياء وعينه واو الا يوح وعن الفارسى إنكاره وقيل هو تصحيف بوح بالباء والا يوم وماتصرف منه يوم أيوم

ويا ومه مياومة و يواما وأما حيوان فالأكثرون على أن واوه بدل من ياء وكذلك حيوة ومذهب المازنى أن لام حي واو والحيوان وحيوة جاء على الاصل وقل باب ويح ولم يسمع منه فعل وسمع تو يل وهو نادر فأما قوله

فما وال ولا واح . ولا واس أبو هند

فمصنوع وكثر باب طويت وأتيت وكثر مثال سجسج وزلزل وأهمل ذلك مع الهمزة فاء نحو أجاج فان كانت عينا فهو مسموع نحو بأبأ ورأرأ وضئضىء وقل مع اليـاء فاء نحو يؤيؤ أو عينا نحو صيصيه ومع الواو نحو عينا قوقأ وضوضأ فالالف أصلها الواو ولم يجىء منه غير هذين قاله الاخفش ولا تبدل الواو الفا فتقول ضاضأ فاما حاحيت وعاعيت وهاهيت ولم يجىء منه إلا هذه الثـلاثة قاله الاخفش فالألف أصلها الياء وقال المازني هى منقلبة عن واو قال أبو حيان وأما المهمل مما يمكن تركيبه فأكثر من أن يعد وقـد تعرض النحاة لبعضه فقالوا يزاد قبل فاء ثلاثى الفعل الى ثلاثة نحو استخرج وقبل فاء رباعيه الى اثنين نحو يتدحرج ومنع الاسم من ذلك مالم يشاركه لمناسبة فى الاشتقاق نحو مستخرج ومتدحرج وشذ مما زيد فيـه قبل فاء ثلاثى الاسم حرفان انقحل وانزهو و يقال انزعو وانقلس وانقلس وذكر ابن مالك ينجلب واستبرق ولا يوردان لأن الاول منقول من الفعل والثانى من لسان العجم فلا يورد فيما اشذ من الثلاثى الذى زيد فيه قبل فائه ثلاثة أحرف اذ ليس عربى الوضع وقال ابن مالك وغـيره أهمل من المزيد فعويل وقد ذكر وروده نحو سرويل وفعولى الاعدولى وقهوباة نقلها أبو عبيد وهو ثقة وقال الفارسى لم يعرف مخرجها من حيث يسكن اليه فأما حبونى فسمى بالجملة أو وزنه فعلنى أو أصله حبونن فابدل احتمالات وفعلال غير المضعف إلا الخزعال نقله الفراء ولا يثبته أكثر النحاة وزاد بعضهم القسطال والقشعام وفيعال غير مصدر نحو ميلاغ وفعلال غير مضاعف نحو الديداء وفوعال وأفعلة وفعلى

أوصافافقو عال اسما نحو توراب وحكى بعضهم أنه جاء صفة قالوا رجل هوهاه ونذر ضيزى وعزهي ورجل كيصى وامرأة سعلاة وحكي الجرمى فى الفرخ امرأة حيكى وفيعل فى المعتل العين إلا بالالف ونون كتيهان وتيحان وفيعل فى الصحيح إلا ماندر من بيئس وصيقل اسم امرأة والأطبلسان بكسر اللام وقيل روايته ضعيفة وقد أنكره الأصمعى وندر تعيل مثاله ضهيد وعثير وقال ابن جنى مصنوعان. وفعلل نحو عليب قال ابن مالك فى التسهيل منعت التصرف أفعال منها المبينة فى نواسخ الابتداء وباب الاستثناء والتعجب وما يليه ومنها قل النافية وتبارك وسقط فى يده وهدك من رجل وعمرتك الله وكذب فى الاغراء و ينبغي ويهبط وأهلم وأهاء وأهاء بمعني آخذ وأعطي وهلم التميمية وهاء وهاء بمعنى خذ وعم صباحا وتعلم بمعني اعلم وفى زجر الخيل أقدم وهب وأرحب وهجد قال ثعلب فى فصيحه تقول ذرذا ودعه ولا تقول وذرته ولا ودعته ولا واذر ولا وادع واكن تارك وهو يذر ويدع وقال ابن مالك فى التسهيل استغني غالباً بترك عن وذر وودع وبالترك عن الوذر والودع وقال ابن دريد فى الجمهرة العرب لاتقول ودعته ولا وذرته فى معنى تركته وانما يقولون تركته ودعه وذكره الاصمعى أنه سمع فصيحاً يقول لم أذر ورءى أى لم أترك وهذا شاذ عنده وقال ابن درستويه فى شرح الفصيح انما أهمل استعمال ودع ووذر لان فى أولها واو وهو حرف مستثقل فاستغنى عنهما بما خلا منه وهو ترك قال واستعمال ما أهملوا من هذا جائز صواب وهو الأصل بل هو في القياس الوجه وهو فى الشعر أحسن منه فى الكلام لقلة اعتياده لأن الشعر أيضاً أقل استعمالا من الكلام قال فى الجمهرة قالوا تق تقا ثم أميت هذا الفعل ورد الى بناء جعفر فقالوا تقتق وقالوا تتقتق الرجل من الجبل اذا انحدر يهوى على غير طريق واستعمل الهت ثم أميث والحق بالرباعى فى الهثهثة وهو اختلاط الأصوات فى الحرب أو فى صخب قال الراجز * فهثهثوا فكثر الهثهاث *

وأستعمل الجع ثم أميت وألحق بالرباعى فى جعجع والجعجعة القعود على غير طمأنينته واستعمل القح ثم أميت وألحق بالرباعي فقيل القحقح وهو العظم المطيف بالدبر واستعمل الكح ثم أميت وألحق بالرباعى فقيل كحكح وهى الناقة الهرمة التى لاتحبس لعابها واستعمل الذع ثم أميت وألحق بالرباعى فقيل ذعذع الشىء إذا فرقه واستعمل رف الطائر رفا ثم أميت وقيل رفرف إذا بسط جناحيه وأميت شع يشع وقيل شعشع وأميت شغ وقيل شغشغ وأميت صع وقيل صعصع والصعصعة اضطراب القوم فى الحرب وغيرها وأميت ضع وقيل ضعضع وأميت ضغ وقيل ضغضغ وأميت طه وهط وقالوا فرس طهطاه وهو المطهم التام الخلق والهطهطة السرعة فى المشى وما أخذ فيه من عمل وأميت لع وقيل لعلع وهو اسم موضع ولعلع لسانه إذا حركه فى فيه وأميت قه وقيل قهقه وقال ابن درستويه فى شرح الفصيح ليس فى كلام العرب اسم على مثال فعيلل ولكن مثل خفيدد وعميثل قال ولا على بناء فعلين ولا فعيل ولا فعليل فلذلك كسروا أول سرجين ودهليز لما عربوهما وقال ابن دريد فى الجمهرة ليس فى كلام العرب فعيل ولا فعول ولا فوعل وقال أبو عبيد في الغريب المصنف لايعرف فى كلام العرب فعليل ولا فعليل انما هو فعليل قال فى الصحاح قال سيبويه لاتكاد تجد فى الكلام يفعل أسما وفيه قال ابن الاعرابي في كلام العرب افعيلل بالكسر ولكن افعيلل مثل أهليلج وابريسم وأطريفل وفيه ليس فى كلام العرب فعيل ولا فعيل ولا فعيل وفيه قال ابن السراج لم تجى نللى (وقال) ابن السكيب فى الاصلاح ما كان على مثال فعيل أو فعليل أو مفعيل فهو مكسور الاول لم يأت فيه الفتح قال ابن دريد فى الجمهرة ليس فى كلام العرب ج ر م ن إلا ما اشتق منه مرجان ولم اسمع له بفعل متصرف وذكر بعض أهل اللغة أنه معرب واحر به ان يكون كذلك (وقال)

أبو بكر الزبيدى فى كتاب الاستدراكات على العين ليس فى الكلام فيعل ولا فعولن ولا تفعيل بكسر التاء اسما ولا صفة فاما تفعيل فقد جاء اسما نحو تمتين وتبييب وهو فى المصادر كثير قال ولا أعلم فى الكلام شيئاً على مثال فعللوة ولا على مثال آفو نعل من الافعال ولا اعلم فى الكلام فعلا على أفعال ولا شيأ على مثال فعلول ولا فيعلة ولا أعلم اسما مظهرا على حرف واحد موصولا بهاء التأنيث ولا فعلا على أمثال أفعيل ولا نعلم فى الرباعى على مثال أفعلل خفيفاً ولا نعلم فى الكلام أفعل ولا منفعيلا ولا شيء من الرباعى على مثال فيعلل ولا فعلل ولا شيء على مثال فعلة ولا فعلنان ولا افعلوت ولا أفعل نعتاً ولا فعيل ولا فعنل (وقال) القالى فى كتاب المقصور والممدود ليس فى كلامهم تفعلاء قال الاندلسي سوى رجل نفرجاء جبان (وقال) القالى وزن هذا افعللاء لفقد فعللاء فى كلامهم وللزوم النون فى تصاريفه (وقال) ابن فارس فى المجمل الهاوون الذى يدق فيه عربى صحيح كأنه فاعول من الهون ولا يقال هاون لانه ليس فى كلامهم فاعل (قال) ابن فارس فى المجمل لاتكاد الهمزة تجامع الحاء إلا قليلا كالاحاح العطش والاحاح الغيظ وأحيحة اسم رجل وأح وأح فى حكاية السعال قال ولا تجتمع همزة مع طاء ولا مع عين ولا غين قال وأما الهمزة والقاف فقليل لكنهم يقولون الاقة الطاعة وأقر موضع والأقط من اللبن والماقط موضع الحرب قال والنون والراء لايأتلفان إلا بدخيل كالنيرب وهى النميمة قال وأما الهاء والقاف فلم يأت فيه شىء إلا أن ناساً حكوا عن الاصمعى هقهق إذا أعطي عطاء قليلا وفيه نظر وأما الهاء والكاف فلم يرو فيه شىء عن الخليل وحدثنا القطان عن على عن أبى عبيد انهك صلا المرأة انهكا كا إذا انفرج فى الولادة وقال قوم أنهك البعير إذا لزق بالارض عند بروكه قال ابن الأعرابى هكه بالسيف ضربه ورجل هكوك ماجن والهك المطر الشديد والهك تهور البئر

﴿ ذكر ضوابط واستثناآت فى الابنية وغيرها ﴾

قال سيبويه ليس فى الاسماء ولا فى الصفات فعل ولا تكون هذه البنية إلا للفعل (قال) ابن كتيبة فى أدب الكاتب قال لى أبو حاتم السجستانى سمعت الاخفش يقول قد جاء على فعل حرف واحد وهو الدئل وهى دويبة صغيرة تشبه ابن عرس و بها سميت قبيلة أبى الاسود الدؤلى وزاد ابن مالك رئم للسه ووعل لغة في الوعل وهو تيس الجبل (قال) سيبويه ليس فى الكلام فعل وصف إلا فى حرف من المعتل يوصف به الجمع وذلك قوم عدى وهو مما جاء على غير واحده (قال) ابن قتيبة وقال غيره قد جاء مكانا سوى (قال) المرزوقى فى شرح الفصيح وزادوا عليه دين قيم ولحم زيم أى متفرق وماء روى أى كثير (قال) سيبويه لا نعلم فى الكلام أفعلاء إلا يوم الاربعاء قال ابن قتيبة وقال لى أبو حاتم قال لى أبو زيد قد جاء الارمداء وهو الرماد العظيم (وقال) الاندلسى فى المقصور والممدود جاء فى المعرب أريحاء مدينة العماليق بالشأم وأنصناء قرية بمصر (قال) سيبويه وليس فى الكلام يفعول فاما قولهم يسروع فانهم ضموا الياء لضمة الراء كما قالوا الاسود ابن يعفر فضموا الياء لضمة الفاء (قال) ابن قتيبة ويقوى هذا أنه ليس فى كلام العرب يفعل (قال) سيبويه وليس فى كلام العرب مفعل الا منخر فاما منتن ومغيرة فانهما من أنتن وأغار ولكنهم كسروا كما قالوا أخوك لامك (وفى ديوان) الادب للفارابى لم يأت على مفعل بكسر الميم والعين إلا منخر ومنتن وهما نادران وليس هذا من البناء لأنهم إنما كسروا أوائل هذين الحرفين اتباعا لكسرة العين (قال) سيبويه وليس في الكلام مفعل قال ابن خالويه فى شرح الدريدية وذكر الكسائى والمبرد مكرماً ومعوناً ومألكا فقال من يحتج لسيبويه ان هذه اسماء جموع وانما قال سيبويه لا يكون اسم واحد على مفعل (قال) ابن خالويه وقد وجدت انا فى القوآن حرفا فنظرة الى ميسرة

كذا قرأها عطاء (قال) سيبويه وقد جاء مفعول وهو قليل غريب جعلوا الميم بمنزلة الهمزة فقالوا مفعول كما قالوا أفعول وكذلك قالوا مفعال كما قالوا أفعال ومفعيل كما قالوا افعيل وذلك معلوق للمعلاق (قال) ابن قتيبة وزاد غيره مغرود لضرب من الكمأة ومغفور لواحد المغافير ويقال مغثور وأيضاً منخور للمنخر وقالوا شبه بفعلول (وفى) الاصلاح لابن السكيت وتهذيبه للتبريزى ليس فى الكلام مفعول بضم الميم إلا مغرود ومغفور و يقال مغثور بالثاء ومنخور ومعلوق لواحد المعاليق قال ابن قتيبة وقال غير سيبويه ليس يأتي مفعول من ذوات الثلاثة وهى من بنات الواو بالتمام وانما تأتى بالنقص مثل مقول ومخوف إلا حرفين قالوا مسك مدووف وثوب مصوون وأما ذوات الياء فتأتى بالنقص والتمام قالوا برمكيل ومكيول وثوب مخيط ومخيوط ورجل معين ومعيون وكذا فى تهذيب التبريزى عن الفراء (قال) سيبويه لم يأت فى الكلام على فعول اسم ولا صفة قال ابن قتيبة وقال غيره قد جاء سبوح وقدوس وذروح لواحد الذراريح وحكي سيبويه سبوح وقدوس بالفتح وكان يقول فى واحد الذراريح ذرحرح (قال) سيبويه لم يأت فعيل فى الكلام إلا قليلا قالوا مريق وهو حب العصفر وكوكب درى (قال) ابن قتيبة وأما الفراء فزعم أن الدرى منسوب إلى الدر ولم يجعله على فعيل فيكون وزنه فعلياً (قال) سيبويه لانعلم فى الكلام فعلالا إلا المضاعف نحو الجرجار والدهداء والصلصال والحقحاق وهو ضرب من السير وقال ابن قتيبة قال الفراء ليس فى الكلام فعلال بفتح الفاء من غير ذوات التضعيف إلا حرف واحد يقال ناقة بها خزعال أى ظلع وأما ذوات التضعيف فالقلقال والزلزال وما أشبه ذلك وهو بالفتح اسم فاذا كسرته فهو مصدر (وقال) سيبويه فعلال بالكسر من غير المضاعف كثير نحو حملاق وقنطار وشملال والصفة سرداح وهلباج (وفى الصحاح

ليس فى الـكلام فعلال غير خزعال وقهقهار إلا من المضاعف (وقال) سيبويه قد جاء فعلاء بفتح العين فى الاسماء دون الصفات قالوا قرماء وجنفاء وهما مكانان قال ابن قتيبة وقال غـيره قد جاء فعلاء فى حرف وهو صفة قالوا للامة ثأداء بتسكين الهمزة وثأداء بفتحها (وفى) الصحاح لم يجئ فعلاء بفتح العـين فى الصفات وانما جاء حرفان فى الأسماء فقط قرماء وجنفاء وقد قالوا الدأثاء للامـة بالتحريك وهو نادر (وفى) كتاب المقصور للقالى زيادة نفساء لغة فى النفساء والسحناء الهيئة لغة فى السحناء ويقال فى الأمة ثأداء ودأثاء بالفتح وبالسكون (قال) سيبويه لايكون فى الـكلام فعلاء إلا وآخره علامة التأنيث نحو نفساء وعشراء وهو يتنفس الصعداء والرحضاء الحمى تأخذ بعرق (قال) سيبويه ليس فى الـكلام فعلاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة الا قوباء وخشاء وهو العظم الناتئ خلف الاذن قال بعضهم والاصل قوباء وخششاء فسكنوا قال الجوهري فى الصحاح فى حرف الباء والمزاء عندي مثلها وقال في حرف الزاى المزاء بالضم ضرب من الاشربة وهو فعلاء بفتح العين فأدغم لان فعلاء ليس من أبنيتهم وينال هو فعال من المهموز وليس بالوجه لان الاشتقاق لايدل عليه (قال) القالى فى المقصور والممدود قال محمد بن يزيد ليس لقوباء نظير الاخشاء قال القالى والدوداء مسيل يدفع فى العقيق قال فهذا نظير ثان لقوباء (قال) سيبويه ليس فى الـكلام فعلى والألف لغير التأنيث ولا نعلمه جاء على فعلى والألف لغير التأنيث إلا أنهم قالوا بهماة فالحقوا الهاء كما قالوا امرأة سعلاء ورجل عزهاة (قال) ابن قتيبة قال لى أبو حاتم قال الاخفش أو غيره لايكون فعلى صفة وأما ضيزى فانها فعلى بالضم وإنما كسرت الضاد لمـكان الياء قال فليس فى الـكلام فعلى إلا بالألف واللام أو بالاضافة وذلك نحو الصغرى والـكبرى لاتقول هـذه امرأة صغوة كما لاتقول هذا رجل أصغر حتى تقول أصغر منك وتقول هذه الصغرى وهذا

الأصغر (قال) سيبويه لم يأت فى الكلام على مثال أفعل للواحد إنما هو من أبنية الجمع قال المرزوقى ومن جعل منه أبهل وأسنمة فالمعروف فيه ضم الهمزة وآنك وآون فهو فارسى وأمرع وأشد فهما جمعان وكذا أنعم اسم موضع أصله جمع سمى به (قال) سيبويه ليس فى الكلام من ذوات الاربعة مفعل بكسر العين وإنما جاء بالفتح نحو مرمى ومدعى ومغزى قال ابن قتيبة قال الفراء قد جاء على ذلك حرفان نادران سمعتهما بالكسر وهما مأقى العين ومأوى الابل وسائر الكلام بالفتح (قال) سيبويه وأفعل قليل فى الكلام قالوا أصبع قال ولم يأت على أفعل إلا قليل فى الاسماء قالوا أبلم وأصبع ولم يأت وصفاً قال ولم يأت على افعال الأحرف واحد قالوا اسحار لضرب من الشجر وافعلان قليل فى الكلام لا نعلمه جاء الا اسحمان وهو جبل وامدان واربيان وفى الصفة ليلة اضحيان قال ولم يأت علي أفعلان إلا حرفان قالوا يوم ارونان وعجين أنبخان وهو المختمر قال ولم يأت علي افعلاء الا حرف واحد وهو الأربعاء وهو اسم عمود من عمد الخباء وكذلك افعلاء لم يأت إلا فى الجمع نحو اصدقاء وأنصباء إلا حرف واحد لايعرف غيره وهو يوم الاربعاء قال ولم يأت علي أفعلى الا حرف واحد قالوا هو يدعو الأجفلى ويقال أيضاً الجفلى قال وفاعال قليل فى الأسماء ولم يأت صفة نحو ساباط وخاتام وداناق للخاتم والدانق وزاد الفارابى هامان قال ولم يأت علي أفنعل إلا حرفان يقال النجنج للعود وألندد من ألد وهو الشديد الخصومة بالباطل قال ولم يأت على فعأعيل إلا حرف واحد قالوا ماء سخاخين قال ولم يأت علي فعيل الا حرف واحد قالوا عليب وهو اسم واد قال ولم يأت على فعلان إلا قليل قالوا السلطان قال ولم يأت على فعلان إلا حرف واحد قال الشاعر * ألا يا ديار الحى بالسبعان * قال ولم يأت على فعلاء إلا قليل فى الأسماء قالوا السيراء والخيلاء والحولاء والعنباء قال وفوعال قليل قالوا توراب للتراب ولم يأت على

فعولاء الاحرف راحد قالوا عشوراء وهواسم وفعلن لانعلمه جاء الا فرسن وتفعل
قليل قالوا التبشر وهو طائر (قال) ابن قتيبة وزاد غيره تنوط وهو طائر أيضاً (قال)
سيبويه ولم يأت فيعل إلا فى المعتل نحو سيد وميت غير حرف واحد جاء نادراً
قال رؤبة * مابال عيني كالشعيب العين * فجاء به على فيعل وهذا في المعتل شاذ
(قال) ابن قتيبة وذهب قوم الى أن نحو سيد وميت فيعل غيرت حركته وقال
الفراء هو فعيل واحتج بأنه لايعرف فى الكلام فيعل إنما هو فيعل مثل صيرف
وخيفق وضيغم قال وفعليل قليل فى الكلام قالوا غرنيق لضرب من طير الماء قال
وفعلل قليل قالوا الصعرر طائر والزمرذ حجر (ليس) فى كلامهم فوعل الامدغماً
والذى جاء منه جور صلب شديد وزور يقال زور قومه أي سيدهم ورئيسهم
كذا قال ابن دريد فى الجمهرة وقال بعضهم هذا غلط ليس فى كلامهم فوعل أصلا
وهذان فعل وأما فعيل فجاء منه رجل حيفس ضخم آدم وزيفن طويل وصيهب
صلب شديد ذكره ابن دريد فى الجمهرة (ليس فى كلامهم فعيل بفتح الفاء وأما
ضهيد وهو الرجل الصلب فمصنوع لم يأت فى الكلام الفصيح وأما مهيع فهو
مفعل من هاع يهيع وأما مريم فاسم أعجمى ذكر ذلك ابن دريد فى الجمهرة (وقال
أبو حيان) فى الارتشاف ندر فعيل مثاله ضهيد وعثير (وقال) ابن جنى هما موضعان
أما فعيل بكسر الفاء فكثير كحذيم ومحير وعثير وهو الغبار وحثيل وغريف وهما
ضرب من الشجر وغريد ناعم وطريم العسل أو السحاب المتراكم وغريل وغرين
الماء الخاثر الكثير الحمأة والطين وضريم صمغ وهميغ بالغين وقيل بالعين موت سريع
وتريم موضع وطريف موضع وعصيد لقب حصن بن حذيفة وعليط اسم هذا ما فى الجمهرة
(ليس) فى كلامهم فعلول بفتح الفاء الاصعفوق بلا خلاف وهو من موالى بنى
حنيفة وزرنوق بخلاف وذلك فى لغة حكاها أبو زيد واللحيانى فى نوادره والثانى

المشهور فيه الضم والزرنوقان العمودان ينصب عليهما البكرة أما فعلول بالضم فكثير (وقال) في الصحاح طرسوس بلد ولا يخفف إلا في الشعر لان فعلولا ليس من أبنيتهم ولم يجئ مثله غير صعفون وأما الخرنوب فان الفصحاء يضمونه أو يشددونه مع حذف النون وانما تفتحه العامة (وقال) ابن درستويه في شرح الفصيح العامة تقول طرسوس بسكون الراء وقربوس السرج بسكون الراء وهما خطأ لأن فعلولا ليس من أبنية كلام العرب ولا في المعرب كلمة إلا واحدة أعجمية معربة في قول العجاج * من آل صعفوق واتباع آخر * وهو اسم معرفة بمنزلة ابراهيم واسماعيل ونحوهما من الاسماء الاعجمية التي ليست على أبنية العربية وقال بعضهم روى الكوفيون زرنوق و بعكوك الحرب لشدته وصندوق بالفتح ولا يعرف هذا بصري إلا بالضم (وفى) الصحاح بعكوكة الناس مجتمعهم (وفى) التهذيب البعكوكة من الابل المجتمعة العظيمة قال الازهري هذا الحرف جاء نادراً على فعاولة وأكثر كلامهم فعلولة وفعلول (وقال) سيبويه بعكوك على فعلول لانه ليس عنده فعلول والبعكوك الرهج والغبار وقال غيره في بعكوكة ترى أنه فتح أوله لانه أخرج مخرج المصادر نحو سار سيرورة وحاد حيدودة (ليس) في كلامهم فعول الا حرفان خروع وهو كل نبت لان وعتود واد وقال قوم في اسم المرأة بروع خطأ إنما هو بروع ذكره ابن دريد في الجمهرة (ليس) في كلام العرب اسم على يفعيل سوى يعضيد لنوع من الشجر ويقطين لشجر القرع ويبرين اسم بلد معروف ويعقيد للعسل وقيل للعسل المعقود بالنار ذكره صاحب القاموس في كتاب العسل وفي الجمهرة نحوه (ليس) في كلامهم فعاويل الاسراويل قاله ابن خالويه (ليس) في الكلام فيعلون الاحيزبون العجوز وقيدحون سيئ الخلق وديدبون اللهو (وقال) ابن دريد لاأحسب في الكلام غيره هذه الثلاثة قال وقد جاءت كلمتان مصنوعتان في هذا الوزن قالوا عيدشون دويبة وليس يثبت

وصيخدون وقالوا الصلابة ولا أعوفهما (ليس) فى كلامهم فعالوة على هذا الوزن إلا صواسوة لغة فى سواسية بمعني سواء ومقاتوة (ليس) فى كلامهم نون بعدها راء بغير حاجز فاما نرجس فاعجمى معرب قاله فى الجمهرة قال ابن خالويه وكذلك نرم أي لين ونرد وثوب نرسى فاما نرسيانة فعربى قد تكلموا به قيل لاعوابى أتأكل السمك الجريث فقال تمرة نرسيانة غراء الطرف صفرا السائر عليها مهلها زبداً أحب الى منها (ليس) فى الكلام كلمة صدرت بثلاث واوات إلا أول (قال) فى الجمهرة هو فوعل ليس له فعل والأصل ووول قلبت الواو الأولى همزة وأدغمت أحدى الواوين فى الاخرى فقالوا أول (وقال) ابن خالويه الصواب أن أول أفعل بدليل صحبة من إياه تقول أول من كذا (قال) أبو عبيد فى الغريب المصنف قال الأحمر مششت الدابة باظهار التضعيف ليس فى الكلام غيره (وقال) ابن دويد فى الجمهرة ليس فى كلام العرب من فعل يفعل المضاعف مايظهر الاربعة أحرف مشش الفرس وهو داء يصيب الخيل وصمم الرجل ولححت عينه ويللت سنه والليل تكسر الاسنان وذهابها وزاد ابن السكيت وابن خالويه ضبب البلد كثر ضبابه وألل السقاء اذا انتن وصككت الدابة إذا اصطكت وكبتاه وفد قطط شعره (وفى الصحاح) أرض ضببة كثيرة الضباب وهذا أحد ماجاء على أصله ﴿ وفيه ﴾ يقال ألببت الدابة فهو ملبب وهذا الحرف هكذا رواه ابن السكيت وغيره باظهار التضعيف (وقال) ابن كيسان هو غلط وقياسه ملب كما قالوا محب من أحببته (ليس) فى الكلام فعلة وفعل من الرباعي غير هذه الثلاث كلمات وهى طلاة وطل وهى الاعناق ومهاة ومهى وهو ماء الفحل في رحم الناقة وحكأة وحكى وهو شبه العظاءة ذكر ذلك ثعلب فى أماليه (وفى) نوادر ابن الأعرابى واحد الطلى طلاة وطلية وكذلك تقاة وتق قال ولم يجئ على مثل هذا ألا هذان الحرفان (وقال) ابن خالويه فى شرح الدريدية لم يجيء على هذا الجمع

من المعتل إلا امهاة ومهى وطلاة وطل وحكاة وحكى وطلية وطلى وزبية وزبى فاما من غير المعتل فكثير كرطبة ورطب ومرعة ومرع (قال) أبو عبيد في الغريب المصنف لم يأت فعلة وفعل إلا ثلاثة أحرف بضعة من اللحم وبضع وبدردة وبدر وهضبة وهضب وزاد في الصحاح عن الاصمعي قصعة وقصع وحلقة وحلق وحيدة وهي العقدة وحيد وعيبة وعيب وزاد في المجمل ثلة الجماعة من الغنم وثلل (ليس) في كلامهم فعيل وجمعه أفعال إلا أحرف من السالم شريف وأشراف وفنيق وأفناق وبديل وأبدال وهم الصالحون وبكيم بمعنى أبكم ووأبكام ذكره في الجمهرة وزاد في الصحاح بريء وأبراء ومليح وأملاح ونصير وأنصار وزاد ابن مكتوم في تذكرته يتيم وأيتام وطوى وأطواء ونفير وأنفار وقمير وأقمار وشرير وأشرار ونضيح وأنضاح وقوى وأقواء وكمي وأكماء وشهيد واشهاد وأصيل وآصال وأبيل وآبال قال ولعل ذلك جميع ماجاء منه (قال) في الصحاح ليس في الكلام فعلل وأما تنضب فهو تفعل (قال) ابن خالويه في شرح الفصيح حدثنا ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء قال المصادر على فعل قليلة قد جاء من ذلك الهدى ولقيته لقى وزاد المزروقي في شرحه السرى (لم يجئ) فعل الأحلز وهو القصير وجلق موضع وهو معرب قاله ابن دريد في الجمهرة (وقال) ابن خالويه في كتاب ليس لم يأت على فعل الأحمص وجلق موضع وهو دمشق ورجل حلز وحلزة البخيل وأهل الكوفة يقولون حمص وجلق بالفتح وأهل البصرة بالكسر وزاد بعضهم قتب (لم يجئ) فعلل إلا نرجس قاله في الجمهرة قال وهو فارسي معرب قال وقد ذكره النحويون في الأبنية وليس له نظير في الكلام فان جاء بناء على فعلل في شعر قديم فاردده فانه مصنوع وان بني مولد هذا البناء واستعمله في شعر أو كلام فالرد أولى به هذا كلام ابن دريد لكن قال ابن الزملكاني في شرح المفصل نرجس نفعل اذ ليس في الأصول فعلل بكسر اللام الأولى (قال) ابن دريد

في الجمهرة ليس في كلامهم فعلل إلا جخدب في قول بعض أهل اللغة ونقل ابن خالويه عن ابن دريد أنه قال ليس في كلامهم فعلل الاسودد وجؤذر وجندب وحنظب كلها مفتوحة ومضمومة (وقال) الزبيدي في كتاب الاستدراك على العين ليس في الكلام على مثال فعلل إلا أحرف لاتقول بها البصريون مثل طحلب و برقع وجؤذر لم يجئ من فعل الأخضم وهو لقب العنبر بن عمرو بن تميم وعثر و بذروهما موضعان و بقم فارسي معرب وقد تكلمت به العرب قال (كمرجل الصباغ جاش بقلمه) ذكره في الجمهرة (وفي) الصحاح قال أبو علي ليس في كلامهم اسم على فعل إلا خمسة فذكر الاربعة وزاد شلم موضع بالشأم وهو أعجمي (وفي) الصحاح خضم أيضاً اسم ماء وزاد ابن مالك شمر اسم فرس ونظمها في بيت فقال

وبذر وبقم وشمر وخضم وعثر لفعل

أما فعل بالضم فكثير نحو غرب وغبر وزمج والحاب وغيرها (فائدة) ذكر ابن فارس في الجمل أن بقم عربي على خلاف مافي الجمهرة لكن في الصحاح قلت لأبي علي الفارسي بقم اعرابي هو فقال معرب (لم يجئ) من فعلى بالضم والقصر إلا أربى من اسماء الداهية وشعبي وأدمى موضعان ذكر ذلك ابن دريد في الجمهرة وابن السكيت في المقصور والممدود وعبارته كل ماجاءك في آخره ألف مضموما أوله فهو ممدود الا ثلاثة أحرف جاءت نوادر من ذلك الأربى والأدمى وشعبي (وفي) شرح الدريديه لابن خالويه ليس في كلام العرب اسم علي فعلى إلا ثلاثة أحرف فذكرها ثم قال وزاد أبو عمر الزاهد جنفي اسم موضع (قال أبو حيان) وينظر أهو بالخاء أو بالجيم وحلكي دويبة انتهى وزاد القالي في المقصور أرنى حبة تطرح في اللبن فتخثره والأدمى حجارة حمر في بلاد بني قشير وهو غير الأدمى السابق والجعبي عظام النمل التي تعض ولها أفواه واسعة (لم) يجئ

من فعلل بكسر الفاء وفتح اللام الا درهم وهو معرب وقد تكلمت به العرب قديما وقلفع وهو الطين اليابس المتفلق فى الغدران وخيرها وقرطع وقردع وهو قمل الابل وهبلع رجل نهم وهجرع طويل مضطرب الخلق (ومما يلحق) بهذا الباب خروع وهو كل نبت لين وعثور دويبة و بروع اسم امرأة صحابية ذكره فى الجمهرة وزاد سيبويه قلعم وهو اسم وذكر خالويه أن الاخفش قال فى هبلع وهجرع وزنهما هفلع والهاء زائدة لانه من البلع والجرع وزاد المزروقى فى شرح الفصيح ضفدع (لم يجئ) فى المضاعف فعلال الاقضقاض وهو الأسد قاله ابن دريد (وقال) الفارابى فى ديوان الادب لم يأت على فعلال شئ من أسماء العرب من الرباعي السالم الا مكرر الحشو وذلك الفسطاط والقرطاط فأما الفسطاط فحرف رومى وقع إلى العرب فتكلمت به (لم) يجيء فى المصادر على فعالليل الا قرقر الحمام قرقريراً وسمعت غطمطيط الماء وازمهر يومنا زمهريراً اشتد برده وهندليق كثرة الكلام وناقة خرعبيل صلبة قاله ابن دريد (لم) يجئ فى الاسماء يفتعول الا يستعور وهو موضع قال عروة بن الورد

أطعت الآمرين بصرم سلمى ... فطاروا فى عضاه اليستعور

كذا فى الجمهرة وقال غيره سيبويه يقول ليس فى كلام العرب يفتعول ويستعور فعللول وهو البلد البعيد ويقال موضع قريب من المدينة (لم يجئ) على فعل بكسرتين الا ابل واطل وهو الخصر وابدلغة فى الابد بمعني الدهر وقالوا فى سجعهم أتان أبداً فى كل عام تلد ولا يقال هذا الا فى الاتان خاصة ذكره فى الجمهرة (وقال) ابن فارس فى المجمل الابد الاتان المتوحشة وزاد ابن خالويه وتدلغة في الوتد ولعب الصبيان خلج جنب وباسنانه حبرأى صفرة وامرأة بلزأى ضخمة والبلص طائر وهو البلصوص وزاد ابن برى اجد لغة فى وجد واجد واجد زجر للفرس وبذح بذح للهدير من البعير وتغر تغر حكاية للضحك (ورأيت)

على حاشية الصحاح بخط ياقوت قال ابن الاعرابى رجل حلز بتخفيف اللام أى بخيل ضيق فاذا شددت اللام فهو ضرب من النبت وزاد أبو حيان فى شرح التسهيل مشط لغة فى المشط وأثر لغة في الأثر ودبس لغة فى دبس وخطب نكح لغة فى خطب نكح وتقر تقر مثل تغر تغر وعبل اسم بلد وجحظ واحط وخدج زجر للغنم واجض وجظر زجر للعنز والجمل (لم) يجئ على فعلياء الا كيمياء وهو معرب وسيمياء وهى مثل السيمى وجربياء وهى الريح الشمال قاله ابن دريد وزاد غيره قرحياء الارض الملساء وزاد الاندلسى فى المقصور والممدود الكبرياء (لم) يجئ على فعالان الاسلامان شجر (وفى) العرب بطنان يقال لهم بنو سلامان وحماطان نبت قاله ابن دويد قال بعض من ألف فى المقصور والممدود من أهل الاندلس جميع ماانتهى الينا من أمثلة المقصور ثمانية وسبعون مثالا سوى مااستعمل من كلام العجم المعرب مما لم نضمه الى ثقاف وزن ومن حروف الادوات والاصوات قال وأمثلة الممدود اثنان وستون مثالا سوى المعرب (وفى هذا الكتاب) لم يأت مقصور مفرد على فعل سوى حرفين سمى اسم فرس والصراط السوى وهو فى الجمع كثير كغاز وغزى قال ولا على يفعل سوى يبنى قرية بين فلسطين وبيت المقدس قال ولا على تفعل سوى ترعي موضع وتبني قرية بدمشق ويقولون فى الذم ياابن ترنى وكذا فى المقصور للقالى قال ولا على فعلي بالضم والتنوين سوى موسى التى يحلق بها ذكره أبو حاتم ونونه قال ولم يجئ صفة على فعلى بالكسر الا قسمة ضيزى فاما الاسم عليها فكثير (وفى) الصحاح ليس في كلام العرب فعلى صفة وانما هو من بناء الاسماء كالشعرى والدفلى وأما قسمة ضيزى أى جائرة فهي فعلى بالضم مثل حبلى وطوبى وانما كسروا الضاد لتسلم الياء (لم يجئ) من الاسماء على فعلان بالفتح الاردمان ورخمان وسلمان وقرمان وصعران أسماء مواضع وصفوان اسم قاله ابن دريد (لم) يجئ علي فعلوت الاملكوت وجبروت ورحموت

من الرحمة ورهبوت من الرهبة وعظموت من العظمة وسلبوت من السلب وناقة تربوت آنسة لاتنفر وحلبوت ركبوت تصلح للحلب والركوب ورجل خلبوت خداع مكار قال الشاعر * وشر الرجال الخالب الخلبوت * ذكره ابن دريد وزاد الفارابي ثلبوت أرض (لم يجئ) على فعلوتى الا رحموتى من الرحمة ورهبوتى من الرهبة ورغبوتى من الرغبة قاله ابن دريد وزاد غيره ملكوتى الملك وناقة حلبوتى وركبوتى وجبروتى العظمة (لم يجئ) على فعلوة الا ترقوة وهي القلت بين العنق ورأس العضد وحرقوه وهي أعلى اللهاة والحلق وثندؤه وقرنؤة نبت وعرقوة احدى عرقى الدلو وهي الخشبتان المصلبتان في رأسها وعنصوة احدى عناصى الشعر وهو المتفرق وقالوا عنصوة وليس بالجيد ذكره ابن دريد (وفي) شرح الفصيح للمرزوقي زعم الخليل أن العرب لاتضم صدر هذا المثال الا أن يكون ثانيه نونا نحو عنصوة وثندوة (وفي) الصحاح ملكوة العراق مثال الترقوة وهو الملك والعز (لم يجئ) على فعلأوة الا سندأوة جرى ورجل حنطأوة عظيم البطن وكنثأوة عظيم اللحية وقندأوة صلب شديد وعندأوة نحوه قاله ابن دريد (لم يجئ) فعيل وفعلاء من بنات الياء الاتقى ونقواء ذكر ذلك أبو زيد كذا في الجمهرة (لم) يجئ فعيل في المضاعف مجموعا على فعلاء كذا في الجمهرة قال بعضهم الا حرفا واحدا حكاه سيبويه شديد وشدداء (لم يجئ) فعال وفعيل مجموعا على فعل الا أربعة أحرف أديم وأدم وأفيق وأفق وهو الأديم أيضا وأهاب وأهب وعمود وعمد وقد قالوا عمد في هذا وحده كذا في الجمهرة وزاد أبو عمر الزاهد قضيم وقضم وعسيب وعسب (لم) تجتمع الراء واللام الا في أحرف معدودة منها الورل دابة مثل الضب وارل اسم جبل وجرل وهي الحجارة المجتمعة والغرلة القلفة ذكره الموفق البغدادي في ذيل الفصيح (لم) يجئ من فعل في ذوات الواو والياء الا حرفان وهما سوى وطوى قاله في الجمهرة (لم) تجتمع الباء والميم في كلمة الا في بيمم وهو جبل أو موضع قاله ابن

دريد (لم) يجيء في كلامهم على مثال فاعولاء غير عاشوراء قاله في الجمهرة وزاد ابن خالويه ساموعاء وعو اللحم في التوراة وخابوراء حكاه ابن الاعرابي يعني النهر وزدا الموفق البغدادي في ذيل الفصيح الضاروراء والساروراء للضراء والسراء والدالولاء الدلالة (لايجوز) أن يكون فاء الفعل وعينة حرفا واحدا في شيء من كلام العرب إلا آن يفصل بينهما فاصل مثل كوكب وقيقب فأما ببة فلقب كأنها حكاية وزعم الخليل أن ددا حكاية لصوت اللعب واللهو ذكر ذلك ابن درستويه في شرح الفصيح وقال المرزوقي لم يجيء من ذلك بلا فاصل إلا قولهم دد وددن (لم) يؤنث من مفعيل بالهاء سوى مسكينة تشبيهـا بفقيرة ذكره الفارابي في ديوان الادب (لم يأت) فعلت بالضم متعـديا الا كلمة واحدة رواها الخليل وهى قولهم رحبتك الدار ذكره الفارابي (وفى الصحاح قال الخليل قال نصر بن سيار أرحبكم الدخول في طاعة الكرماني أى أوسعكم قال وهى شاذة ولم يجيء في الصحيح فعل بضم العين متعديا غيره وأما المعل فقد اختلفوا فيه قال الكسائي أصل قتلته قولته وقال سيبويه لايجوز ذلك لانه لايتعدى وقال الفارابي في باب مفعل بفتح الميم وكسر العين لم نجد على هذا المثال شيئاً الا بالهاء نحو أرض مزلة مضلة والمذمة والمضنه والمظنه وقال في باب مفعل بضم الميم وكسر العين لم نجد على هذا المثال شيئاً إلا بالهاء نحو المرضة اللبن الخاثر والمزنة القوس (وقال) النحاس في شرح المعلقات ليس في كلام العرب مفعل إلا باء في حزوف جاءت شاذة نحو مقبرة وميسرة ﴿ قال ﴾ ثعلب في أماليه لم يسمع الضم في هذا الجنس الا في أربعة مواضع رباع ورباع وثمان وثمان وجوار وجوار و يمان و يمان قرئ وله الجوار المنشآت ﴿ قال ﴾ وقال الفراء وغيره من أهل العربية فعل يفعل لايجيء في الكلام الا في هـذين الحرفين مت تموت ودمت تدوم في

المعتل وفي السالم فضل يفضل في لغة (وقال) لم يجئ عسى زيد قائماً الا في قوله عسي الغوير أبؤساً وقال لم يجئ الضم في الالات الا في مسعط ومكحلة ومدهن والبواقي بالكسر والمصادر تقال بالفتح يفرقون بينهما و بين الالات (وقال) ابن السكيت في كتاب المقصور والممدود قال الاصمعي لم أسمع فعلى الا في المؤنث الا في بيت جاء لامية بن أبي عائذ في المذكر

كأني ورحلي اذا رعتها على جمزي جازئ بالرمال

(قال) القالي في أماليه لم يأت من فعال جمعاً الا أحرف قليلة جداً مثل رباب جمع ربى وهي الحديثة بالنتاج ونعم جفال الكثير ونعم كباب كثيرة وفرار جمع فرير وهو ولد البقرة وبراء جمع برئ (وقال) ابن السكيت والسيرافي وغيرهما لم يأت شيء من الجمع على فعال إلا أحرف تؤام جمع توأم وشاة ربى وغنم رباب وظئر وظؤار وعرق وعراق ورخل ورخال وفرير وفرار ولا نظير لها (وقال) الزجاجي في أماليه لم يجئ من الجموع في كلام العرب على فعال إلا ستة أحرف فذكر الستة اللاتي ذكرها السيرافي بعينها (وقال) ابن خالويه في كتاب ليس لم يجمع على فعال الا نحو عشرة أحرف عرق وهو اللحم على العظم وعراق ورخل من أولاد الضأن ورخال وشاة ربى ورباب وتوأم وتؤام وفرير وفرار ولد الظبية ونذل ونذال ورذل ورذال وثنى وثناء وهو الولد الذي بعد البكر وناقة بسط اذا كانت غزيرة والجمع بساط انتهى فحصل من مجموع ما ذكروه ثلاثة عشر كلمة وزاد الزمخشري في أبيات له عرام وهو بمعني العراق ونظم في ذلك أبياتاً فقال

ماسمعنا كلما غير ثمان هن جمع وهي في الوزن فعال
فرباب وفرار وتؤام وعرام وعراق ورخال
وظؤار جمع ظئر وبساط جمع بسط هكذا فيما يقال

وقد ذيلت عليه بما فاته فقلت

ولقد زيد ثناء وبراء ونذال ورزال وجفال

وكباب فى كتابى ليس مع كتب القالى فهيا يارج

(قال) الجوهرى فى الصحاح حكى عن أبى عمرو بن العلاء القبول لم اسمع غيره وزعم بعضهم أنه يقال فى لغة الوضوء بالفتح للمصدر وا وقال بعضهم القبول والولوع مفتوحان وهما مصدران شاذان وما سوا فمبنى على الضم قال عن الأخفش يقال هنأنى الطعام يهنئني ويهنؤ في المهموز (وقال) قال القاسم بن معين لم تختلف لغة قريش والا من القرآن إلا فى التابوت فلغة قريش بالتاء ولغة الانصار بالهاء وقال وطئ الرجل المرأة يطأ سقطت الواو منه كما سقطت من يسع لتعديهما لان فعل يفعل مما اعتل فاؤه لا يكون إلا لازما فلما جاءا من بين اخواتهما متعديين خولف بهما نظائرهما وقال يقال حبه يحبه بالكسر وهذا شاذ لانه لايأتى فى المضاعف يفعل بالكسر إلا ويشركه يفعل بالضم إذا كان متعديا ماخلا هذا الحرف (وقال) باب المضاعف اذا كان يفعل منه مكسوراً لايجئ متعديا الا أحرف معدودة وهى بته يبته وبيته وعله فى الشرب يعله ويعله ونم الحديث ينمه وينمه وشده يشده ويشده وحبه يحبه وهذه وحدها علي لغة واحدة وانما سهل تعدي هذه الاحرف الى المفعول اشتراك الضم والكسر فيهن وقال المصدر من تفاعل يتفاعل مضموم العين الا ماروى في هذا الحرف وهو تفاوت فان أبا زيد حكى في مصدره تفاوتا وتفاوتاً بفتح الواو وكسرها (وقال) لم يجئ فعللى وأما المرعزى وهو غب الذى تحت الزشعرى العنز فهو مفعلى وانما كسروا الميم اتباعاً لكسرة العين كما قالوا منخر ومنتن وقال الاسنان كلها أناث الا الاضراس والانياب (وقال) لم يجئ فواعل جمعاً لفاعل صفه لمذكر من يعقل الا فوارس وهوالك ونواكس والمعروف انه جمع لفاعله كضاربة وضوارب أو فاعل صفة لمؤنث

كحائض وحوائض أو مذكر لايعقل كجمل بازل وبوازل فأما فوارس فانما جمع لأنه شيء لايكون فى المؤنث فلم يخف فيه اللبس وأما هوالك فانما جاء فى المثل يقال هالك فى الهوالك فجرى على الأصل لأنه قد يجيء فى الأمثال مالايجيء فى غيرها وأما نواكس فقد جاء فى ضرورة الشعر قال الفردق

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم　　　خضع الرقاب نواكس الأبصار

وقال ليس فى الكلام فعلاء يجمع علي فعال غير نفساء وعشراء وقال الاناث فى أسنان الابل كلها بالهاء الا السدس والسديس والبازل وقال لم يستعملوا من أنقض الطائر تفعل الا مبدلا قالوا تقضي استثقلوا ثلاث ضادات فأبدلوا من إحداهن ياء (وقال) قال قطرب المرباع الربع والمعشار العشر ولم يسع فى غيرهما (وقال) لم يأت على فعلان إلا سبعان بضم الباء وهو موضع قال ابن مقبل

ألا ياديار الحي بالسبعان　　　أمل عليها بالبلى الملوان

وقال تقول عامانته مساوعة من الساعة ومياومة من اليوم ولا يستعمل منها الا هذا

وقال ليس فى الكلام أوقفت الاحرف واحد أوقفت عن الامر الذى كنت فيه أي أقلعت وحكي أبو عمرو الشيبانى يعنى فى كتاب الجيم كلمتهم ثم أوقفت أى أمسكت وكل شيء تمسك عنه تقول أوقفت ﴿ وحكى ﴾ أبو عبيد فى المصنف عن الاصمعي واليزيدى انهما ذكرا عن أبى عمرو بن العلاء انه قال لو مررت برجل واقف فقلت له ماأوقفك ههنا لرأيته حسناً ﴿ وحكى ﴾ ابن السكيت عن الكسائى ما أوقفك ههنا واى شيء أوقفك ههنا أى أى شيء صيرك الى الوقوف انتهى ﴿ وفى ﴾ كتاب الاصلاح لابن السكيت قال أبو سعيد قال أبو عبيدة أوقفت فلانا على ذنو به اذا بكته بها وأوقفت الرجل اذا استوقفته ساعة ثم افترقتما لايكون إلاهكذا ثم حكى قول الكسائى (قال) ابن دريد لم يجيء فى الكلام فعل فعلا الا حرفان خنق خنقاً وضرط ضرطاً قال ابن خالويه وحكي الفراء حلف

حلفا وحبق حبقا وسرق سرقا ورضع رضعاً (قال) ابن دريد لم يجىء فعلت الشيء ففعل إلا سبعة أحرف غضت الماء فغاض وسرت الدابة فسارت ووقفته فوقف وكسبته مالا فكسب وجبرت العظم فجبر وعرت عينه فعارت وخسأت الكلب فخسأ انتهى ﴿قلت﴾ حكي فى ديوان الادب كففته عن الشيء فكف (قال في الغريب المصنف لم يجىء أفعل فهو فاعل إلا ما قال الاصمعى أبقل الموضع فهو باقل من نبات البقل وأورس الشجر فهو وارس اذا أورق ولم يعرف غيرهما وزاد الكسائى أيفع الغلام فهو يافع (قلت) وفى الصحاح بلد عاشب ولا يقال فى ماضيه إلا أعشبت الأرض (وفيه) أقرب القوم اذا كانت أبلهم قوارب فهم قاربون ولا يقال مقربون قال أبو عبيد وهذا الحرف شاذ (وفى) أمالى القالى القارب الطالب للماء يقال قربت الابل وأقربها أهلها قال الاصمعي فهم قاربون ولا يقال مقربون وهذا الحرف شاذ (قال) القالى انما قالوا قاربون لانهم أرادوا ذو قرب وأصحاب قرب ولم يبنوه على أقرب (قال) الفراء فى كتاب الايام والليالى اذا اجتمعت الواو والياء فى كلمة واحدة وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت نحو أيام وكية وعية ونية وأمنية وأربية قال وهذا قياس لا انكسار فيه إلا فى ثلاثة أحرف نوادر قالوا ضيون وهو السنور البرية وقالوا رجاء بن حيوة وقالوا حيوان لحى من العرب فجاءت هذه الاحرف الثلاثة نوادر بلا ادغام (قال) الفراء الشهور كلها مذكرة إلا جماديين فانهما مؤنثان لأن جمادى جاءت بالتاء على بنية فعالي وهي لا تكون إلا للمؤنث ولهذا قيل جمادي الأولى وجمادى الآخرة فان سمعت تذكير جمادى فى شعر فانما يذهب به الى الشهر (وقال) الايام كلها تثني وتجمع إلا الاثنين فانه تثنية لايثني (وقال) ابن دريد فى الجمهرة جعلت العرب مفعلا مفعلا فى ثلاثة مواضع أحصن فهو محصن وألفج فهو ملفج اذا أفلس وأسهب فهو مسهب بفتح الهاء وكذا فى نوادر

ابن الاعرابى ﴿ قال ﴾ فى ديوان الادب قليل أن يأتى فعال من أفعل يفعل ومنه الدراك للكثير الادراك ﴿ وقال ﴾ ابن خالويه فى كتاب ليس ليس فى كلامهم فعال من أفعل الاجبار من أجبر ودراك من أدرك وسآر من أسأر (قال) ثعلب فى أماليه لا يكون من أفعل فعال الاجبار من أجبر ودراك وسآل. وسآر من أسأرت بقيت (وفى) شرح المقامات لسلامة الأنبارى جاء فعال من أفعل نحو دراك وسآر وفحاش وقصار ورشاد وحسان وجبار وحساس (قال) فى الجمهرة أحبست الدابة إحباساً اذا جعلته حبيساً فهو محبس وحبيس وهذا أحد ما جاء علي فعيل من أفعل (قال صاحب العين) ليس فى الكلام نون أصلية فى صدر كلمة (قال) الزبيدى في استدراكه قد جاءت كثيراً فى صدر الكلمة نحو نهشل ونهسر ونعنع (قال) الزبيدى لايكون جمع على مثال فعول آخره الواو إلا قولهم نحو وفتو وهما نادران (قال) ابن خالويه فى كتاب ليس لا أعرف فعل فى المضاعف إلا حرفا واحداً لبب الرجل من اللب وهو العقل وما رواه واحد إلا يونس حتي أطلعت طلع حرف ثان وهو عززت الشاة قل لبنها من قولهم شاة عزوز ضيقة الاحاليل قليلة اللبن ضيقة الفتوح (ليس) فى كلام العرب تصغير بالألف إلا حرفان ذكرهما أبو عمر والشيبانى عن أبى عمرو الهذلى دوابة يريد دويبة وهداهد تصغير هدهد (وأملح) ماسمع في التصغير ماحدثنى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابى قال تصغير جيران اجيهار لأن الجمع الكثير فى التصغير يرد الى الجمع القليل ورد جيراناً الى أجوار فقال لما صغر أجيوار ثم قلبت الواو ياء وأدغم كما تقول فى تصغير أثواب أثياب اذا اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن قلبت الواو ياء وأدغمت نحو يوم وأيام والأصل أيوام وكويت الدابة كياً والأصل كويا الا أربعة أحرف خيوان قبيلة وحيوه اسم رجل وعوى الكلب عوية واحدة وضيون وهو السنور وما عدا ذلك فمدغم إلا قولهم فى أسود

أسيود وأسيد فانه بخلاف (لم يأت) أل بضم الهمزة بمعنى أول الا فى بيت واحد وما ذكره غير ابن دريد قال قال امرؤ القيس يصف قبرا

لمن زحلوقة زل بها العينان تنهل
ينادى الآخر الال ألا حلوا ألا حلوا

(ليس) فى كلام العرب كلمة أولها واو وآخرها واو الا واو فلذلك يجب أن يكتب كل مقصور أوله واو بالياء نحو الوحى والوبى والوجى والوغى لانك تحكم على آخره بالياء اذ لم تجد كلمة أولها واو وآخرها واو وكذلك ما كان ثانيه واوا من المقصور اكتبه بالياء مثل الهوى والنوى والجوى فى الاعم الاكثر (ليس) فى كلام العرب فعال وجمع على فواعل الاحرفان دخان ودواخن وعثان وعواثن والعثان الدخان والغبار (قلت) وكذا قال الزجاجي فى أماليه انه لا يعرف لهما نظير (ليس) فى كلام العرب فعل يفعل فعلا الا سحر يسحر سحرا (ليس) فى كلامهم اسم أوله ياء مكسورة الا يسار لليد اليسرى لغة فى اليسار والفتح هى الفصحى (ليس) فى كلامهم فعل فعلا الا طلب طلبا ورقص رقصا وطرد طردا [1] وجلب جلبا وسلب سلبا ورفض رفضا ستة أحرف جاء الماضى والمصدر فيهن مفتوحين (ليس) في كلامهم أصرفت الا حرف واحد أصرفت القافية اذا أقويتها وأنشد

قصيد غير مصرفة القوافى * فأما سائر الكلام فصرفت صرف الله عنك الاذى وصرفت القوم صرف الله قلوبهم وصرف ناب البعير (ليس) فى كلامهم المصدر المرة الواحدة الا على فعلة سجدت سجدة وقمت قومة وضربت ضربة الافى حرفين حججت حجة واحدة بالكسر ورأيته رؤية واحدة بالضم وسائر كلام العرب بالفتح وحدثنى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابى رأيته رأية

(١) قوله وجلب جلبا بالجيم وكذا بالحاء أيضا ويزاد هرب هربا وحسده حسدا قاله نصر

واحدة بالفتح فهذا على أصل مايجب (ليس) فى كلامهم كلمة فيها ثلاثة أحرف من جنس واحد ليس ذلك من أبنيتهم استثقالا الا فى حرفين غلام ببة أي سمين وقول عمر بن الخطاب « لئن بقيت الى قابل لاجعلن الناس ببانا واحداً » أي أساوى بينهم فى الرزق والاعطيات (ليس) فى كلامهم أفعل فهو مفعل الا ثلاثة أحرف أحصن فهو محصن والفج فهو ملفج أى أفلس وأسهب فى الكلام فهو مسهب بالغ هذا قول ابن دريد (وقال) ثعلب أسهب فهو مسهب فى الكلام وأسهب فهو مسهب اذا حفر بئراً فبلغ الماء (ووجدت) بعد سبعين سنة حرفا رابعاً وهو أجرأ شت الابل سمنت فهى مجرأشة بفتح الهمزة (قلت) وفى شرح الفصيح للمرزوقى أسهب فهو مسهب اذا زال عقله من نهش الحية (ليس) في كلامهم اسم على مفعول الا مغرود وهى الكمأة ومعلوق شجر ومنخور لغة فى المنخر ومغفور من المغافير صمغ حلو (ليس) فى كلامهم اسم على فعلول وفعلال الا طنبور وطنبار وجذمور وجذمار أصل الشئ وعسلوج وعسلاج الغصن وبرغوز و برغاز للشاب الطرى وللغزال وشمروخ وشمراخ وعثكول وعثكال للنخل وعنقود وعنقاد وحذفور وحذفار نواحي الشيء (قلت) زاد ابن السكيت فى الاصلاح مزمور ومزمار وزنبور وزنبار وبرزوغ وبرزاغ حسن الشباب وأثكول وأثكال (ليس) فى كلامهم فعل ثلاثى يستوعب الابنية الثلاثة فعل وفعل وفعل الا كمل وكمل وكمل وكدر الماء وكدر وكدر وخثر العسل وخثر وخثر وسخو الرجل وسخا وسخي وسرو وسرا وسرى (ليس) فى كلامهم مصدر تفاعل الا على التفاعل بضم العين إلا حرف واحد جاء مفتوحا ومكسوراً ومضموماً تفاوت الامر تفاوتا وتفاوتا وتفاوتا وهو غريب مليح حكاه أبو زيد (لم يأت) فعل فهو فاعل الا حرفان فره فهو فاره وعقرت المرأة فهى عاقر فأما طهر فهو طاهر وحمض فهو حامض ومثل فهو ماثل فبخلاف لانه يقال

حمض أيضاً وطهر ومثل (ليس) فى كلامهم افعل الشىء وفعلته إلا أ. كب زيد وكببته وأقشعت الغيوم وقشعتها الريح وأنسل الريش والوبر ونسلتهما وأنزفت البئر ونزفتها واشنق البعير رفع رأسه وشنقه أنا حبسته بزمامه (ليس) فى كلامهم أفعل فهو فاعل إلا أعشبت الارض فهى عاشب وأورس الرمس وهوضرب من الشجر اذا تغير لونه عن البياض فهو وارس وأيفع الغلام فهو يافع وأبقلت الارض فهى باقل وأغضى الليل فهو غاض وأمحل البلد فهو ماحل (لم يأت) أفعلته فهو مفعول إلا أجنه فهو مجنون وأزكمه فهو مزكوم وأحزنه فهو محزون وأحبه فهو محبوب (ليس) فى كلامهم مصدر على تفعله إلا حرف واحد وهو تهلكة (لم يأت) اسم على ستة أحرف إلا قبعثرى وهو الجمل الضخم وقيل الفصيل المهزول ويبلغ بالزوائد ثمانية أشهاب الفرس اشهيباباً ووجدت حرفا آخر فى فلان عفنججية أى حماقة مشبعة (ليس) فى كلامهم رجل أفعل وفعل الا أرمد[1] ورمد وأحمق وحمق وثوب أخشن وخشن وأحدب وحدب وأبح وبحح وأنكد ونكد وأوجل ووجل وأقعس وقعس وأشعث وشعث وأجرب وجرب وأجدع وجدع (لم يأت) مفعول على فعل الاحرف واحد غلام جدع أي قد أسىء غذاؤه ويقال أيضاً غلام سغل مثل جدع فقد صارا حرفين (كل) فعيل جائز فيه ثلاث لغات فعيل وفعال وفعال رجل طويل فاذا زاد طوله قلت طوال فاذا زاد قلت طوال وفى القرآن (ان هذا لشىء عجاب) وعجاب وفيه أيضاً (ومكروا مكرا كبارا) وكبارا (ليس) فى كلامهم مقصور جمع على أفعلة كما يجمع الممدود الاقفا واقفية كما جمعوا ابا أبوبة وندى أندية وهذا شاذ كما شذ الرضى وهو مقصور فقالوا رضاء فمدوا (ليس) فى كلامهم اسم ممدود وجمعه ممدود الاحرف واحد داء وأدواء وهذا سأل عنه

---

(١) قوله الارمد الخ قد أجمت من نظائر ذلك نحو خمسين من استقراء القاموس الا أدرد ودرد فرأيته فى الاشمونى قاله نصر

ابن أبي عطام بحضرة سيف الدولة وانما صلح أن يكون ممدوداً فى اللفظ وأصله القصر لانه فى الاصل دوا قصر فانقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها والالف متي أتت بعدها همزة مدوها تمكيناً لها فجاء الجمع ممدوداً على أصل ما يجب له (ليس) فى كلامهم مصدر علي عشرة ألفاظ إلا مصدر واحد وهو لقيت زيداً لقاء ولقاءة ولقى ولقيا ولقيا ولقيا ولقية ولقياناً ولقياناً ولقيانة (وقد جاء) على تسعة مكث مكثاً ومكثاً ومكثاً ومكوثاومكثا ومكثانا ومكيثى ومكيثاء ومكثة (وجاء) أيضاً تم الشيء تماً وتماً وتماً وتماماً وتمامة وتتمة وتماماً وتمة وليل التمام (ليس) فى كلامهم كلة فيها أربع لغات لغتان بالهمز ولغتان بغير الهمز الا أربعة أحرف أومأت اليه وومأت وأوميت اليه ووميت وضنأت المرأة وضنيت كثر ولدها وأضأت وأضنت ورمح أزنى ويزنى ويزأنى وازأنى والحرف الرابع قلب وهمزة اللغات الاربع وهو فلان بن ثأداء وثأدا ودأثاء ودأثاء اذا كان ابن أمة (لم يأت) مصدر على فعليل الاقرقر القمرى قرقريرا ومر مر مريرا (لم يأت) مصدر على مفعول الا قولهم فلان لا معقول له ولا مجلود أى لا عقل له ولا جلد (قلت) بقى ألفاظ ستأتى (لم تأت) صفة على فعلاء الاطورسيناء والطور الجبل والسيناء الحسن (قلت) فى المقصور والممدود للأندلسى هلباج جلداء وحزباء وزيزاء وصلداء وصمصاح وقيقاء كل ذلك الارض الصلبة فيحتمل أن تكون صفات وأن تكون أسماء (لم يأت) صفة على فعلانة الا حرف واحد ضب حيكانة أى عداء (جاء على تفعال) تملقه تملاقا وتقطاع وتنبال وتكلام وتلقاع وتنقام وسجلاط وهو الياسمين وجهنام البئر البعيدة القعر (لم يأت) فى كلامهم صفة اجتمع فيها من الألفاظ بمعني واحد ماجتمع فى قولهم ناقة حلوب ركوب أى تصلح للحلب والركوب وحلوبة ركوبة وحلباة ركباة وحلبى ركبى وحلبانة ركبانة وحلبوتى ركبوتى (لم يأت) فعلة على فواعل الا فى حرف واحد ليلة طلقة لاحر

فيها ولا قر ولا ظلمة وليال طوالق (لم يأت) فعل وفعلة إلا فى عشرة أحرف الذل والذلة والقل والقلة والعذر والعذرة والنعم والنعمة والبخل والبخلة والخبر والخبرة والحكم والحكمة والبغض والبغضة والقر والقرة والشح والشحة [1] (لم يأت) مثل حلية وحلى وحلى إلا قولهم لحية ولحي ولحى وجزية وجزى وجزى (قلت) زاد ابن خالويه نفسه فى شرح الدريدية رابعا وهو جذوة وجذى وجذى والجذوة الشعلة من النار مثلثة الجيم وخامساً وهو بنيـة و بنى و بنى قال إلا أن النحويين يزعمون أن البنى جمع بنيـة والبني جمع بنية وزاد غيره بغيـة وبغى و بغي ومرية ومرى ومرى ومدية ومدى ومدى وحظوة وحظى وحظى ونفوة ونفى ونفى وفرية الكذب وفرى وفرى وقدوة وقدى وقدى وأسوة وأسى وأسى وهى القدوة وجثوة وجثي وجثي وهى الحجارة المجتمعة والجماعة الجاثية على ركبهم وكسوة وكسى وكسى وعدوة الوادى وعدى وعدى (وفي المقصور) للقالى صوة وصوى وصوى وهى الاعلام المنصوبة فى الطريق ورشوة ورشى ورشى وكنية وكني وكنى وحبوة وحبى وحبى (أجمع) النحويون على أنه ليس فى كلام العرب نظير لقرية وقرى وأن ما كان من فعلة من ذوات الواو والياء جمع بالمد نحو ركوة وركاء وشكوة وشكاء إلا ثعلبا فانه زاد حرفا آخر نزوة ونزى ولا ثالث لهما فى كلام العرب (قال الفراء) فأما قولهم كوة وكواء وكوى بالقصر فعلى لغة من قال كوة (لم يأت) مفعول على فعل إلا حرف واحد رجل جد للعظيم الجد والبخت وانما هو مجدود محظوظ له جد وحظ فى الدنيا (لم يأت) على فعلل الا حرف واحد عرتن نبات وذلك انه لا يجتمع أربع حركات فى اسم واحد استثقالا حتى يحجز بين الحركات بالسكون مثل جعفر وهدهد (قال) سيبويه وانما جاز ذلك فى عرتن لانه محذوف من عرنتن فأسقطوا النون الساكنة (لم يأت) جمع لا فعل وفعلاء صفة إلا على

(١) ويزاد الصح الصحة قاله نصر

فعل مثل أصفر وصفراء وصفر الا فى حرف واحد فانه جمع على فعل أزوجوا به ماقبله وما بعده فقالوا لثلاث ليال درع انما هى درع ليلة درعاء لاسوداد أولها وابيضاض آخرها مأخوذ من شاة درعاء اذا ابيض رأسها واسود سائرها (جاء) فعل الذى هو جمع لا فعل وفعلاء جمعاً لفعال فى حرف واحد قالوا ناقة خوار والجمع خور غزار ورجل خوار ضعيف والجمع خور (لم يأت) فى كلامهم كلمة على أفعل الا أشفى الخراز والجمع إلا شافى وقالوا عدن أبين وأبين ويبين ثلاث لغات فاما أمر وامع ففعل والامر الجدى ورجل أمرمبارك والامع الفضولى وزاد سيبويه أبزم موضع (لم يخفف) المفتوح إلا فى حرف واحد روى الاصمعى أنه سمع أبا عمرو يقرأ (فى قلوبهم مرض) بسكون الراء وفى الافعال حرف واحد قالوا ماخلق الله مثله باسكان اللام وانما التخفيف فى المضموم والمكسور يقال فى رجل رجل وفى ملك ملك وفى كرم الرجل كرم وفى علم ذاك علم (لم يأت) على لفظ السواسوة إلا المقاتوة جمع مقتوى وهو الذى يخدم الناس بطعام بطنه والسواسوة القوم المستوون فى الشر (لاتدخل) ياء التصغير إلا ثالثة وانما أتت وابعة فى حرف واحد وهو قولهم اللغيزى للجحر من حجرة اليربوع ولذلك قال النحويون ليس مصغراً (لم يأت) مؤنث على المذكر إلا فى ثلاثة أحرف فى التاريخ صمت عشرا ولا تقل عشرة ومعلوم أن الصوم لا يكون الا بالنهار (وفى الحديث) «من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال» وتقول سرت عشرا من يوم وليلة والثانى أنك تقول الضبع للمؤنث وللمذكر ضبعان فاذا جمعت بين الضبع والضبعان قلت ضبعان ولم تقل ضبعانان كرهوا الزيادة والثالث أن النفس مؤنثة فيقال ثلاثة أنفس على لفظ الرجال ولا يقولون ثلاث أنفس الا اذا ذهبوا الى لفظ نفس أومعنى نساء فأما اذا عنيت رجالا قلت عندى ثلاثة أنفس (ليس) فى كلامهم ماقيل فى مذكره الا بالضم نحو العقربان ذكر.

العقارب والثعلبان ذكر الثعالب والأفعوان ذكر الافاعى الا فى حرف واحد قالوا الضبعان فى ذكر الضباع ولم يقل أحد لم ذلك وقلت فى ذلك قولا بقى سيف الدولة وأصحابه يناظرونني عليه عشر سنين ولا يفهم عني ما اعتللت به وذلك ان الضبعان شبيه بالسرحان وهو الذئب والذئب أيضاً ذكر الضبع لأنه يسفدها كما يسفدها الضبع ويقال لولدها منه الفرعل وصغر تصغيره وجمع جمعه فقالوا ضبيعين كما قالوا سريحين وقالوا ضباعين كما قالوا سراحين فلما كانا جميعاً ذكرى الضبع وفق بين لفظيهما وهذا حسن جداً فى الاعتلال للغة فكان سيف الدوله يقول فى كل وقت هات كيف قلت فى الضبعان (لم تأت) تثنية تشبه الجمع إلا فى ثلاثة أسماء وانما يفرق بينهما بكسرة وضمة وهي الصنو والقنو والرئد المثل التثنه صنوان وقنوان ورئدان والجمع صنوان وقنوان ورئدان قال غير ابن خالويه قد جاء غير الثلاثة حكي سيبويه شقذ وشقذان والشقذ ولد الحرباء وحش وحشان والحش البستان (لم يأت) اسم الفاعل من أفعل واستفعل على فاعل إلا فى حرف واحد وهو استودقت الاتان وأودقت فهى وادق اذا اشتهت الفحل ولم يقولوا مودق ولا مستودق (لم يأت) اسم المفعول من أفعل على فاعل إلا فى حرف واحد وهو قول العرب أسمت الماشية فى المرعى فهى سائمة ولم يقولوا مسامة قال تعالى (فيه تسيمون) من أسام يسيم ﴿ قال ﴾ ابن خالويه أحسب المراد أسمتها أنا فسامت هى فهى سائمة كما تقول أدخلته الدار فدخل هو فهو داخل ﴿ لم يأت ﴾ فعول مجموعا على فعول إلا فى ثلاثة أحرف مع الأفراد الفتح ومع الجمع الضم وهى عذوب للجائع وجمعه عذوب وزبور وزبور وتخوم الأرض والجمع تخوم ﴿ لم يأت ﴾ جيم قلبت ياء إلا فى حرف واحد انما تقلب الياء جيما يقال فى على علج وفي ايل أجل والحرف الذي قلبت فيه الجيم ياء الشيرة يريدن الشجرة فلما قلبوها ياء كسروا أولها لئلا تنقلب الياء الفاً فتصير شارة وهذا غريب حسن وقد قرئ فى الشاذ ولا (تقربا

هذه الشيرة ﴿ ليس ﴾ فى كلامهم مثل بدل وبدل الاشبه وشبه ومثل ومثل ونكل ونكل الفارس البطل ﴿ قلت ﴾ زاد أبو عبيد فى الغريب المصنف نحس ونحس وحلس وحلس وقتب وقتب وزاد ابن السكيت فى الاصلاح عشق وعشق وفي صدره غمر وغمر وضغن وضغن وحرج وحرج وشبه وشبه وهو الصفر ﴿ وفى الصحاح ﴾ ربح وربح وجلد وجلد وحذر وحذر ﴿ لم يأت ﴾ عنهم فاعل بمعني مفعول إلا قولهم تراب ساف وانما هو مسفى لأن الريح سفته وعيشة راضية بمعني مرضية وماء دافق بمعنى مدفوق وسر كاتم بمعنى مكتوم وليل نائم بمعنى قد ناموا فيه ﴿ لم يأت ﴾ فعل غير منون وفعل منون إلا حرف واحد وهو صحر اسم امرأة وهي أخت (١) لقمن بن عاد اجتمع فيه التعريف والتأنيث فلم ينصرف وصحر منصرف لانه جمع صحرة وهى قطعة من الأرض تنجاب عن رقة ﴿ ليس ﴾ فى اللغة زرد إلا مهملا إلا فى حرف واحد جاء فلان يضرب أزدريه وانما جاء لأن الزاى مبدلة من السين انما هو جاء يضرب اسدريه اذا جاء فارغا ﴿ ليس ﴾ فى كلامهم الحفيضة بالحاء والضاد إلا حرف واحد قيل أنه الخلية التى يكون فيها النحل يعسل فيها وقيل أرض فيها نحل ﴿ ليس ﴾ في كلامهم جمع جمع ست مرات إلا الجمل فانهم جمعوا جملا اجملا ثم اجمالا ثم جاملا ثم جمالا ثم جمالة ثم جمالات قال (تعالي جمالات صفر) فجمالات جمع جمع جمع جمع جمع الجمع قال أبو زيد فى نوادره لا يقال كنا نحو كذا إلا لما فوق العشرة (الذى جاء) على فعلول برهوت وسلعوس وطرسوس وقربوس ونفقور النصارى وبلصوص طائر وأسود حلكول (هذا آخر المنتقى) من كتاب ليس لابن خالويه (وقال) ابن خالويه في شرح الدريديه لم نجد فى كلام العرب لندمان نظير إلا أربعة

(١) أخت لقمان أو بنته على ما قيل اسمها صحر بمهملات علي وزن قفل كما فى القاموس قاله نصر

أحرف يقال نديم ونادم وندمان وسليم وسالم وسلمان ورحيم وراحم ورحمان وحامد وحميد وحمدان وهذا نادر (وقال) في كتاب ليس قلت لسيف الدولة ابن حمدان قد استخرجت فضيلة لحمدان جد سيدنا لم أسبق اليها وذلك ان النحويين زعموا أنه ليس في الكلام مثل رحيم وراحم ورحمان لاانديم ونادم وندمان وسليم وسالم وسلمان فقلت فكذلك حميد وحامد وحمدان انتهى (قال) ابن خالويه في شرح الدريدية كل اسم على فعيل ثانيه حرف حلق يجوز فيه اتباع الفاء العين نحو بعير وشعير ورغيف ورحيم (أخبرنا) ابن دريد عن أبي حاتم عن الاصمعي أن شيخاً من الاعراب سأل الناس فقال أرحموا شيخا ضعيفاً (قال) ابن السكيت في كتاب الاصوات كل زجر كان على حرفين الثاني منهما ياء فما قبلها مكسور مثل هي هي فاذا قلت فعلت همزت فقلت هأهأت بالابل إلا من ترك الهمز فانه يقول هاهيت بالابل بغير همز (قال) ابن سيدة في المحكم قال كراع القلاب داء يصيب القلب وليس في الكلام اسم داء اشتق من اسم العضو الذي أصابه الاالقلاب من القلب والكباد من الكبد والنكاف من النكفتين وهما غدتان يكتنفان الحلقوم من أصل اللحى انتهي (قال) التاج ابن مكتوم في تذكرته ومن خطه نقلت قال الاستاذ أبو بكر محمد ابن عبد الله ابن ميمون العبدري في كتاب نقع الغلل لا يوجد اسم حذفت عينه وأبقيت لامه الاسه ومذ وثبه في قول أبي اسحاق (قال) ابن مكتوم قال نصر بن محمد بن أبي الفنون النحوي في كتاب أوزان الثلاثي ليس في العربية تركيب ب ق م ولا ب م ق ولا ق ب م ولا ق م ب ولا م ب ق ولا م ق ب فلذلك كان بقم معربا (قا) ابن مكتوم قال أبو عبد الله محمد بن المعلى الازدي في كتاب المشاكهة في اللغة لم يأت في كلام العرب على أفعل إلا سبعة أحرف أسحل وأشكل ضربان من الشجر وأثمد وأجرد وهو نبت والانقض وهو بيت

الكمأة واحبل وهو اللو بيا في لغة اليمن واصمت وهي الارض القفر فان كان الاخرط وهو شجر له نبت فهي ثمانيـة (قال) الزجاجي في شرح أدب الكاتب قال أبو بكر بن الانباري قال ثعلب ليس في كلام العرب أرقفت بالالف الا في موضعين يقال تكلم الرجل فأرتف اذا انقطع عن القول عيا عن الحجة وأرقفت المرأة اذا جعلت لها سواراً من الرتف وهو الذبل قال أهل اللغة اذا كان السوار من ذهب قيل له سوار واذا كان من فضـة فهو قلب واذا كان من ذبل أو عاج فهو رقف (قال ابن خالويه) في شرح المقصورة ليس في كلام العرب فعل يفعل بفتح الماضي والمستقبل الا اذا كان فيه أحد حروف الحلق عينا أو لاما نحو سحر يسحر الا أبى يأبى فان قيل أليس قد رويت لنا أنه جاء فعل يفعـل بالفتح في خمسة أحرف عشى يعشي وقلى يقلى وحي يحيي وركن يركن فقل في ذلك خلاف وأبى يأبي لاخلاف بين النحويين فيه فلذلك خص بالذكر (قال سلامة الانبارى) في شرح المقامات كل ماورد عن العرب من المصادر على تفعال فهو بفتح التاء الا لفظتين وهما تبيان وتلقاء (وقال أبو جعفر) النحاس في شرح المعلقات ليس في كلام العرب اسم على تفعال الا أربعة أسماء وخامس مختلف فيه يقال تبيان ويقال لقلادة المرأة تقصار وتعشار وتبراك موضعان والخامس تمساح وتمسح أكثر وأفصح (وقال) الامام جمال الدين بن مالك في كتابه نظم الفرائد جاء على تفعال بكسر التاء وهو غير مصـدر رجل تكلام وتلقام وتلعاب وتمساح للكذاب وتضراب للناقة القريبة العهد بضراب الفحل وتمراد لبيت الحمام وتلفاق لثربين ملفوقين وتجفاف لما تجلل به الفرس وتهواء لجزء ماض من الليل وتنبال للقصـير اللئيم وتعشار وتبراك وزاد ابن جعوان تمثال وتيفاق لموافقة الهلال (قال) النحاس في شرحه المذكور فعل كلام العرب قليـل في الاسماء قالوا حذر وفطن وندس وقرئ (وعبد الطاغوت) وقرأ سليمان التيمي

(قالت نملة) (قال ابن خالويه) فى شرح الدريدية ليس فى كلام العرب فعل يفعل مما فاؤه واو الا حرف واحد وجد يجد ذكره سيبويه (وقال ابن قتيبة) فى أدب الكاتب قالوا وجد يجد ويجد من الموجدة والوجدان جميعاً وهو حرف شاذ لانظير له (قال ابن قتيبه) كل ما كان على فعل فمستقبله بالضم لم يأت غير ذلك إلا فى حرف واحد من المعتل روى سيبويه أن بعض العرب قال كدت تكاد (قال ابن قتيبه) قال أبو عبيدة لم يأت مفيعل فى غير التصغير إلا في حرفين مبيطر ومسيطر وزاد غيره مهيمن (قال النحاس) فى شرح المعلقات قال الاخفش سعيد بن مسعدة ليس شيء يضطرون اليه الا وهم يرجعون فيه الى لغة بعضهم (وقال سيبويه) ليس شيء يضطرون اليه إلا وهم يحاولون به وجها يعني يردونه الى أصله قال ابن خالويه فى شرح الفصيح يقال أخذه ماقدم وماحدث ولا يضم حدث فى شيء من الكلام إلا فى هذا قال البطليوسى فى شرح الفصيح حكي الزبيدى انه يقال قلنست رأسي بالقلنسوة وتقلنست على مثال فعنلت وتفعنلت قال ولا نعلم لهذين المثالين نظيرا فى الكلام (قال المرزوقى) فى شرح الفصيح اذا وجدت فى كلامهم النجم معرفا بالالف واللام فاجعله الثريا إلا أن يمنع مانع نحو جئت والنجم قد تصوب وفى القرآن (والنجم والشجر يسجدان) فسر النجم بما لم يكن له فى طلوعه ساق (قال ابن الاعرابى) فى نوادره ليس شيء من الكلام إلا ويدعى يابسه هشيما إلا البهمى فانه يسمى يبسها عربا وهو عقر الكلأ (قال ثعلب) فى أماليه سمعت سلمة يقول سمعت الفراء يقول اذا كان أول المقصور مكسورا أو مضموماً مثل رضى وهدي وحمى فان كان من الياء والواو ثنيته بالياء فقلت رضيان وهديان الاحرفان حكاهما الكسائى عن العرب زعم أنه سمعهما بالواو وهما رضوان وحموان وليس يبني عليهما وما كان مفتوحا أوله تثنيه بالواو وان كان من ذوات الواو مثل عصوان وقفوان وان كان من ذوات الياء تثنيه بالياء مثل فتيان (قال

أبو محمـد البطليوسى) فى كتاب الفرق لم يقع في كلام العرب إبدال الضاد ذالا الا فى قولهم نبض العرق فهو نابض ونبذ فهو نابذ لا أعرف غيره (قال ابن القوطية) فى كتاب الافعال الافعال ضربان مضاعف وغيره فالمضاعف ضربان ضرب علي فعل وضرب علي فعل ليس فيه غيرهما الا فعل شاذ رواه يونس لببت تلب والاعم لببت تلب والضم قليل أو شاذ فى المضاعف فما كان منه على فعل متعديا يجيء مستقبله على يفعل غير أفعال جاءت باللغتين هره يهره ويهره كرهه وعله بالشراب يعله ويعله وشـده يشده ويشده (وقال) الفراء نم الحديث ينمه وينمه وبت الشيء يبته ويبته وشذ من ذلك حببت الشيء أحبه وما كان غير متعد فانه على يفعل غير أفعال أتت باللغتين شح يشح ويشح وجد فى الامر يجد ويجد وجم الفرس يجم ويجم وشب يشب ويشب وفحت الافعى تفح وتفح وترت يده تتر وتتر وطرت تطر وتطر وصـد عني يصد ويصد وحدت المرأة تحد وتحـد وشذ الشيء يشذ ويشذ ونس الشيء ينس وينس اذا يبس وشطت الدار تشط وتشط ودرت الناقة وغيرها تدر وتدر وأما ذرت الشمس وهبت الريح فانهما أتيا علي يفعل اذ فيهما معني التعدى وشذ منه أل الشيء يؤل ألا برق والرجل أليلا رفع صوته صارخا وما كان على فعل فانه على يفعل وليس لمصادر المضاعف ولا الثلاثى كلمة قياس تحمل عليه انما ينتهي فيه الى السماع والاستحسان وقد قال الفراء كل ما كان متعديا من الافعال الثلاثية فان الفعل والفعول جائزان فى مصادره (والثلاثى) الصحيح ثلاثة أضرب فعل وفعل وفعل فما كان علي فعل من مشهور الـكلام مثل ضرب ودخل فالمستقبل فيـه على ما أتت به الرواية وجري على الالسنة يضرب ويدخل واذا جاوزت المشهور فأنت بالخيار ان شئت قلت يفعل وان شئت قلت يفعل هذا قول أبي زيد الا ما كان عين الفعل أولامه أحد حروف الحلق فانه يأتى على يفعل الا أفعال يسيرة جاءت بالفتح والضم مثل جنح ودبغ وافعال بالـكسر مثل

هنأ يهنيء ونزع ينزع وما كان على فعل فمستقبله يفعل لاغير وما كان على فعل فمستقبله على يفعل الافضال الشيء يفضل فانه لما كان الأجود فضل استغنوا بمستقبله عن مستقبل فضل وفى لغة نعم ينعم ليس فى السالم غيرهما (وجاءت) أفعال بالكسر والفتح حسب يحسب ويحسب ويئس ييأس وييئس ونعم ينعم وينعم وبئس يبئس وييبس (وجاءت) أفعال على يفعل ورم يرم وولى يلى وورث يرث ووثق يثق وومق يمق وورع يرع ووفق أمره يفق وورى الزند يرى لم يأت غيرها (وجاء) فى المعتل دمث تدام ومت تمات والأجود دمت تدوم ومت تموت ومصادر الثلاثى كلها تأتى عل فعل وفعل وفعل وفعول وفعال وفعال وفعال وفعول وفعل وفعل وفعل وفعل وفعلال وفعلان وفعيل وفعلان وفعلان وفعلان وفعالة وفعالة وفعولة وفعلة وفعلة وفعيلة (وقد) تأتى المصادر قليلا على فعلى وفعلى وقالوا فى مصادر الرباعي البقوى والبقيا والفتوى والفتيا ولهذه الافعال مصادر ودخلت الميم زائدة فى أولها تدرك بالقياس على ما أصلته فيه العلماء مما قالت العرب على أصله وأشذته ومنها أسماء مبنية بالزيادة تشبه المصادر فى وزنها وتخالفها فى بعض حركاتها للفصل بين الاسم والمصدر فما كان على يفعل فالمصدر منه على مفعل كالمفر والمضرب لم يشذ منها غير المرجع والمعذرة والمعرفة وقالوا المعجز والمعجز فى العجز الذى هو ضد الحزم وكذلك قالوا فى المعجزة والمعجزة والمعتبة والمعتبة والاسم منه على مفعل كالمفر على موضع الفرار والمضرب موضع الضرب لم يشذ من هذا الا ألفاظ جاءت باللغتين أرض مهلكة ومهلكة ومضربة السيف ومضربته (ومن المضاعف) مدت النمل ومدبه حيث يدب والمزلة والمزلة موضع الزلل وعلق مضنة ومضنة وما كان على مفعل فالاسم والمصدر منه مفتوحان حملوه محمل يفعل اذ لم يكن فى الكلام مفعل فألزموه الفتح لخفته الا ألفاظ جاءت بالكسر كالمشرق والمغرب والمسجد اسم البيت والمجزر موضع الجزارة وجاءت ألفاظ باللغتين بالفتح والكسر المطلع والمطلع

والمنسك والمنسك والمسكن والمسكن ومفرق الرأس والطريق ومفرقهما والمحشر والمحشر والمنبت والمنبت ومن المضاعف المذمة والمذمة ومحل الشيء حيث يحل ومحله وما كان على يفعل فالمصدر والاسم منه مفتوحان لم يشذ من ذلك الا المكبر يعنون الكبر والمحمدة يريدون الحمد والثلاثية المعتلة بالواو في العين أو في اللام والمعتلة بالياء في اللام في مصادرها والاسماء المبنية منها على مفعل فروا عن الكسر الى الفتح لخفته لم يشذ من ذلك الا المعصية ومأوى الابل فانهما مكسوران والمأوى لغير الابل مفتوح على أصله وكسروا مأقي العين لم يأت غيره وأما المعتلة بالياء في عين الفعل فانها تنتهي في مصادرها والأسماء منها الى الروايات لأنهم قالوا المحيض والمبيت والمغيب والمزيد وهن مصادر وقالوا لمقيل ومغيض الماء والمحيض في الاسماء والمصادر وقالوا المطار والمنال والممال في الأسماء والمصادر ومن العلماء من يجيز الكسر والفتح فيها مصادر كن أو أسماء فتقول الممال والمميل والمعاب والمعيب والأفعال السالمة من ذوات الياء في المصادر والاسماء كالمعتلة لم يشذ من ذلك الا المحمية في الغضب والانفة وما كان منها فاء فعله واوا فالمصدر منه والاسم على يفعل بالكسر ألزموا العين المكسرة في يفعل اذا كانت لا تفارقها من مفعل لم يشذ منها الا مورق اسم رجل وموكل اسم رجل أو بلد وجاء فيما كان من هذه البنية على يفعل موهب اسم رجل بالفتح وحده والموحل موضع الوحل باللغتين وطيء تقول في هذه البنية كلها بالفتح ولطيء توسع في اللغات وأما موحد أي في قولهم ادخلوا موحد موحد فمعدول عن واحد واحد ولهذا لم ينصرف انصراف المصادر ومن العرب من يلتزم القياس في مصادر يفعل وأسمائه فيفتح جميع ذلك وكل حسن والصفات في الالوان تأتي أكثر أفعالها الثلاثية على فعل الا أدم وشهب الفرس وقهب وكهب وصدىء وسمر فانها أتت بالضم والكسر والصفات بالجمال والقبح والعلل والاعراض تأتي أفعالها على فعل الاعجف وخرق وحمق وكدر الماء وغيره فانها جاءت بالضم والكسر وقد

جاء منها شيء على فعل خشن الشيء خشنة وخشونة ورعن رعناً ورعونة وقال الاصمعي وعجم عجمة وعجومة ﴾ وجاءت صفات على أفعل وذكر سيبويه أن العرب لم تتكلم لها بافعال ولكن بنتها بناء أضدادها وهي الأغلب والأزبر العظيم الزبرة وهو الكاهل والأهضم والأدن والأخلق والاملس والانوك والاحزم والأخوص والأقطع والأجذم للمقطوع اليد وقد جاء في كتاب العين وغيره لبعضها أفعال والقياس يصحبها والأميل الذى لا سلاح معه والأشيب وقال في هذين استغنوا بمال عن ميل وبشاب عن شيب شبهوه بشاخ وقد قالوا صيد في فعل الا صيد انتهى (كل)ما جاء من الصفات على وزن فعلى بالفتح فهو مقصور ملحق بالرباعى نحو سكرى وعبرى وثكلى ورهوى عيب تعاب به المرأة وامرأة جهوى قليلة التستر وهو كثير قاله في الجمهرة (كل) حرف جاء على فعلاء فهو ممدود إلا احرف جاءت نوادر أربى وشعبى وأدمى ذكره ابن قتيبة في أدب الكاتب (قال الفارابى) في ديوان الادب كل ما كان على فعال من الاسماء أبدل من أحد حرفى تضعيفه ياء مثل دينار وقيراط كراهة أن يلتبس بالمصادر إلا أن يكون بالهاء فيخرج على أصله مثل ذنابة وصنارة ودنامة لأنه الآن أمن التباسه بالمصادر ومما جاء شاذاً على أصله قولهم للرجل الطويل خناب انتهى (كل) ماجاء على فعول فهو مفتوح الاول كسفود وكلوب وخروب وعبود وهبود وهما جبلان وقيوم وديوم وفلوج ودمون وهما موضعان ومروت واد وبلوق أرض لا تنبت وحيوت ذكر الحيات وماء بيوت اذا بات ليلة وسهم صيوب ومطر صيوب أيضا وقوم سلوق يتقدمون العسكر وكيول المتأخر عن العسكر وسنوت وكمون وفروج وفروح وشبور البوق وقفور نبت ودبوس وبلوط شجر وشبوط ضرب من السمك وتنوم شجر وزقوم الا لفظين فقط فانهما بالضم سبوح وقدوس قاله في الجمهرة وقال في باب آخر تقول العرب سبوح وقدوس وسمور وذروح وقدقالوا بالضم وهو أعلى والذروح

واحد الذراريح وهو الدود الصغار (وقال) ابن درستويه فى شرح الفصيح كل اسم على فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس والذروح فان الضم فيها أكثر وقد تفتح ولم يجىء عن العرب الضم فى شيء من كلامهم غير هذه الثلاثة خاصة وسائر نظائرها مفتوح (كل) اسم فى لغة العرب آخره ال أو ايل فانه يضاف الي الله تعالى نحو شرحبيل وعبدياليل وشراحيل وشمهيل وما أشبه هذا نقله فى الجمهرة عن ابن الكلبي (قال ابن دريد) الا قولهم زنجيل فانه الرجل الضئيل الجسم و بنو زنجثيل بطن من اليمن (كل) اسم على فعل ثانيه واو جائز أن يجمع على ثلاثة أوجه كوز وكيزان وأكواز وكوزة ونون ونينان وأنوان ونونة رواه ابن مجاهد عن السمري عن الفراء (كل) مصدر كان على مثال الفعيلى فهو مقصور لايمد ولا يكتب بالالف نحو الهزيمى والخطيمى والرثيثى والرديدى وزعم الكسائى انه سمع المد والقصر فى خصيصي وأمرهم فيضوضى بينهم (وقال) الفراء لم أسمع أحداً من العرب يمد شيئا من هذا ولم يجزه ذكره ابن السكيت فى المقصور والممدود (كل) نسب فهو مشدد الا فى ثلاثة مواضع يمان وشام وتهام قاله ابن خالويه وزاد فى الصحاح نباط يقال رجل نباطى ونباط مثل يمانى ويمان (كل) اسم جنس جمعى فان واحده بالتاء وجمعه بدونها كسدر وسدرة ونبق ونبقة الا أحرفا جاءت بالعكس نوادر وهى الكمأة جمع كمء والفقعة جمع فقع ضرب من الكمأة قاله فى ديوان الادب (قال) أبو عبيد فى الغريب المصنف وابن السكيت فى إصلاح المنطق والفارابى فى ديوان الادب قال الكسائى كل شىء من أفعل وفعلاء سوى الالوان فانه يقال منه فعل يفعل كقولك عرج يعرج وعمى يعمى الا ستة أحرف فانه يقال فيها فعل يفعل الاسمر والادم والاحمق والاخرق والارعن والاعجف وقال الاصمعى والاعجم أيضا (قال فى الصحاح) كل فعل كان ماضيه مكسورا فان مستقبله يأتى مفتوح العين نحو

علم يعلم الاأربعة أحرف جاءت نوادر حسب يحسب ويأس ييئس ويبس ييبس ونعم ينعم فانها جاءت من السالم بالكسر والفتح وفي المعتل ماجاء ماضيه ومستقبله جميعا بالكسر ومق يمق ووفق يفق ووثق يثق وورع يرع وورم يرم وورث يرث وورى الزند يرى وولى يلى ﴿ قال أبو زيد ﴾ فى النوادر كل شىء هاج فمصدره الهيج غير الفحل فانه يهيج هياجاً ﴿ قال المبرد ﴾ فى الكامل كل واو مكسورة وقعت أولا فهمزها جائزة نحو وشاح وإشاح ووسادة وإسادة ﴿ قال ثعلب ﴾ فى أماليه كل الاسماء يدخل فيها واو القسم فتخفض وتخرج الواو فترفع وتخفض ولايجوز النصب الا فى حرفين وأنشد

لا كعبة الله ماهجرتكم الا وفى النفس منكم أرب

والحرف الآخر قضاء الله قد سفع القبورا (قال ابن السكيت) في المقصور والممدود كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين الثانى منهما ألف يمد ويقصر من ذلك الباء والتاء والثاء والفاء والطاء والظاء والحاء والخاء والراء والهاء والياء (قال ابن ولاد) فى المقصور والممدود قال الخليل ليس فى الكلام مثل وعوت ولاشووت لايجوز أن يكون على ثلاثة أحرف وفاء الفعل ولامه واو لا يقولون قووت فيجمعون بين واوين (قال ابن ولاد) وعشورا بضم العين والشين وزعم سيبويه أنه لم يعلم فى الكلام شىء جاء على وزنه ولم يذكر تفسيره وقرأت بخط بعض أهل العلم أنه اسم موضع ولم أسمع تفسيره من أحد (قال ابن درستويه) فى شرح الفصيح ليس فى كلام العرب اسم آخره واو أوله مضموم فلذلك لما عربوا خسروا بنوه على فعلى بالفتح فى لغة وفعلى بالكسر فى لغة أخرى وأبدلوا الكاف فيه من الخاء علامة لتعريبه فقالوا كسرى (قال المطرزى) فى شرح المقامات قال أبوا على الفارسى الظربى جمع ظربان والحجلى جمع الحجل ولاأعلم لهذين الحرفين مثلا (قال المرزوقى) فى شرح الفصيح ذكر أهل اللغة أنه ليس فى الكلام كلمة

أولها باء مكسورة الايسار لغة في اليسار لليد اليسرى وقولهم يعاط لفظة يحذر بها هذلية وأنشد إذ قال الرقيب ألا يعاط

(قال الجوهري) في الصحاح وسلامة الانباري في شرح المقامات ليس في الكلام افعوعلت يتعدي الا اعرورى الفرس ركبه عريا واحلولى قال

فلما أتى عامان بعد انفصاله عن الضرع واحلولى دماثا يرودها

(قال ابن دريد) في الجمهرة لم يجئ من مادة ب مم الا قولهم البمة الدبر ولا من مادة أي الا أي في الاستفهام ونحوه ولا من مادة ب ي ى ولا ه ي ي الا قولهم لمن لا يعرف ولا يعرف أبوه هي ابن بي وهيان ابن بيان ولا من مادة خ ك ك الا قولهم كخ يكخ كخا وكخيخا اذا نام فغط ولا من مادة د ط ط ألا قولهم طد الشئ في الارض في معني الامر ولا من د ظ ظ الا دظه يدظه دظا والدظ الدفع العنيف ولا من ذ ك ك الا كذ ولا من زوو الا الزو وهما القرينـان من السفن وغيرها يقال جاء فلان زوا اذا جاء هو وصاحبه ولا من زي ى الا هذا زي حسن وهي الشارة أو الهيئة ﴿ وقال ﴾ أبو عبيدة دخل بعض الرجاز البصرة فلما نظر الى بزة أهلها قال

ما أنا بالبصرة بالبصرى ولا شبيه زيها بزيي

ولا من ط ى ي الا طويت الثوب طيا ولا من ع ظ ظ الا ما ذكره الخليل عظته الحرب بمعنى عضته والعظ الشدة في الحرب والرجل الجبان يعظ عن مقاتله اذا نكص وحاد وهـذا فات ابن دريد في الجمهرة فانه ذكر أن هذه المادة أهملت مطلقا ولم يستثن شيئاً وذكر أيضاً أن الياء مع الفاء أهملت مطلقا واستدرك عليه ابن خالويه أن العرب تقول يافي ماذا تعجبوا والفي من الظل اذا تركت الهمز والفي الجماعة من الطير ولم يجئ من مادة ل ن الا لن النافية ولا من م ه ء الا مه ولا من وى ى الا وى في التعجب ولا من ه ي الا ما هيانك أى شانك (قال)

ابن السكيت فى الاصلاح سمعت أبا عمرو الشيبانى يقول ليس فى الكلام حلقة الا فى قوله هؤلاء قوم حلقة للذين يحلقون الشعر جمع حالق (قال ثعلب) فى فصيحه وابن السكيت فى الاصلاح كل اسم فى أوله ميم زائدة على مفعل أو مفعلة مما ينقل أو يعمل فهو مكسور الأول نحو مطرقة ومروحة ومرآة ومئزر ومحلب للذى يحلب فيه ومخيط ومقطع الا أحرفا جئن نوادر بالضم فى الميم والعين وهن مدهن ومنخل ومسعط ومدق ومكحلة ومنصل وهو السيف ونظم ابن مالك الالات التى جاءت مضمومة فقال

مكحلة مع مدهن ومحرضه   مع منخل منصل ومنقر مدق

المحرضة وعاء الاشنان والمنقر بئر ضيقة ﴿ قال المعرى ﴾ فى بعض كتبه كل مافى كلام العرب أفعال فهو جمع الا ثلاثة عشر حرفاً قولهم ثوب أسمال وأخلاق وبرمة أعشار وجفنة أكسار اذا كانتا مشعو بتين ونعل أسماط اذا كانت غير مخصوفة وحبل أحذاق وأرمام وأقطاع وأرمات اذا كان متقطعاً موصلا بعضه الى بعض وثوب أكباش لضرب من الثياب رديء النسج وأرض أحصاب اذا كانت ذات حصى وبلد أمحال أي قحط وماء أسدام اذا تغير من طول القدم (قلت) وزاد فى الصحاح رمح أقصاد أى متكسر و بلد أخصاب أى خصب وقال الواحد فى هذا يراد به الجمع كأنهم جعلوه أجزاء قال وقلب أعشار جاء على بناء الجمع كما قالوا رمح أقصاد (قال المعرى) كل ما فى كلامهم إفعال بكسر الالف فهو مصدر الا أربعة أسماء قالوا أعصار واسكاف وامخاض وهو السقاء الذى يمخض فيه اللبن وأنشاط يقال بئر أنشاط وهى التي تخرج منها الدلو بجذبة واحدة انتهى وزاد بعضهم انسان وابهام (قال ابن مكتوم) فى تذكرته قال محمد بن المعلى الازدى فى كتاب المشاكهة زعم المبرد أنه لم يأت فى كلام العرب جمع هو أقل من واحده بهاء الا فى المخلوقات لا فى المصنوعات مثل حبة وحب وتمرة وتمر و بقرة و بقر ولا

يكون ذلك فيما يصنعه الادميون لايقال جفنة وجفن ولادرقة ودرق ولا شبكة وشبك ولا جرة وجر ولا جحفة وجحف (وقال) أيضاً جاءت أربعة أحرف على فعالة لم يأت غيرها فيما ذكره الاصمعي وهي غبارة الشتاء حتى تكون الارض غبراء لاشيء فيها وحمارة القيظ وصبارة البرد شدتهما وألقى فلان على فلان عبالته أي ثقلة (قلت) زاد في الصحاح الزعارة بتشديد الراء شراسة الخلق (وقال) أيضاً ليس في الكلام فعالى جمعه فعالات الاشقارى جمعه شقارات وهى شقائق النعمان وخبازى جمعه خبازات (وقال) أيضاً سمعت أبا رياش يقول لم تسبق اللام الراء الا فى غرل وجرل وورل وأرل فالغرل من الغرلة والاغرل والغرل وهى القلفة والاقلف والقلف والجرل ماغلظ من الارض ويقال أرض جرلة اذا كانت ذات جراول والورل جنس من الضباب وأرل موضع (وقال) غير أبى رياش برل الديك اذا نشر برائله وهو ريشه الطويل الذى فى عنقه ينشره للقتال اذا غضب (قال) ابن السكيت فى كتاب المقصور والممدود قال الفراء ليس فى الكلام فعلاء ساكنة العين ممدودة الا حرفان يقال للقوباء قوباء وللخششاء خشاء قال وليس فى الكلام فعلاء مكسورة الفاء مفتوحة العين ممدودة الا ثلاثة أحرف السيراء ضرب من البرود ويقال الذهب والحولاء والكلام فيه بالضم والعنباء للعنب قال وليس فى الكلام فعلاء بتحريك ثانية وفتح الفاء غير هذين الحرفين السحناء الهيئة لغة في السحناء بالسكون وثأداء لغة في ثأداء بالسكون قال وكل الاصوات مضمومة كالدعاء والرغاء والثغاء والعواء والمكاء الصفير والحداء والضغاء ضغا الذئب والزقاء زقاء الديك الا حرفين النداء وقد ضمه قوم فقالوا النداء والغناء (وفى) الصحاح قال الفراء يقال أجاب الله غواثه وغواثه قال ولم يأت فى الاصوات شيء بالفتح غيره وانما يأتى بالضم مثل البكاء والدعاء أو بالكسر مثل النداء والصياح (قال) البطليوسى فى شرح الفصيح

قال المبرد حمارة القيظ مما لا يجوز أن يحتج عليه ببيت شعر لان ما كان فيه من الحروف التقاء ساكنين لايقع فى وزن الشعر الا فى ضرب منه يقال له المتقارب وذلك قوله .

فذاك القصاص وكان التقاص فرضا وحتما على المسلمينا

(قال) البطليوسى أيضاً فى الشرح المذكور والتبريزى في تهذيبه ليس فى الكلام فعول مما لام الفعل منه واو فيأتى فى آخره واو مشددة الا عدو وفلو وحسو ورجل نهو عن المنكر وناقة رغو كثيرة الرغاء (قال) التبريزى فى تهذيب اصلاح المنطق قالوا فضل بالكسر يفضل بالضم وليس فى الكلام حرف من السالم يشبهه وقد أشبهه حرفان من المعتل قال بعضهم مت بالكسر تموت ودمت بالكسر تدوم (قال) ابن السكيت يقال رماه الله بالسواف أي الهلاك كذا قال أبو عمرو الشيبانى وعمارة وسمعت هشاما يقول لابي عمرو ان الاصمعى يقول السواف بالضم وقال الادواء كلها تجى بالضم نحو النحاز والدكاع والقلاب قال أبو عمرو لا انما هو السواف (قال) الفارابى فى ديوان الادب فعيل لفعل جمع عزيز ومنه عبد وعبيد وكاب وكليب (كل) ما كان من المضاعف من فعلت متعدياً فهو على يفعل بالضم لا يكون شيء منه على يفعل بالكسر الا حرفان شذا فجا آ على يفعل و يفعل وذلك قولهم عله بالحناء يعله و يعله لغة وهره يهره و يهره اذا كرهه ولا ثالث لهما و باقى الباب كله بالضم نحو رد يرد وشد يشد وعق يعق ذكر ذلك أبوعلى الفارسي في تذكرته (وقال) ابن السكيت فى الاصلاح قال الفراء ما كان من المضاعف على فعلت متعدياً فان يفعل منه بالضم الا ثلاثة أحرف نادرة وهى شده يشده و يشده وعله يعله و يعله من العلل وهو الشرب الثانى ونم الحديث ينمه و ينمه فان جاء مثل هذا أيضاً مما لم نسمعه فهو قليل (قال) فى الصحاح المصدر من فعل يفعل المعتل العين مفعل بفتح العين وقد

شذت منه حروف فجاءت على مفعل كالمجيء والمحيض والمكيل والمصير (قال) في الصحاح قال عيسى بن عمر كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم وأوسطه ساكن فمن العرب من يثقله ومنهم من يخففه مثل عسر وعسر ورحم ورحم وحلم وحلم ويسر ويسر وعصر وعصر (قال ابن درستويه) في شرح الفصيح أهل اللغة وأكثر النحويين يقولون كل ما كان الحرف الثاني منه حرف حلق جاز فيه التسكين والفتح نحو الشعر والشعر والنهر والنهر وقال الحذاق منهم ليس ذلك صحيحا ولكن هذه كلمات فيها لغتان فمن سكن من العرب لا يفتح ومن فتح لا يسكن الا في ضرورة شعر والدليل علي ذلك أنه قد جاء عنهم مثل ذلك في كلام كثير ليس في شيء منه من حروف الحلق شيء مثل القبض والقبض فانه جاء فيهما الفتح والاسكان قال ومما يدل على بطلان ماذهبوا اليه أنه قد جاء في المنطع أربع لغات فلو كان ذلك من أجل حروف الحلق لجازت هذه الاربعة في الشعر والنهر وفي كل ما كان فيه شيء من حروف الحلق انتهى فمما جاء فيه الوجهان مما ثانيه حرف حلق الشعر والشعر والنهر والصخر والصخر والبعر والبعر والظعن والظعن والدأب والدأب والفحم والفحم وسحر وسحر للرئة (ومما جاء فيه الوجهان) وليس ثانيه حرف حلق نشز من الارض ونشز مرتفع ورجل صدع وصدع ضرب خفيف اللحم وليلة النفر والنفر وسطر وسطر وقدر وقدر ولغط ولغط وقط الشعر وقطط وشبر وشبر وشبر العطية وشمع وشمع ونطع ونطع وعذل وعذل وطرد وطرد وشل وشلل وغبن وغبن ودرك ودرك وشبح وشبح للشخص ذكر ذلك التبريزى في تهذيبه (قال) في المحكم لا يجتمع كسرة وضمة بعدها واو ليس بعدها الا ساكن ولذلك كانت خندوة بكسر الخاء المعجمة لغة قبيحة ولا نظير لها وهى الشعبة من الجبل (قال) الزبيدي في كتاب الاستدراك على العين. قل ماجمع فعلى على فعل الا حروفا محكية نحو سقف وسقف ورهن ورهن (قال)

فى الصحاح لم يسمع العدل من الرباعى إلا فى قرقار وعرعار قال الراجز قالت له ريح الصبا قرقار * يريد قالت له قرقر بالرعد كأنه يأمر السحاب بذلك وقال النابغة * يدعو وليدهم بها عرعار * لان الصبى اذا لم يجد أحدا رفع صوته فقال عرعار فاذا سمعوه خرجوا اليه فلعبوا تلك اللعبة انتهى (قال) فى الصحاح قال أبو عبيد صاحب الغريب المصنف لم يسمع أكثر عن أحاد وثناء وثلاث ورباع الا فى قول الكميت

ولم يسترمثوك إلا رميت فوق الرجال خصالا عشارا

(قال) الفارابى والجوهرى العرب تقول هو يسقي نخله الثلث لايستعمل الثلث إلا فى هذا الموضع وفى نوادر أبى زيد قالوا هم العشير الى السديس ولا يقولون خميساً ولا ربيعاً ولا ثليثاً وقالوا لك عشير المال وتسيعه الى سديسه ولم يعرفوا ما سوى ذلك (وفى) الغريب المصنف يقال عشير وثمين وخميس ونصيف وثليث يريد العشر والثمن والخمس والنصف والثلث (وقال) أبو زيد العشير والتسيع والثمين والسبيع والسديس ولم يعرفوا ماسوى ذلك (قال) الجوهرى فى الصحاح والتبريزى فى تهذيبه جاء على مفعل من المعتل موهب اسم رجل وموزق كذلك وموكل اسم موضع وموظب اسم أرض وقولهم دخلوا موحد وموزن موضع قال ابن دريد قال أبوزيد يقال فلان حجى بكذا وخليق به وجدير به وقمن به ومقمنة به وعسى به ومعساة به ومخلقة به وقرف به ويقال فيه كله ما أفعله وأفعل به إلا قرف فانه لا يقال ما أقرفه (قال) الاصمعى قال أبو عمرو بن العلاء ليس فى كلام العرب أتانا سحراً ولكن أتانا بسحر وأتانا أعلى السحرين وليس في كلامهم بينا فلان قاعداً إذ قام انما يقال بينا فلان قاعداً قام ذكره فى الجمهرة (قال) النجيرمي فى فوائده قال الاصمعى تقول العرب كدت أفعل ذاك أكادومنهم من يقول كدت أفعل ذاك أكاد قال وليس فى كلامهم فعلت أفعل الا هذا (قال)

في الصحاح ليس في الكلام فعلل الا حدرد اسم رجل ولو كان فعلل لكان من المضاعف لان العين واللام من جنس واحد وليس هو منه وقال كل ما كان من المضاعف لازما فمستقبله على يفعل بالكسر إلا سبعة أحرف جاءت بالضم والكسر وهي يعل و يشح و يجد في الامر و يصد أي يصيح ويجم من الجمام والافعى تفح والفرس يشب وما كان متعديا فمستقبله يجيء بالضم إلا خمسة أحرف جاءت بالضم والكسر وهي يشده و يعله و يبت الشيء و ينم الحديث ورم الشيء يرمه (قال) في الصحاح لم يصغروا من الفعل غير قولهم ماأميلح زيداً وماأحيسنه وقال لم يجيء في نعوت المذكر شيء على فعلي سوى حمار حيدي أي يحيد عن ظله لنشاطه و يقال كثير الحيود عن الشيء وقال سيد وسادة تقديره فعلة مثل سري وسراة ولا نظير لها وقال فعلة لا يجمع على فعل إلا أحرفا مثل حلقة وحلق وحمأة وحمأ و بكرة و بكر (قال) التبريزي في تهذيبه يقال ثلثت القوم أثلثهم بالضم اذا أخذت ثلث أموالهم وكذلك يضم المستقبل الى العشرة إلا في ثلاثة أحرف الاربعة والسبعة والتسعة (قال) في الصحاح لم يأت من الجمع على هذا المثال إلا أحرف يسيرة شجرة وشجراء وقصبة وقصباء وطرفة وطرفاء وحلفة وحلفاء وكان الاصمعي يقول في واحد الحلفاء حلفة بكسر اللام مخالفة لاخواتها (وقال) سيبويه الشجراء واحد وجمع وكذلك القصباء والطرفاء والحلفاء وقال لا يعرف فعلة جمع فعيل غير سراة وسري (قال ابن مالك) في كتابه نظم الفرائد كل ما جاء على فعلان فمؤنثة على فعلى غير اثنى عشر اسما فانها جاءت على فعلانة ثم نظمها فقال

أجز فعلى لفعلانا اذا استثنيت حبلانا
ودخنانا وسخنانا وسيفانا وضحيانا
وصوجانا وعلانا وقشوانا ومصانا
وموتانا وندمانا وأتبعهن نصرانا

الحبلان الرجل الكبير البطن ويوم دخان كثير الدخان ويوم سخنان من السخونة وسفيان الرجل الطويل ويوم ضحيان وصوجان من الابل والدواب الشديد الصلب وغلان الرجل الكثير النسيان وقشوان القليل اللحم ومصان الائيم وموتان الضعيف الفؤاد وندمان نديم ونصران نصرانى (قال) ابن مالك أيضاً كل ماهو على أفعل يهو جمع الا ألفاظاً ونظمها فقال

فى غير جمع أفعال كايلم ‏ ‏ وأجرب وأذرح وأسلم
وأسعف وأصبع وأصوع ‏ ‏ وأعصر وأقرن به أختم

(قال) ابن مالك كل ما كان فى الكلام على وزن مفعول فهو المفتوح الا سبعة ألفاظ فانها مضمومة المعلوق مايعلق به الشئ والمغرود ضرب من الكمأة والمزمور لغة فى المزمار والمغبور والمثغور والمغفور شئ ينضحه شجر العوفط حلو كالناطف وله ريح منكرة والمنخور لغة فى المنخار (قال) وكل ما كان فى الكلام على وزن يفعول فهو مفتوح لايستثنى منه شئ وكل ما كان على وزن تفعول بالتاء فهو مفتوح ويستثني منه لفظان تؤثور وهى حديدة تجعل فى خف البعير ليقتص أثره وتهلوك لغة فى الهلاك وكل ما كان على وزن فعلول فهو مضموم مثل عصفور ويستثني منه أربعة ألفاظ اثنان فتحها مشهوران واثنان فتحهما قليل فالاولان صعفوق وهو الذى يحضر السوق للتجارة ولا نقد معه وليس له رأس مال فاذا اشترى أحد شيئاً دخل معه وبنو صعفوق خول باليمامة وبعصوص دويبة والاخران برسوم وهو ضرب من الثمر وغرنوق لغة في الغرنوق وهو طير من طيور الماء ويقال أيضاً للشاب الناعم ثم نظم ذلك فقال

بضم بدء معلوق ‏ ‏ ومغرود ومزمور
ومغبور ومغثور ‏ ‏ ومغفور ومنخور
وختم فتح ميم من ‏ ‏ مضاهيه كمعذور

وحتم فتح يفعول   وذى الثاغير تؤثور
وتهلوك وفعلول   بضم نحو عصفور
وصعفوق وبصوص   بفتح غير منكور
وبرشوم وغرنوق   بفتح غير مشهور
كذا الخرنوب والزرنو   ق واضم ما كأسطور

الزرنوق النهر الصغير عن ابن سيدة (قال) ابن مالك الذى ورد من فعل جمعا لفاعل ألفاظ مخصوصة ثم نظمها فقال

فعل للفاعل قد جعلا   جمعا بالنقل فخذ مثلا
تبعا حرسا حفدا خبلا   خد مارصدا روحا خولا
سلفا طلبا طبنا عسسا   غيبا فرطا قفلا هملا

(وقال) الذى ورد من فاعل بفتح العين ألفاظ محصورة ثم نظمها فقال

أخصص اذا نطقت وزن فاعل   بباذق وخاتم وتابل
ودانق وراسن ورامك   ورانج ورامج وزاجل
وساذج وسالخ وشالم   وطابع وطابق وناطل
وطاجن وعالم وقارب   وقالب وكاغد وما يلي
من كامخ وهاون ويارج   ويارق وبعضها بفاعل

وقال أيضاً الذى جاء على فعلان بفتح أوله وثانيه وليس بمصدر ألفاظ محصورة ثم نظمها فقال

ماسوى المصدر مما فعلان   أليان حظوان شحذان
شقذان صبحان صحران   صلتان صميان علتان
عدوان فلتان قطوان   كذبان لهبان ملدان
بردان حدثان دبران   ذنبان رمضان سرطان

سرعان سفوان شبهان صرفان صفوان علجان
عنبان غطفان كروان نفيان ورشان برقان

(وقال أيضاً) الذى جاء على فعل وليس جمعا ألفاظ محصورة ثم نظمها فقال

فى غير جمع قل وزن فعل كتبع وجبأ وحول
وجلب وخلق وحمر وخلب وخمر ودخل
ورزق وذرح وزمج وسرق وساج ودمل
وصلب وطلع وعلف وعوذ وزمت وزمل
وعوق وغبر وغرب وقبر وقلب وقمل
وكرز وخرق وسكر وسلم وسنم وجمل

قال ابن فارس فى المجمل قال الخليل لم يسمع على هذا البناء إلا ويح وويب وويس وويه وويل وويك (وقال) لا يضاف وحد الا فى قولهم نسيج وحده وعيير وحده وجحيش وحده ورجيل وحده (وقال) ليس فى الكلام أفعل مجموعا على فعال إلا أعجف وعجاف قال الاندلسى فى المقصور والممدود لم يأت فى الصفات للواحدة على فعلاء سوى امرأة نفساء سال دمها عند الولادة وناقة عشراء بلغ حملها عشرة أشهر (قال فى الصحاح) لا يجمع فعل على أفعل إلا فى أحرف يسيرة معدودة مثل زمن وأزمن وجبل وأجبل وعصا وأعص (قال ابن فارس) فى المجمل سمعت أبا الحسن القطان يقول سمعت ثعلباً يقول حكي أبو المنذر عن القاسم بن معن أنه سمع اعرابياً يقول هذا رصاص آنك وهو الخالص قال ولم يوجد فى كلام العرب أفعل غير هذا الحرف وحكى عن الخليل أنه لم يجد أفعل إلا جمعا غير أشد انتهى (قال فى المجمل) مكان ضلضل غليظ قال الخليل ليس في باب التضعيف كلمة تشبهها وقد حدثني أبو الحسن القطان عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد عن أصحابه قال الزلزل الاثاث والمتاع وذلك على فعلل (قال القالى) فى المقصور

والممـدود قال سيبويه لم يأت فعلى من المقصور منوناً إلا اسما كارطى وعلقى وتترى ولم يأت صفة إلا بالهاء قالوا ناقة حلباة ركباة (وقال القالى) فى أماليه الباقلى على مثال فاعلى مشدد مقصور القول فاذا خفف مد فقيل الباقلاء ولا أعلم له نظيرا فى الكلام ﴿ قلت ﴾ نظيره شاصلى نبت اذا قصر شدد واذا مد خفف ذكره فى الصحاح ﴿ وقال القالى ﴾ لم يأت على فعولى إلا حرف واحد عدولى قرية بالبحرين (وقال) لم يأت على فعنللى سوى شفنترى وهو المتفرق ﴿ قال الاصمعى ﴾ سألت إعرابياً عن الشفنترى فلم يدر ماأقول له فقال لعلك تريد أشفا ترى ﴿ وقال القالى ﴾ لم يأت على مثال فعلنى منوناً سوى حرف واحد وهو العفرني الغليظ ولا على مثال مفعلى غير حرف واحد وهو المكورى العظيم الروثة ولا على مثال مفعلى غير حرف واحد وهو المرعزى ولا على مثال فعلى منون صفة غير حرف واحد وهو رجل كيصى أي وحده ولا على مثال فعللى غير حرفين الهندبى وجلس القرفصى (قال الفراء) اذا كسرت القاف قصرت واذا ضممتها مددت ولا على مثال فعنلى غير حرف واحد وهو العرضني الاعتراض فى المشى يقال هو يمشى العرضني ولا على مثال أفعلى غير حرف واحد وهو أيجلى أحسبه موضعا ولا على مثال مفعلى غير حرف واحد وهو المرعزي ولا على مثال فعنلى سوي جلندى اسم رجل ولا على مثال فعلالا سوي قولهم ماأدرى أى البرناسا هو أى أى الناس ولا على مثال أفعلاء سوى اليوم الاربعاء بفتح الباء لغة فى الاربعاء بكسرها قاله الاصمعى . ولا على مثال فعللا سوى الهندبا بفتح الدال ولا على مثال فعال من الممدود سوى حرفين الحناء والقثاء ولا على مثال فعاللا سوى الجخادبا ولا على مثال أفعلاء وأفعلاوى سوى قعد فلان الاربعاء والاربعاوى أو متربعاً حكاهما اللحيانى وهما نادران لاأعلم فى الكلام غيرهما انتهى (قال) الاندلسى فى المقصور والممدود فوعلاء بنية لم توجد فى كلام العرب الا معربة من كلام العجم أو رياء اسم بورياء،

البارى جودياء الكساء بالنبطية لوبياء اسم موضع واسم مأكول من القطنية معروف سوبياء ضرب من الاشربة صورياء مدينة ببلاد الروم لوثياء الحوت الذى عليه الارض انتهى

ذكر ماجاء على فعالة

(قال أبو عبيد) فى الغريب المصنف سمعت الاصمعى يقول الحسافة ماسقط من التمر والحرامة ماالتقط منه بعد مايصرم يلقط من الكرب والكرابة مثله والحثالة الردىء من كل شىء والحفالة مثله والمراقة ماانتتف من الجلد المعطون وهو الذى يدفن ليسترخي والبراية مابريت من العود وغيره والنحاتة مثله والمضاغة مامضغت والنفاضة ماسقط من الوعاء وغيره اذا نفض والقمامة والخمامة والكساحة كل هذا مثل الكناسة والسباطة نحو من الكناسة والحشاوة الردىء من كل شىء والنقاوة الجيد من كل شىء والنقاية مثله لغتان والنفاية الردىء المنفي من كل شىء والكدادة مابقى فى أسفل القدر والخلاصة من السمن اذا طبخ والنفاثة مانفثت من فيك واللقاطة كل ماالتقطته والصبابة بقية الماء والعصارة ماسال من التجير والمصالة مامصل من الاقط والحزانة عيال الرجل الذى يتحزن بأمرهم والعمالة رزق العامل والسلافة أول كل شىء عصرته والعجالة ماتعجلته والعلاثة الاقط بالسمن وكل شيئين خلطتهما فهما علاثة والعفافة مابقى فى الضرع من اللبن والاشابة اخلاط الناس والتلاوة بقية الدين واللبانة الحاجة والطلاوة البهجة والحسن والطفاعة زبد القدر وما علا منها والحباشة ما جمعت وكسبت والجراشة ماسقط من الشىء جريشا اذا أخذت مادق منه والخماشة ماليس له ارش معلوم من الجراحة والخباشة ما تخبشت من شىء أي أخذته وغنمته والثمالة بقية الماء وغيره والعلالة ما تعللت به واللماعة بقلة ناعمة (وقال أبو زيد) القشامة والخشارة جميعاً ما بقى على المائدة مما لاخير فيه والدنابة ذنب الوادى وغيره (وقال أبو محمد الاموى) العوادة ماأعيد على الرجل

من الطعام بعد مايفرغ القوم يخص به (وقال أبو عمرالشيبانى) المشاطةوالمراطة والمراقة كله ماسقط من الشعر والكدامة بقية كل شئ (وفعال غيرهم) الحتامة ما بقي على المائدة من الطعام والمواصة غثالةالثياب والسفالةوالعلاوةأسفل الموضع وأعلاه والقوارة ماقور من الثوب والسحالة ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما والشفافة بقية الماء فى الاناء والسلالة ماانسل من الشئ والعجاية عصبة فى فرسن البعير والنسافة ما سقط من الشئ تنسفه مثل النخالة ﴿ وقال العدبس ﴾ الهتامة ما تهتم من الشيء يكسر منه ﴿ وقال الفراء ﴾ الجفافة الشئ ينتثرمن القت والقرامة ماالتزق من الخبز فى التنور وكذلك كل شئ قشرته عن الخبزةهذاجميع مافى الغريب المصنف (وقال الجوهري) فى الصحاح الحلاءة على فعالة بالضم قشرة الجلد التي يقشرها الدباغ مما يلى اللحم (وفى ديوان الادب) الزجاجة ومجاجة الشئ عصارته والجذاذة واحدة الجذاذ والقرارة مايصب فى القدر من الماء بعد الطبيخ لايحترق والحشاشة بقية النفس والمشاشة واحدة المشاس وبضاضة الماء بقيته و بضاضة ولد الرجل آخر ولده والحكاكة ما يقع عن الشئ عند الحك والسكاكة الهواء والخلالة مايقع من الشئ عند التخلل والشنانة ما قطرمن ماء من شجر والهنانة الشحمة

﴿ ذكر ماجاء على فعنلى ﴾

السرندي الشديد والعلندي الصلب الشديد وضرب من الشجر أيضاً وشرندي وشرنتى غليظ وكلندي أرض صلبة وخبندي جارية ناعمةودلنظى صلب شديد وعبنقى وعقنبي من صفات العقاب وعكنبى العنكبوت وسبندي وسبنتى الجريء المقدم وهما من أسماء النمر وحبنطى القصير العظيم البطن وبلنصى ضرب من الطير الواحد بلصوص على غير قياس و بعير حفنكي ضعيف و بلندي ضخم

ا وقرنبي دويبة وخفنجى رخو لاغناء عنده وعصنصى ضعيف و برنتى سيء الخلق

وصلنقى كثير الـكلام ذكر ذلك فى الجمهرة (وزاد القـالى) فى المقصور نسر وجمل عبني ضخم وجمل جلنزى غليظ شديد ورجل زونزي قصير وجمل بلنزى و بلندى غليظ شديد

﴿ ذكر ماجاء على فعالى ﴾

قال فى الجمهرة قدامى الجناح ريشه وزبانى العقرب طرف قرنها ولماز بانيان وذنابى الذنب ويقال منبته وحمـادى وقصارى ومعناها واحد وجمادى الشهر وشـكاعى نبت وسلامى واحدة السلاميات وهى عظام صغار فى الـكف والقدم وسمانى طائر وشقارى نبت يشدد ويخفف وحلاوى نبت وحباري طائر وفرادى منفرد وجاء القوم رداً فى بعضهم فى أثر بعض وجاءوا قرانى متقارنين وحرادي موضع وجوائي موضع وعظالى من التعاظل ومنه يوم العظالى وسعادي نبت واللبادي طائر وهو أيضاً نبت لغة يمانية وصعادى موضع

﴿ ذكر ماجاء على فاعول ﴾

قال ابن دريد فى الجمهرة جامور النخلة جمارها وحادور مثل الحدور وحازوق اسم وساجور خشبة تجعل فى عنق الأسير كالغل وتجعل فى عنق الـكلب أيضاً ويقال أنا منك بحاجور أى محرم عليك قتلي وصاقور فاس تـكسر بها الحجارة وساحوق موضع وحالوم لبن يجفف شـبيه بالاقط لغة شامية وخاروج ضرب من النخل وجاموس أعجمي وقد تـكلمت به العرب قال الراجز

والاقيبين الفيل والجاموسا * وطامور مثل الطوما رسواء ورجل قاذور لا يجالس الناس ولا يخالطهم وحاذور خائف من الناس لا يعاشرهم والنـاموس موضع الصائد وناموس الرجل صاحب سره وطابون الموضع الذي تطبن فيه النار أي تستر برماد لتبقى وقاموس البحر معظم مائه وطاووس أعجمي وقد تـكلمت به العرب يقال وقعنا فى عاثور منـكرة أي في أرض وعثـة وكافور غطاء كل ثمرة

والكافور الذي يتطيب به ورجل جارود مشئوم وسنة جارود مقحطة وسرج عاقور يعقر ظهر الدابة وكذلك الرحل ويقال وقعنا في أرض عاقول لايهتدي لها وخاطوف شبيه بالمنجل يشد بحبالة الصائد ليختطف به الظبي وكابول شبيه بالشرك يصاد به أيضاً ورءول سن زائدة في أسنان الانسان والابل والخيل وخافور ضرب من النبت وخابور نهر بالشام وكابوس الذى يقع على الانسان فى نومه وهو الجاثوم أيضاً وقابوس أعجمى وكان الاصل كاووس فعرب وفلان ناطور بنى فلان وناظورتهم اذا كان المنظور اليه منهم والناطور حافظ النخل والشجر وقد تكلمت به العرب وإن كان أعجمياً وراوق الخمر شيء تصفى به وقيل أناء تكون فيه وجاروف رجل حريص أكول والساجوم صبغ وساجور الحديد الأنيث وفاروق كل شيء فرق بين شيئين وكانون قد تكلمت به العرب كأن النار اكتنت فيه وقارور ما قر فيه الشراب وغيره من الزجاج خاصة وراعوف البئر وراعوفتها حجر يخرج من طيها يقف عليه الساقي أو المشرف في البئر وناجور أناء يصفى فيه الخمر وناعور عرق ينعر بالدم فلا يرقأ والناقور في التنزيل الصور والساهور القمر والساعور النار وباقور البقر وفاثور طست من ذهب أو فضة وسابور اسم أعجمى والهاموم شحم مذاب وحاروق من نعت المرأة المحمودة الجماع وساحوف موضع ويوم داموق اذا كان ذاعكة وحر قال أبو حاتم هو فارسى معرب فأما طالوت وجالوت وصابون فليس بكلام عربى وسنة حاطوم جدبة تعقب جدبا ولا يقال حاطوم إلا للجدب المتوالى وعاذور وجع الحلق وهى العذرة وجاسوس كلمة عربية من تجسس وسابوط دابة من دواب البحر وقاشور قاشر لايبقي شيئاً والكابول الكر الذي يصعد به على النخل لغة أزدية والراقود أعجمي معرب والفاعوسة نار أو جمر لا دخان له انتهى (وقال ابن خالويه) الفاعوسة الحية والفانوس قنديل المركب والقابوس النار والبابوس الصبي ولم يذكره إلا ابن

أحمر فى شعره ﴿ وزاد الفارابي ﴾ فى ديوان الادب تابوت وحانوت ورجل ساكوت وصاروج النورة وهو دخيل وراقود حب وفالوز وباسور وتامور الدم وما بالدار تامور أى أحد وما فى الركية تامور أى شيء من ماء وحابور مجلس الفساق وفاخور ضرب من الرياحين وناخور مجلس الريبة وناسور ولاحوس المشئوم وناقوص ولازوق دواء للجرح وعاقول موضع وقاطول موضع وحاطوم الجوارش وكذا هاضوم وطاعون وماعون

﴿ ذكر ماجاء على أفعول ﴾

﴿ قال فى الجمهرة ﴾ أفحوص القطاة موضع بيضها وكل موضع فحصته فهو أفحوص والالهوب ابتداء جرى الفرس والاسلوب الطريق ويقال أنف فلان فى أسلوب اذا كان متكبرا وأملوج وأعلوج غصنان لدنان وأخدود الخد فى الارض وأسروع ويسروع دويبة تكون فى الرمل ودم أثعوب وأسكوب اذا انسكب والاسكوف الاسكاف والعرب تسمى كل صانع اسكافاً وأسكوفا وأملود ويقال أمليد أيضاً الغصن اللدن وشاب أملود لدن ناعم وأمعور القطيع من الظباء وأظفور الظفر وأنبوش من صغار الشجر وأحبوش جيل الحبش وخرج الولد من بطن أمه أحشوشا اذا خرج يابساً ميتا قد أتى عليه حول وأفؤود الموضع الذى يفأد فيه اللحم أى يشوي وأنبوب مابين كل عقدتين من القناة والقصبة والاركوب الجماعة من الناس الركاب خاصة وطفت بالبيت اسبوعا والاسبوع من الايام وأسلوم وأملول بطنان من العرب وأملول أيضاً دويبة فى الرمل تشبه العظاءة واحدور من الارض مثل حدور سواء وأخصوم عروة الجوالق¹ والعدل وأحبول حبالة الصياد والاصموخ ما استرق من عظم مقدم² الرأس انتهى (وزاد فى

وجد بهامش أصله مقابل ماجاء على فاعول ماصورته وساتور أحد السحرة الذين آمنوا بموسى عليه السلام قاله نصر

ديوان الادب) الأثكول الشمراخ والاسروع واحد أساريع القوس وهي خطوط فيها

﴿ ذكر ماجاء علي افعولة ﴾

(قال) في الجمهرة يقال هذه أحدوثة حسنة للحديث الحسن وأعجوبة يتعجب منها واضحوكة يضحك منها وألعوبة يلعب بها ولفلان أسجوعة يسجع بها والارجوحة معروفة وأدعية وأدعوة ولبني فلان أدعية يتداعون بهاأي شعارهم وألهية وألهوة يتلهون بهاوأحجيةوأحجوة يتحاجون بها وهى الالقية أيضاً وأضحية وأعيية كلة يتعايون بها وأمنية وأثفية واحدة الاثافى وأهويةالهواء وأغوية داهية وأروية وهى الانثى من الاوعال والاربية أصل الفخذ الذى يرم اذا ثلب الانسان ويقال جاء فلان فى أربية اذا جاء فى جماعة من قومه وأنشوطة عقدة بأنشوطة وأغلوطة اذا سأله عن شئ فغالطه وأحلوفة واطروحة مسئلة يطرحها الرجل علي الرجل وأثبية وهى الجماعة من الناس وادحية موضع بيض النعام وهى الادحى واحموقه من الحمق انتهى ﴿ وزاد ابو عبيد ﴾ فى الغريب المصنف تغنيت اغنية واتيته أصبوحية كل يوم وأمسية كل يوم وبينهم أعتوبة يتعاتبون وأرجوزة وأسطورة واحد الاساطير وأكرومة وأكذوبة والازمولة المصوت من الوعول وغيرها وبينهم أهجوة وأهجية يتهاجون بها وبينهم أسبوبة يتسابون بها (زاد فى ديوان الادب) والامصوخة خوص الثمام والانقوعة وقبة الثريد والانسوعة الاستيج وهو الذى يلف عليه الغزل بالاصابع للنسج

﴿ ذكر ماجاء على فعول ﴾

(قال ابن السكيت) فى اصلاح المنطق والتبريزى فى تهذيبه تقول توضأت وضوأ حسنا وما أجود هذا الوقود للحطب وما أشد ولوعك بهذا الامر والوزوع مثل الولوع والغرور الشيطان وهو الطهور والبخور والذرور والسفوف مايستف

والسعوط والسنون ما يستاك به والسحور والفطور والسجور ما يسجر به التنور والغسول الماء الذى يغتسل به واللبوس ما يلبس والفرور الماء البارد يغتسل به والبرود والسدوس الطيلسان واللدود ما كان من السقى في أحد شقى الفم والوجور فى أي الفم كان والنضوح والشروب الماء بين الملح والعذب والنشوق سعوط يجعل فى المنخرين والنشوح الشرب دون الرى والوضوح الماء يكون بالدلو شبيها بالنصف والنضوح والعلوق ما يعلق بالانسان والمنية علوق والسموم والحرور (قال أبو عبيدة) السموم يكون بالنهار وقد يكون بالليل والحرور بالليل وقد يكون بالنهار والذنوب أسفل المتن والذنوب الدلو فيها ماء والقيوء الدواء الذي يشرب للقيء والعقول الدواء الذي يمسك والمشوش المنديل الذي تمسح به اليد والنجوع المديد الذي يعلف به البعير والنشوع والوشوع والوجور يوجره المريض والصبي والنشوغ السعوط والحلوء حجر يدلك عليه دواء ثم تكحل به العين والرقوء الدواء الذي يرقيء الدم ويقال هذا شبوب لكذا وكذا أى يزيد فيه ويقويه والصعود مكان فيه ارتفاع وكؤود العقبة الشاقة المصعد ويقال وقعنا فى هبوط وحدور وحطوط والجبوب الارض الغليظة والركوب ما يركبون

ومما جاء على فعول فى آخره واوان فيصيران واواً مشددة للادغام هذا عدو وعفو عن الذنب وأمور بالمعروف نهو عن المنكر وناقة رغو وشربت حسواً ومشواً وهو الدواء المسهل وهذا فلو وجاء يلتمس لجراحه اسواً يعنى دواء يأسو جرحه (وقال أبو ذبيان بن الرعبل) أبغض الشيوخ الى الحسو الفسو حسو شروب ومضيت على الامر مضواً انتهى (زاد فى الغريب المصنف) العتود من ولد المعز والعروب المرأة المحب لزوجها (قال) وذكر اليزيدي عن أبى عمرو بن العلاء القبول مصدر قال ولم أسمع غيره بالفتح فى المصدر (وفى ديوان الادب) الفتوت لغة فى الفتيت والحجوج الريح الشديدة المر وشاة جدود قليلة الدر

والثرور الناقة الواسعة الاحليل والبعور الشـاة التى تبول علي حالبها وناقة ولوف غزيرة وفرس ودوق تشتهى الفحل وهو لهو عن الخير

ذكر ماجاء على فعولة

(قال فى الغريب المصنف) الاكولة من الغنم التى تعزل للاكل والحلوية التى يحتلبون والركوبة مايركبون والعلوفة مايعلفون والواحد والجمع فى هذا كله سواء والحمولة ما احتمل عليه الحى من بعير أو حمار أو غيره كان عليها احمال أولم يكن والحمولة بالضم التى عليهـا الأثقال خاصة والنسولة التى يتخذ نسلها والقتوبة التى يقتبها بالقتب والجزوزة التى تجز اصوافها والرجل الشنوءة الذى يتقزز من الشىء وإنما سمى أزدشنوءةلهذا والفروقة شحم الـكليتين ورجل منونة كثيرالامتنان وملولة من الملالة وفروقة من الفرق وصرورة للذي لم يحجج والذى لم يتزوج قط وناقة طروقة الفحـل بلغت ان يضربها ورجل عروفة بالامر ورجل لجوجة (وزاد الفارابى) فى ديوان الادب يوم العروبة يوم الجمعةوسبوحةالبلد الحرام والرضوعة الشاة التى ترضع والتنوفة المفازة والخزومة البقرة بلغة هذيل

ذكر ماجاء علي فعال بالفتح والتخفيف

فى الغريب المصنف رجل بجال كبير عظيم وامرأة حصان رزان ثقال وامرأة ذراع سريعة الغزل وفرس وساع و بعير ثقال بطىء وفرس جواد سريعـةورجل عبام عيي وأرض جهاد غليظة وأرض جماد لم تمطر ورجل جبان وسيف كهام لايقطع (وفى ديوان الادب) يقـال أخصب جناب القوم وما حولهم والذهاب والرغاب الارض اللينة والسراب والعداب مااسترق من الرمل والعذاب معروف الـكعاب الـكاعب والبغـاث مالايصيـد من الطير والـكباث النضيج من ثمر الاراك واللباث اللبث والخراج وماذقت شماجا ولا لماجا أى شيئا والبداح الارض الواسعة والبراح ما اتسع من الارض والجناح والرباح الربح والرداح المرأة اللينة

الثقيلة العجيزة والسراح والسماح والصباح والصلاح والطلاح والفلاح والقراح وقوم لقاح لا يعطون السلطان طاعة واللقاح ما تلقح به النخلة والنجاح وليس به طباح أي قوة والجهاد المكان المستوى وأرض حشاد ووهاد لا نسيل الا عن مطر كثير والحصاد والخضاد شجر والرماد والسماد والعراد نبت والقتاد شجر والمصاد أعلى الجبل والبهار والتبار والحبار الأثر والخبار الارض الرخوة والخسار والدمار والسمار اللبن الرقيق والشنار العيب والعفار والعقار والعمار والقفار والنهار والبصاط الارض الواسعه وامرأة صناع

﴿ ذكر فعال المبني على الكسر ﴾

ألف فيه الصغاني تأليفاً مستقلا أورد فيه مائة وثلاثين لفظة وهي هذه نعاء وذباب وضراب وشتات وحماد وحياد ورصاد وعراد وحذار وحضار ونظار وخناس ونساس وقطاط ولطاط ويعاط ودهاغ وسماع ومناع ونزاف وعلاق وبراك وتراك ودراك ومساك وفعال وقوال ونزال (هذه كلها بمعني الامر) وشراء وحداب وبلاد وشغار وشفار وضمار وطمار وظفار وقمار ومطار ووبار وضعاط وبقاع وملاع ونطاع وشراف وصراف ولصاف وسفال وطمام وعطام (هذه كلها أسماء مواضع) وصلاح من أسماء مكة وتضاد وخطاف وشمام أسماء جبال وغلاب وسجاح ورقاش وحذام وقطام وبهان أسماء نساء وقطاف ورغال وعفال أسماء للامة وسكاب وسراج وكزاز وخصاف وقدام وقسام أسماء أفراس وسراب اسم ناقة وفشاح ونقاب وجعار وعثام وقثام أسماء للضبع وعرار اسم بقرة وكساب اسم للذئبة وبراح وحناذ اسمان للشمس ويقال نزلت على الكفار بلاء وبوار ويقال الظباء ان أصابت الماء فلا عباب وان لم تصبه فلا أباب ولباب لباب أي لا بأس عليك وخراج اسم لعبة لهم وركب هجاج وفياج اسم للغارة وكلاح وجداع وازام أسماء للسنة المجدبة ويقال جاءت الخيل بداد أي متبددة وجماد للبخيل أي لازال جامد

الحال وحداد للرجل يكرهون طلعته وجباذ وحلاق للمنية وشجاذ للمطرة الضعيفة وشفار لقب بني فزارة و يقال وقع فى بنات طبار أى فى دواه وفجار إسم للفجرة ويسار اسم للميسرة ولحاص وصمام اسمان للداهيـة وسباط اسم للحمى وعقاق للعقوق وصرام للحرمة وضرام للحرب وطعنة فرار أى نافذة وكرار خرزة تؤخذ بها الساحرة و يقال ذهب فلان فلا حساس وكواه لماس ووقاع و يقال ما ترتقع منى برقاع ودعنى كفاف ولا تبلك عندى بلال ولا تحل رحال وسبة لزام و يباس السافلة وفشاش المرأة الفاشة و يقال لاهمام اى لا أهم بذلك وجاء زيد همام أى يهمهم ويقال فى سب الأنثى يارطاب وخباث وخناث وذفار وغدار وضناز وقفاس ولـكاع وخضاف وحباق وخزاق وفساق ﴿ قال الصغانى ﴾ و بني من الرباعى سبعة الفاظ همهام وحمحام ومحماح وبحباح وعرعار وقرقار ودهداع (وفى الجمهرة) قالوا بداد بداد أي ليبدكل رجل منكم صاحبه أى ليكفه ومرت الخيـل بداد اذا تبددوا اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة (قال) وداهية عناق كأنه معدول عن العنق (قال) ويعباع دعاء وكذا يهياه فهذه ثلاثة ألفاظ زائدة على ما أورده الصغانى (قال فى الجمهرة) ويقال سمعت عرعار الصبيان اذا سمعت اختلاط أصواتهم قال

* يدعو وليدهم بها عرعار * (وقال) قالت له ريح الصبا عرعار

ويروى قرقار (قال) وبعض العرب اذا سئل الواحد منهم هل بقي عندك من طعامك شيء يقول همهام أى قد نفد حكاه أبو زيد عن قوم من قيس وأكثر من يتكلم بذلك بنو عامر بن صعصعة (قال أبو زيد) سمعت عامريا يقول ماذا تقول اذا قيل لك أبقى عندك شيء قال همهام ياهذا أى ما بقى شيء (وقال غيره) همهام وحمحام ومحماح وبحباح اذا لم يبق شيء انتهى (وفى نوادر أبى عمرو الشيبانى) بجال اسم امرأة قال الخيرى

توحى بجال أباها وهو متكيء على سنان كانف النسر مفتوق

(وقال ابن السكيت) فى الابدال يقال وقع فى بنات طمار وطبار أى داهية (وقال ابن فارس) فى المجمل هبهاب لعبة وخراج اسم فرس (وقال ابن السكيت) فى المثني يقولون للرجل يكرهون طلعته ياحداد حديه و ياصراف اصرفيه

﴿ ذكر فعلل وفعالل ﴾

(قال) فى الجمهرة كل ما كان من كلامهم على فعلل فلك أن تقول فيه فعالل وليس لك أن تقول فيما كان على فعالل فعلل (فمن الأول) هدبد وعثلط وعجلط وعكلط وعلبط أسماء اللبن الخاثر الغليظ والهدبد أيضاً داء يصيب الانسان فى عينه كالعشا (قال) الراجز هو لايبرئ داء الهدبده وحمحم طائر وصمصم الصلب الشديد وضمضم غضبان وزملق هو الذى إذا هم بالجماع أراق ماءه ودملص البراق الجلد وعلكد شديد صلب وجرول أرض ذات حجارة وخزخز كثير العضل صلب اللحم قال الراجز

أعددت للورد اذا الورد حفز غربا جرورا وجلالا خزخز

وجرئض عظيم الخلق وليل عكمس متراكم الظلمة كثيفها ورجل هلبج فدم ثقيل ويقال جاء فلان بالعكمص اذا جاء بالشئ يعجب منه وأرض ضلضلة ذات حجارة وغلام عكرد حادر غليظ ودمرع الرجل الشديد الحمرة والهمقع ثمر من ثمر العضاه وقالوا همقع ودمرع أيضاً مشدد الميم وماء هزهز يهتز من صفائه وكذلك السيف (ومن الثانى) رجل زعارب غليظ الوجه وجنادف قصير وحمار كنادر غليظ شديد وصنادل صلب وقنادل نحوه وجنا كل قصير مجتمع الخلق وجناجل مثله وفرس فرافر يفرفر لجامه فى فيه وجمل ضبارم شديد ومثله ضبارك وعلاكم صلب شديد وجراضم مثله وغرانق شاب لدن وسرادق معروف وقراشم خشن المس وخنابس كريه المنظر وقراضم وقراضب يقرضم كل شئ وقفاخر تام الخلق ونحوه عباهر وصماصم صلب شديد ومصامص خالص وعذافر غليظ ودلامز قصير صلب

وحمارس شديد وجرافس نحوه وثوب شبارق مقطع وكذا لحم شبارق وقيل أنه فارسي معرب وحمارس وحلابس وقصاقص وقضاقض وفرافص وقرانس وضماضم وعنابس (الثمانية من أسماء الاسد) وعطارد عربي فصيح مأخوذ من العطرد وهو الطويل الممتد وصنابج بطن من العرب وعراعر سيد شريف وفرانق الاسد فارسي معرب وهو سبع يصيح بين يدي الاسد كأنه ينذر الناس به وعلاكد صلب شديد وكماتر غليظ قصير وشعر جثاجث كثير ورجل فجافج كثير الكلام لا نظام له ودحادح قصير وخبابخ ضخم وصمادح حر شديد وفضافض واسع وحوض صهارج مطلي بالصاروج وعراهم صلب شديد وجراهم غليظ حديد وزماخر عظيم وزماجر أجوف وجراجل كثير وابل جراجر كثيرة ودماحل المتداخل ولبن قارص اذا كان قارصاً وقناقن الذي ينظر الماء في بطن الارض حتى يستخرجه وسلاطح أرض واسعة وكذلك بلاطح وليل طخاطخ مظلم وقرامس سيد كريم ودحامس أسود ضخم وصماصم أكول نهم وعنابل قوي شديد وصلادم شديد والعجارم الغرمول الصلب ودخادخ من الدخدخة وهو تقارب الخطو وحلاحل موضع وكذا قراقر وعباعب وعدامل شيخ مسن قديم ودلامص براق الجسد وبحر غطامط كثير الماء وعجاهن الطباخون والقائمون على الآكلين في العرسات (١) وشراب عماهج سهل المساغ وخفاخف والخفخفة صوت الضبع وحلاحل الحليم الركين وعدامل قديم وثعلب سماسم خفيف وهذارم كثير الكلام وظليم هجاهج كثير الصوت وقنافر قصير وثوب هلاهل رقيق و رجل جرامض وعلاهض وجرافض ثقيل وخم و برائل الريش المنتفش عند القتال في عنق الديك والحبارى ورجل براشم اذا مد نظره وأحده وحنادر جاد النظر وسيف رقارق كثير الماء ورجل خنافر وفناخر عظيم الانف وحثارم وخثارم غليظ الشفة وهناجل العظيم

(قوله) العرسات أي الاعراس كما عبر به في القاموس

البطن وبراطم ضخم الشفة وعلابط بعيد المنكبين وعرابض مثله ودنافس وطرافس سيء الخلق وضكاضك قصير وكلاكل قصير مجتمع وقلاقل وبلابل وهو الخفيف وكرادح قصير وهلابع لئيم شره وخضارع بخيل يتسمح وحمار صلاصل شديد النهاق وطلاطل داء من أدواء البعير ودهانج بعير ذو سنامين ودهامق تراب لين ودماثر سهل وقراقر حسن الصوت وهداهد يهدهد في صوته وترامز صلب شديد وماء هزاهز وسيف هزاهز يهتز من صفائه و بعير هزاهز شديد الصوت وضمارز صلب شديد غليظ وجلاعد صلب شديد وعفاهج واسع الجلد وعفاضج مثله وصوت هزامج شديد وعماهج خلق تام وكافح مكتنز اللحم ممتلىء وهلابج وخم ثقيل وعفالق مثله ودمالق فرج واسع وقباقب العام الذى بعد العام المقبل وهزارف خفيف سريع ورماحس وحمارس وقد أحس وحلابس وعشارم وعشارب وكله من وصف الجرىء المقدم وعلابط غليظ وسرامط طويل مضطرب وحناجل فدم رخو وعنادم اسم وأحسبه من العندم وعيش عفاهم واسع وحماحم لون أسود وخشارم الأنف العظيم وجحادب غليظ منكر وحباحب من قولهم نار الحباحب وهى دويبة تطير بالليل كالشرارة وجباجب اهالة تذاب ورجل كبا كب مجتمع الخلق ومثله قناعس وكنابث نحوه وقالوا بل القناعس الضخم الطويل وقشاعر خشن المس وغلافق موضع ودراقن الخوخ لغة شامية لاأحسبها عربية وعشارق اسم ومكان طحامر بعيد ورجل طماحر وطحامر عظيم الجوف وحفالج أفحج الرجلين وفرافل سويق الينبوت هكذا قال الخليل وأدابر القاطع لارحامه هكذا قال سيبويه فى الأبنية هذا جميع ما أورده ابن دريد

﴿ ذكر ماجاء على فعوعل من المقصور ﴾

(قال) في الجمهرة قنونى موضع ورنونى دائم النظر وخجوجى وشجوجى الطويل وقطوطى متقارب الخطو وعثوثى جاف غليظ وخطوطى نزق وشرورى موضع

وحزوزي موضع ورحل خطوطى أفزر الظهر أى مطمئنة ومروري الارض القفراء وحدودى قد جاء فى الشعر وهو موضع لم يجىء به أصحابنا وحضوضى النار معرفة لاتدخلها الألف واللام وقلولى طائر وقروى موضع وشطوطى ناقة عظيمة السنام

﴿ ذكر ماجاء على تفعال ﴾

قال فى الجمهرة يقال رجل تكلام كثير الكلام وتلقام عظيم اللقم وتمساح كذاب وناقة تضراب قريبة العهد بقرع الفحل وتمراد بيت صغير يتخذ للحمام وتلفاق ثوبان يخاط أحدهما بالآخر وتجفاف ماجلل به الفرس فى الحرب من حديد وغيره وتمثال معروف وتبيان البيان وتلقاء قبالتك وتهواء من الليل أى قطعة وتعشار موضع وتبراك موضع وتنبال قصير لئيم وتلعاب كثير اللعب وتقصار مخنقة تطيف بالعنق (قال ابن دريد) وكل ما كان فى هذا الباب مما تدخله الهاء للمبالغة فهو معروف لايتجاوز الى غيره نحو تكلامة وتلعابة وتلقامة وما أشبهه (وزاد أبو العلاء) فيما نقله ابن مكتوم فى تذكرته التيتاء للعذيوط والتيعار للحصى المقطوع والترباع موضع والتنظار من المناظرة وتيفاق الهلال موافقته والتمنان خيط يشد به الفسطاط والتقوال كثير القول والتمساح الدابة المعروفة وترعام اسم شاعر والتمزاح الكثير المزح والتيفاق الكثير الاتفاق والتطواف ثوب كانت المرأة من قريش تعيره للمرأة الأجنبية تطوف بة والتشفاق فرس معروف انتهى كلام أبى العلاء (قال ابن مكتوم) وزادوا عليه التيناء للكثير الفتور وشرب الخمر تشرابا والتسخان للخف لكن الفتح فيه أكثر (قال فى الصحاح) قال أبو سعيد الضرير قلت لأبى عمرو مابين تفعال وتفعال فقال تفعال اسم وتفعال مصدر اه

﴿ ذكر ماجاء على فيعل ﴾

(قال) فى الجمهرة امرأة غيطل طويلة وغيطل الشجر الملتف وبئر عيلم كثيرة الماء وجارية غيلم كثيرة اللحم ورجل فيخر بالراء وقيل بالزاي عظيم الذكر والسيطل

الطّصت زعموا والخيعل مفضل تتفضل به المرأة فى بيتها وجيحل صخرة عظيمة وشيزر موضع وزيمر اسم ناقة وجيفر اسم وضيغم وبيهس من أسماء الاسد وريح نيرج عاصف وعيهق الشاب الغض وهينغ المرأة الملاعبة الضاحكة والنيسم أثر الطريق الدارس والنيسب الطريق الواضح والتيرب التراب وفلان ذو نيرب أي ذو نميمة وحيدر قصير وأرض خيفق واسعة وفرس خيفق سريعة وجمة فيلم عظيمة والغيلم ذكر السلاحف وصيعر اسم وبيرح اسم وريح سيهج وصيهك تقشر الارض وصيدح شديد الصوت وشيظم طويل وهيقل الظليم وهيقم حكاية صوت البحر وجيئل وجيعر من أسماء الضبع وديلم جيل من الناس ونيمر موضع وبيدر اسم وبيجر اسم والضيطر الضخم الذى لاغناء عنده وبيطر مأخوذ من البطر وهو الشق وخينف واد بالحجاز وزيلع موضع والزيلع ضرب من الخرز وديسم ولد الدب والطيلس الطيلسان وكيهم اسم وجيهل اسم وجيهم اسم وقيسب ضرب من الشجر وضيزن الرجل ضره وقيل الضيزن الذى يخالف الى امرأة أبيه والضيزن أيضاً الذى يزاحم علي الحوض أو على البئر وكيسم اسم وصيهد الطويل وصخرة صيهد صلبة شديدة وهيضل الجماعة من الناس والطيسل السراب وخيبر معروفة وزينب اسم امرأة وهيشر ضرب من النبت وضيفن الذى يتبع الضيف وصيرف المتصرف فى أموره والهيثم ولد النسر وضرب من الشجر أيضاً وهينم الكلام الخفى وديسق بياض السراب وصيدن الملك وخيسق اسم والديدان الدأب وناقة عيهل وعيهم سريعة وهيكل عظيم وهيرع جبان هيوب وهيصم صلب شديد والجيهل الخشبة التى يحرك بها الخمر لغة يمانية وغيهب أسود وكساء غيهب كثير الصوف وغيهب ثقيل وخم والعيهقة التبختر فى المشى وغيدق السيء الخلق والخيدع من أسماء الغول وهو أيضاً السراب والذي لايوثق بمودته وطريق خيزع مخالف وخيطل من أسماء السنور وسيحف الطويل والسهم وضيكل

الفقير وخيزل وضرب من المشى فيه استرخاء وتمطط والهيقعة موقع الشئ اليابس على مثله نحو الحديد وصيلع موضع والطيجن الطابق لغة شامية وأحسبها سريانية أو رومية والفيجن السذاب لغة يمانية والطيسع الموضع الواسع والحريص أيضاً والخيلع الضعيف والخيزب اللحم الرخص اللين والخيعرة خفة وطيش وهيزر اسم وقيصر اسم أعجمى وقد تكلمت به العرب وكيثم اسم وعيقص من صفات البخيل وقيدر قصير العنق وقيعر كثير الكلام متشدق والحيقل الذى لاخير فيه وهيرط رخو وحيزر اسم وقيهل اسم وتقول العرب حيا الله قيهلتك أى وجهك والشيهم ضرب من القنافذ وحيقر الرجل الضئيل وجيهم موضع وكيسب اسم ورجل جيعم شهوان يشتهى كل مارأى وقيفط كثير النكاح وخيطف سريع وزيعر قليل المال وغيشم من الغشم والنيطل مكيال الخمر وحيدر اسم وسيهف اسم وعيثم موضع وبيهق موضع وقيقب خشب السرج وجيلق من أسماء الداهية ورجل كيخم متكبر جاف

﴿ ذكر ما جاء على فيعال ﴾

(قال) فى الجمهرة هيدام اسم وعيثام ضرب من الشجر ويقال أنه الدلب وطيثار البعوض وغيزر وقيدار اسمان وغيداق ممتلئ الشباب وبيطار معروف وضيطار ضخم لاغناء عنده وهيصار يهصر أقرانه وهيذار كثير الكلام وربما قالوا هيذاره بيذاره وقيعار يتقعر فى كلامه وزاد ابن خالويه الغيداق ولد الضب والقراد

﴿ ذكر ماجاء على فوعال ﴾

(قال) فى ديوان الادب من ذلك التوواب التراب والدولاب وهو معرب والحوقال قال الراجز

ياقوم قد حوقلت أو دنوت وقد حوقال الرجال الموت

﴿ ذكر ماجاء على فوعل ﴾

(قال) فى الجمهرة الكومح المتراكب الاسنان وكوثر وشوكر اسم من الشكر ونوفل من النافلة والحوقلة أن يمشى الشيخ ويضع يديه فى خصريه والتولج والدولج الكناس والهودلة الاضطراب وهو بر القرد الكثير الشعر والجوسق قصر أو حصن والشودق والشاهين والعوهق الطويل من الظلمان وهو أيضاً اللازورد والعوهقان كوكبان من كواكب الجوزاء وظبية عوهج تامة الخلق والعرطب لجة البحر والعوطب والعوبط من أسماء الداهية وجوهر فارسى معرب وقد كثر حتى صار كالعربى والدو بل ولد الحمار وجورب فارسى معرب وقد كثر حتى صار كالعربى والشوحط نبت يتخذ منه القسى وهو السهلى فان كان جبليا فهو نبع والعوكب الكثيب المنعقد من الرمل وجمل دوسر صلب شديد وشوذب الطويل وكذا شوقب وحوشب العظيم وأيضاً عظم فى باطن الحافر وهو زب البعير المسن ودوكس الاسد والخوتع الدليل وضرب من الذباب كبار والقونس البيضة وأيضاً العظم الناتئ بين أذنى الفرس والجوزل فرخ الحمام ونحوه وخوزل اسم ودوقل اسم ويوزع اسم امرأة والعودب الحديد الذى يخرج به الدلو من البئر والصومع تصميعك الشئ وهو تحديدك إياه والصوقعة خرقة تجعلها المرأة على رأسها نحو الوقاية وناقة عوزم مسنة وفيها بقية والعومرة اختلاط الاصوات والكودن البرذون الهجين والشوجر شجر الخلاف والقشور المرأة التى لاتحيض والسوقم ضرب من الشجر والهوجل الثقيل القدم وأيضاً الفلاة والصوقر الفاس العظيمة والصوم ضرب من البقل وصومح موضع والجوشن الصدر وحومل موضع واسم امرأة وزومل اسم وزوبع اسم وزوبعة ريح تثير التراب تديره فى الارض وترفعه فى الهواء والروبع الفصيل السيء الغذاء ويقال للقصير الحقير أيضاً وحوسم اسم وورونق السيف ماؤه ورونق الشباب طراءته وأولق مجنون وشاب رودك ناعم وحوجل القارورة الغليظة الاسفل

وزورق أحسبه معربا وحوكش اسم وحوزن طائر والخورمة أرنبة الأنف وأيضاً صخرة عظيمة فيها خروق وحوحم الوردة الحمراء والفودج والهودج فى معني واحد والدوفص النصل وعوصر اسم والسوحق الطويل وكوذب موضع والبوجش البعير الغليظ وقوعش مثله والعولق الغول وأيضاً الكلبة الحريصة والحوكل القصير وقالوا البخيل وجواق اسم وحولق وحيلق اسمان للداهية وكودح اسم ويقال كوعر السنام اذا كان فيه شحم ولا يكون ذلك الا للفصيل وزوقر اسم وعويل اسم والشوذر الملحفة وأحسبها فارسية معربة وحوصل حوصلة الطائر ورجل كولح قبيح المنظر وقومس البحر معظم مائه وذولق السيف حده ودومر اسم وزومو اسم وزوفل اسم وهوطع اسم والكوسج الناقص الاسنان وأيضاً الذى لاشعر وراء حافره وبرذون كوسج لايحضر وشيخ كوهد اذا أرعش وغلام فوهد وثوهد ممتلئ وحوسم أبو قبيلة من العرب العاربة انقرضوا

﴿ ذكر فعيل وفعيلي ﴾

(قال ابن دريد) فى الجمهرة جاء من الاول رجل سكير دائم السكر وخمير مدمن على الخمر وفسيق فاسق وخبيث من الخبث وحديث حسن الحديث وعبيث من العبث وسكيت كثير السكوت وشمير مشمر فى أمره وعميت لايهتدى لوجهه وسمير صاحب سمر وغدير غادر وعريض يتعرض للناس ويسابهم وعشيق عاشق وربما قالوا للمعشوق أيضاً عشيق وطعام حريف للذى يحذى اللسان وطائر غريد حسن الصوت والصديق معروف ورجل زميت حليم وشنيق سيئ الخلق وشرير كثير الشر وهزيل كثير الهزل وضليل ضال وفجير وفاجر وشعير مثل شنظير زعموا وبعير غليم هائج ورجل ختير أي غادر وصريع أى حاذق بالصراع وحمار سخير وعقيص بخيل والسجيل الصلب شديد وسجين فى القرآن قالوا فعيل من السجن وهجير يقال مازال ذلك هجيره وهجيراه أى دأبه وحليت

موضع وقليب من أسماء الذئب وعريس الاسد موضعه وبرنيق ضرب من الكماة وكليب حجر يسد به وجار الضبع وقد يخفف (وزاد الفارابى فى ديوان الادب) يشرّيب المولع بالشراب وخرّيت الدليل وصميت دائم الصمت وجرّيث ضرب من السمك وقرّيث مثله وخرّيج أديب ومرّيح شديد المرح وبطيخ وطبيخ لغة فيه وهى لغة أهل الحجاز ومريخ سهم طويل ونجم أيضاً وجبير شديد التجبر وفخير كثير الفخر وفطيس مطرقة عظيمة ونطيس عالم بالطب وثقيف متقن وظليم كثير الظلم وتنين أعظم الحيات وصفين اسم موضع وفى الصحاح الخرّيق السخى الكريم والمرّيد الشديد المرادة وناقة شمير سريعة ورجل فكير كثير التفكر (قال ابن دريد) فى الجمهرة بعد سرده هذه الالفاظ اعلم أنه ليس لمولد أن يبنى فعيلا الا مابنته العرب وتكلمت به ولو أجيز ذلك لقلب أكثر الكلام فلا تلتفت الى ماجاء على فعيل مما لم تسمعه الا أن يجئ فيه شعر فصيح (وجاء من الثانى) خطيبى المرأة التى يخطبها الرجل وخليفى الخلافة وخصيصى يقال هذا لك خصيصى أي خاص وحجيزى يقول العرب كان بينهم رميا ثم صاروا الى حجيزى أى تراموا ثم تحاجزوا وقتيتى النمام وأخذه خليسى أى خلسة وسألني فلان الحطيطى أى حط ماعليه وحثيثى من الحث وخبيثى من الخبث وحديثى من الحديث وخليبى من الخلابة ودليلى من الدلالة وهجيرى الداب (وفى المجمل) العزيزى من الفرس مابين عكوته وجاعرته وفي الصحاح بزيزى من البز وهو السلب ودريرى من وجع البطن وعجيسى اسم مشية بطيئة ومسيسى المس وحضيضى من الحض والربيثى الامر يحبسك والمكيثى المكث والرديدى الرد (وفى كتاب المقصور والممدود) للقالى مال القوم خليطى أي مختلط وفلان صاحب دسيسى أى يتدسس والزليلى الزلل فى الطين والمنيني المنة والعميا الفتنة والعميمى من عممت والنميمى النميمة والسبيبى السب والهزيمى الهزيمة وقتل عميا

لم يعرف قائله (قال القالى) وليس شيء من هذا يمد ولا يكتب بالالف الا الرميا فانها تكتب بالالف كراهية الجمع بين ياءين وحكى المد فى زليلى وهوشاذ نادر لا يؤخذ به وفى مكيثى وليس بالجيد (قال) وكل ماجاء على فعيلى فهو اسم المصدر ولم يأت صفة

ذكر فعلاء بالضم والمد

كثير فى جمع التكسير مثل عرفاء وشهداء وهو فى الاسماء قليل ومنه فيها القوباء اثر فى الجسد والخيلاء الاختيال ومطوا التمطى غير مهموز والعرواء الرعدة والرحضاء العرق فى عقب الحمى والعدواء البعد والعدواء الانزعاج وغلوا الشباب وعلوا النبت ارتفاعه وزيادته والحولاء جلدة رقيقة فيها ماء تسقط مع الولد وتقول العرب اذا وصفت أرضاً بخصب تركت أرض بنى فلان مثل الحولاء

ذكر أفعيل

(قال فى الجمهرة) الازميل الشفرة وأرض امليس واسعة واحويط واسليح ضرب من النبت واعليط وعاء ثمر المرخ والاغريض الطلع واحريض صبغ أحمر وقالوا العصفر وسيف اصليت ماض وسيف ابريق كثير الماء وجارية ابريق براقة الجسم والابريق معروف فارسى معرب والاقليد المفتاح وظليم اجفيل يجفل من كل شئ وافجيج الفج من الجبل والاحليل مخرج البول واللبن والاكليل ما كلل به الرأس من ذهب وغيره وفرس اخليج جواد سريع وثوب اضريج مشبع الصبغ وقالوا هو من الصفرة خاصة وارزيزصوت وازميم ليلة من ليالى المحاق واخميم موضع والاقليم ليس بعربى محض وذهب ابريز خالص ولا أحسبه عربياً محضاً وابليس واسبيل موضع والبيس أحمق والجيل أحد كتب الله وابزيم السرج فارسى معرب تكلمت به العرب واسطير واحد الاساطير وحمار ازعيل نشيط وازميم موضع واجليح نبت أكلت أعاليه وجلحت وازفير من الزفير وهو النفس (وزاد فى ديوان

الادب) الابريج الممخضة والاستييج الذى يلف عليه الغزل بالاصابع للنسج والاضريج الفرس الجواد الكثير العرق والافنيك طرف اللحيين

﴿ ذكر فعاليل وفنعاليل ﴾

(قال فى الجمهرة) ناقة جلفزيز صلبة عظيمة وحب حنبريت خالص ورجل خنشليل الماضى فى أموره وزنجبيل معرب وقال قوم هو الخمر وناقة علطميس تامة الخلق وعنقفير الداهية وناقة عنتريس صلبة وعندليب طائر وجعفليق وشفشليق وشمشليق وعفشليل كله يكون فى صفة العجوز المسترخية اللحم وقالوا كساء عفشليل اذا كان ثقيلا ويقال للضبع عفشليل لكثرة شعرها وامرأة صهصليق صخابة وسلسبيل ماء صاف سهل المدخل فى الحلق وسرمطيط طويل وقرمطيط متقارب الخطو وخنفقيق ناقص الخلق والخنفقيق الداهية وخندريس من أسماء الخمر وأظنه معرباً ودردبيس الداهية والعجوز المسنة أيضاً ومرمريس الداهية وماء خمجرير أى مر وهلبسيس الشىء القليل وسنبريت سيء الخلق وخربسيس بالحاء والخاء وخربصيص يقال ما يملك خربصيصاً أى ما يملك شيئاً وناقة عنفجيج بعيدة ما بين الفروج وبربعيص موضع وبرقعيد موضع ويوم قمطرير شديد يوصف به الشر وماء قمطرير كثير وكمرة فنجليس وفنطليس عظيمة وطمحرير بالحاء والخاء عظيم البطن وسنطليل فاحش الطول وزندبيل الفيل الانثى وجرعبيب غليظ وناقة حندليس بالحاء والخاء المسترخية اللحم وخرعبيل صلبة وزمهرير معروف وهيدليق كثير الكلام وبحر غطمطيط وقرقر الحمام قرقريراً

﴿ ذكر فعل المعدول ﴾

(قال الشيخ تاج الدين بن مكتوم) فى تذكرته ومن خطه نقلت فعل الممنوع صرفه للعدل والعلمية جاء منه ثلاث عشرة كلمة عمر وقثم ومضر وجشم وزفر وجحى وعصم وجمح ودلف كلها أسماء رجال وقزح قوس السماء وزحل نجم وهبل صنم

وبلع (قلت) ذكر الاخفش فى كتاب الواحد والجمع فى القرآن أن طوى فى قراءة من لم يصرفه على وزن فعل معدول مثل عمر (وفى ديوان الادب للفارابى) لبد اسم نسر من نسور لقمان وغبر من أسماء الرجال وكذا عدس وجرش موضع باليمن وسعد بلع من منازل القمر ويقال جاء بعلق فلق غير منصرف وهى الداهية (وفي كتاب الترقيص) لمحمد بن المعلى الازدى يقال للاسد هصر لانه يجذب فريسته ثم يكسرها

﴿ ذكر فعالية ﴾ بالضم وتخفيف الياء

جاء منه الهبارية وهو ما يسقط من الرأس اذا مشط وصراحية أمر مكشوف واضح وعفارية الشعر النابت وسط الرأس وبعير قراسية صلب شديد وقحارية نحوه ذكره فى الجمهرة (وفى نوادر أبى زيد) أخذته الخناقية وهو حر يعرض فى حلق الانسان فربما يشعل حتى يموت

﴿ ذكر فعالية ﴾ بفتح الفاء وتخفيف الياء

جاء منه كراهية ورفاهية ورفاغية أي سعة عيش وحمار حزابية غليظ ورجل عباقية داهية منكر والعباقية ضرب من الشجر أيضاً وجاء فلان في جراهية من قومه أى في جماعة وباع فلان جراهية ابله أى خيارها وشناحية طويل وسباهية المتكبر وسمعت هواهية القوم مثل عزيف الجن وقوم سواسية أى سواء وقال بعضهم لا يكون الا فى الشر قال * سواسية كاسنان الحمار *

ولقانية كاللقانة ولحانية كاللحانة من اللحن وتبانية كالتبانة وطبانية كالطبانة من الفطنة وزكانية كالزكانة وسماعية كالسماعة وفراهية كالفراهة ومسائية كالمساءة وسوائية كالسواءة وطواعية كالطواعة ونزاهية كالنزاهة وطماعية كالطماعة ونصاحية كالنصاحة وخبائية كالخباثة وجرائية كالجراءة ذكر ذلك فى الجمهرة (وفى ديوان الادب) يقال بين القوم رباذية أى شر والفهامية الفهم وثمانية العدد وزبانية وعلانية

(وفى تهذيب التبريزى) السن الرباعية وفرس رباعية وامرأة يمانية وشآمية وبكرة شناحية (وفى المجمل) رجل علاقية اذا علق شيئاً لم يقلع عنه

ذكر ماجاء من المصادر على تفعلة

(قال فى الجمهرة) النحلة نحلة القسم وتضرة من الضرر وتقرة من القرار وتغرة من الغرر وتضلة من الضلال وتعلة من العلل وتجرة من اجترارك الشيء لنفسك ويقال فعلت ذلك تجلة لك أى من اجلالك وتكمة من قولهم كمى شهادته اذا سترها ويقال جئتك على تفئة ذلك أى على أثره وتئفته أيضاً وهما اسمان وليسا بمصدر على تفعلة

ذكر يفعول

عقد له ابن دريد فى الجمهرة بابا وألف فيه الصغانى تأليفاً لطيفاً فمنه يسروع دويبة تكون فى الرمل ويعسوب شبيه بالجرادة لا تضم جناحيها اذا سقطت ويعسوب النحل أيضاً الكبير منها وكثر ذلك حتى سموا كل رئيس يعسوبا ويربوع دويبة أكبر من الفارة وأطول قوائم وأذنين ويمخور عنق طويلة ويعمور ضرب من الطير ويعفور تيس من تيوس الظباء فأما حمار النبى صلى الله عليه وسلم فيعفور اسم له ويجوع يرقوع شديد ويؤود داد ويأمور جنس من الاوعال ويهمور الماء الكثير ويعقوب ذكر الحجل ويرموك موضع وظبى ينفور شديد النفرة والقفز ويحموم الدخان وكذلك فسر فى التنزيل وكل أسود يحموم وكان للنعمان فرس يسمى اليحموم وينخوب جبان وينبوت ضرب من النبت ويهمور رمل كثير ديجور (١) ضرب من الظباء وفرس يعبوب جواد وجدول يعبوب شديد الجرى ويحبور طائر وأرض يخضور كثيرة الخضرة وثوب يعلول اذا عل بالصبغ مرة بعد أخرى ويرمول مأخوذ من الرمل وهو نسج الحصر من جريد النخل وطريق ينكوب

(١) فى القاموس الديجور الاغبر الضارب الى السواد اه

على غير قصد و يرموق ضعيف البصر و يأصول الأصل ورجل يأفوف ضعيف ويهفوف أحمق ويهفوف القفر من الارض و يحطوط واد ويستوم موضع و يكسوم اسم أعجمى معرب

﴿ ذكر تفعول ﴾

(قال فى الجمهرة) التذنوب البسر الذي قد أرطب من أذنابه وتضروع موضع والتعضوض من التمر وتحموت من قولهم تحمت اذا كان شديد الحلاوة

﴿ ذكر فعلة فى الاسماء ﴾

قال فى الغريب المصنف من ذلك الزهرة النجم والتخمة والتحفة ما أتحفت به الرجل والحرب خدعة واللقطة والقصعة والنفقة من حجرة اليربوع والرهطة والدولة والتولة الداهية والتؤدي والسلكه الانثى من أولاد الحجل (وفى الاصلاح لابن السكيت وتهذيبه للتبريزى) التهمة والمصعة ثمر العوسج والنقرة داء يأخذ المعزى فى خواصرها وافخاذها والنعرة ذباب أخضر أزرق يدخل في أنوف الدواب والحكة دويبة زرقاء وتربة واد من أودية اليمن والسحلة الارنب الصغيرة والقبة طوير أبقع والعشرة شجرة والغددة والمرعة والدرجة طائر والدمة والرطبة والقردة مايتلصق فى أسفل القدر والخزرة وجع يأخذ في الظهر والنخرة من الحمار والفرس مقدم أنفه والعقرة خرزة تشدها المرأة فى حقوها لئلا تحمل وحمرة بالتخفيف لغة فى الحمرة والربعة ما نتجت فى الربيع والهبعة ما نتجت فى الصيف والذكر ربع وهبع (وقال أبوعيسى الكلابي) يبلغ الرجل عن مملوكه بعض مايكره فيقول ماتزال خزعة تخزعه أى شيء يشنجه و يشجنه عن الطريق انتهي (وفى الصحاح) الجشأة الاسم من تجشأت تجشؤا

﴿ ذكر فعله فى النعت ﴾

قال ابن السكيت فى الاصلاح والتبريزى فى تهذيبه اعلم أن ماجاء على فعلة بضم

الفاء وفتح العين من النعوت فهو على تأويل فاعل وما جاء منه على فعلة ساكن العين فهو فى معنى مفعول يقال هذا رجل ضحكة كثير الضحك ولعبة كثير اللعب ولعنة كثير اللعن للناس وهزأة يهزأ من الناس وسخرة يسخر منهم وعذلة وخذلة وخدعة وهذرة كثير الكلام وعرقة كثير العرق ونكحة كثير النكاح وفحل ضجأة كثير الضراب وغسلة كثير الضراب لا يلقح وضجعة للعاجز الذي لا يكاد يبرح بيته وامنة يثق بكل أحد وحمدة يكثر حمد الاشياء ويزعم فيها أكثر مما فيها وضجعة الذى يكثر الاتكاء والاضطجاع بين القوم وقعدة ضجعة كثير القعود والاضطجاع وراع قبضة رفضة الذى يقبض الابل ويجمعها ويسوقها فاذا صارت الى الموضع الذى تحبه وتهواه رفضها فتركها ترعى كيف شاءت وتجيء وتذهب ورجل زكاة حاضر النقد موسر ورجل ملىء قوية أى ثابت الدار مقيم وامرأة طلعة قبعة تطلع ثم تقبع رأسها أى تدخل رأسها ورجل نومة كثير النوم ونومة خامل الذكر لا يؤبه له ومسكة للبخيل وصرعة للشديد الصراع وهمزة لمزة يهمز الناس ويلمزهم أي يعيبهم ونتفة ينتف من العلم شيئاً ولا يستقصيه وأكلة شربة وخرجة ولجة كثير الخروج والولوج وحطمة كثير الاكل ووكلة تكلة أى عاجز يكل أمره الى غيره ويتكل عليه فيه وسهرة قليل النوم وجثمة نؤم وعلنية يبوح بسره وسؤلة كثير السؤال وقعدة لا يبرح وقذرة يتنزه عن الملائم وطرقة اذا كان يسرى حتى يطرق أهله ليلا وولعة يولع بما لا يعنيه وهلعة يهلع ويجزع سريعاً وحولة محتال وسرج عقرة (وزاد أبو عبيد فى الغريب المصنف) كذبة كذاب وخضعة يخضع لكل أحد وجلسة وتكأة ولججة لجوج وسببة يسب الناس وامرأة خبأة ورجل قبضة رفضة الذى يتمسك بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه (وفى ديوان الادب) يقال هو نجبة القوم اذا كان النجيب منهم ونجمة أحمق وهجعة نؤم وطلقة كثير الطلاق (وفى الصحاح) رجل عوقة ذو

تعويق لاصحابه (وفى الجمهرة) رجل طلبة يطلب الامور وبرمة يتبرم بالناس وهذرة بذرة كثير الكلام وقشرة مشئوم ونبذة من النبذ (وفى المجمل) رجل نكعة هكعة يثبت مكانه فلا يبرح قال أبو عبيد ويقال فلان لعنة بالسكون يلعنه الناس وسبة يسبونه وسخرة يسخرون منه وهزءة وضحكة مثله وخدعة يخدع ولعبة يلعب به

﴿ ذكر فعلنة ﴾

(قال فى الجمهرة) رجل خلفنة كثير الخلاف ويمشى العرضنة اذا مشى معترضا ورجل زمخنة ضيق الخلق وبلغنة يبلغ الناس أحاديث بعضهم عن بعض والعفنة شرير

﴿ ذكر ماجاء على فعلاول ﴾

(قال فى الجمهرة) عضرفوط ذكر العظاء وحذرفوت قلامة الظفر يقال فلان مايملك حذرفوتا أى شيئاً وناقة علطموس عظيمة الخلق وعقرقوف موضع

﴿ ذكر ماجاء فيعلول ﴾

(قال فى الجمهرة) ناقة عيسجور سريعة وعيجهور اسم امرأة وخيتعور لايدوم على العهد وهو الذئب أيضاً وشيتعور الشعير وقد جاء فى الشعر الفصيح وخيسفوج الخشب البالى وناقة عيضموز مسنة وفيها صلابة وشيهبور مثله وعيطموس تامة الخلق وعيدهول سريعة وصيلخود صلبة شديدة

﴿ ذكر الالفاظ التى استعملت معرفة لاتدخل الالف واللام وعكسه ﴾

عقد لها ابن السكيت فى الاصلاح والتبريزى فى تهذيبه بابا قالا فيه شعوب اسم المنية معرفة لايدخلها الالف واللام وهنيدة مائة من الابل معرفة لاتدخلها الالف واللام وكذلك هبت محوة اسم للشمال معرفة ويقال هذا خضارة طاميا اسم للبحر معرفة وهذا جابر بن حبة اسم للخبز معرفة وبرة اسم للبر معرفة وفجار

اسم للفجور قال * فحملت برة واحتملت فجار * ويقال أنا من هذا الأمر فالج خلاوة أي أنا منه بريء وهو معرفة وهذه ذكاء طالعة اسم للشمس وهي معرفة وهذا اسامة عاديا اسم للاسد وهو معرفة هذا ما ذكراه وبقيت زيادة على ذلك (قال أبو العباس الاحول في كتاب الآباء والامهات يقال للعقرب الصفراء الصغيرة شبوة وهي معرفة غير منصرفة (وقال الفارابي في ديوان الادب) كحل السنة الشديدة لاتدخلها الالف واللام وهي معرفة بمنزلة هنيدة ومحوة الشمال وخضارة البحر وأنقد القنفذ وهي معرفة كما يقال للاسد اسامة وغضيا مائة من الابل وهي معرفة لا تدخلها الالف واللام (وفي نوادر ابن الاعرابي) يقال للضبع هذه عراج وغثار فلا يجرون (وفي كتاب الايام والليالي للفراء) يوم عرفة لاتدخل فيه الالف واللام لاتقول العرفة (وفي شرح الفصيح لابن خالويه) يقال عبرت دجلة وهي معرفة لاتدخلها الالف واللام قال فان قيل فالفرات أيضا معرفة فلم دخلته الالف واللام فالجواب ان ذلك جائز في كل معرفة أصله الوصف كالعباس والحرث والفرات هو الماء العذب قال تعالى وأسقيناكم ماء فراتا (وفي الجمهرة) يقال ألقاه الله في حضوضى أي في النار معرفة لا تدخلها ألف ولام وسميت السماء جربا معرفة لاتدخلها الالف واللام وقد جاء ذلك في الشعر الفصيح ويوم عروبة يوم الجمعة معرفة لاتدخلها الالف واللام في اللغة الفصيحة وقد جاء في الشعر الفصيح بالالف واللام ويصاق موضع قريب من مكة لاتدخله الالف واللام وقضيب واد معروف لاتدخله الالف واللام وبقعا موضع لايدخله الالف واللام وابن جبل معروف لايدخله الالف واللام (وفي الصحاح) برقع بالكسر اسم السماء السابعة لا ينصرف (وفيه) قال الفراء خزرج هي ريح الجنوب غير مجراه (وفيه) هاوية اسم من أسماء النار وهي معرفة بغير الف ولام (وفي كتاب ليس لابن خالويه) العوام وكثير من الخواص يقولون الكل والبعض

انما هو كل و بعض لا تدخلهما الالف واللام لانهما معروفتان في نية اضافة وبذلك نزل القرآن وكذلك هو فى أشعار القدماء وحدثنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الاصمعى قال قرأت آداب ابن المقفع فلم أر فيها لحنا الا قوله العلم أكثر من أن يحاط بالكل منه فاحفظوا البعض (وفى ذيل الفصيح) للموفق البغدادى تقول جاءنى غيرك ولا تدخل عليها الالف واللام ومثله حضر الناس كافة وقاطبة ولا تقل الكافة ولا القاطبة وفعل ذلك من رأس وهي رأس عين بلا ألف ولام (وقال القالى فى أماليه) ليل التمام بالكسر لا غير ولا تنزع منه الالف واللام فيقال ليل تمام فاما فى الولد فيجوز الكسر والفتح ونزع الالف واللام فيقال ولد الولد لتمام وتمام وأما سواهما فلا يكون فيه الا الفتح فيقال خذ تمام حقك و بلغ الشيء تمامه (وقال الموفق فى ذيل الفصيح) تقول ما فعلت ذلك البتة وأجاز بعضهم بتة على رداءته وتقول هى الكبرى والصغرى والكبر والصغر ولا تقله بلا اضافة ولا تعريف انتهى

﴿ ذكر الالفاظ التى لا تستعمل الا فى النفى ﴾

(قال في الجمهرة) قالوا ما بالدار كتيع وما بها عريب وما بها دبيح وما بها ربى وما بها طوى وما بها طوئى وما بها طورانى وما بها نافخ ضرمة وما بها نافخ نار وما بها وابر وما بها شفر وما بها كراب وما بها ضافر وما بها بهائى وما بها ديار ولا ديور (وفى أمالى القالى زيادة) ما بها دوى ولا طورى ودؤرى بالهمز وأريم وأرمى وأرم وابن بالنون ووابر وشفر وطاوى وتامور ودورى وعين وعاين وعاينة وطارق وتامور كله أى ما بها أحد ويقال ما فى الركية تامور يعنى الماء وهو قياس على الاول (وقال ابن السكيت) فى الاصلاح والتبريزى فى تهذيبه (باب ما لا يتكلم فيه الا بالجحد) فذكرا هذه الالفاظ وزادا يقال ما بالدار أحد وما بها طؤوى على وزن طعوي وطوئي على وزن طوعى وما بها صوات وما بها أرم

وداع ومجيب ودرى ولا عذ وفر ولا دعوى ومعرب وأنيس وناخز ونابح وثاغ وراغ و بلاد محلا ليس بها تؤمري وما رأيت تومريا أحسن منه ومنها أي ما رأيت خلقا (ثم قالا باب منه آخر) ما أدرى أى الناس هو وأى الورى هو وأى الطمش هو وأى ترخم هو وترخم هو وأى عاد هو وأى خالفة هو وأى ولد الرجل هو وأي الهور هو وأي من رجن الجد هو وأي الطبن هو أي أي الانام هو وأي الطبل هو وأى من ضرب العير هو وأى أودك هو وأي برنسا هو بالقصر وقال أبو زيد أي البرنسا وأى الدهدا بالقصر وأى النخط هو وأى البرشاء هو وأى خابط الليل هو وأي الجراد هو (ثم قالا باب منه آخر) طلبت من فلان حاجة فانصرفت وما أدري على أى صرعى أمر هو أى لم يبين لى أمره وذهب البعير فلا أدري من مطر به ومن قطره وأخذ ثوبي فلا أدري من قطره ولا من مطر به ولا أدرى ما رالعته أي حابسته وفقدنا غلاماً لنا لا ندرى ما ولعه أى ما حبسه ويقال ما أدرى أين ودس وودس من بلاد الله أى ذهب وما أدرى اين سكع وصقع و بقع وما أدرى أى الجراد عاره أى أى الناس ذهب به يقال ذهب ثوبي وما أدرى ما كانت وأمئته من الوماء والايماء وما أدرى من ألمأ عليه ومن ألمأ به وهذا قد يتكلم به بغير جحد قال سمعت الطائى يقول كان بالارض مرعى أوزرع فهاجت به دواب فألمأته أى تركته صعيدا أي ليس به شيء وما أدرى أين المأ من بلاد الله ويقال انك لا تدرى علام ينزأ وينزأ هرمك ولا تدرى بم يولع هرمك (ثم قالا باب منه آخر) يقال لا أفعله ما وسقت عين الماء أى ما حملت وما ذرفت عين الماء ولا أفعله ما أرزمت أم حائل أى حنت في أثر ولدها ولا أفعله ما ان فى السماء نجم أى ما كان فى السماء نجم وما عن فى السماء نجم أى ما عرض وما أن فى الفرات قطرة أى ما كان فى الفرات قطرة ولا أفعله حتى يؤب القارظ العنزي وحتى يؤب المنخل وحتى يحن الضب فى أثر الابل

الصادرة وما دعا الله داع وما حج لله راكب ولا أفعله ما ان السماء سماء ومادام للزيت عاصر وما اختلفت الدرة والجرة واختلافهما ان الدرة تسفل والجرة تعلو وما اختلف الملوان والفتيان والعصران والجديدان والاجدان يعني الليل والنهار ولا أفعله ما سمر بنا سمير ولا أفعله سجيس عجيس وسجيس عجيس وسجيس الا وجس والاوجس وكله أي آخر الدهر ولا أفعله ما غبا غبيس أى ما أظلم الليل ولا أفعله ما حنت النيب وما أطت الابل وماغرد راكب وما غرد الحمام وما بل بحر صوفة ولا أفعله أخرى الليالى وأخرى المنون أى آخر الدهر ولا أفعله يد الدهر وقف الدهر وحيرى دهر ولا أفعله سمير الليالى ولا أفعله ما لألأت الفور أى الظباء ولا أفعله حتى تبيض جونة القار ولا أفعله حتى يرد الضب والضب لا يشرب ماء ابدا (ومن هذا النوع فى أمالى القالى) لا أفعل ذلك ما أبس عبد بناقته أى حرك شفتيه حين يريد أن تقوم له ولا أفعله الشمس والقمر ولا أفعله القرتين ولا أفعله ما خوى الليل والنهار ويد المسند وهو الدهر وما سجع الحمام وما حنت الدهماء وهى ناقة وماهدهد الحمام وسجيس الليالى وابد الابد وابد الآبدين وابد الابدية وابد الآباد وسن الحسل اى حتى يسقط فوه وهو لا يسقط أبداً (ثم قال باب منه) يقال ماله صامت ولا ناطق والصامت الذهب والفضة والناطق الابل والخيل والغنم وماله دار ولا عقار والعقار النخل وماله حانة ولا آنة أى ناقة ولا شاة وماله ثاغية ولا راغية وأتيته فما أرغى لى ولا اثغى اي ما اعطانى ابلا ولا غنما وماله دقيقة ولا جليلة اي ماله ناقة ولا شاة (قال ابن السكيت) وحكى لى عن ابن الاعرابى اتيت فلانا فما اجانى ولا احشانى اى ما اعطانى جليلة ولا حاشية والحواشى صغار الابل وماله زرع ولا ضرع ولا هارب ولا قارب اى صادر عن الماء ولا وارد وماله اقذ ولا مريش فلا قذ السهم الذي لا قذذ عليه والمريش الذى عليه الريش وماله هلع ولا هلعة اي جدى ولا عناق وماله سبد ولا

لبد أي قليل ولا كثير وقبل السبد من الشعر واللبد من الصوف وماله سمنة ولا معنة أى قليل ولا كثير وماله هبع ولا ربع فالهبع ما نتج فى الصيف والربع ما نتج فى الربيع وما له سارحة ولا رائحة السارحة المتوجهة الى الرعى والرائحة التى تروح بالعشى الى مراحها وماله أمر ولا امرة والامر الصغير من ولد الضأن وماله عافطة ولا نافطة العافطة الضائنة والنافطة الماعزة وما له عاو ولا نابح وماله قد ولا قحف القد جلد السخلة والقحف كسرة القدح وماله ناطح ولا خابط الناطح الكبش والتيس والعنز والخابط البعير (ثم قالا باب منه آخر) يقال جاءت وما عليها خربصيصة وهلبسيسة أى شئ من الحلى وما فى النحى عبقة أى شئ من سمن وما بالبعير هنانة وصهارة أى طرق وما به وذية ولا ضبضاب أى ما به وجع ولا عيب وما به شقذ ولا نقذ أى عيب وما به حبض ولا نبض أي حراك وما به بريض أى قوة وما به نطيش أى حراك وما دونه شوكة ولا ذباح والذباح شقوق تكون في باطن الاصابع في الرجل وما بالبعير كذمة اذا لم يكن به ثرة ولا وسم وما عليه طحرة اذا كان عارياً وما بقيت على الابل طحرة اذا سقطت أو بارها وما عليه قرطعبة أى قطعة خرقة وما عليه نصاح أى خيط وما عليه طخرور ونغاص وجذ وقزاع وما على السماء طحرة وطحربة وقزعة وطحمرية وطخرور وطهلئة أي شيء من غيم وما عنده قذعملة ولا قرطعبة وما فى الوعاء خربصيصة وقذعملة وزبالة وكذلك ما فى السقاء وفى البئر والنهر وما عصيته زأمة ولا وشمة أى طرفة عين ولا زجمة أى كلمة وما فى الارض علاق ولباق أى مربع ويقال للرجل اذا برأ من مرضه مابه قلبة ولا به وذية وما فى رحله حذافة أى شئ من طعام وأكل الطعام فما ترك منه حذافة واحتمل رحله فما ترك منه حذافة وما لفلان منى مضرب عسلة يعنى من النسب وما أعرف له مضرب عسلة يعنى اعراقة وما ترتقع منى برقاع أى لا تطيعنى ولا تقبل منى ما أنصحك به وهذا ماء لا ينكش اذا كان كثيراً ومرتع لا ينكش وماء

لايغشج ولا يؤبا ولا يؤبى ولا يفضفض ولا يتفضفض ولا يفرض ويفرص وما أعطاه تفروقا ومابقى من ذلك الشيء تفروق وأصل التفروق قمع البسرة والثمرة وماله ثم ولا رم ولا يملك ثما ولا رما فالثم قماش الناس والرم مرمة البيت وما في كنانته أهزع أى سهم الا ان النمر ابن تولب اتى به من غير جحد فقال

* فأرسل سهما له اهزع *

واما ارماز من ذلك اي تحرك ومابازمن مكانه اى ما برح وما يستنضح الكراع وما يرد الراوية وما يرم من الناقة ومن الشاة المضرب اذا كانت عجفاء ليس بها طرق و يقال ليست منه بجزماء أي انه كذاب وما أفاض بكلمة أي ما تخلصها ولا أبانها وما رام من مكانه ولا باز وما وجدنا العام مصدة أي بردا وأصبحت السماء وليس بها رخصة وليس بها وذية أى برد وغضب من غير صبيح ولا نقرى أى من غير قليل ولا كثير وفر من غير صبيح ولا نقر أي من غير قليل ولا كثير وجاءوا بطعام لاينادى وليده وفي الارض عشب لاينادى وليده أى اذا كان الوليد في ما شيته لم يضره أين صرفها لانها فى عشب فلا يقال له اصرفها الى موضع كذا لان الارض كلها مخصبة وان كان معه طعام أولين فمعناه أنه لايبالى كيف أفسد منه ولا متى أكل ولا متى شرب وقال الاصمعى وأبو عبيدة قولهم أمر لاينادى وليده قال أحدهما أى هو أمر شديد جليل لاينادى فيه الوليد ولكن ينادى فيه جلة القوم وقال الآخر أصله فى الغارة أى تذهل الام عن ابنها أن تناديه وتضمه ولكنها تهرب عنه ويقال ما أغنى عنه عبكة ولا ابكة وما أغني عنه نقرة أى ماأغنى عنه شيئا وما أغنى عنه زبالا ولا قبالا ولا قبيلا ولا فتيلا وما جعلت في عيني حثاثا ولا غمضا وماأغنى عنه فوقا ولا يضرك عليه رجل أي لا يزيدك عليه ولا يضرك عليه حمل وما زات أفعله وما فتئت أفعله وما برحت أفعله لايتكلم بهن الا مع الجحد

وما أصابتنا العام قابة أي قطرة من مطر وما وقعت العام ثم قابة وتقول والله
ما فصت كما تقول ما برحت وتقول كلمته فما رد علي سوداء ولا بيضاء أى كلمة
قبيحة ولا حسنة وما رد على حوجاء ولا لوجاء وما عنده بازلة أى ليس عنده
شيء من مال ولا ترك الله عنده بازلة ولم يعطهم بازلة أى لم يعطهم شيئاً وأكل
الذئب الشاة فما ترك منها تاموراً وأكلنا جزرة وهى الشاة السمينة فما تركنا منها
تاموراً أى شيئاً وفلان ما تقوم رابضته اذا كان يرمى فيقتل أو يعين فيقتل وأكثر
ما يقال في العين ويقال ما فيه هز بليلة اذا لم يكن فيه شيء وما أعطاه قذعملة وما
بقى عليه قذعملة يعنى المال والثياب ويقال ما يعيش بأحور اى يعيش بعقل وما أجد
من ذلك بدأ وما أجد منه وعلا ولا محتدا ولا ملتدا ولا حنتالا وماله جم ولا رم
غير كذا وكذا وماله هم ولا وسن ويقال لا وعى عن كذا ولا كذا أى لا تماسك دونه
ولا حم من ذلك أي لا بد منه وما رأيت له أثراً ولا عثيراً والعثير الغبار وجاء في
جيش ما يكت أى ما يحصى وأصابه جرح فما نتقه أي لم يضره ولم يباله وعليه من المال
ملا يسهى ولا ينهى أى لا تبلغ غايته وما نتشت منه شيئاً أى ما أصبت ومالى عنه
عندد ومعلندد أى بد وما مضمضت عيني بنوم ولا تبله عندى بالة أبداً وبلال
وما قرأت الناقة سلاقط أى ما حملت ولدا كما تقول ما حملت نعرة قط وأتى بها العجاج
بغير جحد فقال * والشدنيات يساقطن النعر * وجاء فلان فلا يأتنا بهلة ولا بلة فالهلة
من الفرح والاستهلال والبلة من البلل والخير وما لهم هم ولا سدم الا ذاك ثم
قال لا باب منه (يقال ما ذاق مضاغاً أى ما يمضغ وعضاضاً ما يعض ولماظاً وأكالا
ولماقا واللماق يكون في الطعام والشراب وما ذاق علوساً ولا ألوساً وما علسوا ضيفهم
بشيء وما ذاق شماجا ولا لماجا ولا لججوه بشيء وما ذاق عذوفا ولا عدوفا وما عندهم
عندهم عذوفا وما تلمج بلماج ولا تلمظ بلماظ وما تلمك بلماك وما ذاق قضاما ولا
لماكا ولا لسنا عندهم لؤسا ولا لواسا ولا علبسنا علوسا وقال الاموى يقال ما ذقت

عندهم أوجس يعني الطعام) هذا جميع ما أورده ابن السكيت في الاصلاح والتبريزي في تهذيبه من الالفاظ التي لا يتكلم بها الا مع الجحد (وفي الغريب المصنف زيادة ما عليه فراض قال و ذكر اليزيدي أن حر بصيصة بالحاء والخاء جميعاً وما أدري أي الاورم هو أي أي الناس وليس به طرق وماله شامة ولا زهراء أي ناقة سوداء ولا بيضاء وما رميته بكتاب وهو الصغير من السهام وما دونه وجاح أي ستر وما نبس بكلمة وما عليه مزعة لحم ومابينهما دناوة أي قرابة وما أصبت منه قطميراً وما لك به بدد ولا لك به بدة أي طاقة وما له شم ولاحم غيرك أي ماله هم غيرك وما لي عنه وعي مثال رمي أي بد (وزاد ابن خالويه) في شرح الدريدية ما أدري أي الطبش هو وأي من نظر في البحر هو وأي ولد الرجل هو يعني آدم عليه السلام

﴿ ذكر الاسماء التي لا يتصرف منها فعل ﴾

منها في الجمهرة الحجى العقل وامرأة خود وهي الناعمة ويقال الحيية والسنا بالقصر من الضوء واليقق الابيض ووهج النار ووهج الشمس وأول ورجل أضبط وهو الذي يعمل بيديه جميعا (وقال ثعلب في أماليه) لا يكون من ويل ولا من ويح ولا من ويس فعل زاد غيره ولا من ويب (وقال ابن ولاد في المقصور والممدود) الددا الباطل ولم ينطق منه بفعلت (وفي الغريب المصنف) قال أبو زيد الصوت الذي يخرج من وعاء قنب الدابة يقال له الوقيب والخضيعة يقال وقب يقب ولا فعل للخضيعة (وقال أبو زيد في القربة رفض من ماء ورفض من لبن يقال منه رفضت فيها ترفيضاً والخبطة والنطفة مثل الرفض ولم يعرف لها فعل والاين الاعياء وليس له فعل (وفي أمالي الزجاجي) عن أبي زيد الانصاري قال البطريق الرجل المختال المعجب المزهو وهم البطارقة والبطاريق ولا فعل له ولا يستعمل في النساء والهمام الرجل السيد ذو الشجاعة والسخاء ولا فعل له ولا يستعمل في

والنساء (وفي المجمل لابن فارس) المرؤة مهموزة كمال الرجولية ولا فعل له ويقال لك عندى مزية ولا يبنى منه فعل والندل الوسخ لايبنى منه فعل (وقال ابو عبيد فى الغريب المصنف) * باب اسماء المصادر التى لايشتق منها أفعال هو رجل بين الرجولة وراجل بين الرجلة وحر بين الحرية والحوروية ورجل غر وامرأة غر بينـة الغرارة ورجل ظهير بين الظهارة وامرأة حصان بينة الحصانة والحصن والحصن وفرس حصان بين التحصن وحافر وقاح بين الوقاحة والوقح والقحة ورجل عنين بين العنينة وبطل بين البطالة والبطولة وصريح بين الصراحة والصروحة وفرس ذلول بين الذل وذليل بين الذل والذلة ومعتوه بين العته والعته وجارية بينة الجراية والجراء وجرى بين الجراية وهو الوكيل وفلان طريف فى النسب وطرف بين الطرافة ومن الاقعد بين القعدد و بطال بين البطالة بكسر الباء وعقيم بين العقم والعقم وعاقر بينة العقر ووضيع بين الضعة ورفيع بين الرفعة وحاف بين الحفية والحفاية والسر من كل شىء الخالص بين السرارة والشمس جونة بينة الجونة وبعير هجان بين الهجانة ورجل هجين بين الهجنة وخصى مجبوب بين الجباب وطفل بين الطفولة وعربى بين العروبيـة وعبد بين العبودة والعبودية وأمة بينة الاموة وأم بينة الامومة وأب بين الابوة وأخت بينة لاخوة وبنت بينة البنوة وعم بين العمومة وكذلك الخولة وأسد بين الاسد وليث بين اللياثة ووصيف بين الوصافة وجنب بين الجنابة (وفى الصحاح) العنبان بالتحريك التيس النشيط من الظباء ولا فعل له والشئيت من الافراس العثور وليس له فعل يتصرف والبطيط العجب والكذب ولا يقال منه فعل والضريك الضرير وهو البائس الفقير ولا يصرف منه فعل لايقولون ضركه فى معنى ضره ورجل رامح أى ذو رمح ولا فعل له و يقال أصابه نضح من كذا وهو أكثر من النضح ولا يقال منه فعل ولا يفعل وتباشير الصلح أوائله وكذلك

أوائل كل شيء ولا يكون منه فعل والزعارة شراسة الخلق لايصرف منه فعل والوطر الحاجة ولا يبنى منه فعل ورجل شاغل أى ذو شغال وليس له فعل (وفي المجمل لابن فارس) الحتف الهلاك لايبنى منه فعل والا فكل الرعدة ولا يبنى منه فعل (وفي نوادر أبي زيد) لاتقول درهم الرجل ولكنا نقول مدرهم ولا فعل له عندنا (وفيها) يقال رجل أشيم بين الشيم وهو الذى به شامة وأعين بين العين للأعين ولم يعرفوا له فعلا

﴿ ذكر الالفاظ التى وردت مثناة ﴾

قال ابن السكيت في كتاب المثنى والمكنى الملوان الليل والنهار وهما الجديدان والاجدان والعصران ويقال العصران الغداة والعشى وهما الفتيان والردفان والصرعان الغداة والعشى وهما القرنان والبردان والابردان والكرتان والخفقتان والحجران الذهب والفضة والاسودان التمر والماء وضاف قوم مزيداً المدنى فقال لهم مالكم عندى الا الاسودان فقالوا ان فى ذلك لمقنعا التمر والماء فقال ماذاكم عنيت انما أردت الحرة والليل والابيضان اللبن والماء (وقال ابو زيد الابيضان الشحم واللبن ويقال الخبز والماء (وقال ابن الاعرابى) الابيضان شحمه وشبابه وقد جعل بعضهم الابيضين الملح والخبز والاصفران الذهب والزعفران ويقال الورس والزعفران والاحمران الشراب واللحم ويقال أهلك النساء الاحمران الذهب والزعفران فاذ قيل الاحامرة ففيها الخلوق قال الشاعر

ان الاحامرة الثلاثة أهلكت ... مالى وكنت بهن قدما مولعا
الراح واللحم السمين وأطلى ... بالزعفران فلن أزال مولعا

والاصمعان القلب الذكى والرأي العازم ويقال الحازم وقولهم انما المرء باصغريه يعنى قلبه ولسانه وقولهم مايدرى أى طرفيه أطول يعنى نسبه من قبل أبيه ونسبه من قبل أمه هذا قول الاصمعى (وقال أبو زيد) طرفاه أبوه وأمه وقال الاطراف

الوالدان والاخوة (وقال أبو عبيدة) يقال لايملك طرفيه يعنى استه وفمه اذا شرب الدواء أو سكر والغاران البطن والفرج وهما الاجوفان و يقال للرجل انما هو عبد غاريه وقولهم ذهب منه الاطيبان يعنى النوم والنكاح و يقال الاكل والنكاح والاصرمان الذئب والغراب لانهما انصرما من الناس أى انقطعا (قال أبو عبيدة) الابهمان عند أهل البادية السيل والجمل الهائج يتعوذ منهما وهما الاعميان وعند أهل الامصار السيل والحريق والفرجان سجستان وخراسان قاله الاصمعى وقال أبو عبيدة السند وخراسان والازهران الشمس والقمر والاقهبان الفيل والجاموس والمسجدان مسجد مكة ومسجد المدينة والحرمان مكة والمدينة والخافقان المشرق والمغرب لان الليل والنهار يخفقان فيهما والمصران الكوفة والبصرة وهما العراقان وقوله تعالى (لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) يعنى مكة والطائف والرافدان دجلة والفرات وقال هشام بن عبد الملك لاهل العراق رائدان لايكذبان دجلة والفرات والنسران النسر الطائر والنسر الواقع والسماكان السماك الرامح والسماك الاعزل والخراتان نجمان والشعريان الشعرى العبور والشعرى الغميصا والذراعان نجمان والهجرتان هجرة الى الحبشة وهجرة الى المدينة ويقال انهم لفى الاهيغين من الخصب وحسن الحال والمحلتان القدر والرحى فاذا قيل المحلات فهى القدر والرحى والدلو والشفرة والقداحة والفأس أى من كان عنده هذا حل حيث شاء والا فلا بد له من مجاورة الناس والا بتران العبد والعير لقلة خيرهما و يقال أشولنا من بريعها أى من الكبد والسنام والحاشيتان ابن المخاض وابن اللبون و يقال أرسل بنو فلان رائدا فانتهى الى أرض قد شبعت حاشيتاها والصردان عرقان مكتنفا اللسان والصدمتان جانبا الجبين (١) اوالناظران عرقان فى مجرى الدمع على الانف من

---

(١) قوله جانبا الجبين الاولى الجبيان قاله نصر

جانبيه والشاتان عرقان ينحدران من الرأس الى الحاجبين ثم العينين والقيدان موضع القيد من وظيفي يدى البعير ويقال جاء ينفض مذرويه اذا جاء يتوعد وجاء يضرب أزدريه اذا جاء فارغا وكذلك أصدريه والمذروان طرفا الاليين والناهقان عظمان يبدوان من ذى الحافر من مجرى الدمع والجبلان جبلا طيء سلمى وأجأ ويقال للمرأة انها لحسنة الموقفين وهما الوجه والقدم ويقال ابتعت الغنم باليدين بعضها بثمن وبعضها بثمن آخر ويروى البدين أي فرقتين (وقال بعض العرب) اذا حسن من المراة خفياها حسن سائرها يعنى صوتها وأثر وطئها لانها اذا كانت رخيمة الصوت دل على خفرها واذا كانت مقاربة الخطى وتمكن أثر وطئها دل على أن لها أردافا وأوراكا (وقال بعض العرب) سئل ابن لسان الحمرة عن الضأن فقال مال صدق وقرية لاحمى لها اذا أفلتت من حرتيها وجرتيها يعنى الجر في الدبر الشديد وهو أن يعظم ما في بطنها من الحمل وتكون مهزولة لاتقدر على النهوض ومن النشر وهو أن تنتشر في الليل فتأتى السباع والمتمنعتان البكرة والعناق تمنعتا على السنة بفتائهما وانهما تشبعان قبل الجلة وهما المقاتلتان الزمان عن أنفسهما ويقال رعى بنى فلان المرتان يعني الالاء والشيح وماهم الفرضتان والفريضتان وهما الجزعة من الضأن والحقة من الابل (ثم قال) ومن اسماء المواضع التى جاءت مثناة الشيطان واديان في أرض بني تميم والشيقان ابيرقان من اسفل وادى خنثل والقريتان على مراحل من النباج وهما قرية بأسفل وادى الرمة كانت لطسم وجديس وابرقا حجر منزل من طريق البصرة الى مكة والحميان حمى ضربة وحمى الربذة ورامتان على طريق البصرة الى مكة ونخلتان واديان بتهامة نخلة اليمانية ونخلة الشامية وأبانان جبلان ابان الابيض وابان الاسود والعرقتان جرعاوان فى اسفل بنى أسد والانعمان قريتان دون كبر جبل والبيضتان هضبتان حذاء بغيبغ جبل والرمانتان هضبتان فى بلاد عبس والشعريان جبلان

بحرة بنى سليم وأليتان هضيبتان بالحوأب والنميرتان هضيبتان على فرسخين منه والعامان جبلان وطخفتان جبلان والخنظاوان هضيبتان واليتيمان جرعتان ببطن واد يقال له المصر والحرمان واديان والشاغيان واديان والاحمان اصم الجلجا وأصم السمرة في دار بنى كلاب والبرتان هضبتان لبنى سليم وثريان جبيلان ثم والبرودان فى النير و بدوتان جبلان منكران مثل عمايتين فى بلاد بنى عقيل ودهوان غائطان لهم وحوضتان جبلان وذقانان جبلان وأحامران والخشعتان جبيلان والرضمتان هضيبتان بالحوأب والخمتان أرنمتان وشراآن جبلان و برتان هضيبتان في خنثل والفردان قريتان مشرفان من وراء ثنية ذات عرق والعناقان جبلان وهدابان تليلان بالشي وشعفان تليلان به (١) أيضاً والذئبتان قاليبان فى حرة بنى هلال وطابيان جبلان والضريبتان واديان وصاحتان جبلان والارمضان واديان وعسيبان جبلان والعمتان واديان وحماطان جبلان والافكلان جبلان ودلقان واديان وكتيفتان هضيبتان فى دار قشير والسردحان السرداح والسريدح واديان في دار قشير و يذبلان جبلان يقال لها يذبل و يذيبل والحلقومان ماآن والنضحان واديان وأرثلان واديان والشطانان واديان ومريقان واديان والفرضان واديان والسدرتان ماآن وحرسان ماآن والعرافتان ضلعان فى دار قشير والعواتان هضبتان في دار باهلة والدحولان ماآن وكظيران ماآن وسوفتان ماء وجبل فى دار باهلة والكمان واديان والجعوران خبراوان والمدارثان خبراوان والسلعان واديان والذجنيتان ماآن والسمسمان قريتان من قرى ضبة والاعوصان واديان والزبيدتان وعنيزتان هضيبتان والماسلان ماآن والفروقان غائطان والاغنيان واديان رابية وقرية والصقران قارتان فى أرض بنى نمير وبدران جبلان واللحيان جبلان والكلدتان قريتان والانعمان جبيلان وعنيزتان أكمتان والعرفتان قيقاءتان

---

(١) قوله بأيضاً الذي القاموس جبلان بالغور اه

والنسريران قاعان والسران بلدان والنهيان قاعان وليتيمتان صفيرتان والتهيتان واديان والجنيتان خبراوان والاغرلان واديان والكلبتان ظربان والوريكتان ثمارتان والخبيجان بلدان والحمانينان ركيتان والحثانينان ظربان والمريتان قريتان والقريتان قران وملهم لبني سحيم والعظاءتان طويان والضحاكتان والبيران ظويان والصافوقان غايطان والمروتان اكمتان والرخاوان موقعان من طريق أضاح والنيرابان سيحان والفلجان واديان واشيان واديان والراقصتان روضتان والفرغان بلدان والقليبان خليقتان فى جدين بلاحفر والسقفان جبلان وحلذيتان أكمتان والجاثان جبلان والحربتان جداران يخفاف والحسانيتان خبزاوان من سدر والعوجاوان خريران والهبيران واديان والحديقتان ظربان والدخولان فيهان من الارض والنفقان قاعان والقرينتان صفرتان بحرادو المقتبان ما آن والفالقان واديان والخيقمان واديان والثمدان واديان والدعلجان واديان والحبجيتان روضتان لجعفر بن سليمان والعمودان روضتان له والحميان واديان ذوا روضتين كان يحميهما جعفر بن سليمان لخيله وبقره والمقدحتان ظربان والشويعتان صفرتان والمشرقان جبلان والغردتان جرعتان والقيقاءتان قفان والحومانتان بلدان والرماحيتان جرعتان والهدلولان واديان والهوبجتان روضتان والغمهان واديان والحياتان طويان والخران واديان والراسان واديان والناجيتان طويان والقطنتان قريتان والمضلان غائطان والولغتان غائطان والهديتان قرنتان والطريقتان منهلتان وناظرتان ضفرتان وسوقتان جريعتان وخزازن جبيلان والرايغتان ركيتان وسفاران بئران والحقيلان واديان والناجيتان والقسوميتان ما آن والشعنميتان غائطان والمجسنان منهلان والثمسان جزعان وخوان غائطان وعراعرتان شقبان والداهنتان قريتان والصيغان واديان والحفيتان منهلتان والزبيرتان ركيتان والشييمتان ما آن والخلان طريقان فى رملة وعثة وقشاوتان ضفرتان والخبيبنان سقيفان من الارض والفخوانتان عتيدتان والمحضران

خدبران والجون غائطان والعميستان واديان والارحمانأ برقن والعرتان بريقتان اوالا خرجان جبلان وعمايتان جبلان والمرغتان واديان والركبان جبلان من جبال الدهناء والعقوقان حبتان والغوطتان بين عذبة والامرار لبني جوين والتينان جبلان وتوضحان جرعثان والرقمتان نهيان من نهاء الحرة والحرتان حرة ليلى لبني مرة وحرة النار لغطفان والمضيقان مضيق عمق ومضيق تليل والجائعان شعبتان و براتان رابيتان و برزتان شعبتان وكنانتان هضبتان ويسومان جبلان والمران ماآن ويقال ناقة فلان تسير الحتذيين اذا وقعت رجلاه عن جانبي يديها فاصطفت أثارها (وقال ابن الاعرابي) قال اعرابي لامرأة من بني نمير مابالكن رسحا فقالت ارسحنا ناو الزحفتين وأنشد

وسوداء المعاصم لم يغادر لها كفلا صلاء الزحفتين

أي تصطلي نار العرفج فاذا التهبت تباعدت عنه بالزحف لا تلبث أن تخمد ناره فتزحف اليها وقالوا الاشدان يعنون الجبل والرحل وقال أبو محجب مز بدا الربعي وقاك الله الامرين وكفاك شر الاجوفين (هذا) ماأورده ابن السكيت في هذا الباب وقد جمع فأوعى ومع ذلك فقدفاته ألفاظ (وقال الفارابي في ديوان الادب) الشرطان نجمان من الحمل والمسمعان الخشبتان في عروتي الزنبيل اذا أخرج به التراب من البئر والمسحلان في اللجام حلقتان احدهما مدخلة في الاخرى والحالبان عرقان يكتنفان السرة والحجمتان رؤس الوركين والاخبثان الغائط والبول والرقمتان هنتان في قوائم الشاة متقابلتين كالظفرين ويقال مارأيته منذ أجردين يريد يومين أوشهرين والاسدران المنكبان والاسهوان عرقان في المنخرين (١) وشاربا الرجل ناحيتا سبلته والراهشان عرقان في باطن الذراع والفارطا كوكبان متباينان أمام سرير بنات نعش والخارقان عرقان في اللسان

(١) القاموس عرقان في المتن يجرى فيهما المنى اه

والقادمان الخلفان من أخلاف الناقة والحارقتان روس الفخذين في الوركين والحقنان النقرتان بين الترقوة وحبل العاتق والصليفان ناحيتا العنق والجبينان يكتنفان الجبهة من كل جانب ويقال لها ضفيرتان أى عقيصتان والسمان العرقان فى خيشوم الفرس والطرتان من الحمار وغيره مخط الجنبين والقدتان جانبا الحياء والبادتان باطن الفخذين (وفى الغريب المصنف) يقال لجانبى الوادي الضريران والضفتان واللديدان قال واللديدان أيضا جانبا العنق (وفى الجمهرة) الايبسان ماظهر من عظم وظيف الفرس وغيره والابطان عرقان يكتنفان البطن والابهران عرقان فى بطن الظهر والعلباوان عرقان يكتنفان العنق (وفى المجمل) النودلان الثديان والنزعتان ما ينحسر عنهما الشعر من الرأس والنظامان من الضب كشيتان من الجانبين منظومان من أصل الذنب الى الاذن والناعقان كوكبان من الجوزاء والوافدان الناشزان من الخدين عند المضغ اذا هرم الانسان غاب وافداه والايبسان ما لا لحم عليه من الساقين الى الكعبين (وفى شرح الدريدية لابن خالويه) العرب تقول التقى الثريان يعنون كثرة المطر التقى ماء السماء مع ماء الارض قال ولبس هاشمى خزا فجعل ظهارته مما يلى جسده فقيل له التقى الثريان أى الخز وجسم هاشمى قال ولبس أعرابى فروا وقد كثر شعر بدنه فقيل له التقى الثريان (قال ابن خالويه) وحدثنا ابن دريد عن أبى حاتم عن الاصمعى قال دعا اعرابى لرجل فقال أذاقك الله البردين يعنى برد الغنى وبرد العافية وماط عنك الامرين يعنى مرارة الفقر ومرارة العرى ووقاك شر الاجوفين يعنى فرجه وبطنه وفى الحديث ماذا فى الامرين من الشفا يعنى الصبر والثفاء والثفاء حب الرشاد (وفى الجمهرة) العرشان مغرز العنق فى الكاهل وكذلك عرشا الفرس آخر منبت قذاله من عنقه (وفى كتب المقصور والممدود لابن ولاد) الايهمان السيل والليل (وفى الصحاح

الاخبثان البول والغائط والامران الفقر والهرم (وفى المحكم) الاخبثان أيضاً السهر والضجر (وفى المجمل) الضرتان حجرا الرحى والعسكران عرفة ومنى والقيضان عظم الساق والحرتان الاذنان والحاذان أدبار الفخذين ويقال وقم أسمعه سماعا ان المحذرين النابان وعورتا الشمس مشرقها ومغربها (وفي الصحاح) الاحزان النحاز والقرح وهما داآن يصيبان الابل والمقشقشتان سورتا الكافرون والاخلاص أى أنهما يبرئان من النفاق من قولهم تقشقش المريض أى برأ والكرشان الازد وعبد القيس والاحصان العبد والحمار لانهما يماشيان أعانهما حتى يهر مافتنقض أثمانهما ويموتا والابيضان عرقان فى حالب البعير (وفى نوادر أبي زيد) يقال ذهب منه لابيضان شبابه وشحمه وما عنده الا الاسودان وهما الماء والتمر العتيق (وفى شرح الدريدية) لابن خالويه الاسودان التمر والماء والاسودان الحية والعقرب والاسودان الليل والحرة والاسودان العينان ومنه قوله

قامت تصلى والخمار من عمر   تقصى باسودين من حذر

(وقال القالى) فى أماليه أملى علينا نفطويه قل من كلام العرب خفة الظهر أحد اليسارين والغربة احد السباءين واللبن أحد اللحمين وتعجيل اليأس أحد اليسرين والشعر أحد الوجهين والراوية أحد الهجين والحمية أحد الموتتين (وقال عمر)رضى الله عنه املكوا العجين فانه أحد الريعين (وفي مقامات الحريرى) العقوق أحد الثكلين

﴿ ذكر المثنى على التغليب ﴾

قال ابن السكيت باب الاسمين يغلب أحدهما على صاحبه لخفته أولشهرته * من ذلك العمران عمرو بن جابر بن هلال و بدر بن عمرو بن جؤية وهما روقا فزارة قال الشاعر

اذا اجتمع العمران عمرو بن جابر   و بدر بن عمرو خلت ذبليان تبعا

والزهدمان زهدم وقيس ﴿ وقال أبو عبيدة ﴾ هما زهدم وكردم والاحوصان الاحوص بن جعفر وعمرو بن الاحوص والابوان الاب والام والخنتفان الخنتف وأخوه سيف ابنا أوس بن حميرى والمصعبان مصعب بن الزبير وابنه عيسى وقيل مصعب وأخوه عبد الله بن الزبير والخبيبان عبد الله بن الزبير وأخوه مصعب والبحيران بحير وفراس ابنا عبد الله بن سلمة الخير والحران الحر وأخوه أبي والعمران أبو بكر وعمر غلب عمر لانه أخف الاسمين ﴿قال الفراء﴾ أخبرني معاذ الهرا قال لقد قيل سيرة العمرين قبل عمر بن عبد العزيز والاقرعان الاقرع بن حابس وأخوه مرثد والطليحتان طليحة بن خويلد الاسدي وأخوه خيبال والحزيمتان والزبينتان من باهلة وهما حزيمة وزبينة

﴿ ومن أسماء غير الناس ﴾

المبركان لمبرك ومناخ نقيين والدحرضان لدحرض ووسيع ماءين والنباجين لنباج ونبتل والبديان للبدى والكلاب واديين والقمران للشمس والقمر والبصرتان للبصرة والكوفة لان البصرة أقدم من الكوفة والرقتان الرقة والرافقة والاذانان الاذان والاقامة والعشا آن المغرب والعشاء والمشرقان المشرق والمغرب ويقال لنصل الرمح وزجه نصلان وزجان وثبيران ثبير وحرا والضمران الضمر والضائر جبلان والجومان الجوم والخال جبلان وكيران كير وخزان والاحرجان الاحرج وسواج جبلان والبركان برك ونعام واديان والشطتان شطبة وسائلة واديان والقمريان وادى القمير ووادي حرس انتهى (قلت) من ذلك في الصحاح الفراتان الفرات ودجيل (وفى المجمل) الاقمسان الاقمس وهبيرة ابنا ضمضم (وفى الجمهرة) البريكان أخوان من فرسان العرب قال أبو عبيدة وهما بارك وبريك (ثم قال ابن السكيت) باب ما أتى مثنى من الاسماء لاتفاق الاسمين الثعلبان ثعلبة بن جدعا وثعلبة بن رومان والقيسان من طى قيس بن

عتاب وابن أخيه قيس بن هذمة والكعبان كعب بن كلاب وكعب بن ربيعة والخالدان خالد بن نضله وخالد بن قيس والذهلان ذهل بن ثعلبة وذهل بن شيبان والحارثان الحرث بن ظالم والحرث ابن عوف والعامران عامر بن مالك بن جعفر عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر والحارثان فى باهلة الحارث بن قتيبة والحارث بن سهم وفى بنى قشير سلمتان سلمة بن قشير وهو سلمة الشر وسلمة بن قشير وهو سلمة الخير وفيهم العبدان عبد الله بن قشير وهو الاعور وعبد الله بن سلمة بن قشير وهو سلمة الخير وفى عقيل ربيعتان ربيعة بن عقيل وربيعة بن عامر بن عقيل والعوفان فى سعد عوف بن سعد وعوف بن كعب بن سعد والمالكان مالك بن زيد ومالك بن حنظلة والعبيدتان عبيدة بن معاوية بن قشير وعبيدة بن عمرو بن معاوية (ثم قال ابن السكيت) ومما جاء مثنى مما هو لقب ليس باسم الحرقتان تيم وسعد ابنا قيس بن ثعلبة والكردوسان من بنى مالك بن زيد مناة بن تميم قيس ومعاوية بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة والمزروعان من بنى كعب بن سعد بن زيد مناة كعب بن سعد ومالك بن كعب بن سعد ويقال لبنى عبس وذبيان الاجربان والانكدان مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويربوع بن حنظلة قال والانكدان مازن ويربوع والكرشان الازد وعبد القيس والجفان بكر وتميم والقلعان من بنى نمير صلاءة وشريح ابنا عمرو بن خويلفة بن عبد الله بن الحرث بن نمير والكاهنان بطنان من قريظة والخنثيان ثعلبة بن سعد بن ذبيان ومحارب بن خصفة والحليفان أسد وطيء والصمتان زيد ومعاوية ابنا كلاب والاغلظان عوف بن عبد وقريظ بن عبيد بن أبى بكر والضريرتان كعب بن عبد الله وربيعة بن عبد الله واذا كان بطنان من الحى أشهر وأعرف فهما الروقان والفرعان والمسمعان عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مسمع ولم يكن يقال لواحد منهما مسمع ولكن نسبا الى جدهما بغير لفظ النسبة

المعروفة التى تشدد ياؤها ومثله الشعثمان وهما من بنى عامر بن ذهل ولم يكن يقال لواحد منهما شعثم ولكن نسبا الى شعثم أبيهما وهما شعثم الاكبر حارثة بن معاوية وشعثم الصغير شعيب بن معاوية وقالوا هذا الملحبان لرجلين من بكر والمسلبان رجلان من بنى تيم الله يقال لهما عمرو وعامر والقارظان رجلان من عنزة خرجا فى التماس القرظ فلم يرجعا والارقمان مرن وحزين ابنا جعفر والاحمقان حنظلة ابن عامر وربيعة وهو اسمهما قديماً فى الجاهلية كان يقال لهما أحمقا مضر انتهى ما ذكره ابن السكيت (وقال أبو الطيب اللغوى) باب الاثنين ثنيا باسم أب أوجد أو أحدهما ابن الآخر فغلب اسم الاب من ذلك المضران(١) قيس وخندف فان قيساً ابن الناس بن مضر بالنون وخندف امرأة الياس بن مضر

(قال الزجاجى في أماليه) أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقى قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى عمى مصعب بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن مصعب قال قال المفضل الضبى وجه الى الرشيد فما علمت الا وقد جاءنى الرسل يوما فقالوا أجب أمير المؤمنين فخرجت حتى صرت اليه وهو متكىء ومحمد بن زبيدة عن يساره والمأمون عن يمينه فسلمت فأومأ الى بالجلوس فجلست فقال لى يا مفضل فقلت لبيك يا أمير المؤمنين قال كم فى (فسيكفيهم الله) من اسم فقلت أسماء يا أمير المؤمنين قال وما هى قلت الياء لله عز وجل والكاف الثانية لرسول الله صلى الله عليه وسلم والهاء والميم والواو فى الكفار قال صدقت كذا أفادنا هذا الشيخ يعني الكسائى وهو اذا جالس ثم قال فهمت يا محمد قال نعم قال أعد المسئلة فأعادها كما قال المفضل ثم التفت فقال يا مفضل عندك مسئلة تسأل عنها قلت نعم يا أمير المؤمنين قول الفرزدق :

---

(١) مضر خلف اثنين أحدهما الياس الذى في العمود النبوى والثاني أخوه الناس بالنون وكان يقال له عيلان ثم ولد له قيس فقالوا قيس عيلان بن مضر اه قاله نصر

أخذنا بآفاق السماء عليكم　　لنا قمراها والنجوم الطوالع

قال هيهات قد أفادناهذا متقدما قبلك هذا الشيخ لنا قمرها يعني الشمس والقمر كما قالوا سنة العمرين يريدون أبا بكر وعمر قلت ثم زيادة يا أمير المؤمنين في السؤال قال زده قلت فلم استحسنوا هذا قال لانه اذا اجتمع اسمان من جنس واحد وكان أحدهما أخف على أفواه القائلين غلبوه فسموا الاخير باسمه فلما كانت أيام عمر أكثر من أيام أبي بكر رضي الله عنهما وفتوحه أكثر غلبوه وسموا أبا بكر باسمه وقال الله عز وجل (بعد المشرقين فبئس القرين) وهو المشرق والمغرب قال قلت قد بقيت مسئلة أخرى فالتفت الى الكسائي وقال أفي هذا غير ماقلت قلت بقيت الفائدة التي أجراها الشاعر المفتخر في شعره قال وماهي قلت أراد بالشمس ابراهيم صلى الله عليه وسلم خليل الرحمن وبالقمر محمدا صلى الله عليه وسلم وبالنجوم الخلفاء الراشدين من آبائك الصالحين قال فاشرأب أمير المؤمنين ثم قال يافضل بن الربيع احمل اليه مائة ألف درهم ومائة ألف لقضاء دينه

﴿ ذكر الالفاظ التي وردت بصيغة الجمع والمعنى بهما واحد أو اثنان ﴾

عقد ابن السكيت لذلك بابا في كتابه المسمى بالمثنى والمكنى والمبنى والمواخى والمشبه والمنحل فقال قال الاصمعي يقال ألقاه في لهوات الليث وانما له لهاة واحدة وكذلك وقع في هوات الليث وقالوا هو رجل عظيم المناكب وانما له منكبان وقالوا رجل ضخم الثنادي والثندوة مغرز الثدي ويقال رجل ذوا أليات ورجل غليظ الحواجب شديد المرافق ضخم المناخر ويقال هو يمشي على كراسيعه وهو عظيم البآدل والبأدلة لحم أصل الفخذ مهموزة (وقال ابن الاعرابي) البادلة لحم أصل الثدي وأنه لغليظ الوجنات وانما له وجنتان وأمرأة ذات أوراك وإنها لبينة الاجياد وانما لها جيد واحد وأمرأة حسنة المآكم وقوله في وصف بعير

ركب في ضخم الذفارى قندل * وإنما له ذفريان وقوله في وصف ناقة

تمد المشي أوصالا واصلابا * وإنما لها صلب واحد وقال العجاج
* على كراسيعي ومرفقيه » وانما له كرسوعان وقال أيضاً * من باكر الاشراط اشراطي
* وإنما هو شرطان وقال أبو ذؤيب

فالعين بعـدهم كان حداقها سملت بشوك فهي عورا تدمع

فقال العين ثم قال حداقها ويقال الارض العرمة فسميت وما حولها العرملت والقطبية بئر فيقال لها وما حولها القطبيات وكذلك يقال لـكاظمة وما حولها الـكواظم وانما هي بئر وعجلز اسم كثيب له وما حوله العجالز (قال زهير):

عفا من آل ليـلى بطن ساق فأكثبة العجالز فالقصيم

وقال محرز الضبي * ظلت ضباع مجيرات يلذن بهم * أراد موضعا يقال له مجيرة فجمعه بما حوله وقال أبو كبير * حرق المفارق كالبراء الاعفر * أراد المفرق وما حوله وقال العجاج * وبالحجور وثنى الولي * أراد مكانا يقال له حجر بجير وقال الباهلي الافاكل أحبلي وانما هو أفكل فجمع بما حوله وكذلك المناصيع انما هو منصعة وهي ماء لبلحارث بن سهم من باهلة والافاكل ابني حصن وواد اسمه الميراد فيقال له واشعابه التي تصب فيه الموارد بأرض باهلة وحماط جبل فيقال له ولما حوله احيمطة وأحيمطات وزلفة ماء لبني عصم فيقال لها ولأحساء تقرب منها الزلف (هذا ماذكره ابن السكيت) وفاته ألفاظ منها قوله تعالى (إن تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما) وليس لهما الا قلبان وقوله تعالى (وأيديكم الى المرافق) وليس للانسان الا مرفقان كما أنه ليس له الا كعبان وقد جاء به على الاصل فقال (وأرجلـكم الى الـكعبين) وقوله تعالى (فان كان له اخوة فلأمه السدس) أي اخوان لأنها تحجب بهما عن الثلث وقوله تعالى (فان كن نساء فوق اثنتين) أي ثنتين وقالت العرب قطعت رؤوس الكبشين وليس لها الا رأسين وغسل هذا كثيره وليس للانسان الا ذكر واحـد قال جمع باعتبار الذكر

والاثنتين وقالوا امرأة ذات أكتاف وأرداف وليس لها الا كتفان وردف واحد (وفى الصحاح) جمعت الشمس على شموس قال الشاعر :

حمى الحديد عليهم فكأنه ومضان برق أوشعاع شموس

كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمساً كما قالوا المفرق مفوق وقال ذو الرمة * براقة الجيد واللبات واضحة * قال شارح ديوانه جمع اللبات وانما لها لبة واحدة لانه جمع اللبة بما حولها وقال امرؤ القيس * يزل الغلام الخف عن صهواته * قال أبو جعفر النحاس فى شرح المعلقات الصهوة موضع اللبد من الفرس * وقال أبو عبيدة هى مقعد الفارس وقال صهواته وانما هى صهوة واحدة لانها جمعها بما حوالها (وفى المحكم) قال اللحيانى قالوا فى كل ذى منخر انه لمنتفخ المناخر كما قالوا انه لمنتفخ الجوانب قال كأنهم فرقوا الواحد فجعلوه جمعاً وأما سيبويه فانه ذهب الى تعظيم العضو

﴿ ذكر المثنى الذى لا يعرف له واحد ﴾

قال أبو عبيد فى الغريب المصنف المذروان أطراف الاليين وليس لها واحد وقال أبو عبيدة وأحدهما مذرى (قال أبو عبيد) والقول الاول أجود لانه لو كان الواحد مذرى لقيل فى التثنية مذريان بالياء لا بالواو (وقال ثعلب فى أماليه) الاثنان لا واحد لها والواحد لا تثنية له وقال فى موضع آخر الواحد عدد لا يثنى (وقال البطليوسى فى شرح الفصيح) مما استعمل مثنى ولم يفرد الانثيان وهما واقعان على خصيتى الانسان وأذنيه ولم يقولوا أنثى (وقال الزجاجى فى أماليه) مما جاء مثنى لم ينطق منه بواحد قولهم جاء يضرب أزدديه اذا كان فارغا وكذلك يضرب أسدريه ويقال للرجل اذا تهدد وليس وراء ذلك شىء جاء يضرب مذرويه وقد يقال أيضاً مثل ذلك اذا جاء فارغا لا شىء معه ويقال الشىء حوالينا بلفظ التثنية لا غير ولم يفرد له واحد الا فى شعر شاذ قال ومن ذلك دواليك والمعنى

مداولة بعد مداولة ولا يفرد لها واحد وحنانيك ومعناه تحنين بعد تحنين وهذاذيك أى هذا بعد هذا والهذ القطع ولبيك وسعديك (قال سيبويه) سألت الخليل عن اشتقاقه فقال بمعنى لبيك من الالباب ويقال لب الرجل بالمكان اذا أقام به فمعنى لبيك أنا مقيم عند أمرك وسعديك من الاسعاد وهو بمعنى المساعدة فمعنى سعديك أنا متابع لامرك متقرب منه (وقال ابن دريد فى الجمهرة) (باب ما تكلموا به مثنى) حواليك ودواليك قال الشاعر

اذا شق برد شق بالبرد مثله　　　دواليك حتى ليس للثوب لابس

ومعناه أن العرب كانوا اذا تغازلوا شق ذا برد ذا وذا برد ذا فى غزلهم ولعبهم حتى لا يبقى عليهم شىء وحجازيك من المحاجزة وحنانيك من التحنن قال الشاعر

* حنانيك بعض الشر أهون من بعض *

وهذاذيك من تتابع الشىء بسرعة (قال)

* ضربا هذاذيك كوانغ الذئب *

وخياليك من الخبال زاد غيره وحجاريك من المحاجزة (وفى تهذيب التبريزي) يقال خصيان ولا يقال خصى ويقال عقل بعيره بثنايين غير مهموز لانه ليس لها واحد ولو كان لها واحد لهمز (وفى الصحاح) لم يهمز لانه لفظ جاء مثنى لا يفرد له واحد فيقال ثناء فتركت الياء على الاصل كما فعلوا فى مذروين (وفيه) قال الاصمعى تقول للناس اذا أردت أن يكفوا عن الشىء هجاجيك وهذاذيك على تقدير الاثنين (وفى المحكم) الاصدغان عرقان تحت الصدغين لا يفرد لها واحد (وفيه) المقراضان الجلمان لا يفرد لهما واحد

﴿ ذكر الجموع التى لا يعرف لها واحد ﴾

قال ابن دريد فى الجمهرة (باب ما جاء على لفظ الجمع لا واحد له) خلابيس وهو الشىء الذى لا نظام له لم يعرف البصريون له واحدا وقال البغداديون خلبيس

وليس بثبت وسماهيج موضع وسمادير العين وما يراه المغمى عليه من حلم وهراميت آثار مجتمعة بناحية الدهنا ومعاليق ضرب من التمر وأيافث موضع باليمن واثارب موضع بالشأم ومعافر موضع باليمن بفتح الميم والضم خطأ وكان الاصمعي يقول لم تتكلم العرب أو لم تعرف واحداً لقولهم تفرق القوم عباديد وعباييد ولا تعرف واحد الشماطيط وهي القطع من الخيل والاساطير والابابيل وعرف ذلك أبو عبيدة فقال واحد الشماطيط شمطاط وواحد الابابيل ابيل وواحد الاساطير اسطارة وقال آخرون انما جمع سطر أسطاراً ثم جمع اسطار أساطير انتهى وقال ابن خالويه الاجود سطر جمعه أساطير وسطر جمعه اسطر (وقال ابن مجاهد) عن السمري عن الفراء قال كان ابو جعفر الرؤاسي يقول واحد الابابيل أبول مثل عجول وعجاجيل (وفي أمالي ثعلب) الهزاهز الشدائد ولم يسمع لها بواحد والذغاليب اطراف الثياب ولم يعرف لها واحد (وفي الصحاح) التعاجيب العجائب لا واحد لها من لفظها وأرض فيها تعاشيب اذا كان فيها عشب نبذ متفرق لا واحد لها وذهب القوم شعارير أي تفرقوا قال الاخفش لا واحد له (وفي نوادر ابي عمرو الشيباني) الغماسي الدواهي لا يعرف لها واحد والحراسين العجاف المجهودة من الابل ماسمعت لها واحدا (وفي فقه اللغة) من ذلك المقاليد والمذاكير والمسام وهي منافذ البدن ومراق البطن ما رق منه ولان والمحاسن والمساوى والمادح والمقابح والمعايب (وفي الصحاح منه) المشابه وفي مختصر العين الاباسق القلائد ولم يسمع لها بواحد

﴿ ذكر الالفاظ التي معناها الجمع ولا واحد لها من لفظها ﴾

قال في الجمهرة الثول الحنل جمع لا واحد له من لفظه والعرم قال أبو حاتم جمع لا واحد له من لفظه وقال قوم من أهل اللغة الواحدة عرمة والخيل لا واحد لها من لفظها وكذا النساء والقوم والرهط والفور وهي الظباء والتنوخ وهي الجماعة

الكثيرة من الناس والركاب وهى المطى والنبل وهى السهام والغنم (وفى نوادر أبى عمرو الشيبانى) الزمزيم الجلة من الابل وهو جمع ولم يسمع له بواحد ويقال القردان القمقام ولم يسمع له بواحدة (وفي شرح المقصورة لابن خالويه) الناس جمع لا واحد له من لفظه (وفي كتاب الدرع والبيضة) لابى عبيدة السنور إسم لجماعة الدروع ولا واحد لها من لفظها (وفي الغريب المصنف) لابي عبيد قال الاصمعى الارجاب الامعاء ولم يعرف واحدها والاشد جمع واحدها شد فى القياس ولم أسمع لها بواحد الاصمعى الجماعة من النحل يقال لها الثول والخشرم والدبر ولا واحد لشىء من هذا والصور جماعة النخل وكذا الحائش ولا واحد لهما كما قالوا لجماعة البقر ربرب وصوار ولجماعة الاباعر ابل ولا واحد لها نوق مخاض أى حوامل واحدها خلفة على غير قياس كما قالوا لواحدة النساء امرأة ولواحدة الابل ناقة وبعير وأما ناقة ماخض فهى التى دنا نتاجها والجمع مخاض انتهى (وفى المجمل لابن فارس) الاثاث متاع البيت يقال انه لا واحد له من لفظه والخيل وكذا البقر لا واحد له من لفظه (وفى الصحاح) الخموس بفتح الخاء البعوض لغة هذيل واحدتها بقة وابل امغاص خيار لا واحد لها من لفظها والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر ولا واحد لها من لفظها (وفى أدب الكاتب وغيره) الاولى بمعنى الذين واحدهم الذى واولو بمعنى اصحاب واحدهم ذو وأولات واحدها ذات وقال الكسائى من قال فى الاشارة أولاك فواحدة ذاك ومن قال أولئك فواحده ذلك

﴿ ذكر مايفرد ويثنى ولا يجمع ﴾

قال فى الجمهرة يقال هذا بشر للرجل وهما بشران للرجلين وفى القرآن (لبشرين) ولم يقولوا ثلاثة بشر (وفى شرح المقامات لسلامة الانبارى) البشر يقع على الذكر والانثى والواحد والاثنين والجمع (وفى الصحاح المرء الرجل يقال هذا

مرء وهما مرآن ولايجمع على لفظه (وفي فصيح ثعلب يقال امرؤ وامرؤان وامرأة وامرأتان ولا يجمع امرؤا وله امرأة (وفى نوادر اليزيدى) يقال جاء يضرب اسدريه وجاؤا كل واحد منهم يضرب أسدرية وهما منكباه ولا تجمع العرب هذا

﴿ ذكر مايفرد ويجمع ولا يثنى ﴾

(قال البطليوسى) فى شرح الفصيح من ذلك سواء يفرد ولا يثنى وقالوا في الجمع سواسية وكذا ضبعان المذكر يجمع ولا يثنى

﴿ ذكر مالا يثنى ولا يجمع ﴾

في ديوان الادب للفارابي العنم شجر دقاق الاغصان يشبه به البنان واحده وجمعه سواء (وفى شرح المقامات لسلامة الانبارى) اليم لايثنى ولايجمع (وفى كتاب ليس لابن خالويه) واحد لايثنى ولا يجمع الا ان الكميت قال الحى واحدينا فجمع (وقال آخر) فى التثنية

فلما التقينا واحدين علوته   بذى الكف انى للكماة ضروب

وفى أمالى ثعلب القبول والدبور من الرياح لايثنى ولا يجمع (وفى الصحاح) انا براء منه وخلاء منه لايثنى ولا يجمع لانه في الاصل مصدر (وفى المجمل) العرق عرق الانسان و غيره ولم يسمع له جمع

﴿ ذكر ما اشتهر جمعه وأشكل واحده ﴾

عقد قتيبة له بابا فى أدب الكاتب قال فيه الذراريح واحدها ذرحرح وذراح وذروح والمصارين واحدها مصران بضم الميم وواحد مصران مصير وأفواه الازقة والانهار واحدها فوهة والغرانيق طير الماء واحدها غرنيق واذا وصف به الرجال فواحدهم غرنوق وغرنوق هو الرجل الشاب الناعم وفرادى جمع فرد وآونة جمع اوان وفلان من علية الرجال واحدهم على مثل صبى وصبية والشمائل

واحدها شمال وبلغ اشده واحدها أشد ويقال شد ويقال لا واحد لها وسواسية واحدهم سواء على غير القياس والزبانية واحدها زبنية والكمء واحدها كمأة

﴿ ذكر ما اشتهر واحده وأشكل جمعه ﴾

عقد له ابن قتيبة بابا فى أدب الكاتب قال فيه الدخان جمعه دواخن وكذلك العثان جمعه عواثن ولا يعرف لهما نظير والعثان الغبار وامرأة نفساء جمعها نفاس وناقة عشراء جمعها عشار وجمع رؤيا رؤى والدنيا دنى والجلى وهو الأمر العظيم جلل والكروان جمعه كروان والمرآة جمعها مرىء واللامة الدرع جمعها لؤم على غير قياس والحدأة الطائر جمعه حدأ وحدآن والبلصوص طائر وجمعه البلنصى على غير قياس وطست جمعه طساس بالسين لانها الاصل وأبدلت فى المفرد تاء لاجتماع سينين فى آخر الكلمة فكره للاستثقال فاذا جمع ردت افرق الالف بينهما ونظيره ست فان أصلها سدس وترد في الجمع تقول أسداس والحظ جمعه أحظ وحظوظ على القياس وأحظ وأحاظ على غير قياس والسبت اسم اليوم جمعه سبوت وأسبت والاحد جمعه آحاد والاثنين جمعه أثانين وجمع الثلاثاء ثلاثاوات والاربعاء أربعاوات والخميس أخمساء وأخمسة والجمعة جمعات وجمع والمحرم محرمات وصفر أصفار وربيع يقال فيه شهور ربيع وكذلك رمضان يقال فيه شهور رمضان ورمضانات أيضاً ويقال فى جمادى جماديات وفى رجب أرجاب وفي شعبان شعبانات وفى شوال شوالات وشواويل ويقال فى الباقين ذوات القعدة وذوات الحجة والسماء اذا كانت المعروفة فجمعها سموات واذا كانت المطر فجمعها سمى وربيع الكلأ يجمع أربعة وربيع الجدول يجمع أربعاء

(ذكر ما استوى واحده وجمعه)

فى المقصور للقالى الشكاعى شجرة ذات شوك واحدتها شكاعى أيضاً مثل الجمع

سواء عن أبي زيد الانصاري والحلاوى شجر ذات شوك واحدته حلاوى الواحد والجمع فيه سواء عن أبي زيد والشقارى واحدته شقارى أيضا وفي الصحاح قال الاخفش لم أسمع للسلوى بواحد ويشبه أن يكون واحده سلوى مثل جمعه كما قالوا دفلى للواحد والجماعة

﴿ ذكر الجموع على التغليب ﴾

قال المبرد في الكامل من ذلك قوله تعالى (سلام على الياسين) فجمعه على لفظ الياس ومن ذلك قول العرب المسامعة والمهالبة والمناذرة فجمعهم على اسم الاب وقد عقد ابن السكيت في كتاب المثنى والمكنى بابا لذلك قال فيه يقال هم المهالبة والاصامعة والمسامعة والاشعرون والمعاول نسبوا الى أبيهم معولة ابن شمس والقتيبات نسبوا الى أبيهم قتيبة ومثلهم الرقيدات نسبوا الى رقيد بن ثور بن كلب والجبلات وهم بنو جبلة والعبلات بنو عبلة والسلمات بطن من قشير كان يقال لأبيهم سلمة والحسلة من بني مازن كان فيهم حسل وحسيل والضباب معاوية بن كلاب كان فيهم ضب وضبيب والحميدات والتويتات من بني أسد بن عبد العزى رهط الزبير بن العوام والعبلات أمية الصغرى أمهم عبلة فبالعبلات يعرفون (وفي المجمل لابن فارس) قولهم نحن الاخايل جمعت القبيل باسم الاخيل بن معاوية العقيلي

﴿ ذكر ما جاء بالهاء من صفات المذكر ﴾

قال ثعلب في فصيحه تقول رجل راوية للشعر وعلامة ونسابة ومجذامة ومطرابة ومعزابة وذلك اذا مدحوه فكأنهم أرادوا به داهية وكذلك اذا ذموه فقالوا لحانة وهلباجة وفقاقة وجخابة في حروف كثيرة كأنهم أرادوا به بهيمة (وقال الفارابي) في ديوان الادب رجل نسابة عالم بالانساب وعلامة أي عالم جدا وعزنة لا يطاق في الخبث وهيوبة متهيب وطاغية وراوية (وقال أبو زيد) في نوادره

رجل عيابه يدخلون الهاء المبالغة ووقافة (قال)

﴿ ولا وقافة والخيل تردى ﴾

(وقال ابن دريد فى الجمهرة) رجل هيوبة وهيابة ووهابة (قال) ويقال درهم قفلة أى وان هاء التأنيث له لازمة لايقال درهم قفل (وقال ابن السكيت) فى كتاب الاصوات رجل طلابة وسيف بهذومة ثم قال ثعلب أبو العباس فى فصيحه (باب ما يقال للمذكر والمؤنث بالهاء) تقول رجل ربعة وامرأة ربعة ورجل ملولة وامرأة ملولة ورجل فروقة وامرأة فروقة ورجل صرورة وامرأة صرورة للذى لم يحج وكذا منونة للكثير الامتنان ولجوجة وهذرة للكثير الكلام ورجل همزة لمزة وامرأة همزة لمزة فى حروف كثيرة (وقال المبرد) في الكامل وهذا كثير لا تنزع منه الهاء فأما راوية ونسابة وعلامة فحذف الهاء جائز فيه ولا يبلغ في المبالغة ما تبلغه الهاء

﴿ ذكر ما جاء من صفات المؤنث من غير هاء ﴾

قال ابن دريد فى الجمهرة باب مالا تدخله الهاء من صفات المؤنث فمن صفات النساء جارية كاعب وناهد ومعصر هى كاعب أولا اذا كعب ثديها كانه مفلك ثم يخرج فتكون ناهدا ثم تستوى نهودها فتكون معصرا وجارية عارك وطامث ودارس وحائض كله سواء وجارية جالع اذا طرحت قناعها وامرأة قاعد اذا قعدت عن الحيض والولادة وامرأة مغيل ترضع ولدها وهي حامل وامرأة مسقط وامرأة مسلب قدمات ولدها وامرأة مذكر اذا ولدت الذكر ومؤنث اذا ولدت الاناث ومذكار ومئناث اذا كان ذلك من عادتها وامرأة مغيب ومغيب بتسكين الغين وكسرها اذا غاب زوجها وقالوا مغيبة أيضا وامرأة مشهد اذا كان زوجها شاهدا وامرأة مقلات لا يعيش لها ولد وثاكل وهابل وعاله من العله والجزع وقتين قليلة الدرء وجامع في بطنها ولد وسافر وحاسر وواضع وضعت خمارها وعنفص بذية ودفنس رعناء

ومحش يبس ولدها في بطنها وكذلك الناقة والفرس ومتم اذا تمت أيام حملها وكذلك الناقة (ومن صفات الظباء) ظبية مطفل ومشدن ومغزل معها شادن وغزال وخاذل وخذول اذا تأخرت عن القطيع (ومن صفات الشاء) شاة صارف التي تريد الفحل وناثر تنثر من أنفها اذا سعلت أو عطست وداجن وراجن قد ألفت البيوت وحان تريد الفحل ومقرب قرب ولادها وصالغ وسالغ وهو منتهى سنها ومتئم ولدت اثنين (ومن صفات النوق) ناقة عيهل وعيهم سريعة ودلاث جريئة على السير وهرجاب خفيفة وأمون صلبة وذقون تضرب بذقنها في سيرها ومر تدر على المرى وهو مسح الضرع باليد ونجيب كريمة وراجع وهي التي تظن بها حملا ثم تخلف ومرد وهي التي تشرب الماء فيرم ضرعها وخبر غزيرة وحرف ضامر ورهب معيبة ورازم وهي التي قد دفعت باللبن أي أنزلت اللبن ومبسق اذا كانت كذلك ومضرع للتي أشرق ضرعها باللبن ورهشوش وخنجور مثله وداحق وهي التي يخرج رحمها بعد النتاج ومرشح للتي قد قوى ولدها ونتجت الناقة حائلا اذا ولدت أنثى وحسير وطليح وهي المعيبة ولهيد قد هصرها الحمل فأوهى لحمها ومذائر ترأم بأنفها ولاتصدق حبها وعلوق نحوه وخادج ومخدج طرحت ولدها وفارق تذهب على وجهها فتنتج وطالق تطلب الماء قبل القرب بليلة يوم الطلق ويوم القرب (قال الاصمعى) سألت اعرابياً ما القرب فقال سير الليل لورد الغد فقلت ما الطلق فقال سير اليوم لورد الغب وبازل وبايك ضخمة السنام وفانج فتية سمينة وشامذ وشائل اذا شالت بذنبها وبلعس ودلعك وبلعك وهن ضخام فيهن استرخاء وعوزم مسنة وفيها شدة وضرزم مثلها ودلقم تكسر فوها وسال لعابها وملواح ومهياف سريعة العطش ومصباح تصبح في مبركها وميراد تعجل الورد وهرمل وخرمل وهي الهوجاء وحائل وهي التي حالت ولم تحمل وحامل ومغد بها غدة وناحز بها سعال ورائم ترأم ولدها

وتعطف عليه ووأله اشتد وجدها بولدها وفاطم ومقامح تأبى ان تشرب المـاء ومجالح تدر فى القر وشارف مسنة وضامز لا تجتر وضابع لا ترفع خفهـا الى ضبعها في السير وعاسر وعسير التى اعترت فركبت وقضيب كذلك ومدراج التى تجوز وقت وضعها ومربع معها ربع ومرباع تحمل فى أول الربيع ومشياط تسرع السمن (ومن صفات الخيل) فرس مركض في بطنها ولد وضامر وقيدود طويلة وكميت وجعلد صلب شديد وكذلك الناقة ومقص اذا استبان حملهـا (ومن صفات الاتان) أتان ملمع اذا أشرف ضرعها للحمل ﴿ هذا ما ذكره ابن دريد فى الجمهرة﴾ وبقيت ألفاظ كثيرة (فمن صفات النساء) قال فى الغريب المصنف امرأة مسلف بلغت خمساً وأربعين ونحوها ونصف نحوها وخود حسنة الخلق ورداح ثقيلة العجيزة وأملود ناعمة وعطبول وعيطل طويلة العنق وصمعج تم خلقها وخريع تتثنى من اللين وقيل الفاجرة وذعور تذعر وغيلم حسناء وعيطموس حسنة طويلة وقتين قليلة الطعم ورشوف طيبة الفم وأنوف طيبة ريح الانف وذراع خفيفة اليدين بالغزل وشموع لعوب ضحوك وعروب متحببة الى زوجها ونوار نفور من الريبة وعفضاج ضخمة البطن مسترخية اللحم وزلاج رسحاء وعنفص بذية قليلة الحياء ورصوف صغيرة الفرج ومنداص خفيفة طياشة وجأنب غليظة الخلق ونكوع قصيرة وصهصلق شديدة الصوت ومهراق كثيرة الضحك وضمزر غليظة وعقير لا تهدى لاحد شيئاً ومراسل مات زوجها أو طلقها وافوت متزوجة ولها ولد من غيره ومضر لها ضرائر وبروك تتزوج ولها كبير وفاقد مات زوجهـا وحاد ومحد تترك الزينة للعدة وعوان ثيب وهدى عروس وخروس يعمل لها شىء عند ولادتها ومصل ألقت ولدها وهو مضغة ومحمل ينزل لبنها من غير حبل وكذلك الناقة ومرغل مرضعة ونزور قليلة الولد ورقوب وهبول مثـل المقلات وثكول فاقد وعوكل حمقاء وخرمل ودفنس وخذعل كذلك وهلوك الفاجرة وضروع وبغى كذلك

ولطلط عجوز كبيرة وعيضموز وحيزبون كذلك ودأبر ناشز ويقال جارية كعاب ومكعب مثل كاعب ومثيب ومعجز (ومن صفات النوق) فى الغريب المصنف ناقة مبلام لا ترغو من شدة الضبعة ومربب لزمت الفحل ولسوف حمل عليها سنتين متواليتين وممارن ضربت مرارا فلم تلقح وعائط حمل عليها ولم تحمل ومرتج أغلقت رحمها على ماء الفحل وكذا واسق ومرمح ألقت الماء بعد ماصار دما ومجهض ألقته قبل أن يستبين خلقه وكذا مزلق وخفود وممالط ألقته قبل أن يشعر ومسبغ ألقته بعد أشعر وخصوف وضعته فى الشهر التاسع وخادج ألقته غير تام وذلك من أول خلق ولدها الى ما قبل التمام (قال الاصمعى) خادج ألقته تام الخلق ومخدج ألقته ناقص الخلق وفارج تم حملها ولم تلقه ومبرق شالت بذنبها من غير حمل وماخض دنا نتاجها ومخرق نتجت فى مثل الوقت الذى حملت فيه من قابل ومنضج جازت السنة ولم تلد ومعقل نشب الولد فى بطنها وبقى وموتن خرج منها رجل الولد قبل رأسه ورحوم اشتكت بعد النتاج ومرتد ومرد مثل المضرع ومرباع تلد فى أول النتاج ودحوق مثل الداحق ولطاط كبيرة السن وكروم مبرمة ودردح التى قد أكلت أسنانها ولصقت من الكبر وكحكح مثلها ودلوق تكسر أسنانها فتمج الماء وعائذ قريبة عهد بالوضع ومطفل معها ولد وبكر معها أول ولد وثنى معها ثانى ولد وكذا فى النساء ومشدن قد شدن ولدها وتحرك وهلوب مات ولدها أو ذبح وصعود ولدت ناقصا فعطفت على ولد عام أول وبسط تركت هى وولدها لا تمنع منه وعجول مات ولدها ومعالق مثل العلوق وضروس عضوض لتذب عن ولدها وصفى وحنجور ولهموم غزيرة اللبن والخبر والخبر والمرئى والثاقب مثلها وممانح يبقى لبنها بعد ماتذهب البان الابل ورفود تملأ القدح فى حلبة واحدة وصفوف تجمع بين محلبين فى حلبة والشفوع والقرون مثلها وصفوف أيضا تصف يديها عند الحلب وصمرد ودهين قليلة اللبن وغارز

حديث لبنها فرفعته وشخص وشخاصة لا لبن لها الواحدة والجمع في ذلك سواء
والشصوص مثلها ومفكه يهراق لبنها عند النتاج قبل أن تضع وفتوح واسعة
الاحاليل والثرور مثلها وحصور ضيقة الاحاليل والعزوز مثلها وحضون ذهب أحد
طبييها ومصور يتمصر لبنها قليلا قليلا ورافع رفعت اللبأ في ضرعها وزبون ترمح
عند الحلب وعصوب لا تدر حتى يعصب فخذاها ونخور لا تدر حتى تضرب أنفها
وعسوس لا تدر حتى تتباعد من الناس وبهاء تستأنس الى الحالب وباهل لا صرار
عليها وبسوس لا تدر الا بالابساس وهو أن يقال لها بس بس وبائك عظيمة وفاثج
وفاسج مثلها وبعض العرب يقولها الحامل ودلعس مثل البلعس وعيطموس تامة
الخلق حسنة وفنق مثله وهرجاب طويلة ضخمة وسرداح عظيمة كثيرة اللحم وعندل
وتندل عظيمة الرأس ومقحاد عظيمة السنام وشطوط عظيمة جنبي السنام وعيسجور
شديدة وعيسور مثلها وحضار اذا جمعت قوة ورجلة يعني جودة المشي وسناد شديدة
الخلق وعرمس وأصوص وجلعب مثلها وعنتريس كثيرة اللحم شديدة ومحوص
ومحيص شديدة الخلق وكنارف تبرك في كنفة الابل وقنور تبرك ناحية من الابل
الا ان القنور تستبعد والكنوف لا تستبعد وعسوس وقسوس ترعى وحدها وضجوع
ترعى ناحية وعتود مثلها وجروز أكول ومطراف لا تكاد ترعى حتى تستطرف
ونسوف تأخذ البقل بمقدم فيها وواضع مقيمة في المرعى وعاذن نحوه وقارب متوجهة
الى الماء وسلوف تكون في أوائل الابل اذا أوردت الماء ودفون تكون وسطهن وملحاح
لا تكاد تبرح الحوض ورقوب لا تدنو الى الحوض مع الزحام وطعوم فيها سمن وليست
بتلك السمينة ومقلاص تسمن في الصيف وفاتح لاقح مع سمنها وخنوف لينة اليدين
في السير وعصوف سريعة وشملل مثلها وهوجل وهوجاء وزحوف ومزحاف تجر
رجلها اذا مشت ورحول تصلح أن ترحل وشملال خفيفة ومزاق سريعة وعيهم
مثلها وحرجوج ضامر وحرج ورهيب مثلها ورهيش قليلة لحم الظهر ولحيب مثله

وشاصب ضامر وشاسف أشد ضمورا وهبيط ضامر وسناد مثله ومرم بهاشىء من نقى ومرايش ورؤوس لم يبق لها طرق الا فى رأسها وحدبار المنحنية من الهزال وحايض لايجوز فيها قضيب الفحل كان بها رتقا ومعود ومنيب وشطور يبس خلفان من اخلافها وثلوث يبس ثلاثة (ومن صفات الشاء) في الغريب المصنف شاة ممغل حمل عليها فى السنة مرتين ومحدث دنا نتاجها ورغوث ولدت قريبا وموحد ولدت ولدا واحدا ومفذ كذلك وجلد مات ولدها ولبون وملبن ذات ابن ومصور دنا انقطاع لبنها وجدود كذلك وشخص ذهب لبنها كله وشطور يبس أحد خلفيها وعناق عمرها أربعة أشهر وعنز عمرها سنة وسخوف لها شحمة على ظهرها وزعوم لا يدرى أبها شحم أم لا ورعوم بالراء يسيل مخاطها من الهزال ورؤوم تلحس ثياب من مر بها وحزون سيئة الخلق ونموم تقام الشيء بفيها (ومن صفات غير ذلك) في الغريب المصنف أتان جدود انقطع لبنها وليلة عماس شديدة ولحية ناصل من الخضاب (وفى ديوان الادب للفارابى) امرأة كند أى كفور للمواصلة وناقة سرح أى منسرحة فى السير وقوس فروج أى منفرجة عن الوتر وقارورة فتح أى ليس لها غلاف وعين حند لا ينقطع ماؤها وناقة علط لاخطام عليها وفرس فرط تتقدم الخيل وطلق اذا كانت احدى قوائمها لا تحجيل فيها وغارة ذلق أى مندلقة شديدة الدفعة وناقة طلق بلا قائد وامرأة فنق أي ناعمة أو متفنقة بالكلام وامرأة عطل أى عاطل وامرأة فضل أى في ثوب واحد وامرأة منجاب تلد النجباء ومزعاج لا تستقر فى مكان والمهداج الريح التى لها حنين والمسلاخ النخلة التى ينتثر بسرها وامرأة معطار كثيرة التعطر وناقة ممغار ومنغار اذا كان من عادتها أن يحمر لبنها من داء وامرأة منداس ومنداص خفيفة طياشة وناقة مخراط من عادتها الاخراط وهو ان يخرج لبنها منعقدا كأنه قطع الاوتار ومعه ماء أصفر وناقة مرزاف سريعة وامرأة محماق من عادتها أن تلد الحمقى ومنتاق كثيرة الولد ومتفال غير مطيبة

ومجبال غليظة الخلق ومعطال لاحلي عليها وناقة مرسال سهلة السير ومرقال كثيرة الارقال وهو ضرب من الخبب وناقة ضارب تضرب حالبها وامرأة طامح تطمح الى الرجال وشاة دافع اذا اضرعت على رأس الولد وناقة شافع في بطنها ولد يتبعها آخر ونعجة طالق اذا كانت ترعى وحدها مخلاة وجارية عاتق لم يبن بها الزوج وفرس ناتق للولد وناقة عبر أسفار وعبر أسفار أي يعبر عليها الاسفار ونعامة منغاض أي مسرعة (وفي الصحاح) ناقة جراز أي أكول وكذا جروز وامرأة جارز عاقر وسنة حسوس شديدة المحل

(خاتمة) (قال ابن السكيت في الاصلاح) والتبريزي في تهذيبه وابن قتيبة في أدب الكاتب ما كان على فعيل نعتاً للمؤنث وهو في تأويل مفعول كان بغير هاء نحو كف خضيب وملحفة غسيل وربما جاءت بالهاء يذهب بها مذهب الاسماء نحو النطيحة والذبيحة والفريسة وأكيلة السبع وقالوا ملحفة جديد لانها في تأويل مجدودة أي مقطوعة واذا لم يجز فيه مفعول فهو بالهاء نحو مريضة وظريفة وكبيرة وصغيرة وجاءت أشياء شاذة فقالوا ريح خريق وناقة سديس وكتيبة خصيف وان كان فعيل في تأويل فاعل كان مؤنثه بالهاء نحو شريفة ورحيمة وكريمة واذا كان فعول في تأويل فاعل كان مؤنثه بغير هاء نحو امرأة صبور وشكور وغدور وغفور وكنود وكفور الا حرفا نادرا قالوا هي عدوة الله قال سيبويه شبهوا عدوة بصديقة وان كانت في تأويل مفعولة بهاء جاءت بالهاء نحو الحمولة والركوبة وما كان على مفعيل فهو بغير هاء نحو امرأة معطير ومئشير من الاشر وفرس محضير وشذ حرف فقالوا امرأة مسكينة شبهوها بفقيرة وما كان على مفعال فهو بغير هاء نحو مرأة معطار ومعطاء ومجبال للعظيمة الخلق ومفعل كذلك نحو امرأة مرجم وما كان على مفعل مما لا يوصف به المذكر فهو بغير هاء نحو مرضع وظبية مشدن فاذا أرادوا الفعل قالوا مرضعة وما كان على فاعل مما لا يكون وصفا للمذكر فهو بغير هاء نحو

حائض وطالق وطامث فاذا أرادوا الفعل قالوا طالقة وحاملة وقد جاءت أشياء على فاعل تكون للمذكر والمؤنث فلم يفرقوا بينهما قالوا جمل ضامر وناقة ضامر ورجل عاشق وامرأة عاشق وقد يأتى فاعل وصفا للمؤنث بمعنيين فتثبت الهاء فى أحدهما دون الآخر يقال امرأة طاهر من الحيض وطاهرة من العيوب وحامل من الحمل وحاملة على ظهرها وقاعد عن الحيض وقاعدة من القعود (قال التبريزى) وما كان من النعوت على مثال فعلان فانثاه فعلى فى الاكثر نحو غضبان وغضبى ولغة بنى أسد سكرانة وملآنة وأشباههما وقالوا رجل سيفان وامرأة سيفانة وهو الطويل المشوق الضامر البطن ورجل موتان الفؤاد وامرأة موتانة وما كان على فعلان أتى مؤنثه بالهاء نحو خمصان وخمصانة وعريان وعريانة انتهى

﴿ ذكر مايستوى فى الوصف به المذكر والمؤنث ﴾

فى ديوان الأدب يقال ثوب خلق أى بال المذكر والمؤنث فيه سواء وشاب أملود وجارية أملود أى ناعمة وبعير سدس وسديس أتى السن التى بعد الرباعية وذلك فى الثامنة الذكر والانثى فيه سواء وبعير بازل وبزول اذا فطر نابه في تاسع سنة الذكر والانثى فيه سواء والمخلف الذى جاوز البازل من الابل الذكر والانثي فيه سواء والعانس الجارية التى بقيت فى بيت أبويها لم تتزوج ويقال للرجل عانس أيضاً ويقال جمل نازع وناقة نازع اذا نزعت الى وطنها وبعير ظهير أى قوى وناقة ظهير بغير هاء أيضاً (وفي الصحاح) العروس نعت يستوى فيه المذكر والمؤنث ماداما فى اعراسهما يقال رجل عروس فى رجال عرس وامرأة عروس فى نساء عرائس (وفى الغريب المصنف) هذا بكر أبويه وهو أول ولد يولد لهما وكذلك الجارية بغير هاء والجمع أبكار وهذا كبرة ولد أبويه وعجزة ولد أبويه آخرهم والمذكر والمؤنث فى ذلك سواء بالهاء والجمع فيهما مثل الواحد ويقال للاقعد فى النسب هو كبر قومه وأكبرة قومه مثال أفعلة والمرأة فى ذلك كالرجل

ويقال هو ابن عم لحٍّ فى النكرة وابن عمى لحا فى المعرفة وكذلك المؤنث والمثنى والجمع وهو مصاص قومه اذا كان خالصهم وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث وعبدقن وكذلك أمة قن والمثنى والجمع كذلك ورجل رقوب لا يعيش له ولد وكذلك امرأة رقوب وبعير قرحان لم يجرب قط وكذلك الصبى اذا لم يجدر والمؤنث والاثنان والجمع فى ذلك كله سواء قال فى الصحاح وقرحانون لغة متروكة وبعير كميت خالط حمرته قنوء والناقة كميت ورجل غر لم يجرب الأمور وامرأة غر وبعير جلس أى وثيق جسيم وناقة جلس كذلك ويقال رجل فرو كذلك الاثنان والجمع والمؤنث ويقال امرأة وقاح الوجه وجواد وكل وقرن وقرن ومحب وكهام وعاشق كل هذا مثل المذكر بغير هاء انتهى (وفى أدب الكاتب) من ذلك جمل ضامر وناقة ضامر ورجل عاقر وامرأة عاقر ورأس ناصل من الخضاب ولحية ناصل ورجل بكر وامرأة بكر ورجل أيم لا امرأة له وامرأة أيم لا زوج لها وفرس كميت للذكر والانثى وفرس جواد وبهيم كذلك والزوج يطلق على الرجل والمرأة لا تكاد العرب تقول زوجته (وفى النوادر لابي زيد) يقال هذا بسل عليك أى حرام وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث كما يقال رجل عدل وقوم عدل وامرأة عدل (وفى الجمهرة: باب ما يكون فيه الواحد والجماعة والمؤنث سواء فى النعوت) رجل زور وقوم زور وكذلك سفر ونوم وصوم وفطر وحرام وحلال ومقنع وخصم وجنب وصريح وصرورة للذى لم يحج ونصف وهو الذى طعن فى السن ولم يشخ وكفيل وجرى ووصى وضمين وضيف ودنف وحرض كلاهما بمعنى مريض وقمن وعدل وخيار وعربى محض وقلب وبحت وقح أى خالص وشاهد زور وشهداء زور وأرض جدب وأرضون جدب وكذا خصب ومحل وماء فرات وملح وأجاج وقعاع وحراق الثلاثة بمعنى ملح وشروب أى بين الملح والعذب ومسوس ومياه وكذلك فى السبعة انتهى (وزاد ابن الاعرابى فى نوادره) رجل

وقوم رضا ونصر ورسول وعدو وصديق وكرم ونبه ومشنا ودوي وطى وضى
وداء الاربعة بمعنى مريض وحرى وقرف بمعنى ثمن وغلام روقة وغلمان روقة
(وفى أمالى ثعلب) رجل قنعان أى يقنع به ويرضى برأيه وامرأة قنعان ونسوة
قنعان لايثنى ولايجمع ولا يؤنث (وفي الصحاح) الناشىء الحدث الذى قد جاوز
حد الصغر والجارية ناشىء أيضا وناقة تربوت أى ذلول الذكر والانثى فيه سواء
ورجل ثيب وامرأة ثيب الذكر والانثى فيه سواء وخلصان خالصة يستوى فيه الواحد
والجمع ودرع دلاص أى براقة وأدرع دلاص الواحد والجمع على لفظ واحد وشاة
شخص ذهب لبنها كله الواحدة والجمع فى ذلك سواء وكذلك الناقة وشاة شصص
التى ذهب لبنها يستوى فيه الواحد والجمع والسوقة خلاف الملك يستوى فيه
الواحد والجمع والمذكر والمؤنث

﴿ ذكر أناث ما شهر منه الذكور ﴾

عقد له ابن قتيبة بابا في أدب الكاتب قال فيه الانثى من الذئاب سلقة وذئبة
والانثى من الثعالب ثرملة وثعلبة والانثى من الوعول أروية والانثى من القرود قشة
وقردة والانثى من الارانب عكرشة والانثى من العقبان لقوة والانثى من الاسود
بؤة بضم الباء وبالهمز والانثى من العصافير عصفورة والانثى من النمور نمرة ومن
الضفادع ضفدعة ومن القنافذ قنفذة ويقال برذون وبرذونة

﴿ ذكر ذكور ما شهر منه الاناث ﴾

عقد له ابن قتيبة بابا فى أدب الكاتب قال فيه اليعاقيب ذكور الحجل واحدها
يعقوب والحرب ذكر الحبارى وساق حر ذكر القمارى والصدى ذكر البوم
واليعسوب ذكر النحل والحنظب والعنظب والعنظباء بضم الظاء فى الثلاثة ذكر
الجراد فأما الحنظب بفتح الظاء فذكر الخنافس وهو أيضا الخنفس والحرباء ذكر
أم حبين والعضرفوط ذكر العظاء والضبعان ذكر الضباع والافعوان ذكر الافاعى

والعقربان ذكر العقارب والثعلبان ذكر الثعالب والغيلم ذكر السحالف والانثى سلحفاة بتحريك اللام وتسكين الحاء ويقال سلحفية والعلجوم ذكر الضفادع والشيهم ذكر القنافذ والخذر ذكر الارانب والحيطان ذكر الدراج والظليم ذكر النعام والقط والضيون ذكر السنانير

﴿ ذكر الاسماء المؤنثة التي لاعلامة فيها للتأنيث ﴾

عقد لها ابن قتيبة بابا ذكر فيه السماء والارض والقوس والحرب والذود من الابل ودرع الحديد فأما درع المرأة وهو قميصها فهو مذكر وعروض الشعر وأخذ في عروض مايعجبنى أى فى ناحية والرحم والريح والغول والجحيم والنار والشمس والنعل والعصا والرحى والدار والضحى (وزاد فى تهذيب التبريزى) من ذلك القتب واحد الاقتاب وهى الامعاء وانفاس والقدوم (وفي المقصور للقالى) قال أبو حاتم السرى مؤنثة يقال طالت سراهم وهى سير الليل خاصة دون النهار (قال البطليوسى) فى شرح الفصيح كان بعض أشياخنا يقول انما ذكر درع المرأة وأنث درع الرجل لان المرأة لباس الرجل وهى انثى فوجب أن يكون درعه مؤنثة والرجل لباس المرأة وهو مذكر فوجب أن يكون درعها مذكرا وكان يحتج على ذلك بقوله تعالى (هن لباس لكم وأنتم لباس لهن)

﴿ ذكر الاسماء التى تقع على الذكر والانثى وفيها علم التأنيث ﴾

قال ابن قتيبة من ذلك السخلة وهى ولد الغنم ساعة يوضع والبهمة والجداية وهو الرشأ والعشبارة ولد الضبع من الذئب والحية تقول العرب حية ذكر والشاة أيضاً الثور من الوحش والبطة وحمامة ونعامة تقول هذه نعامة ذكر قال وكل هذا يجمع بطرح الهاء الاحية فانه لايقال فى جمعها حى انتهى (وقال فى الصحاح) دجاجة للذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس مثل حمامة وبطة قال وكذلك القبجة للذكر والانثى من الحجل والنحلة والداجة والجرادة

والبومة والحبارى والبقرة كلها تقع على الذكر والانثى

﴿ ذكر الاسماء التى تقع على الذكر والانثى من غير علامة تأنيث ﴾

قال ابن خالويه في كتاب « ليس » الانسان يقع على الرجل والمرأة والفرس يقع على الذكر وعلى الحجر والبعير يقع على الجمل والناقة وسمع انسانة وبعيرة ولا نظير لهما وقيل ان من العرب من يقول فرسة (وفى الصحاح) الجزور من الابل يقع على الذكر والانثى (وفى مختصر العين) الذباب اسم للذكر والانثى وقال فيما يذكر ولا يؤنث

يا سائلا عما يذكر في الفتى ... لاغيره من حاذق لك يخبر
رأس الفتى وجبينه ومعاوه ... والثغر ثم الشعر ثم المنخر
والبطن والفم ثم ظفر بعده ... ناب وخد بالحيـاء يعصفر
والشدي والشبر المزيد وناجذ ... والباع والذقن الذى لاينكر
هذى الجوارح لا تؤنثها فما ... فيه لها حظ اذا ما تذكر

وقال فيما يؤنث ولا يذكر

الساق والاذن والافخاذ والكبد ... والقلب والضلع العوجاء والعضد
والزندوالكف والعجز التى عرفت ... والعين والعرقب المجزولة الاحد
والسن والكرش الغرثى الى قدم ... من بعدها ورك معروفة ويد
ثم الشمال ويمنـاها وأصبعها ... ثم الكراع وفيهـا يكمل العدد
احدى وعشرين لاتذكير يدخلها ... وتاء تأنيثها فى النحو يعتمد
ألفتها من قريض ليس مقتدراً ... يوما على مثله لو رامهـا أحد

(وقال الشيخ جمال الدين بن مالك فيما يذكر ويؤنث من الحيوان)

يمين شمال كف القلب خنصر ... سه بنصرسن رحم ضلع كبد
كرش عين الاذن القتب فخذ قدم ... ورك كتف عقب ساق الرجل ثم يد

لسان ذراع عاتق عنق قفا   كراع وضرس ثم ابهام العضد
ونفس وروح فرسن وقرا اصبع   معا بطن أبط عجز الدبر لا ترد
ففي يد التأنيث حتما وما تلت   فوجهان فيما قد تلاها فلا تحد

وقال غيره فى ذلك

وهذى ثمان جارحات عددتها   تؤنث أحيانا وحينا تذكر
لسان الفتى والابط والعنق والقفا   وعاتقه والمتن والضرس يذكر
وعند ذراع المرء تم حسابها   فذكر وأنث أنت فيها مخير
كذا كل نحوى حكى في كتابه   سوى سيبويه فهو عنهم مؤخر
يرى أن تأنيث الذراع هو الذي   اتى وهو للتذكير في ذاك منكر

﴿ ذكر ما يذكر ويؤنث ﴾

فى الغريب المصنف من ذلك القنيب والسلاح والصاع والسكين والنعم والازار والسراويل والاضحى والعرس والعنق والسبيل والطريق والدلو والسوق والعسل والعاتق والعضد والعجز والسلم والفلك والموسى (وقال الاموى) الموسى مذكر لا غير ولم أسمع التذكير في الموسى الا من الاموى انتهى (وقال ابن قتيبة فى أدب الكاتب) الموسى قال الكسائى هى فعلى وقال غيره هو مفعل فهو مؤنث على الاول ومذكر على الثانى (قال) ومن الباب السلطان والخمر والنهر والحال والمتن والكراع والذراع واللسان فمن أنثه قال فى جمعه ألسن ومن ذكره قال ألسنة (وفى الصحاح) الزقاق السكة يذكر ويؤنث قال الاخفش أهل الحجاز يؤنثون الطريق والصراط والسبيل والسوق والزقاق والكلأ وهو سوق البصرة وبنو تميم يذكرون هذا كله (وفيه) الروح تذكر وتؤنث (وفى تهذيب للتبريزى) الذنوب تذكر وتؤنث (قال) النحاس فى شرح المعلقات من الاشياء ما يسمى بالمذكر والمؤنث نحو خوان ومائدة ومثله السنان والعالية والصواع والسقاية

﴿ ذكر الاسماء التي جاء مفردها ممدوداً وجمعها مقصوراً ﴾

رأيت في تاريخ حلب للكمال بن العديم بخطه في ترجمة ابن خالويه قال رأيت في جزء من أمالي ابن خالويه سأل سيف الدولة جماعة من العلماء بحضرته ذات ليلة هل تعرفون اسما ممدوداً وجمعه مقصور فقالوا لا فقال يا ابن خالويه ما تقول أنت قلت أنا أعرف اسمين قال ما هما قلت لا أقول لك الا بألف درهم لئلا تؤخذ بلا شكر فأمر لي بألف درهم قلت هما صحراء وصحارى وعذراء وعذارى فلما كان بعد شهرين أصبت حرفين آخرين ذكرهما الجرمي في كتاب التنبيه وهما صلفاء وصلافي وهي الارض الغليظة وخبراء وخبارى وهي أرض فيها ندوة ثم بعد عشرين سنة وجدت حرفا خامسا ذكره ابن دريد في الجمهرة وهو سبتاء وسباتي وهي الارض الخشنة انتهى (قلت) قد من الله تعالى علي بالوقوف على ألفاظ أخر (قال أبو علي القالي) في كتاب المقصور والممدود يقال أرض نفخاء أي تسمع لها صوتا اذا وطئتها الدواب وجمعها النفاخي (قال) وقال الفراء الوحفاء أرض فيها حجارة سود وليست بحرة وجمعها وحافي (وفي أمالي ثعلب) قالوا نبخاء رابية ليس بها رمل ولا حجارة والجمع نباخي (وفي المجمل) النفخاء من الارض مثل النبخاء (وقال الجوهري في الصحاح) السخواء الارض الواسعة السهلة والجمع السخاوى والسخاوي مثل الصحارى والصحاري (وقال ابن فارس) في المجمل المرداء رمل منبطح لا نبت فيه وجمعه مرادى (وقال الجوهري) في الصحاح أشياء تجمع على أشاوى وأشاوي مثل الصحارى (حكى) الاصمعي انه سمع رجلا من أفصح العرب يقول لخلف الاحمر أن عندك الاشاوي ويجمع أيضا على أشايا (ثم رأيت في كتاب ليس لابن خالويه) قال ليس في كلامهم اسم ممدود جمع مقصورا الا ثمانية أحرف وهي صحراء وصحارى وعذراء وعذارى وصلفاء وصلافى أرض غليظة وخبراء وخبارى أرض فيها ندوة وسبتاء وسباتي أرض فيها خشونة ووحفاء ووحافي

أرض فيها حجارة ونبخاء ونباخي ونفخاء ونفاخى وكانت هذه المسئلة سأل عنها سيف الدولة فما عرف أحد ممن بحضرته شيئًا منها فقلت أنا أعرف أسماء ممدودة تجمع بالقصر قال ما هى قلت لا أقولها الا بألف دينار ثم ذكرت ذلك لان الممدود يجمع على أفعلة رداء وأردية والمقصور يجمع ممدوداً رحى وأرحاء وقفا .واقفاء (وذكر ابن خالويه) هذه الحكاية فى موضع آخر من كتاب ليس (وقال فيها) وكان فى الحاضرين بين يدى سيف الدولة أحمد بن نصر وأبو علي الفارسى فقال أحمد بن نصر أنا أعرف حرفا حلفاء وحلافى فقلنا حلفاء جمع حلفة وانما سألنا عن واحد فقال الفارسى أنا أعرف حرفا أشياء وأشاوى فقلنا أشياء جمع هذا كله كلام ابن خالويه فطابق بعض ما زدته ورأيت على حاشية كتاب ليس بخط بعض الافاضل ما نصه من هذا الباب عزلاء وعزالى وجلواء وجلاوى والعزلاء فم المزادة الاسفل والجلواء ان كانت بالجيم ففى الصحاح قال الكسائى السماء جلواء أى مصحية وان كانت بالحاء فهي التى تؤكل وفيها المد والقصر في المفرد وجمعها كمفردها جمع المقصور حلاوى بالقصر وجمع الممدود حلاواء بالمد (ثم رأيت في نوادر ابن الاعرابى) يقال عذارى وصحارى وذفارى وتفتح هذه الثلاثة فقط (ثم رأيت فى كتاب المقصور والممدود) للقالى فى باب ما جاء من المقصور على مثال فعالى (قال) والزهارى جمع زهراء وهى البيض من الابل وغيرها قالت ليلى الاخيلية

ولا تأخذ الادم الزهارى رماحها لتوبة عن ضيف سرى فى الصنابر

ثم رأيت صاحب الصحاح قال يقال صحراء واسعة ولا تقل صحراة والجمع الصحارى والصحراوات وكذلك جمع كل فعلاء اذا لم يكن مؤنث أفعل مثل عذراء وخبراء وورقاء اسم رجل وأصل الصحارى صحاري حذفوا الياء الاولى وأبدلوا من الثانية ألفا فقالوا صحارى بفتح الراء لتسلم الالف من الحذف عند

التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف للتأنيث و بين المنقلبة من الالف التى ليست للتأنيث نحو مغازى ومرامى انتهى وهذا من صاحب الصحاح صريح فى كثرة الالفاظ الممدودة التى تجمع هذا الجمع المقصور حيث جعله ضابطاً كلياً فان الالفاظ التى جاءت على فعلاء وليست مؤنث أفعل كثيرة (قال الاندلسى) (١) فى كتاب المقصور والممدود (فعلاء في الاسماء) البأساء الشدة والبغضاء العداوة والبوغاء التراب وأيضاً السفلة وأيضاً رائحة الطيب وبهداء قبيلة فى قضاعة والبيداء الفلاة و بلماء بن الحرث الذى نزل فيه (كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث) و بلعاء بن قيس شاعر معروف والتيهاء الفلاة وتيماء موضع والتيماء الفلاة والترباء التراب والثمراء هضبة بالطائف وثأداء اسم الامة وثعات الشيء من جرائك أى من أجلك وقد تقصر والجلاء الامر العظيم مثل الجلى والجعباء اسم للدبر والجعداء لقب لكنده و يقال بل لبنى العنبر بن عمرو بن تميم والحلواء ضرب من الطعام والحوباء النفس والحصباء الحصى والحوجاء الحاجة وحداء موضع وحدراء اسم امرأة والحلكاء دويبة تغوص فى الرمل والخفياء موضع بقرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم والخبراء أرض طيبة تنبت السدر والخلصاء أرض ودأثاء اسم للامة والدأماء البحر والرقعاء الارض والدهناء المفازة المتسعة وقد تقصر أيضاً والرمضاء الحجارة المحماة بالشمس والرقاء موضع والرقاء الداهية والرغباء الرغبة والرهباء الرهبة وقد يقصران وطوزيتاء جبل بالشام ينبت الزيتون والطرفاء نبت والكاداء المشقة وما ورد على حوجاء ولا لوجاء أى كلة حسنة ولا قبيحة واللأواء واللولاء الشدة واللوماء اللائمة واللعباء موضع والنعماء النعمة وضد الضراء والنفخاء الارض المنتفخة والنبخاء المرتفعة وصنعاء مدينة باليمن المد أعرف فيها والضراء الضر وأيضاً الشدة والضجعاء

(١) الاندلسى هو أبو الحسن على ابن سيدة صاحب المحكم كما في نسخة

الغنم الكثيرة والضوضاء الجلبة والصياح في لغة من يصرفها والعلياء الشرف وأيضاً المكان المرتفع والغوغاء صغار الجراد وسفلة الناس وشيء يشبه البعوض الا انه لا يعض والغدراء الحجارة وأرض غدرة من ذلك والنفواء اسم رجل أو لقب والفيفاء الفلاة والفحشاء الفحش والقنعاء موضع والقفعاء نبت والسهباء اسم بئر وأيضاً اسم روضة معروفة وطورسينا مثل سيناء وقرى بهما والسحناء اللون والهيئة واين البشرة والسخناء السخانة والشحناء العداوة والهضاء الجماعة والخيل الكثيرة لأنها تهض من قاتلها أى تكسره وهيهاء زجر للابل والهلثاء الجماعة والهيجاء الحرب والشر والوجعاء الدبر ووعثاء السفر شدته مأخوذ من الوعث وهو الدهاس والمشي يشتد فيه وفي الذنوب مثله وقد أوعث القوم

﴿ فعلاء جمع فعلة ﴾

حلفة وحلفاء ويقال حلفة وطرفة وطرفاء وقصبة وقصباء وشجرة وشجراء

﴿ فعلاء صفة لا أفعل لها ﴾

أرض ثرياء أى ذات ثرى وامرأة ثدياء عظيمة الثديين والجاهلية الجهلاء الشديدة الضلال وامرأة جوثاء عظيمة السرة وجخراء منتنة الفرج وجداء صغيرة الثديين ومن الشاء والابل التى انقطع لبنها ليبس ضرعها والتى قطع أذنها وسنة جداء قحطة ويقال صرحت بجداء وجلداء يضرب مثلا لظهور الأمر ودرع جدلاء محكمة من جدلت الشيء فتلته وريح حدواء تحدو السحاب أى تسوقه وناقة حنواء فيها انحناء وقوس حنواء شديدة وامرأة وفعلة وكلمة حسناء ضد سوآء أى قبيحة وشجة خدباء شقت الجلد من خدب ودرع خدباء لينة وامرأة خلقاء كالرتقاء فأما الخلقاء الصخرة الملساء فمؤنثة أخلق ومنه خلقاء الظهر وخلباء لا تحسن العمل وحوثاء عظيمة البطن وأرض حشاء فيها طين وحجارة والدحساء الارض الواسعة وشجة واسعة وامرأة دعفاء حمقاء وداهية دهواء ودهياء شديدة وناقة روعاء شديدة

نشيطة وامرأة رتقاء لا يوصل الي جماعها وشجة رعلاء يتفلق اللحم منهاوأرض رخاءمنتفخة والحافة الرقشاء التى خلا لونها سواء كالرقمة مؤنثةأرقم ولم يقولوا أرقش ولاقالوا رقماء في الصفات وعنز رعثاء وزنماء وزلماء للتى تحت أذنها زنمتان كالقرطين والقرطة تسمى الرعاث وروضة كرساء ملتفة ولمعة كرساء مكترسة وقوس كبداء عظيمة الوسط وامرأة ودابة كذلك واتان كرشاء عظيمة الكرش وامرأة لثياء كثيرة عرق الفرج ولثية أيضاً وأرض اياء بعيدة من الماء ورملة ميساء لينة وامرأة مشكاء لاتحبس بولها ومدشاء لالحم على يديها وامرأة نفساء سائلة الدم وصداء بئر معروفة وفى المثل ماء ولا كصداء وامرأة ضهياء لاتحيض وليلة ضحياء بيضاء فاما فرس ضحياء فسنذكرها مؤنثة أضحى شديد البياض والعرب العرباء الصراح وداهية عضلاء شديدة أعضلت وامرأة عضلاء غليظة العضل وهو اللحم فى ساق أو عضد وناقة عجناء لاتلقح من داء برحمها ويقال السمينة وامرأة عجزاء عظيمة العجيزة وعقاب عجزاء بعجزها بياض والعفلاء بفرجها عفل يمنع وطئها وبقرة عيناء ولا يقال ثور أعين فى النعت انما الاعين اسم له فيجمع الاعاين والاناث العين وليست من فلان عزما أي ليست هذه أول كذبة كذبها وشجرة فنواء على غير قياس كثيرة الافنان والقياس فيها فناء لانها من بنات التضعيف وشجة فرغاء واسعة ونخلة فرواء طويلة القرا أى الظهر وناقة قصواء مقطوعة طرف الاذن والذكر مقصو ومقصى ودار قوراء واسعة ودرع قضاء لينة كالقضض ويقال فرغ من عملها وأحكمت ويقال الصلبة ويقال الخشنة وامرأة قرناء بها قرن أو غليظة القرون وان كان المراد شعر الحاجبين فمؤنثة أقرن وناقة سجواء ساكنة عند الحلب وامرأة فاترة النظر من سجا اذا سكن وأرض سبتاء مستوية لا نبات فيها والسلياء التى انقطع سلاها فى بطنها من البهائم ونخلة سنهاء أصابها السنه وبغلة سفواء خفيفة فى السير ولم يقولوا فى الذكر أسفى وغارة سحاء سريعة (قال الصديق رضى الله عنه)

لبعض أمراء جيوشه أغرعليهم غارة سحاء أو مسنحا لا تتلاقى عليك جموع الروم وامرأة سلتاء لا خضاب فى يديها وغارة شعواء متفرقة من أشعيتها فرقتها ويقال هى من شاعت أى انتشرت وشجرة شعواء منتشرة الاغصان وحاة شوكاء جديدة وأيضاً خشنة النسج وسحابة وديمة هطلاء غزيرة والملكة الملكاء المهلكة وأرض وحفاء غليظة وأرض وعساء لينة ورملة مثله (وفى الصحاح) قال محمد بن السري السراج أصل عطشان عطشاء مثل صحراء والنون بدل من ألف التأنيث يدل على ذلك انه جمع على عطاشى مثل صحارى وهذا أيضاً يدل على اطراده (وفى الصحاح) رجل عزهاءة وعزهاة لا يطرب للهو ويبعد عنه والجمع عزاهى مثل سعلاة وسعالى

(ذكر الافعال التى جاءت على لفظ مالم يسم فاعله)

عقد لها ابن قتيبة باباً فى أدب الكاتب قال فيه يقال وثئت يده فهى موثوءة ولا يقال وثيت وزهى فلان علينا فهو مزهو ولا يقال زها ولا زاه وكذلك نخى من النخوة فهو منخو وعنيت بالشئ أعنى به ولا يقال عنيت فاذا أمرت قلت لتعن بالامر ونتجت الناقة ولا يقال نتجت وأولعت بالامر وأوزعت به سواء وأرعدت فأنا أرعد وأرعدت فرائصه ووضعت فى البيع ووكست وشدهت عند المصيبة وبهت وسقط فى أيدى وأهرع الرجل فهو مهرع اذا كان يرعد من غضب أو غيره وأهل الهلال واستهل وأغمى على المريض وغمى عليه وغم الهلال على الناس هذا ماذكره ابن قتيبة (وفي فصيح ثعلب باب لذلك) ذكر فيه شغلت عنك وشهر فى الناس وطل دمه وأهدر ووقص الرجل سقط عن دابته فاندقت عنقه وغبن فى البيع وهزل الرجل والدابة ونكب الرجل أصابته نكبة وحلبت ناقتك وشاتك لبنا كثيرا ورهصت الدابة وعقمت المرأة وفلج الرجل من الفالج ولقى من اللقوة ودير بى وأدير بى وغشى على المريض وركضت الدابة وبرحجك وثلج فؤاد

الرجل وامتقع لونه وانقطع بالرجل ونفست المرأة وزكم الرجل وأرض وضنك ووقرت أذن الرجل وشغفت بالشيء وسررت (وفي الصحاح) نسئت المرأة تنسأ نسأ على مالم يسم فاعله اذا كان عند أول حبلها وذلك حين يتأخر حيضها عن وقته فيرجى انها حبلى قال الاصمعي يقال للمرأة أول ماتحمل قد نسئت وأسهب الرجل على مالم يسم فاعله اذا ذهب عقله من لدغ الحية وأشب لي كذا وشب أي أتيح وأغرب العرس فشت غرته حتي تأخذ العينين فتبيض الاشفار وكذلك اذا أبيضت من الزرق وأعرب الرجل أيضا اذا اشتد وجعه وبهت ودهش وتحير فهو مبهوت ولا يقال باهت ولا بهيت وسوس الرجل أمور الناس اذا ملك أمرهم قال الفراء وسوس خطأ وقال الاصمعي يقال عنست الجارية وعنسها اهلها ولا يقال عنست ووكس فلان في تجارته وأوكس أي خسر ونفش العذق اذا ظهر به نكت من الارطاب وسقط في يده أي ندم وثطع الرجل أي زكم ودفق الماء ولا يقال دفق الماء وطاق السليم اذا رجعت اليه نفسه وسكن وجعه وافتلت فلان مات فجأة وافتلتت نفسه أيضا وارتث فلان أي حمل من المعركة جريحا وبه رمق وأرتج على القارى اذا لم يقدر على القراءة وريح الغدير ضربته الريح وحصر الرجل وأحصر اعتقل بطنه ودبر القوم أصابتهم ريح الدبور وقنيت الجارية تقنى قنية على مالم يسم فاعله اذا منعت من اللعب مع الصبيان وسترت في البيت أخبرني به أبو سعيد عن أبي بكر بن الازهر عن بندار عن ابن السكيت (خاتمة) في شرح المقامات للمطرزي (قال الزجاجي) سقط في أيديهم نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك في أشعارهم والذي يدل على هذا ان شعراء الاسلام لما سمعوه واستعملوه في كلامهم خفي عليهم وجه الاستعمال لان عادتهم لم تجر به فقال أبو نواس * ونشوة سقطت منها في يدي * وهو العالم النحرير فأخطأ في استعماله وكان ينبغي أن يقول سقط وذكر أبو حاتم سقط فلان

في يده وهذا مثل قول أبي نواس وكذا قول الحريري سقط الفتى في يده

﴿ ذكر الأفعال التي تتعدى ولا تتعدى ﴾

قال في ديوان الادب النقص ضد الزيادة يتعدى ولا يتعدى ونزفت البئر اذا استخرجت ماءها كله فنزفت هي يتعدى ولا يتعدى وسرحت الماشية وسرحت هي يتعدى ولا يتعدى وفغرفاه أي فتحه وفغرفوه أي انفتح يتعدى ولا يتعدى ومثل ذلك دلع لسانه أي خرج ودلعه صاحبه ورفم البعير في سيره و رفمته أنا وأدنفه المرض أي أثقله وأدنف بنفسه وأشنق بعيره وأشنق البعير بنفسه اذا رفع رأسه وأنسل الطائر ريشه وأنسل بنفسه وكفه عن الشيء فكف هو وعجت بالمكان عوجا أي أقمت وعجت غيري (وفي الصحاح) خسأت الكلب وخسأ الكلب بنفسه وأدأت يارجل وأدأته أنا أصبته بداء وأضأت النار وأضأتها وشجبه الله أهلكه وشجب هوفهو شاجب أي هالك وعاب المتاع وعبته أنا وبجست الماء فانبجس فجرته وبجس الماء بنفسه يبجس واجتبسه واجتبس أيضا بنفسه ودرس الرسم ودرسته الريح وطمس الطريق وطمسته وقمسته في الماء وقمس بنفسه وغاض الماء وغاضه الله وأقض عليه المضجع أي تترب وخشن وأقض الله عليه المضجع وهبط هبوطا نزل وهبطه هبطا وهبط ثمن السلعة نقص وهبطته أنا وفاظت نفسه وفاظ هو نفسه أي قاءها ووقفت الدابة ووقفتها أنا ولاقت الدواة ولقتها أنا وهاج الشيء ثار وهاجه غيره وطاخ الرجل تلطخ بالقبيح وطاخه غيره وحدر جلد الرجل ورم من الضرب وحدرته أنا وحسر البعير أعيا وحسرته أنا وظأرت الناقة عطفت على البو وظأرتها وقطر الماء وقطرته وكره وكر بنفسه وأخليت أي خلوت وأخليت غيري وزهت الابل زهوا سارت بعد الورد ليلة أو أكثر وزهوتها أنا وقد جلوا عن أوطانهم وجلوتهم أنا وأجلوا عن البلد وأجليتهم أنا (وفي أدب الكاتب) من ذلك أفدت مالا وافدت غيري مالا أعطيته

أياه وهجمت على القوم وهجمت غيري وشحا الرجل فاه وشحا فوه وسار الدابة وسار الرجل الدابة وجبرت اليد وجبر الرجل اليد ورجنت الناقة قامت ورجنتها وزاد الشيء وزدته ومد النهر ومده نهر آخر وهدر دم الرجل وهدرته ورجع الشيء ورجعته وصد وصددته وكسفت الشمس وكسفها الله وعفا الشيء كثر وعفوته وعفا المنزل وعفته الريح وخسف المكان وخسفه الله ووفر الشيء ووفرته وذرا الحب وذرته الريح ونفى الرجل ونفيته ونشر الشيء ونشره الله

﴿ ذكر ما أتى على فاعل وتفاعل من جانب واحد ﴾

قال ابن السكيت من ذلك ضاعفت الشيء وباعدته وقد تكاءدني الشيء شق على وتداءبت الريح جاءت مرة من هنا ومرة من هنا وامرأة مناعمة واللهم تجاوز عني وهو يعاطيني اذا كان يخدمك وقاتلهم الله وعافاك الله وعاقبت الرجل وداينته أي أعطيته بالدين وعاليت الرجل وطارقت نعلي ودابة لا ترادف أي لا تحمل رديفا انتهى

﴿ ذكر ألفاظ جاءت بلفظ المفرد وبلفظ المثنى ﴾

قال في ديوان الادب الفرق لغة في الفرقان قال ونظيره الخسران والخسر والهجران والهجر والرتكان والرتك وهو أن تعدو الناقة عدو النعامة (وفي امالي ثعلب) من ذلك الحبوكران والحبوكر الداهية والسيسبان والسيسبي شجر (وفي الصحاح) الحجران الحجر ونظيره جئت في عنب الشهر وعنبانه (وفي الجمل) من نظائر ذلك الكفر والكفران

(ذكر ما اتفق في جمعه فعول وفعال)

قال القالي سموم وسمام جمع سم أحد ما اتفق في جمعه فعول وفعال

(ذكر الالفاظ التي أوائلها مفتوح وأوائل اضدادها مكسور)

الجدب وضده الخصب بالكسر والحرب وضده السلم بالكسر وماء عذب وضده

الملح بالكسر والفقر وضده الغنى والجهل وضده العلم

﴿ ذكر الالفاظ التي جاءت بوجهين في المعتل ﴾

(قال في الجمهرة) كاح الجبل وكيحه وهو سفحه وقال وقيل ورار ورير وهو المخ اذا كان رقيقا وقار وقير وعاب وعيب وزام وزيم من العيب وتاد رمح وقيد رمح وقاب رمح وقيب رمح وقاس رمح وقيس رمح (وقال أبو عبيد في الغريب المصنف) الآد والايد القوة والطاب والطيب والغار والغير من الغيرة ويقال ماله هاد ولا هيد واللاب والاوب جمع لابة والكاع والكوع في اليد والراد والرود أصل اللحى والجال والجول وهو كل ناحية من نواحي البئر من أسفلها الى أعلاها والحاب والحوب الاثم (وقال أبو زيد في النوادر) يقال باع و بوع وصاع وصوع (وفي أمالي ثعلب) الشارة والشورة حسن الهيئة ورجل تاق وتوق اذا كان طويلا (وفي الصحاح) رجل كاء وكأ ضعيف جبان وطاط وطوط طويل (وفي أمالي القالي) البداهة والبديهة واحد (وفي الترقيص) للازدي هون وهين بمعنى (وفي شرح المقصورة لابن خالويه) الصون والصان مصدران بمعنى الصيانة (وفي التهذيب للتبريزي) يقال قيت وقوت وحور وحير جمع حوراء وعائط عوط وعائط عيط (وفي الجمهرة) تقول العرب اللهم تقبل تابتي وتوبتي وارحم حابتي وحوبتي وتقول قامتي وقومتي قال

قد قمت ليلي فتقبل قامتي * وصمت يومي فتقبل صامتي

فأعطني مما لديك سوأتي

(وفي الاصلاح لابن السكيت) قار وقور جمع قارة وأخذ بقوف رقبته وخذ بقاف رقبته و بطوف رقبته وطاف رقبته و بصوف رقبته وصاف رقبته اذا أخذ بقفاه ورجل فل الرأى وفيل الرأي والذان والذين و ريح رادة وريدة لينة اللهوب (يلحق بهذا الباب) قولهم معاب ومعيب ومثال ومميل ومعاش ومعيش

وكذلك اللغو واللغات فى الكلام واللغو واللغا وهو الحريص والمكو والمكا والنقى والنقا لكل عظم فيه مخ والاسو والاسى من اسود الجرح اذا داويته والنجو والنجا من نجوت جلد البعير عنه اذا سلخته (ويلحق بهذا الباب) باب فعال وفعيل نحو صحاح وصحيح وشحاح وشحيح ورجل كهام وكهيم لاغناء عنده وعقام وعقيم وبجال وبجيل وهو الضخم الجليل وقالوا الشيخ السيد وجرام وجريم وهو النوى والتمر اليابس أيضا ذكر ذلك التبريزى فى تهذيبه (ويلحق به باب فعيل وفعالى) نحو النهيق والنهاق والسحيل والسحال وهو النهيق وشحيج البغل والغراب والشحاج ورجل خفيف وخفاف وطويل وطوال وعريض وعراض وصغير وصغار وكبير وكبار وبزيع وبزاع وعظيم وعظام وظريف وظراف والنسيل والنسال ماينسل من الوبر والريش والشعر وكثير وكثار وقليل وقلال وجسيم وجسام وزحير وزحار وانين وانان ونبيح ونباح وضغيب وضغاب لصوت الارنب وعجيب وعجاب وذنين وذنان وهو المخاط الذى يسيل من الانف ذكر ذلك التبريزى فى تهذيبه (ويلحق به باب الفعول والفعال) نحو السكوت والسكات ورزحت الناقة رزوحا ورزاحا سقطت كلح الرجل كلوحا وكلاحا وصمت صموتا وصماتا (وباب الفعول والفعال) نحو فرغ فروغا وفراغا وصلح صلوحا وصلاحا وفسد فسوداً وفساداً وذهب ذهوبا وذهابا (وباب الفعالة والفعولة) كالفسالة والفسولة والرذالة والرذولة والوقاحة والوقوحة والفراسة والفروسة والجلادة والجلودة والجثالة والجثولة والكثاثة والكثوثة والوحافة والوحوفة

(ذكر الالفاظ المفردة التى جاءت على فعلة بكسر الفاء وفتح العين)

(قال فى الصحاح) وهو بناء نادر لان الاغلب على هذا البناء الجمع الا أنه قد جاء للواحد وهو قليل نحو العنبة والتولة والطيبة والخيرة ولا أعرف غيره (قلت) زاد خاله الفارابى فى ديوان الادب الطيرة والحدأة والنولة بالنون ضرب من

الشجر وأظن هذه الاخيرة تصحيفاً فان ابن قتيبة قال فى أدب الكاتب التولة ضرب من السحر

(ذكر أبنية المبالغة)

قال ابن خالويه فى شرح الفصيح العرب تبنى أسماء المبالغة على اثنى عشر بناء فعال كفساق وفعل كغدر وفعال كغدار وفعول كغدور ومفعيل كمعطير ومفعال كمعطار وفعلة كهمزة لمزة وفعوله كملولة وفعالة كعلامة وفاعلة كراوية وخائنة وفعالة كبقاقة للكثير الكلام ومفعالة كمجزامة

(ذكر الالفاظ التى تقال للمجهول)

قال ابن السكيت فى المثنى يقال للرجل الذى لايعرف أبوه قل بن قل وضل ابن ضل وذل بن ذل ويقال للرجل الذى لايعرف هى بن بى وهيان بن بيان وهلمعة بن قلمعة (وقال الفارابى فى ديوان الادب) يقال للرجل الذي لايدرى من أين هو طامر بن طامر

(ذكر الالفاظ التى سقط فاؤهاوعوض منها الهاءأخيراً)

قال ابن دريد قال الاصمعى قالوا ما انت الا قرة على أى وقر فجعله مثل زنة (وقال) يقال وقرت أذنه تقر وخبر به عن أبى عمرو بن العلاء عن رؤبة وفرس وقاح بين القحة وقدة موضع وهو الذى يسمى الكلاب ورقة وهى الفضة وقلة وهى التى تلعب بها الصبيان ولمة وهى المثل يقال فلان لمة فلان أى مثله (وفى ديوان الادب) القحة لغة فى القحة وهى صلابة الحافر والدعة الاسم من اتدع يتدع والضعة والضعة بمعنى يقال فى حسبه ضعة وضعة والضعة نبت والثبة الجماعة من الناس وثبة الحوض مجتمع مائه وطبة السيف حده والبرة التى تجعل فى أنف البعير اذا كانت من صفر والبرة الخلخال والذرة والكرة واللغة ودغة اسم امرأة يضرب بها المثل فى الحمق وحمة العقرب سمها وضرها والجبة

مصدر من قولك وجب البيع وقبة الشاة والهبة والرثة الوراثة واللثة ماحول الاسنان والاجة الولوج والجسدة الوجد ويقال اعط كل واحد منهم على حدته والعدة الوعد وقدوة النار وقدتها ولدة الرجل تربه والترة مصدر وتره ويقال هذه أرض فى نبتها فرة أى وفور والغرة الغيظ والسطة مصدر من قولك وسطهم والعظة الوعظ والرعة الورع والصفة الوصف والصلة الوصل والسمة الوسم والزنة الوزن والسنة الوسن والدية وسية القوس ماعطف من طرفيها وشية الفرس بياض فى سواد أوعكسه (وفى المجمل الرقة التبن مخففة والناقص واو من أولها) وفى الصحاح الطئة والطأة الوطاءة والهاء فيهما عوض من الواو والابة الوأب وهو الانقباض والاستحياء والهاء عوض من الواو والمقة المحبة والهاء عوض من الواو

(ذكر المصادر التى جاءت على مثال مفعول)

فى الغريب المصنف حلفت محلوفا وكذلك المعقول والميسور والمعسور والمجلود

(ذكر الالفاظ التي جيء بها توكيداً مشتقة من اسم المؤكد)

قال الفارابي فى ديوان الادب يقال كان ذلك في الجاهلية الجهلاء وهو توكيد للاول يشتق له من اسمه مايؤكد به كما يقال وتد واتد ووبل وابل وحضج حاضج وهو الماء الكدر يبقى فى الحوض وهمج هامج (وقال أبو عبيد فى الغريب المصنف) يقال ليل لائل وشغل شاغل وشيب شائب وموت مائت وويل وائل وذيل ذائل وهو الخزى والهوان وصدق صادق وجهد جاهد وشعر شاعر وعام عائم ونعاف نعف وبطاح بطح وناقة حائل حول وحوالل وعائط عوط وعوطط اذا حمل عليها سنتين ولم تحمل (وقال فى ديوان الادب) يقال لقيت منه برحا بارحا ويقال هتر هاتر وهاتر توكيد له والهتر السقط من الكلام قال

* تراجع هترا من تماضر هاترا *

ويقال دفرا دافرا لما يجيء به فلان أى نتنا ويقال حصن حصين ويقال للرجل

اذا كان داهية انه لصل أصلال والصل الحية التى لاتنفع منها الرقية وانه لسيد أسياد اذا كان داهيا فى اللصوصية وانه لهتر أهتار أى داهية من الدواهى ويقال زبرج مزبرج ويقال ظل ظليل أى دائم وليل اليل أى مظلم وذيل ذائل (وفى الجمهرة) يقال انه لضل اضلال أى ضال (وفى أمالى القالى) عجب عاجب وعجيب وعجاب فى معنى معجب وجاء بالوامئة الوماء وهى الداهية وابل مؤبلة أى مكملة وقيل هى الجماعة من الابل ومائة ممآة وطبنة طابنة والطبنة الحتف (وفى أمالى ثعلب) يقال هو صل الاصلال أى داهية الدواهى (وفى الصحاح) قال رؤبة * فذاك بخال أروز الارز * أضافه الى المصدر والاروز المنقبض من بخله (وفى الكامل للمبرد) يوم يم بوزن عم مثل ليل أليل (وفى كتاب ليس لابن خالويه) يقال هذا ليل أليل ويوم أيوم اذا كان صعبا شديدا فى قتال أو حرب ويقول آخرون يوم يوم وقد يقلب فيقال يمى قال الشاعر

* مروان مروان أخو اليوم اليمى *

(وفى كتاب الليل والنهار لابى حاتم) يقال ليل ليلى (وفى كتاب الايام والليالى للفراء) يقال ليلة ليلاء وليال ليل وظلمة ظلماء ودهر داهر (وفى أمالى ثعلب) ليلة ليلاء وهى ليلة الثلاثين ويوم أيوم وهو آخر يوم فى الشهر (وفى الكامل للمبرد) فحل فحيل أى مستحكم فى الفحلة وراحلة رحيل أى قوية على الرحلة معودة لها (وفى المقصور والممدود لابن السكيت) يقال السوءة السوآى (وقال القالى) فى كتاب الممدود وقالوا هلكة هلكاء أى عظيمة شديدة وداهية دهياء (وفى تهذيب التبريزى) داهية دهياء ودهواء (وفى الصحاح) أبواب مبوبة وأصناف مصنفة وعرب عاربة وعرباء وحرز حريز وبوش بايش وهم الجماعة من الناس المختلطين ويقال نلت منه خيصا خائصا أى شيئا يسيرا والخيص القليل من النوال وأرض أريضة أى زكية وقال أبو عمرو نزلنا أرضا أريضة أى معجبة

للعين وساعة سوعاء أي شديدة كما يقال ليلة ليلاء وأعوام عوم ورماد رمدد أي هالك وأبد أبيد ودهر دهارير أي شديد وليلة ليلاء ونهار أنهر (وفي كتاب الاضداد لابي عبيد) تقول العرب ظلمة ظلماء وقطاة قطواء (وفي شرح الدريدية لابن خالويه) يقال ألف مؤلف أي متضاعف وقناطير مقنطرة (وفي تهذيب التبريزي) أتي فلان بالرقم الرقماء أي بالداهية الدهياء الشديدة (وفي مختصر العين) يقال سيل سائل ورماد رمديد ورمدد (وفي القاموس) بحر بحار

(ذكر ماجاء على لفظ المنسوب)

قال في ديوان الادب البردى والخطمى والقلعي الرصاص والبختي وخرثي المتاع سقطه والبردى ضرب من أجود التمر والجردى واحد جرادى القصب ودردى الزيت والجلذى من الابل الشديد والبحرى الشر والامر العظيم والسخرى من السخرة والسخرى من الهزؤ والقبرى مانبت من السدر على شطوط الانهار وعظم والقمرى والدبسى والكدرى أنواع من الطير والكرسى والجنثى الحداد ويقال الزراد وجعله ظهريا والقصرى القصارة والزاعبي ضرب من الحمام والزاعبي الرمح وجمل صهابي أصهب اللون والملاحي عنب أبيض في حبه طول والخدارى الاسود من السحاب وغيره والخضارى طائر وزخارف البيت زهره والحذاق الفصيح اللسان والقطامى الصقر وشاب غدانى وغدانى ممتلىء شبابا والعصلبي من الرجال الشديد والجعظرى الفظ الغليظ والعبقرى الرجل الذى ليس فوقه شيء في الشدة ونحوها والصمعرى الرجل الشديد والبخترى الجسيم الحسن الميس في برديه وعيش دغفلى أي واسع والجعبرية المرأة القصيرة واللوذعى الحديد الفؤاد والجهورى العظيم في مرآة العين وبحر لجي وكوكب درى وما بها دبي أي أحد والنمى الفلوس رومى معرب والربي واحد الربيين وهم الالوف والاحوذى الراعي المشمر للرعاية الضابط لما ولى والاحوز بالزاى مثلة والاحوري الناعم والاريحي

الذى يرتاح للندى (قال فى الصحاح) يقال مشرك ومشركى مثل دو ودوى وساك وسكى وقعسر قعسرى بمعنى احد

﴿ طرائف النسب ﴾

فى كتاب الترقيص للازدى من طرائف النسب رازى الى الرى ودواردى الى دارا بجرد ومرزى الى مر اصطخرزى الى اصطخر سبكرى الى سبك قال وقال أبو الحسن يقال جفنة شيرا منسوبة الى الشيرى هذا قليل لا أعرف له مثلا (قال ثعلب) فى أماليه انما دخلت الزاى فى النسبة الى الرى ومرو لانهم أدخلوا فيه شيئاً من كلام الاعاجم (وفى الصحاح) المنادكة الهنود الكاف زائدة نسبوا الى الهند على غير قياس (قال الازهرى) سيوف هندكية اى هندية الكاف زائدة (قال ياقوت) لم أسمع بزيادة الكاف الا فى هذا الحرف

﴿ ذكر ما ترك فيه الهمز وأصله الهمز عكسه ﴾

قال ابن دريد فى الجمهرة قال أبو عبيدة تركت العرب الهمز فى أربعة أشياء لكثرة الاستعمال فى الخابية هى من خبأت البرية هى من برأ الله الخلق والنبى هو من النبأ الذرية هى من ذرأ الله الخلق (وفى الصحاح) تركوا الهمز فى هذه الاحرف الاربعة الا أهل مكة فانهم يهمزونها ولا يهمزون غيرها ويخالفون العرب فى ذلك (قال ابن السكيت فى الاصلاح) وقال يونس أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبى والبرية والذرية والخابية (قال ومما تركت العرب همزة) قولهم ليست له روية هو من روأت فى الامر والملك أصله (١) ملأك لانه من الالوكة وهى الرسالة (وفى الصحاح) فى كتاب المقصور والممدود قد اجتمعت العرب على أيدى سبا وأيادى سبا بلا همز أصله الهمز

---

(١) قوله ملأك لعل الصواب مالك قاله نصر

ولكنه جرى في هذا المثل على السكون فترك همزه قال العجاج

* من صادر أو وارد أيدي سبا * (ومن عكس ذلك) قال في الصحاح وربما خرجت بهم فصاحتهم الى أن يهمزوا ما ليس بمهموز قالوا لبأت بالحج وحلأت السويق ورثأت الميت (وفيه) اجتمعت العرب على همز المصائب وأصلها الياء وكأنهم شبهوا الاصلي بالزائد (وفيه) يقال افتأت برأيه أي انفرد واستبد به وهذا الحرف سمع مهموزاً ذكره أبو عمرو وأبو زيد وابن السكيت وغيرهم فلا يخلوا اما أنهم يكونون همزوا ما ليس بمهموز أو يكون أصل هذه الكلمة من غير الفوت

﴿ ذكر الالفاظ التي وردت على هيئة المصغر ﴾

قال ابن دريد في الجمهرة باب ما تكلموا به مصغراً الحليقاوهومن الفرس كموضع العرنين من الانسان والعزيزاء فجوة الدبر من الفرس والفريراء طائر والسويطاء ضرب من الطعام والشويلاء موضع والمريطاء جلدة رقيقة بين السرة والعانة والهشيماء موضع والسويداء موضع والغميصا موضع والغميصا نجم من نجوم السماء ويقال رماه بسهم ثم رماه هديأه أي على أثره والحميا سورة الخمر والثريا معروفة والحديا من التحدي يقال تحدى فلان لفلان اذا تعرض له للشر والجذيا من الجذوة والحذيا من قولهم احذاني كذا أي أعطاني والتصيرى آخر الضلوع والحبيا موضع بالشام والحجيا من قولهم فلان يحاجي فلانا والهوينا السكوت والخفض والرتيلاء دويبة تلسع والعقيب ضرب من الطير واللبيد طائر والحميميق طائر ويقال الحميقيق والسليقاء طائر والرضيم طائر وزغيم طائر والشقيقة طائر والسكيت آخر فرس يجيء في الرهان وهوالفسكل والادبيرودويبة والاعيرج ضرب من الحيات والاسيلم عرق في الجسد والكعيت البلبل والكحيل القطران ومجيمر جبل ومبيطر البيطار ومسيطر متملك على الشيء ومبيقر يلعب البيقيرى لعبة

لهم ويقال بيقر فلان اذا خرج من الشام الى العراق والقعيطة الحجلة ويقال فلان مهيمن على بنى فلان أي قيم بامورهم (قال ابن دريد) مهيمن ومخيمر ومسيطر ومبيطر ومبيقر أسماء لفظها لفظ التصغير وهى مكبرة ولا يقال فيها مفيعيل وفى الصحاح الكميت من الفرس والابل ما لونه أحمر فيه قنوءة جاء مصغرا والكميت من أسماء الخمر لما فيها من سواد وحمرة (وقال) أويس اسم للذئب جاء مصغراً مثل الكميت والاجين ولا آتيك سجيس عجيس جاء مصغراً وحبيش طائر معروف جاء مصغراً مثل الكميت والكعيت وضمير مصغراً جبل بالشام وقديد مصغراً ماء قرب مكة (قال) واللغيزى مثل اللغز والياء ليست للتصغير لان ياء التصغير لا تكون رابعة وانما هى بمنزلة خضارى للزرع وشقارى نبت (وقال الزجاجى) فى شرح أدب الكاتب قد تكلمت العرب باسماء مصغرة لم يتكلموا بها مكبرة وهى أربعون اسما فذكر ما تقدم نقله عن ابن دريد وزاد الكميت فى الدواب وهو يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد وحذيلاء موضع والرغيداء بغين معجمة وغير معجمة لغتان ما يرمى به من الطعام والزوان والقطيعاء اسم من أسماء التمر الشهريز والقبيطاء من الناطف اذا خفف مد واذا ثقل قصر فقيل القبيطى والمريزاء ما يرمى به من الطعام كالزوان والرسيلاء دويبة انتهى (وزاد القالى) فى المقصور الهديا المثل والعجيلى مشية سريعة والحميا شدة الغضب وحميا كل شيء شدته والحديا مثل الهديا المثل وخليطى من الناس بالتخفيف وخليطى بالتشديد وخليط أى اخلاط (وقال أبو حاتم) الثريا النجم مؤنثة بحرف التأنيث مصغرة ولم يسمع لها بتكبير وكذلك الثريا من السرج والثريا ماء (قال الاخطل) * عفا من آل فاطمة الثريا * والقصيرى أصغر الأفاعى حسبما ذكره أبو حاتم (قال الكسائى) القصيرى أصل العنق وهذا نادر (وقال اللحيانى) يقال ما أدرى رطيناك بالتخفيف ورطيناك بالتشديد أى رطانتك (وقال الفراء) ذهبت ابله العميهى والسميهى اذا

تفرقت فى كل وجه فلم يدر أين ذهبت والكيهى مثل العميهى والزيقى نبت والنهبى اسم الانتهاب ويقال الاخذ سريطى من الاستراط وهوالابتلاع والقضاء ضريطى ويقال الاكل سريط والقضاء ضريط (وزاد في الممدود) الهيماويهة لبنى أسد والعريجا أن ترد الابل يوما نصف النهار ويوما غدوة والبيلاء هضبة وحجيلا موضع والجليحا شعار كان لغنى (١) والرجيلا أن تلد الغنم بعضها بعد بعض والرجيلا أيضاً موضع والسهيمى شجر ينبت بنجد والسويدا الاست والسويداحبة الشونوز والسويداء وسط القلب والمليسا نصف النهار والمليسا أيضا شهر بين الصفرية والشتا والمطيطاء التبختر انتهى (وزاد الاندلسى) فى المقصور مال القوم خليطى وخليطى أى مختلط والجميزى معروف والعقيلى عقلة الساق بالساق (وفى الممدود) الدهياء الداهية الشديدة والدهيم اسم ناقة والزريقاء ثريدة اللبن والكديداء والكديراء تمر ينقع فى لبن حليب والمطياء والمطيطاء والغبيراء سراب الذرة والشعيراء لقب لزم بطنا من بنى تميم ومزيقاء لقب عمرو بن عامر ملك اليمن انتهى (فائدة) فى الصحاح قال سيبويه سألت الخليل عن كميت فقال انما صغر لانه بين السواد والحمرة كانه لم يخلص له واحد منهما فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب

﴿ ذكر الالفاظ التى زادوا في آخرها الميم ﴾

ذكر فى الجمهرة ألفاظاً زادوا الميم فى آخرها وهى رزقم من الرزق وستهم من عظم الاست وناقة صلدم من الصلد وناقة ضرزم من قولهم ضرز أى صلب ورجل فسحم من الفساحة وجلهم من جلهة الوادى وخلجم من الخلج والانتزاع وسلطم من السلاطة وهو الطول وكردم وكلدم من الصلابة من قولهم أرض كلدة وقشعم من يبس الشىء وتشنجه ودلهم قالوا من الدله وهو التحير فان كانت من ذلك فالميم زائدة وان كانت من أدلهم الليل فالميم اصلية وشبرم وهو القصير من قولهم

(١) غنى هو أخو باهلة أبو قبيلة من قبائل العرب اه محمود حسن زناتي

قصير الشبر أى قصير القامة فأما البرم ضرب من النبت فليست الميم بزائدة هذا مافى الجمهرة فى هذا الباب (وقال فى باب آخر) قالوا في الابن الابنم فزادوا فيه الميم كما زادوا في الفم وانما هو فوه وفاه وفيه فلما صغروا قالوا فويه فثبتت الهاء وفى التنزيل (بأفواههم) ولم يقل بأفمامهم (قال) وابنم هذا يقال فيه في التثنية ابنمان وفى الجمع ابنمون وفى الجر ابنمين قال

أتظلم جارتيك عقال بكر وقد أوتيت مالا وابنمينا

(وفى الغريب المصنف) من ذلك شدقم الواسع الشدق (وفي الصحاح) يقال رجل حلس للحريص وكذلك حلسم بزيادة الميم وجاحظ وجحظم والميم زائدة من جحظت عينه عظمت مقلتها ونتأت والدقعم الدعقاء والميم زائدة وهو التراب كما قالوا للدرداء دردم والجذعمة الصغير والميم زائدة وأصلها جذعة والدلقم الناقة التي تكسرت أسنانها من الكبر فتمج الماء والميم زائدة وأصلها الدلقاء والدلوق والدهقمة لين الطعام وطيبه ورقته والميم زائدة والقلحم المسن من كل شيء والميم زائدة والصلخدم القوى الشديد والميم زائدة والجحرمة الضيق وسوء الخلق والميم زائدة (وفي شرح التسهيل) لابي حيان من ذلك حلكم للشديد السواد وخضرم للبحر سمى بذلك لخضرته وخدلم بمعنى الخدلة وشجعم من الشجاعة وضبارم من الضبر وهو شدة الخلق وحلقوم وبلعوم من الحلق والبلع

﴿ ذكر الالفاظ التى زادوا فى آخرها اللام ﴾

قال ابن مالك اللام زيدت آخرا في فحجل وعبدل وهيقل وطيسل الفحجل الافحج والعبدل العبد والهيقل الهيق وهو ذكر النعام والطيسل والطيس العدد الكثير والله أعلم (وزاد أبو حيان) قولهم زيدل بمعنى زيد وفيشل الكمرة ويقال فيش وعنسل بمعنى عنس وهدمل بمعنى هدم وهو الثوب الخلق ونهشل وعثول وهو الطويل اللحية

(ذكر الالفاظ التى زادوا فى آخرها النون)

فى الغريب المصنف قال الاصمعى زادت العرب النون فى أربعة أحرف من الاسماء قالوا رعشن للذى يرتعش وللضيف ضيفن وامرة خلبن وهى الخرقاء وناقة علجن وهى الغليظة المستعجلة الخلق وأنشدنا

وخلطت كل دلاث علجن   تخليط خرقاء اليدين خلبن

(وقال أبوزيد) امرأة سمعنة نظرنة وهى التى اذا تسمعت أو تبصرت فلم تر شيئاً تظنت تظننا (وقال الاحمر) أو غيره سمعنة نظرنة وأنشدنا

ان لنا لكنه * معنة مفنة * سمعنة نظرنه * إلا تره تظنه * وقال غيره فى خلق فلان خلفنة مثال درفسة يعنى الخلاف وشاة قفينة وقفينة بالنون وهى زائدة أى مذبوحة من قفاها (وزاد أبو حيان في شرح التسهيل) بلغن وهو الرجل الذى يبلغ بعض الناس أحاديث بعض و بلعن وهو النمام بعين غير معجمة وعرضنة يقال ناقة عرضنة من الاعراض ورجل خلفن وخلفنة فى اخلاقه خلاف وفرسن لانه من فرست وزيدت أيضا مشددة فى وشحن للوشاح وقشون للقليل اللحم وقرطن ومرطن أيضا للقرط وقرقفنة لطائر

(ذكر مايقال أفعلته فهو مفعول)

قال أبو عبيد في الغريب المصنف أحبه الله فهو محبوب ومثله محزون ومجنون ومزكوم ومقرور قال وذلك لانهم يقولون فى هذا كله قد فعل بغير ألف ثم بنى مفعول على هذا والا فلا وجه له ومثله أرضه الله وأملأه الله وأضأده الله من الضؤدة والملأة والارض وكله الزكام وأحمه الله من الحمى وأسله الله من السلال وأهمه الله من الهم وكل هذا يقال فيه مفعول ولا يقال مفعل الا حرف واحد وهو قول عنترة

(ولقد نزلت فلا تظنى غيره   منى بمنزلة المحب المكرم)

ومن ذلك أزعقته فهو مزعوق يعنى المذعور وأضعف الشيء فهو مضعوف وأبرزته فهو مبروز انتهى (وفى الصحاح) أنبته الله فهو منبوت على غير قياس وأسعده الله فهو مسعود ولا يقال مسعد وأوجده الله فهو موجود ولا يقال وجده كما لا يقال حمه (وفى المجمل) أهنه الله فهو مهنون من الهنانة وهى الشحمة

(ذكر أيمان العرب)

(قال الفارابى فى ديوان الادب) يقال لحق لا آتيك يمين للعرب يرفعونها بغير تنوين اذا جاءت اللام ويقال أحجة الله لا أفعل ذلك وهى يمين للعرب لعمرك يمين للعرب ويقال قعمدك الله آتيك يمين للعرب ويقال جير لا آتيك يمين للعرب (وقال ابن السكيت فى كتاب المثنى) باب ايمان العرب تقول العرب فى ايمانها لا وقائت نفسى القصير لا والذى لا أتقيه الا بعقله لا ومقطع القطر لا وفالق الاصباح لا وفاتق الصباح لا ومميت الرياح لا ومنشر الارواح لا والذى مسحت أيمن كعبته لا والذى جلد الابل جلودها لا والذى شق الجبال للسيل والرجال للخيل لا والذى شقهن خمساً من واحدة لا والذى وجهى زمم بيته أى مقابل ومواجه بيته يقال مرتبهم على زمم طريقك لا والذي هو أقرب الى من حبل الوريد لا والذى يقوتنى نفسى لا وبارىء الخلق لا والذى يرانى من حيث مانظر لا والذي رقصن ببطحائه لا والرقصات ببطن جمع لا والذى نادى الحجيج له لا والذي أمد اليه بيد قصيرة لا والذى يرانى ولا أراه لا والذى كل الشعوب تدينه

(باب) قال أبو زيد قال العقيليون حرام الله لا آتيك كقوله يمين الله وقالوا جير لا أفعل ذلك مكسورة غير منونة معناه نعم وأجل * الكسائى عوض لا أفعل ذاك وعوض لا أفعل ذاك

(باب مايدعى به عليه) ماله آم وعام فآم هلكت امرأته وعام هلكت ماشيته

حتى يعام الى اللبن والعيمة شدة الشهوة للبن ويقال رجل عيمان وامرأة عيما
وماله حرب وجرب وحرب وجرب وذرب أى ذرب جسده وثل عرشه ويدى
من يده وأبرد الله مخه أى هزله وأبرد الله غبوقه أى لا كان له لبن حتى يشرب
الماء وقل خيسه أى خيره وغبر جده ورماه الله بغاشية وهو وجع يأخذ على الكبد
يكوى منه ورماه الله بالسحاف وهو وجع يأخذ الكتفين وينفث صاحبه مثل
العقب ورماه الله بالعرفة وهى قرحة تأخذ فى اليد والرجل وريد أشلت ورماه الله
بالحبن والقداد وهو داء يأخذ فى بطنه ورماه الله بليلة لا أخت لها أى بليلة يموت
فيها وقرع فناؤه وصفر اناؤه وماله جذت حلائبه أى لا كانت له البان ان كان
كاذبا فاستراح الله رائحته أى ذهب بها ورماه الله بافعى حارية ذبلته ذبلة وذبل
ذبله أى ثكلته أمه وغالته غول وشعبته شعوب وولعته الولوع ونعته ذهبت به *
الاصمعى شعوب بغير ألف ولام معرفة رماه الله بما يقبض عصبه وقولهم قفم الله
عصبه أى أيبس الله عصبه * أبو عمرو يقال لما يبس من البسر القفم ولا ترك
الله له هاربا ولا قاربا أى صادراً عن الماء ولا وارداً وشتت الله شعبه ومسح الله
فاه أى مسحه من الخير ورماه بالذبحة وهى وجع فى الحلق يكوى منه يطوق
الحلق ورماه الله بالطشئة وهو داء يأخذ الصبيان فيما التقت عليه الضلوع وسقاه
الله الذيفان (قال الباهلى) جعل الله رزقه فوت فمه أى قريبا يخطئه أى ينظر اليه
قدر ما يفوت فمه ولا يقدر عليه ورماه الله فى نيطه وهو الوتين * أبو صاعد قطع
الله به السبب أى قطع الله سببه الذى به الحيوة ما أجود كلامه قطع الله لهجته
أى أماته الله قد الله أثره وقال بعضهم فى أتان له شرود حمل الله عليها راكباً
قليل الحداجة بعيد الحاجة الحداجة الحلس واذا شدت على البعير أداته فهى
الحداجة عليه العفا أي محو الاثر رغما رغما شنما جد ثدي أمه اذا دعى عليه
بالقطيعة قال الشاعر

رويد عليا جدما ثدى أمهم   الينا ولكن بغضهم متماين

عن المين (قال أبو صاعد) لا أهدى الله له عافقه ثل عرشه وثل ثلله وأثل الله ثلله أى أذهب الله عزه وعيل ما عاله (قال أبوعبيدة في التمثيل) أهلك هلا كه أراد الدعاء عليه فدعا على الفعل وحته الله حت البرمة ولا تبع له ظلف ظلفا وزال زويله وزيل زويله شل وسل وغل وأل ولا عد من نفره رماه الله بالطاطله (أبو زيد) الطاطلة الداء العضال * قتلتني رميت بالطلاطله * رماه الله بكل داء يعرف وداء لا يعرف وسحقه الله لا أبقى الله لهم سارحا ولا جارجا او لا أبقى لهم مالا والجارج الحمار والفرس والشاة وليست الابل من الجوارج وليس الرقيق من الجوارج وانما الجوارج جروج آثارها في الارض وليس الاخر جروج (عن الباهلى) رماه الله بالقصمل وهو وجع يأخذ الدابة فى ظهرها (وقالو بفيه الاثلب والكثكث والدقم والحصاب وبفيه البرا) وأنشد * بفيك من سار الى القوم البرا * وهو التراب وقيل بفيك البرا * وحمى خيبراً * فانك خيسراً * الزق الله به الحوبة أي المسكنة ويقال برحاله اذا تعجبت منه أى عناءله كما تقول للرجل اذا تكلم فأجاد قطع الله لسانه (قال أبو مهدي) بسلا ونسلا اذا دعى عليه بالشيء كما يقال تعسا ونكسا لحاه الله أى قشره كما يلحى العود اذا أخذ عنه لحاه وهو القشر الرقيق الذى يلى العود لا ترك الله له ظفراً ولا شفراً رماه الله بالسكات رماه الله بخشاش أخشن ذي ناب أحجن قرع مراحه أي لا كانت له أبل (ويقال) شعبت به الشعوب أى ذهبت به المنية سمعت امرأة متداعت على رجل فقالت رماك الله بهدى الحركة لامه العبر ولامه الويل والاليل اى الأنين وماله ساف ماله اى هلك رماه الله بالسواف اى بهلاك المال ضمها الاصمعى وقال أبو عمرو بالفتح ماله خاب كهده والكهد المراس والجهد ماله طال عسفه أى هوانه ماله استأصل الله

شأفته والشأفة قرحة تكون أسفل رجل الانسان وفى خف البعير أي أقتلع أي
ماله كما نستأصل الشأفة وهى تقطع بحديدة و يقال شئفت رجله تشأف شأفا والاسم
الشأفة و يقال أتى الله على شأفته رماه الله بوائمة أي ببلاء وشر اقتمه الله اليه قبضه
و بتأضه الله وابتأض بنو فلان بنى فلان ذهبوا بهم اباد الله عترته ذهب بأهل بيته
شحبه الله أي أهلكه أباد الله غضراءه أي خصبه وخيره وأنبط الله بئره فى
غضراء أي فى طينة علكة خضراء (ويقال للانسان) اذا سئل زيد عسر
نكد وريا وزيد بريا أشمت الله عاديه وشمت عدوه وتركه الله حما بتاقتا لا يملك
كفا وعبر وسهر وأحانه الله وأبانه و يقال أبلطه الله وان فلانا لمبلط اذا كان لا شيء له
وألصقه الله بالصلة أى بالارض رماه الله بمهدى الحركة رماه الله بالوهانة وهو وجع
يأخذ فى المنكب حتى لا يقدر الرجل أن يرمى بحجر (وقال الهلالى) ماله وبد
الله به أى أبعده الله ويدعى على الحمار أو البعير لا حمل الله عليك الا الرخم
تنقره وتأكله جدعه الله جدعا موعبا وأوعب بنو فلان اذا خرجوا من عند آخرهم
واذا أقالا وهو يكره طلعته يقال حداد حديه صراف أصرفيه رماه الله بالانة من
الانين أبدى الله شواره يعنى مذاكيره وشورته ابدى عورته تربت يداه افتقر
(وقال الاصمعى) عن النبى صلى الله عليه وسلم عليك بذات الدين تربت
يداك انما اراد الاستحثاث كما تقول للرجل انج ثكلتك امك وانت لا تريدان
تثكل (ابو عمرو) اي اصابهما التراب ولم يدع النبي صلى الله عليه وسلم بالفقر ماله
وقصه الله ماله بؤى بطنه مثل بعى اي شق بطنه وماله شيب غبوقه اى قلت
ماشيته حتى يشرب غبوقه بالماء وماله عرن فى انفه اى طعن وماله مسخه الله
برصاً واستخاه رقصاً ولا ترك الله له خفاً يتبع خفاً وعليه العبول ولقد علمت عنا
فلاناً عابلة اى شغلته شاغلة (وقال يونس) تقول العرب للرجل اذا اتى شراً
ثبت لبده يدعون بذاك عليه والمعنى دام ذلك عليه (وقال رجل) من العرب

لرجل رآه يبكى دما لامعاً وتقوم للقوم يدعى عليهم قطع الله بدارتهم (وقال أبو مهدى وأبو عيسى) يقال ماله أثل ثلاه أى شغل عنى (وقال أبو عيسى) أتعس الله جده وأنكسه (وقال أبو مهدى) طبنة طابنة والطبنة الحتف (ويقال) ياحرت يدك وياحرت أيديكم لاتفعلوا كذا وكذا وياحر صدرك وياحرت صدوركم بالغيظ أخابه الله واهابه وماله عضاه الله وماله أل اليله وقل قايله وقل خيسه ويقال لمن شمت به لليدين وللفم به لا يظبى بالصريعة أعفر تعسه الله ونكسه وأتعسه وأنكسه عن الكسائى التعس أن يخر على وجهه والنكس أن يخر على رأسه ويقال قبحا له وشقحا (قال الكسائى) ويقال قبحا وشقحا أى كسرا شقحه الله كسره ويقال ماله الزق الله به العطش والنطش والزق الله به الجوع والقوع والقل والذل وماله سبد نحره وو بد اى سبد من الوجد على المال والكسب لا يجد شيئا وقد سبد الرحل وو بد اذا لم يكن عنده شيء وهو رجل سبد قاله أبو صاعد، وقال أبو عمرو انما نعرفه من دعاء النساء مالها سبد نحرها (ويقال) جف حجرك وطاب نشرك أى يموتون صغاراً أى لا كان لك ولد ورماه الله بسهم لا يشويه ولا يطنيه ورماه الله بنيطه اى بالموت أسكت الله نامته وزامته وزجمته اى كلامه وهوت أمه بالشكلا وهبلته الهبول وعبلته العبول وثكلته الثكول وثكلته الرعبل أمه الحمقا وثكلته الخيل ولا ترك الله له واضحة وأرقا الله به الدم أى ساق الله الى قومه حيا يطلبون بقتيل فيقتل فيرقأ دم غيره أرانيه الله أغر محجلا محلوق الرأس مقيدا اطفأ الله ناره اعمى عينه ارانيه حاملا حبنه اى مجروحا لاترك الله له شامتة والشوامت القوائم خلع الله نعليه جعله الله مقعدا أسك الله مسامعه لادر دره فجع الله به ودودا ولودا أجذه الله جذ الصيان (قال الباهلى) رصف الله فى حاجتك اى لطف لك فيها (وقال أبو صاعد) سقاك الله دم جوفك واذا هريق دم الانسان هلك (وقال أبو

عهدى) أو بك الله بالعافيه وقرة العين واذا وعدك الرجل عدة قلت عهدى فلا يبرح أي ليكن ذاك ويقال ثوبها الله الجنة أي جعل ثوابها الجنة ووعدت بعض الاعراب شيئا فقال سمع الله خطاك نشر الله حجرتك كثر الله مالك وولدك نعوذ بالله من النار وصائرة اليها ومن السيل الجارف والجيش الجائح جاحوا أموالهم يجوحونها جوحا ومصائب القرائب وجاهد البلاء ومضلعات الادواء (ويقال) بهم اليوم قطرة من البلا نعوذ بالله من وطأة العدو وغلبة الرجال وضلع الدين ونعوذ بالله من العين اللامة أى عين الحاسد التي تمر على مالك فيشوه لك أعوذ بالله من الهيبة والخيبة نعوذ بالله من أمواج البلاء و بوائق الفتن وخيبة الرجاء وصفر الفناء

﴿ ذكر الالفاظ التي بمعنى جميعاً ﴾

(قال فى ديوان الادب) يقال جاؤا قضهم بقضيضهم أى جاؤا باخرهم ثمن رفع جعله بمعنى التأكيد ومن نصب جعله كالمصدر (قال سيبويه) انقض آخرهم على أوابهم انقضاضا ويقال جاء القوم بلفهم ولفيفهم أي جاؤا أخلاطهم ويقال جاؤا على بكرة أبيهم أي جاؤا جميعا

﴿ ذكر باب هين وهين ﴾

قال فى الصحاح يقال هين وهين ولين ولين وحيز وحيز وخير وخير وسيد وسيد وميت وميت (وفى الترقيص) للازدي قال الاصمعى الاصل فى القيل التشديد ثم خفف وهو من باب الميت والهين خففت هذه الحروف ايجازا واختصارا والقيل الملك (وفى شرح الدريدية لابن خالويه) الطيف الخيال الذى يراه النائم والاصل فيه طيف فاسقطوا الياء كما قالوا فى هين الين هين ولين وكذا ضيق وضيق وصيب وصيب

﴿ ذكر الالفاظ التي اتفق مفردها وجمعها وغير الجمع بحركة ﴾

ى والجمع دلامز بالفتح الورشان والكروان

كون الراء وكروان على غير قياس (وفي نوادر

والجمع جلادح (وفي تذكرة ابن مكتوم)

حكى في جمع دخان دخان

﴿ ذكر ما يقال فيه قد فعل نفسه ﴾

قال أبو عبيد في الغريب المصنف قال الكسائي رشدت أمرك ووفقت أمرك

يشك وغبنت رأيك وألمت بطنك وسفهت نفسك

(ذكر باب مال ومالة)

ب في أماليه) يقال رجل مال وامرأة مالة ونال ونالة كثير المال والنوال

ر... ر...ن وهاع لاع وهاعة لاعة وصات وصاتة أي شديدة الصوت وانه لفال

الفراسة أي ضعيف وانه لطاف بالبلاد وخاط الثياب وصام الى أيام وصاح بالرجال

وكبش صاف ونعجة صافة ومكان ماه وبئر ماهة أي كثيرة الماء ويوم طان

ورجل راد وغاد وانهم لزاغة عن الطريق ومالة الى الحق وقالة بالحق وانهم لجارة

لي من هذا الامر (زاد في الصحاح) ورجل جاف قال واصل هذه الاوصاف

كلها فعل بكسر العين (وفي الصحاح) رجل ماس خفيف طياش (وفي تهذيب

التبريزي) شجرة شاكة وأرض شاكة كثيرة الشوك ومكان طان كثير الطين

ورجل خال ذو خيلاء وجرف هار أي منهار

(ذكر المجموع بالواو والنون من الشواذ)

في نوادر أبي زيد يقال رثة ورثون وقلة وقلون ومائة ومئون (وفي أمالي ثعلب)

يقال عضة وعضون ولغة ولغون وبرة وبرون وقضة وقضون ورقة ورقون والرافة

الذهب والفضة وقالوا وجدان الرقين يغطي أفن الافين أي الاحمق ويقال لقيت منه

الفتكرين والفتكرين والامرين والثلاثة من أسماء الداهية (وفي الصحاح) عن الكسائي لقيت منه الاقورين وهي الدواهي العظام (وفي المقصور للقالي) قال أبو زيد رميته بالذربيا وهي الداهية والذربين بمعنى الدواهي (وفي الجمهرة) قال الاصمعي قالوا لا أفعله أبد الابدين مثل الارضين (وقال أبو زيد) يقال عملت به العملين و بلغت به البلغين اذا استقصيت في شتمه واذاه (قال ابن دريد) وجاء فلان بالترحين والبرحين أي بالداهية (وفي المقصور والممدود للقالي) يقال في جمع لغة وكبة لغين وكبين والكبة البعرة و يقال المزبلة والكناسة (وفي مختصر العين للزبيدي) الكرة تجمع على الكرين (وفي الصحاح) الاوزة والاوز البط وقد جمعوه بالواو والنون قالوا اوزون وقالوا في جمع الحر حرون وفي لدة لدون وفي الحرة حرون وفي أحرة أحرون

﴿ ذكر فاعل بمعنى ذي كذا ﴾

في الصحاح رجل خابز ذو خبز وتامر ذو تمر ولابن ذو لبن وتارس ذو ترس وفارس صاحب فرس وماحض ذو محض وهو اللبن الخالص ودارع ذو درع ورامح ذو رمح ونابل ذو نبل وشاعل ذو شعال وناعل ذو نعل اه (وقال الاخفش) شاعر صاحب شعر (وفي نوادر يونس) فاكه من الفاكهة مثل لابن وتامر (وفي نوادر أبي زيد) يقال القوم سامنون زابدون اذا كثر سمنهم وزبدهم (وفي أدب الكاتب لابن قتيبة) رجل شاحم لاحم ذو شحم ولحم يطعمها الناس (وقال ابن الاعرابي) شجر مثمر اذا أطلع ثمره وشجر ثامر اذا انضج (وفي تهذيب التبريزي) بلد ماحل ذو محل وعاشب ذو عشب وهم ناصب ذو نصب

﴿ ذكر الفاظ اختلفت فيها لغة الحجاز ولغة تميم ﴾

قال يونس في نوادره أهل الحجاز يقولون خمس عشرة خفيفة لا يحركون الشين وتميم تثقل وتكسر الشين ومنهم من يفتحها أهل الحجاز يبطش وتميم يبطش تميم

هيهات وأهل الحجاز أيهات أهل الحجاز مرية وتميم مرية أهل الحجاز الحصاد وتميم الحصاد أهل الحجاز الحج وتميم الحج أهل الحجاز تخذت ووخذت وتميم اتخذت أهل الحجاز رضوان وتميم رضوان أهل الحجاز سل ربك وتميم اسئل أهل الحجاز على زعمه وتميم على زعمه أهل الحجاز جونة بلاهمز وتميم جؤنة بالهمز أهل الحجاز قلنسية وتميم قلنسوة أهل الحجاز هو الذى ينقد الدراهم وتميم ينتقد أهل الحجاز القير وتميم القار أهل الحجاز زهد وتميم زهد أهل الحجاز طنفسة وتميم طنفسة أهل الحجاز القنية وتميم القنوة أهل الحجاز الكراهة وتميم الكراهية أهل الحجاز ليلة ضحيانة وتميم ليلة اضحيانة أهل الحجاز ما رأيته منذ يومين ومنذ يومان وتميم مذ يومين ومذ يومان فيتفق أهل الحجاز وتميم على الاعراب ويختلفون فى مذ ومنذ فيجعلها أهل الحجاز بالنون وتميم بلا نون اهل الحجاز مزرعة ومقبرة ومشرعة وتميم مزرعة ومقبرة ومشرعة اهل الحجاز شتيمة مشتمة وتميم مشتمة اهل الحجاز لاته عن وجهه يليتة وتميم الاته بليته اهل الحجاز ليست له همة الا الباطل وتميم ليس له همة الا الباطل اهل الحجاز حقد يحقد وتميم حقد يحقد اهل الحجاز الدف وتميم الدف اهل الحجاز قد عرض لفلان شيء تقديره علم وتميم عرض له شيء تقديره ضرب (وقال ابو محمد) يحيي بن المبارك اليزيدى في اول نوادره أهل الحجاز برأت من المرض وتميم برئت اهل الحجاز انا منك براء وتميم وسائر العرب انا منك بريء والمغتان فى القرآن اهل الحجاز يخففون الهدى يجعلونه كالرمى وتميم يشددونه يقول الهدي كالعشي والشقي اهل الحجاز قلوت البر وكل شيء يقلى فأنا اقلوه قالوا وتميم قليت البر فأنا اقليه قليا وكلهم في البغض سواء يقولون قليت الرجل فأنا اقليه قلى أهل الحجاز تركته بتلك العدوة واوطاته عشوة ولى بك اسوة وقدوة وتميم تضم اوائل الاربعة اهل الحجاز لعمرى وتميم رعملي اهل الحجاز هذا ماء شرب وتميم هذا ماء شروب اهل الحجاز شربت الماء شربا

وتميم شربت الماء شربا أهل الحجاز غرفت الماء غرفة وتميم غرفة اهل الحجاز الشفع والوتر بفتح الواو وتميم الوتر بكسرها أهل الحجاز الوكاف وقد أوكفت وتميم الاكاف وقد آكفت اهل الحجاز او صدت الباب اذا أطبقت شيئا عليه وتميم آصدت اهل الحجاز وكدت توكيدا وتميم أكدت تأكيدا اهل الحجاز هي التمر وهي البر وهي الشعير وهي الذهب وهي البسر وتميم تذكر هذا كله اهل الحجاز الولاية في الدين والتولي مفتوح وفي السلطان مكسور وتميم تكسر الجميع اهل الحجاز ولدته لتمام مفتوح وتميم تكسره (وقال القالي في اماليه) حدثنا ابو بكر بن دريد حدثنا ابو حاتم قال سمعت الاصمعي يقول جاء عيسى بن عمر الثقفي ونحن عند ابي عمرو بن العلاء فقال يا أبا عمرو ماشيء بلغني عنك تجيزه قال وما هو قال بلغني انك تجيز ليس الطيب الا المسك بالرفع قال ابو عمرو وذهب (١) بك يا أبا عمرو نمت وادلج الناس ليس في الارض حجازي الا وهو ينصب ولا في الارض تميمي الا وهو يرفع (ثم قال ابو عمرو) قم يايحيى يعني اليزيدي وانت ياخلف يعني خلفا الاحمر فاذهبا الى ابي المهدي فلقناه الرفع فانه لا يرفع واذهبا الى ابي المنتجع فلقناه النصب فانه لا ينصب قال فذهبا فاتيا ابا المهدي فاذا هو يصلي فلما قضى صلاته التفت الينا وقال ماخطبكما قلنا جئنا نسألك عن شيء من كلام العرب قال هاتيا فقلنا كيف تقول ليس الطيب إلا المسك فقال تأمروني بالكذب على كبر سني فقال له خلف ليس الشراب إلا العسل قال اليزيدي فلما رأيت ذلك منه قلت له ليس ملاك الامر الا طاعة الله والعمل بها فقال هذا كلام لادخل فيه ليس ملاك الامر إلا طاعة الله فقال اليزيدي ليس ملاك الامر إلا طاعة الله والعمل بها فقال ليس هذا لحني ولا لحن قومي فكتبنا ما سمعنا منه ثم اتينا ابا المنتجع فقال له خلف ليس الطيب الا المسك فلقناه النصب

(١) وفي نسختين هب بك بغير ذال اه

وجهدنا به في ينصب وابى إلا الرفع فأتينا ابا عمرو فأخبرناه وعنده عيسى ابن عمر لم يبرح فاخرج عيسى خاتمه من يده وقال ولك الخاتم بهذا والله فقت الناس

(ذكر الافعال التي جاءت لاماتها بالواو وبالياء)

عقد لها ابن السكيت بابا فى اصلاح المنطق وابن قتيبة بابا فى ادب الكاتب وقد نظمها ابن مالك فى أبيات فقال

قل ان نسبت عزوته وعزيته ... وكنوت احمد كنية وكنيته
وطغوت فى معنى طغيت ومن قنى ... شيئاً يقول قنوته وقنيته
ولحوت عودى قاشرا كلحيته ... وحنوته عوجته كحنيته
وقلوته بالنار مثل قليته ... ورثوت خلامات مثل رثيته
وأثوت مثل أثيت قله لمن وشى ... وشأوته كسبقته وشايته
وصغوت مثل صغيت نحو محدثى ... وحلوته بالحلى مثل حليته
وسخوت نارى موقدا كسخيتها ... وطهوة لحما طابخا كطهيته
وجبوت مال جهاتنا كجبيته ... وخزوته كجزوته وخزيته
وزقوت مثل زقيت قله لطائر ... ومحوت خط الطرس مثل محيته
احثوا كحثى الترب قل بهما معا ... وسحوت ذاك الطين مثل سحيته
وكذا طلوت طلى الطالى كطليته ... ونفوت مخ عظامه كنفيته
وهذوتم كهذيتم فى قولكم ... وكذ السقاء مأوته ومأيته
مالى نمى ينمو وينمى زاد لى ... وحشوت عدلى يافتى وحشيته
وأتوت مثل أتيت جئت فقلهما ... وفى الاختيار منوته كمنيته
ونحوته ونحيته كقصدته ... فأعجب ابرد فضيلة وشيته
وأسوة مثل أسيت صلحا بينهم ... واسوت جرحى والمريض اسيته
أدى وادو للحليب خثورة ... وادوت مثل خليته واديته

وبأوت ان تفخر بأت ي وان يكن … من ذاك أبهى قل بهوت بهيته
والسيف أجلوه وأجليه معاً … وغطوته وغطيته غطيته
وجأوت برمتنا كذاك جأيتها … وحكوت فعل المرء مثل حكيته
وجنوت مثل جنيت قل متفطنا … ودأوته كختلته ودأيته
وحفاوة وحفاية لطفا به … وحبوته وحبيته أعطيته
وحزوت مثل حزيت جئتك مسرعا … وذهوته بعصبية وذهيته
وخفا اذا اعترض السحاب بروقه … ودحوت مثل بسطته ودحيته
ودنوت مثل دنيت قد حكيا معا … وكذاك يحكى فى شكوت شكيته
واذا تأكل ناب نابهم ذرا … وذروت بالشيء الصبا وذريته
وكذا اذا ذرت الرياح تربها … ودروت شيئا قله مثل دريته
دأوا وذأى حين يسرع عانة … وفتحت في شحوته وشحيته
ورطوتها ورطيتها جامعتها … واذا انتظرت بقوته وبقيته
وربوت مثل ربيت فيهم ناشئاً … وبعوت جرما جاء مثل بعيته
وسأوت ثوبي قل سأيت مددته … وشروت أعني الثوب مثل شريته
وكذا سنت تسنو وتسني نوقنا … وسحابنا ورعوته ورعيته
والضحو والضحى البروز لشمسنا … وعشوته المأكول مثل عشيته
ضبو وضبى غيرته النار أو … شمس كذابهما مضوت رويته
وطبوته عن رأيه وطبيته … وكذا طبوت صبيبنا وطبيته
والله يطحو الارض يطحيها معا … وطحوته كدفعته وطحيته
يطمو ويطمي النهر عند علوه … وفأوت رأس الشيء مثل فأيته
عنوا وعنيا حين تنبت أرضنا … وكذا الكتاب عنوته وعنيته
عجوا وعجيا أرضعت في مهلة … وفلوته من قله وفليته

غموا وغميا حين يسقف بيته ... وغطوته آلمتـه وعطيتـه
غفوا اذا ما نمت قل هي غفيـة ... وقفوت جئت وراءه وقفيتـه
وعدوت للعدو الشديد عديت قل ... بهما كروت النهر مثل كريته
نضوا ونضـيا جئته متسـترا ... ولصوته كقذفتـه ولصـيته
ومشوت ناقتنا كذاك مشـيتها ... واذا قصدت نحوته ونحيتـه
ومقوت طستي قل مقيت جليته ... واذا طلبت عروته وعريته
ونأوت مثل نأيت حين بعدت عن ... وطني وعودي قـد بروت بريته
ونثوت مثل نثيت نشر حديثهم ... وكذا الصبي غذوته وغذيته
لغو ولغى للكلام وهكـذا ... مقو ومـقي قادر ما أديتـه
عيني همت تهمو وتهمى دمعها ... وحموته الما كول مثل حميتـه

﴿ ذكر الفرق بين الضاد والظاء ﴾

قال ابن مالك فى كتاب الاعتضاد في معرفة الظاء والضاد (تتعين الظاء) بافتتاح ماهي فيه بدال لا حاء معها و بكونها مع شين لاتليها الا شمضه مالك قلبه أو بعد لام لازمة دون هاء ولا عين مخففة ليس معها ميم الا لضم ضخم ولضا ولضاض مهر فى الدلالة أو بعد كاف لم تتصل براء لغير ذم ولا لزوم أو بعـد جيم لا تليها راء ولا هاء ولا ياء لغـير سمن الا جضما أكولا وجمضا قرا وجوضى مسـجداً وجضداً جلدا وجض عليه فى القتال حمل عليه (وتتعين أيضا) بتوسطها بين عين ونون لازمة أو تقدمها عليهما أو تأخرها عنهما فى غير نعض شجر أونعض اصابة و بكونها قبل لام بعدها فاء او ميم لغير سهر او قبل هاء بعدها راء لغير سلحفاة اوواد او أعلى جبل او قبل راء بعدها فاء لغير شجر او موضع اوكره خبر اوقبل

كتب بهامش الاصل مصححه مقابل الافعال التى جاءت لاماتها بالواو والياء ماصورته وزدت عليه • رمتوت حبلا او متيت مددته • وثنوت بابا أو ثنيت فتحته ورأيت لبعضهم زيادة لا يسعها الهامش قاله نصر اه محمود حسن زناتي

فاء بعدها راء لغير تداخل أو فقد أو سرعة أو قبل ميم بعدها همزة أوحرف لين لغير ضيم أو قبل باء بعدها حرف لين لغير جنزة أو احواق أو ختل أو سكوت أو اخلاف رجاء أو قبل همزة بعدها راء أو فاء أو ميم أو باء أو قبل نون بعدها باء أو ميم أو قبل اصالة نونين فى مفهوم تهمة أو حسبان أو يقين أولامين لا فى مضلل عاما ولا مفهم ذما أو غيبة أو عدم رشد أو علم أو راءين فى مفهم مكان أو حجر محدد أو فاءين فى مفهم تتبع أو امساك أو همزتين بينهما مثل الاول في مفهم لمحاكاة أو صوت أو قبل حرفى علة فى مفهم نبت أو حمق أو باءين منفصلين بمثل الاول في مفهم غير سمن أو قبل راء بعدهامعتل فى مفهم عض أواين أوابس أو جمود او بعدها باء في مفهم صلابة او حدة او نتو او نتن او رجل معين او نبت او قبل همزة اوواو بعدها فاء فى مفهم طرداو قبل واو بعدهاراء في مفهم ضر او ضعف (وتتعين الظاء ايضاً) لما لا يفهم عضامن بناء عطعط و بكونها عينا لما فاؤه عين ولامه ميم في غير عضوم وعيضوم وغير مفهم عسيب او حط فى جبل او طرد او عرب ولما فاؤه نون ولامه ميم لغير بر او غلظ ولما فاؤه حاء ولامه لام لغير عد ولعب وملعوب به او بالشد او ذهاب او ابتلاء او سوء خلق ولما فاؤه خاء او حاء ولامه معتل غير مبدل من غير همزة ولما فاؤه باء ولامه معتل لغير اقامة ولما فاوه ميم ولامه عين غير سين واطعام ولما فاؤه حاء ولامه راء غير شهود وسرعة وحصن ونجم ولما فاؤه واو او عين ولامه باء لغير قطع ورد وخفة ولما اوله فاء وآخره عين لغير حدث ولما فاؤه عين ولامه راء لغير بقعة ومنع او معتلى لحشرة او الم او مؤلم ولمافاؤه واو ولامه فاء لغير وقف وسير ولما فاؤه نون ولامه فاء لنقاوة او اخذ او سفرة ولمافاؤه باء ولامه راء ولما فاؤه نون ولامه راء فى غير النضر والنضر علمين وغير مفهم ذهب او خلوص او حسن او نبت (وتتعين الظاء ايضاً) بكونها لاما لما فاؤه ميم وعينه عين لا نزاع سهم ولما فاؤه

طاء وعينه واو لسعى أو طرد أو فاء في مفهم وعن أو حراسة أو مداومة أو محاسبة او منع أو عطب ولما فاؤه غين وعينه باء لغير شجر ملتف أو ألفة أو طلع أو نقص ولما فاؤه قاف وعينه معتل علما او لحر او راء علما أو اشرف او دبغ أو مدبوغ به أو عين لنيل مشقة (وتتعين الظاء أيضاً) بكونها لاما لما عينه قاف وفاؤه ياء او همزة ولما عينه نون وفاؤه حاء او خاء أو عين ولما فاؤه باء وعينه هاء أو معتل لرحم أو جماع أو ماء فحل او سمن او ذل او ظلم ولما فاؤه راء يليها عين ولمضعف فاؤه ميم لغير مض ولدغ ولذاع ونفي او فاء لجاف او ماء فحل او ورم او ماله كد أو تسبب فيه او ادخال او رد ولمضعف فاؤه غين لغيبة أو الزاق أو باء لجاف او سمن او الحاح لبخت أو نصيب (وتتعين الظاء أيضاً) في التخطرف والمغظرب والظربغانة والظرياطة والتظرموظ والخظربة والظأب السلف والماظ المؤذى جيرانه والظد القبيح والظب المهدار والظجر السيء الخلق ووحاظة قبيلة وظجة طعنة واسعة وظبارة صحيفة ومظة رمانة وظمة تهمة ووظح ودح وعظا صمغ وظهم خلق وفظا منى المرأة ووظر سمن وربظ سار وحبظ امتلأ ونبظ قلع وحمظ عصر وخظ استرخى (وتشترك الظاء والضاد) في عض الحرب والزمان ومضاض الخصام وفيض النفس وبظ الوتر وقرظ المادح وبيض النمل وعظم القوس والذرى وعضل الفيران وحظل النخل وحظب الفخ وعظعظة الصاعد وانضاج السنبل والتضافر والحضض والراظ بمعنى الوفور والخنضرف وخضرف جلدها وأضم غضب وظف الشيء كاد يفنى وظرى جرى وخضرب ملأ أو شد واعضأل المكان كثر شجره وتضف القصيل ضرع أمه امتكه (وشاركت الطاء الظاء) في الناظور والظمخ وبنى ناعظ والحبنظى والحنظأوة والظبن والبظرير والوقظ وأخذ بظوف رقبته ولا يحتمل ميظا والتمظ بحقه وحنظه كربه وجلفظ السفينة ووظف قوائم الدابة ووشظ الفاس ونشظته الحية وظلف الدم واظروري البطن

وسمظت اليد واعظأل الشيء تراكب وأظل أشرف وخضرف وحظلب أسرع واستظارت الكلبة هاجت وغظغظت القدر (وشاركتهما الضاد) في اظان واجنظي وذهب دمه بظرا (وقال بعضهم) (١)

أيها السائلي عن الظاء والضا د لكيلا تضله الالفاظ
ان حفظ الظاآت يغنيك فاسمعها استماع امرئ له استيقاظ
هي ظمياء والمظالم والاظلام والظلم والظبي واللحاظ
والعظا والظليم والظبي والشيظم والظل واللظى والشواظ
والتظني واللفظ والنظم والتقريظ والقيظ والظما واللماظ
والحظا والنظير والظئر والجاحظ والناظرون والايقاظ
والتشظي والظلف والعظم والظنبوب والظهر والشظاوالشظاظ
والاظافير والمظفر والمحظور والحافظون والاحفاظ
والحظيرات والمظنة والظنة والكاظمون والمغتاظ
والوظيفات والمواظب والكظة والانتظار والالظاظ
ووظيف وظالع وعظيم وظهير والفظ والاغلاظ
ونظيف والظرف والظلف الظاهر ثم الفظيع والوعاظ
وعكاظ والظعن والمظ والحنظل والقارظان والاوشاظ
وظراب الظران والشظب الباهظ والجعظري والجواظ
والظرابين والحناظب والعنظب ثم الظيان والارعاظ
والشناظي والدلظ والظأب والظبظاب والعنظوان والجنعاظ
والشناظير والتعاظل والعظلم والبظر بعد والانعاظ
هي هذي سوى النوادر فاحفظها لتقفو آثارك الحفاظ

(١) هو الحريري في المقامة ٤٦ الحلبية وهناك تفسيرها كلمة كلمة اه

واقض فيما صرفت منها كما نقــضيه في أصــله كقيظ وقاظوا

﴿ ذكر جملة من الفروق ﴾

ولم أقصد الى استيفائها لان ذلك لايكاد يحاط به وقد ألف في هذا جماعة منهم (قال القالي في أماليه) قرأت على أبي عمر المطرز قال حدثنا أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال الورث في الميراث والارث في الحسب قال وحكى بعض شيوخنا عن أبي عبيدة قال السدى ما كان في أول الليل والندى ما كان في آخره يقال سديت الارض اذا نديت (وفي تهذيب التبريزي) قال أبو عمرو الرحلة الارتحال والرحلة الوجه الذي تريده تقول أنتم رحلتي (وفي المجملي) قال الخليل الفرق بين الحث والحض أن الحث يكون في السـير والسوق وكل شيء والحض لا يكون في سير ولا سوق (وفي النوادر) ليونس رواية محمد بن سلام الجمحي عنه وهذا الكتاب لم أقف عليه الا أني وقفت على منتقى منه بخط الشيخ تاج الدين ابن مكتوم النحوي وقال انه كتاب كثير الفائدة قليل الوجود قال يونس في قوله تعالى (ويهيئ لكم من أمركم مرفقا) الذي اختار المرفق في الامر والمرفق في اليد (وقال) في قوله تعالى (فرهن مقبوضة) قال أبو عمرو بن العلاء الرهن والرهان عربيتان والرهن في الرهن أكثر والرهان في الخيل أكثر (وقال أبو القاسم الزجاجي في أماليه) أخبرنا نفطويه قال أخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء قال كل مستدير كفة وكل مستطيل كفة (وفي نوادر ابن الاعرابي) ند كل شيء مثله وضده خلافه (وقال ابن دريد الجمهرة) سألت أبا حاتم عن الغطف فقال هو ضد الوطف فالغطف قلة شعر الحاجبين والوطف كثرته (وقال الزجاجي) قال ابن السكيت سمعت أبا عمرو الشيباني يقول الكور المبني من طين والكير الزق الذي ينفخ فيه (وقال أبو عبيد في الغريب المصنف) أختار في حلقة الدرع نصب اللام ويجوز الجزم وأختار في حلقة القوم الجزم ويجوز النصب (قال) ويقال سننت الماء على وجهي اذا ارسلته ارسالا

فاماشن فهو أن يصيبه صبا ويفرقه (وقال أبو زيد) نشطت الانشوطة عقدتها وأنشطتها حللتها (وفي نوادر ابن الاعرابى) يقال رجل قدم يقدم فى الحرب وقثم يتقدم في العطاء (وفي نوادر اليزيدى) كان أبو عمرو يقرأ فى هذه الآية (الامن اغترف غرفة بيده) ويقول ما كان باليد فهو غرفة وما كان يغرف بأناء فهو غرفة (قال) ويقال فى الخير مطرنا وأمطرنا بألف وبغير ألف ولا يجوز فى العذاب الا أمطروا بألف (وفى نوادر أبى عمرو الشيبانى) العيمان الذى تأخذه عيمة الى اللبن والغيمان بالغين معجمة العطشان غام يغيم والمرأة غيمى (وفى شرح المقامات لسلامة الانبارى) التحسس فى الخير والتجسس فى الشر والتجسس لغيرك والتحسس لنفسك والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير والتجسس أيضاً البحث عن العورات والتحسس الاستماع (وفيه) الفرجة بالفتح لا تكون الا فى الامر الشديد وبالضم فى الصف والحائط (وفيه) اللثام ما كان على الفم واللفام ما كان على طرف الانف (وفيه) الادلاج بالتخفيف سير أول الليل والادلاج بالتشديد سير آخر الليل (وقال ابن درستويه في شرح الفصيح) زعم الخليل أن الادلاج مخففاً سير الليل كله وأن الادلاج بالتشديد سير آخر الليل (وقال أبو جعفر النحاس) قال أبو زيد الاسرى من كان فى وقت الحرب والاسارى من كان فى الايدي (وقال أبو عمرو بن العلاء) الاسرى الذين جاؤا مستأسرين والاسارى الذين جاؤا فى الوثاق والسجن وفى فوائد النجيرمى بخطه (قال الاصمعي) يقال رجل شعراني اذا كان طويل شعر الرأس ورجل أشعر اذا كان كثير شعر البدن (وفيها) قال أبو عمرو بن العلاء كل شيء يضرب بذنبه فهو يلسع مثل العقرب والزنبور وما أشبههما وكل شيء يفعل ذلك بفيه فهو يلدغ كالحية وما أشبهها (وفى الجمهرة) لابن دريد وتهذيب التبريزى يقال للرجل اذا مات له ابن أو ذهب له شيء يستعاض منه أخاف الله عليك واذا هلك أبوه

أو أخوه أو من لا يستعيض منه خاف الله عليك أى كان الله خليفة عليك من مصابك (وفى فصيح ثعلب) يقال فى الدين والامر عوج وفى العصا وغيرها عوج (قال ابن خالويه) فى شرحه يقال فى كل ما لا يرى عوج بالكسر وفيما يرى عوج بالفتح مثل الشجوه والعصا (قال) فان قال قائل قد أجمع العلماء على ما ذكرته فما وجه قوله تعالى (لا ترى فيها عوجاً) والارض مما يرى فلم لم تفتح العين فالجواب أن محمد بن القاسم أخبرنا انه سمع ثعلبا يقول ان العوج فيما يرى ويحاط به والعوج فى الدين والارض مما لا يحاط به وهذا حسن جدا فاعرفه (وفى الاصلاح لابن السكيت) يقال قد غلط فى كلامه وقد غلت في حسابه الغلط فى الكلام والغلت في الحساب (وقال ابن خالويه فى شرح الفصيح) يقال فى كل شيء المقدم والمؤخر الا فى العين فانه يقال مؤخر والجمع مآخير (وقال المرزوقى) لا تكاد العرب تستعمل فى العين الا مؤخر بكسر الخاء وتخفيفها وكذلك مقدم بكسر الدال وتخفيفها على عادتهم فى تخصيص المبانى (وفي شرح الفصيح المرزوقى) حكى بعضهم ان اوبأت تختص بالاشارة الى خلف وأومأت تختص بالاشارة الى قدام وقيل الايماء هى الاشارة على أى وجه كانت والايباء يختص بها اذا كانت الى خلف (قال) وهذا من باب ما تقارب لفظه لتقارب معناه (قال) وسمعت بعضهم يقول الايباء والايماء واحد فيكون من باب الابدال (وفيه) أيضاً الذكر بالضم يكون بالقلب و بالكسر يكون باللسان والتذكير بالقلب والمذاكرة لا تكون الا باللسان (وفيه أيضاً) الفلفل معروف والقلقل أصغر حبا منه وهو من جنسه وقد روى قول امرىء القيس كانه حب فلفل بالفاء والقاف (وفيه أيضاً) وسط بالسكون اسم الشيء الذى ينفك عن المحيط به جوانبه ووسط بالتحريك اسم الشيء الذى لا ينفك عن المحيط به جوانبه تقول وسط رأسه دهن لان الدهن ينفك عن رأسه ووسطه ووسط رأسه صلب لان الصلب لا ينفك عن الرأس وربما قالوا اذا كان آخر الكلام هو الاول

فاجعله وسطا بالتحريك واذا كان آخر الكلام غير الاول فاجعله وسطا بالسكون (وقال بعضهم) اذا كان وسط بعض ما أضيف اليه تحرك سينه واذا كان غير ما أضيف اليه تسكن ولا تحرك سينه فوسط الرأس والدار يحرك لانه بعضها ووسط القوم يسكن لانه غيرهم (وفي التهذيب للتبريزى) الخضم الاكل بجميع الفم والقضم دون ذلك (قال الاصمعى) أخبرني ابن أبي طرفة قال قدم اعرابي على ابن عم له بمكة فقال ان هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم (وفي شرح المقامات لسلامة الانبارى) ذكر الخليل انه يقال لمن كان قائما اقعد ولمن كان نائما أو ساجدا اجلس وعلله بعضهم بأن القعود هو الانتقال من علو الى سفل ولهذا قيل لمن أصيب برجله مقعد وان الجلوس هو الانتقال من سفل الى علو ومنه سميت نجد جلسا لارتفاعها وقيل لمن أتاها جالس (وفي شرح المقامات للانبارى) النسب الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم مدني والى مدينة المنصور مديني والى مدينة كسرى مدايني (وفيه) السداد بالفتح القصر في الدين والسداد بالكسر ما يتبلغ به الانسان وكل شيء سددت به خللا فهو سداد بالكسر (وقال لامام أبو محمد القاسم بن علي البصرى الحريرى صاحب المقامات) أخبرنا ابو علي التسترى عن القاضي أبي القاسم عبد العزيز بن محمد عن أبي أحمد الحسن ابن سعيد العسكرى اللغوى عن أبيه عن ابراهيم بن صاعد عن محمد بن ناصح الاهوازى حدثني النضر بن شميل قال كنت أدخل على المأمون في سمره فدخلت ذات ليلة وعلى قميص مرقوع فقال يانضر ماهذا التقشف حتى تدخل على أمير المؤمنين في هذه الخلقان قلت يا أمير المومنين أنا شيخ ضعيف وحر مرو شديد فاتبرد بهذه الخلقان قال لا ولكنك قشف ثم أجرينا ذكر الحديث فأجرى هو ذكر النساء فقال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز فأورده

بفتح السين فقلت صدق يا أمير المؤمنين هشيم حدثنا عوف ابن أبي جميلة عن الحسن عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز (قال) وكان المأمون متكئاً فاستوى جالسا فقال كيف قلت سداد قلت لان السداد هنا لحن قال وتلحنني قلت انما لحن هشيم وكان لحاناً فتبع أمير المؤمنين لفظه (قال) فما الفرق بينهما قلت السداد بالفتح القصد في الدين والسبيل والسداد بالكسر البلغة وكل ماسددت به شيئاً فهو سداد (قال) أو تعرف العرب ذلك قلت نعم هذا العرجي يقول

أضاعوني وأى فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

(قال المأمون قبح الله من لا أدب له) وأطرق ملياً ثم قال مالك يانضر قلت أريضة لي بمرو أتصابها وأتمززها قال أفلا تفيدك معها مالا قلت اني الى ذلك لمحتاج (قال) فأخذ القرطاس وأنا لا أدرى مايكتب ثم قال كيف تقول اذا أمرت أن تترب الكتاب قلت أتربه قال فهو ماذا قلت مترب قال فمن الطين قلت طنه قال فهو ماذا قلت مطين فقال هذه أحسن من الاولى ثم قال ياغلام اتر به وطنه ثم صلى بنا العشاء وقال لخادمه تبلغ معه الى الفضل بن سهل (قال) فلما قرأ الكتاب قال يانضر ان أمير المؤمنين قد أمر لك بخمسين الف درهم فما كان السبب فيه فأخبرته ولم أكذبه فقال الحنت أمير المؤمنين فقلت كلا وانما لحن هشيم وكان لحانة فتبع أمير المؤمنين لفظه وقد تبع الفاظ الفقهاء ورواة الآثار ثم امر لي الفضل بثلاثين ألف درهم فأخذت ثمانين ألف درهم بحرف استفيد مني (وفي التهذيب للتبريزى) القبض أخذك الشيء بأطراف أصابعك والقبصة دون القبضة (وفي الصحاح) المصمصة مثل المضمضة الا انه بطرف اللسان والمضمضة بالفم كله وفرق مابينهما شبيه بفرق مابين القبصة والقبضة (وفي

شرح الفصيح لابن درستويه) القضم أكل الشيء اليابس وكسره ببعض الاضراس كالبر والشعير والسكر والجوز واللوز والخضم أكل الرطب بجميع الاضراس (وفيه) قال بعض العلماء كل طعام وشراب تحدث فيه حلاوة أو مرارة فانه يقال فيه قد حلا يحلو وقد مر يمر وكل ما كان من دهر أو عيش أو أمر يشتد ويلين ولا طعم له فانه يقال فيه أحلى يحلى وأمر يمر (وفى أمالى القالى) يقال ترب الرجل اذا افتقر وأترب اذا استغنى (وفى أمالى الزجاجى) الخلف بفتح اللام يستعمل فى الخير والشر فأما الخلف بتسكين اللام فلا يكون الا فى الذم (وفى اصلاح المنطق لابن السكيت) الحمل ما كان فى بطن أو على رأس شجرة والحمل ما حملت على ظهر أو رأس (قال التبريزى فى تهذيبه) ويضبط هذا بأن يقال كل متصل حمل وكل منفصل حمل (وفى كتاب ليس لابن خالويه) جمع أم من الناس أمهات ومن البهائم أمات (وفى الصحاح) قال أبو زيد الوثاجة كثرة اللحم والوثارة كثرة الشحم (قال) وهو الضخم في الحرفين جميعاً (وفيه) برحى كلمة تقال عند الخطأ فى الرمى ومرحى عند الاصابة (وفى أدب الكتاب لابن قتيبة) (باب الحرفان) يتقاربان في اللفظ والمعنى ويلتبسان فربما وضع الناس أحدهما موضع الآخر (قالوا) عظم الشيء أكثره وعظمه نفسه والجهد الطاقة والجهد المشقة والكره المشقة والكره الاكراه وعرض الشيء احدى نواحيه وعرضه خلاف طوله وربض الشيء وسطه وربضه نواحيه والميل بالسكون ما كان فعلا نحو مال عن الحق ميلا والميل بفتح الياء ما كان خلقه يقال فى عنقه ميل وفى الشجرة ميل والغبن بسكون الباء فى الشراء والبيع والغبن بفتح الباء فى الرأى والحمل بفتح الحاء حمل كل انثى وكل شجرة والحمل بالكسر ما كان على ظهر الانسان وفلان قرن فلان بفتح القاف اذا كان مثله في السن وقرنه بكسر القاف اذا كان مثله في الشدة وعدل الشيء بفتح العين مثله وعدله

بالكسر زنته والحرق بسكون الراء أثر النار فى الثوب وغيره والحرق بفتح الراء
النار نفسها وجئت فى عقب الشهر اذا جئت بعد ما ينقضي وجئت في عقبه اذا
جئت وقد بقيت منه بقية والقرح بالضم وجع الجراحات والقرح الجراحات
نفسها والضلع الميل والضلع الاعوجاج والسكن أهل الدار والسكن ما سكنت
اليه والذبح مصدر ذبحت والذبح المذبوح والرعى مصدر رعيت والرعى الكلأ
والطحن مصدر طحنت والطحن الدقيق والقسم مصدر قسمت والقسم النصيب
والسقى مصدر سقيت والسقى النصيب والسمع مصدر سمعت والسمع الذكر
ونحو منه الصوت صوت الانسان والصيت الذكر والغسل مصدر غسلته والغسل
الخطمى وكل ما غسل به الرأس والغسل بالضم الماء الذي يغسل به والسبق مصدر
سبقت والسبق الخطر والهدم مصدر هدمت والهدم ما انهدم من جوانب البئر
فسقط فيها والهدم الشيء الخلق والوقص دق العنق والوقص قصر العنق
والسب مصدر سببت والسب الذى يسابك والنكس مصدر نكست والنكس
من الرجال الذى نكس والقد مصدر قددت السير والقد السير والضر الهزال
والضر ضد النفع والغول البعد والغول ما اغتال الانسان فأهلكه والطعم
الطعام والطعم الشهوة والطعم أيضاً ما يؤديه الذوق والهجر الافحاش فى القول
والهجر الهذيان والكور كور الحداد المبنى من طين والكير زق الحداد والورق
المال من الدراهم والورق المال من الغنم والابل والعوج فى الدين والارض والعوج
في غيره مما خالف الاستواء وكان قائماً مثل الخشبة والحائط ونحوه والذل ضد
الصعوبة والذل ضد العز واللقط مصدر لقطت واللقط ما سقط من ثمر الشجرة فلقط
والنقض مصدر نقضت والنقض ما سقط من الشيء تنقضه والخبط مصدر خبطت
والخبط ما سقط عن الشيء الذى تخبطه والمرط النتف والمرط ذهاب الشعر والاكل
مصدر أكلت والاكل المأكول والعذق النخلة نفسها والعذق الكباسة والمروحة التى

يتروح بها والمروحة الفلاة التي ينخرق فيها الريح والرحلة السفرة والرحلة الارتحال.
(وقال الكسائى) الدولة في المال يتداوله القوم بينهم والدولة فى الحرب
(وقال عيسى بن عمر) يكونان جميعاً فى المال والحرب سواء (قال يونس) فأما
أنا فوالله ما أدرى فرق مابينهما (وقال يونس) غرفت غرفة واحدة وفى الاناء
غرفة ففرق بينهما وكذلك قال فى الحسوة والحسوة (وقال الفراء) خطوت خطوة
بالفتح والخطوة مابين القدمين والطفلة من النساء الناعمة والطفلة الحديثة السن.
(وقال الاصمعي) ما استدار فهو كفة نحو كفة الميزان وكفة الصائد لانه
يديرها وما استطال فهو كفة نحو الثوب وكفة الرمل والجد الحظ والجد
الاجتهاد والمبالغة واللحن بفتح الحاء الفطنة واللحن الخطأ فى الكلام والغرب
الدلو العظيمة والغرب الماء الذى بين البئر والحوض والسرب جماعة الابل
والسرب جماعة النساء والظباء والرق ما يكتب فيه والرق الملك والهون الهوان
والهون الرفق والروع الفزع والروع النفس والخير ضد الشر والخير الكرم (وقالوا)
رجل مبطن اذا كان خميص البطن وبطين اذا كان عظيم البطن ومبطون
اذا كان عليل البطن وبطن اذا كان مبهوما ومبطان اذا ضخم بطنه من كثرة
ما أكل ورجل مظهر اذا كان شديد الظهر وظهر اذا اشتكى ظهره ومصدر شديد
الصدر ومصدور يشتكى صدره ونحض كثير اللحم ونحيض ذهب لحمه ورجل تمرى
يحب أكل التمر وتمار يبيعه ومتمر عنده تمر كثير وليس بتاجر وتامر يطعمه الناس
وشحم لحم يشتهى أكل اللحم والشحم وشحام لحام يبيعهما وشاحم لاحم يطعمهما
الناس وشحيم لحيم كثيرا على جسمه وبعير عاضه يأكل العضاة وعضه يشتكى
من أكل العضاه وامرأة متآم من عادتها أن تلد كل مرة توأمين فاذا أردت
انها وضعت اثنين فى بطن قلت متئم وكذلك مذكار ومذكر ومئناث ومؤنث
ومحماق ومحمق (قالوا) وكل حرف على فعلة وهو وصف فهو للفاعل نحو هزأة يهزأ

بالناس فان سكنت العين فهو للمفعول نحو هزءة يهزأ الناس به (وقالوا) علوت فى الجبل علوا وعليت بالمكارم علاء ولهيت عن كذا الهى غفلت ولهوت من اللهو ألهو وقلوت اللحم وقليت الرجل أبغضته و بدن الرجل ضخم و بدن أسن ووزعت الناقة عطفتها ووزعتها كففتها وقتل الرجل فان قتله عشق النساء او الجن لم يقل فيه الا اقتتل ونميت الحديث نقلته على جهة الاصلاح ونميته نقلته على جهة الافساد وآزرت فلانا عاونته ووازرته صرت له وزيرا واملحت القدر اذا أكثرت ملحها وملحتها اذا ألقيت فيها بقدر وحمأت البئر اخرجت حمأتها واحمأتها جعلت فيها حمأة وادلى دلوه القاها فى الماء يستقى فاذا جذبها ليخرجها قيل دلا يدلو وأنصلت الرمح نزعت نصله ونصلته ركبت عليه النصل وأفرط فى الشيء تجاوز الحد وفرط قصر وأقذيت العين ألقيت فيها الاذى وقذيتها اخرجت منها الاذى وأعلى عن الوسادة ارتفع عنها واعلى فوق الوسادة صار فوقها واضفت الرجل انزلته وضفته نزلت عليه ووعد خيرا واوعد شرا وقسط جار واقسط عدل (وقالوا) وجدت فى الغضب موجدة ووجدت فى الحزن وجدا ووجدت فى الغنى وجدا ووجدت الشيء وجدانا ووجودا ووجب القلب وجيبا ووجبت الشمس ووجب البيع جبة ووجب الحائط وجبة وباب الفروق فى اللغة لا آخر له وهذا الذى اوردناه نبذة منه

﴿ النوع الحادى والاربعون معرفة آداب اللغوى ﴾

أول ما يلزمه الاخلاص وتصحيح النية لقوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات ثم التحرى فى الاخذ عن الثقات لقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم ولا شك أن علم اللغة من الدين لانه من فروض الكفايات وبه تعرف معاني ألفاظ القرآن والسنة أخرج أبو بكر بن الانباري فى كتاب الوقف والابتداء بسنده عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لا يقرئ القرآن

الا عالم باللغة واخرج أبو بكر بن الانبارى فى كتاب الوقف من طريق عكرمة عن ابن عباس قال اذا سألتم عن شىء من غريب القرآن فالتمسوه فى الشعر فان الشعر ديوان العرب (وقال الفارابى) فى خطبة ديوان الادب القرآن كلام الله وتنزيله فصل فيه مصالح العباد في معاشهم ومعادهم مما يأتون و يذرون ولا سبيل الى علمه وادراك معانيه الا بالتبحر فى علم هذه اللغة وقال بعض أهل العلم

حفظ اللغات علينا　　فرض كفرض الصلاة

فليس يضبط دين　　الا بحفظ اللغات

(وقال ثعلب فى أماليه) الفقيه يحتاج الى اللغة حاجة شديدة

(فصل) و عليه الدؤوب والملازمة فبهما يدرك بغيته (وقال ثعلب فى أماليه) حدثنى الحزامى قال حدثنى أبو ضمرة قال حدثنى من سمع يحيى بن أبي كثير اليمانى يقول كان يقال لا يدرك العلم براحة الجسم قال ثعلب وقيل للاصمعى كيف حفظت ونسى أصحابك قال درست وتركوا (قال ثعلب) وحدثنى الفضل بن سعيد ابن سلم قال كان رجل يطلب العلم فلا يقدر عليه فعزم على تركه فمر بماء ينحدر من رأس جبل على صخرة قد أثر فيها فقال الماء على لطافته قد أثر فى صخرة على كثافتها والله لاطلبن فطلب فأدرك (قلت) والى هذا أشار من قال

اطلب ولا تضجر من مطلب　　فآفة الطالب أن يضجرا

أما ترى الماء بتكراره　　فى الصخرة الصماء قد أثرا

(فصل) وليكتب كل ما يراه و يسمعه فذاك أضبط له (وفي الحديث) قيدوا العلم بالكتابة (وقال القالي فى أماليه) حدثنا أبو الحسن على بن سليمان الاخفش حدثنا محمد بن يزيد عن أبي المحلم قال أنشدت يونس أبياتا من رجز فكتبها على ذراعه ثم قال لي انك لجياء بالخير (وقال ابن الاعرابى فى نوادره) كنت اذا أتيت العقيلى لم يتكلم بشىء الا كتبته فقال ماترك عندى قابة الا اقتبها ولا

نقارة الا انتقرها (وقال القالى) في المقصور والممدود قال الاصمعى قال عيسى ابن عمر كنت أنسخ بالليل حتى ينقطع سواءي يعنى وسطه (وفى فوائد النجيرمى بخطه) قال شعبة كنت اجتمع أنا وأبو عمرو بن العلاء عند أبي نوفل بن أبي عقرب فاسأله عن الحديث خاصة ويسأله أبو عمرو عن الشعر واللغة خاصة فلا أكتب شيئاً مما يسأله عنه أبو عمرو ولا يكتب أبو عمرو شيئا مما أسأله أنا عنه (فصل) ولير حل فى طلب الفوائد والغرائب كما رحل الأئمة (وقال القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن قال سمعت عمى يحدث ان أبا العباس ابن عمه وكان من أهل العلم قال شهدت ليلة من الليالى بالبادية وكنت نازلا عند رجل من بنى الصيداء من أهل القصيم فأصبحت وقد عزمت على الرجوع الى العراق فأتيت أبا مثواى فقلت انى قد هلعت من الغربة واشتقت أهلى ولم أفد فى قدمتي هذه عليكم كبير علم وانما كنت أغتفر وحشة الغربة وجفاء البادية للفائدة فاظهر توجعا ثم جفاء ثم أبرز غداء فتغديت معه وأمر بناقة له مهرية فارتحلها واكتفلها ثم ركب وأردفنى وأقبلنا مطلع الشمس فاسرنا كبير مسير حتى لقينا شيخ على حمار وهو يترنم فسلم عليه صاحبى وسأله عن نسبه فاعتزى أسدياً من بنى تعلبة فقال أتنشد ام تقول فقال كلا فقال اين تؤم فأشار بيده الى ماء قريب من الموضع الذى نحن فيه فأناخ الشيخ وقال لي خذ بيد عمك فأنزله عن حماره ففعلت فألقى له كساء ثم قال أنشدنا يرحمك الله وتصدق على هذا الغريب بأبيات يعهن عنك ويذكرك بهن فقال اى ها الله ذا ثم أنشدنى

لقد طال يا سوداء منك المواعد ... ودون الجدا المأمول منك الفراقد

تمنيننا غدوا وغيمكم غدا ... ضبابا فلا صحو ولا الغيم جائد

اذا أنت أعطيت الغنائم لم تجد ... بفضل الغنى ألفيت مالك حامد

وقل غناء عنك مال جمعته　　اذا صار ميراثاً وواراك لاحد
اذا أنت لم تعرك بجنبيك بعض ما　　تريب من الادنى رماك الاباعد
اذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل　　عليك بروق جمة ورواعد
اذا العزم لم يفرج لك الشد لم يزل　　جنيناً كما استبلى الجنيبة قائد
اذا أنت لم تترك طعاما تحبه　　ولا مقعدا تدعى اليه الولائد
تجللت عاراً لا يزال يشبه　　شباب رجال نثرهم والقصائد

وأنشدني أيضاً

تعز فان الصبر بالحر أجمل　　وليس على ريب الزمان معول
فلو كان يغنى أن يرى المرء جازعا　　لنازلة أو كان يغنى التذلل
لكان التعزى عند كل مصيبة　　ونازلة بالحر أولى وأجمل
فكيف وكل ليس يعدو حمامه　　وما لامرئ عما قضى الله مزحل
فان تكن الايام فينا تبدلت　　ببؤسى ونعمى والحوادث تفعل
فما لينت منا قناة صليبة　　ولا ذللتنا للتى ليس تجمل
ولكن رحلناها نفوسا كريمة　　تحمل ما لا يستطاع فتحمل
وقينا بعزم الصبر منا نفوسنا　　فصحت لنا الاعراض والناس هزل

قال أبو بكر قال عبد الرحمن قال عمي فقمت والله وقد أنسيت أهلي وهان على طول الغربة وشظف العيش سرورا بما سمعت ثم قال لى يا بنى من لم تكن استفادة الادب أحب اليه من الاهل والمال لم ينجب (وقال) محمد بن المعلى الازدى فى كتاب الترقيص حدثنا أبو رياش عن الرياشي عن الاصمعي قال كنت أغشى بيوت الاعراب أكتب عنهم كثيرا حتى ألفونى وعرفوا مرادي فأنا يوما مار بعذارى البصرة قالت لى امرأة يا أبا سعيد أئت ذلك الشيخ فان عنده حديثا حسنا فاكتبه ان شئت قلت أحسن الله ارشادك فأتيت

شيخاها فسلمت عليه فرد على السلام وقال من أنت قلت أنا عبدالملك بن قريب الاصمعي قال ذو يتتبع الاعراب فيكتب ألفاظهم قلت نعم وقد بلغني ان عندك حديثا حسناً معجبا رائعاً وأخبرني باسمك ونسبك قال نعم أنا حذيفة بن سور العجلاني ولد لابي سبع بنات متواليات وحملت أمي فقلق قلقا كاد قلقة يفلق حبة قلبه من خوف بنت ثامنة فقال له شيخ من الحي ألا استغنيت بمن خلقهن أن يكفيك مؤنتهن قال لا جرم لا أدعوه الا في أحب البقاع اليه فانه كريم لا يضيع قصد قاصديه ولا يخيب آمال آمليه فأتى البيت الحرام وقال

يارب حسبي من بنات حسبي   شيبن رأسي وأكلن كسبي
ان زدتني أخرى خلعت قلبي   وزدتني هما يدق صلبي

فاذا بهاتف يقول

لاتقنطن غشيت يا ابن سور   بذكر من خيرة الذكور
ليس بمشمود ولا منزور   محمد من فعله مشكور
موجه في قومه مذكور

فرجع أبي واثقا بالله جل جلاله فوضعتني أمي فنشأت أحسن ما نشأ غلام عفة وكرما و بلغت مبلغ الرجال وقمت بامر اخواتي وزوجتهن وكن عوانس ثم قضى الله تعالى ان سترتهن ووالدتي ثم من الله على أن أعطاني فأوسع وأكثر وله الحمد وولدت رجالا كثيرا ونساء وان بين يدي اليوم من ظهري ثمانين رجلا وامرأة

﴿ فصل ﴾ وليعتن بحفظ اشعار العرب فان فيه حكما ومواعظ وآدابا و به يستعان على تفسير القرآن والحديث (قال البخاري) في أدب المفرد حدثنا سعيد بن بليد حدثنا ابن وهب أخبرني جابر بن اسماعيل وغيره عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها انها كانت تقول الشعر منه حسن ومنه قبيح خذ الحسن ودع القبيح ولقد رويت من شعر

كعب ابن مالك أشعاراً منها القصيدة فيها أربعون بيتا ودون ذلك (وقال) أيضاً حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى سمعت عمرو ابن الشريد عن الشريد قال أستنشدني النبي صلى الله عليه وسلم شعر أمية ابن ابي الصلت فأنشدته فأخذ النبي صلي الله عليه وسلم يقول هيه هيه حتى أنشدته مائة قافية (وقال أيضاً) حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثني معن حدثني عمرو بن سلام ان عبد الملك بن مروان دفع ولده الى الشعبي يؤدبهم فقال علمهم الشعر يمجدوا وينجدوا وأطعمهم اللحم تشتد قلوبهم وجز شعورهم تشتد رقابهم وجالس بهم علية الرجال يناقضوهم الكلام (وقال ثعلب في أماليه) أخبرنا عبد الله بن شبيب قال حدثني ثابت ابن عبد الرحمن قال كتب معاوية بن أبي سفيان الى زيادة : اذا جاءك كتابي فأوفد الى ابنك عبيد الله فأوفده عليه فما سأله عن شيء الا أنفذه له حتي سأله عن الشعر فلم يعرف منه شيئاً قال فما منعك من روايته قال كرهت أن أجمع كلام الله وكلام الشيطان في صدري فقال أعزب والله لقد وضعت رجلي في الركاب يوم صفين مرارا ما يمنعني من الانهزام الا أبيات ابن الاطنابة حيث يقول

أبت لى عفتي وأبي بلائي … وأخذ الحمد بالثمن الربيح
واعطائي على الاعدام مالي … واقدامي على البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت … مكانك تحمدي أو تستريحي
لادفع عن مآثر صالحات … وأحمي بعد عن عرض صحيح

وكتب الى أبيه أن روه الشعر فرواه فما كان يسقط عليه منه شيء (وقال القالي في أماليه) أخبرني أبو بكر بن الانباري قال اخبرني أبي قال اتى اعرابي الى ابن عباس فقال

تخوفني مالي أخ لي ظالم … فلا تخذلني المال ياخير من بقي

فقال تخوفه تنقصك قال نعم قال الله اكبر (أو يأخذهم على تخوف) أى على تنقص من خيارهم

(فصل) ولا يقتصر على رواية الاشعار من غير تفهم مافيها من المعاني واللطائف فيدخل في قول مروان بن أبي حفصة يذم قوما استكثروا من رواية الاشعار ولا يعلمون ماهي

زوامل للاشعار لاعلم عندهم بجيدها الا كعلم الاباعر
لعمرك مايدرى البعير اذا غدا بأوساقه أو راح مافى الغرائر

(فصل) واذا سمع من أحد شيئا فلا بأس ان يتثبت فيه (قال فى الصحاح) سألت اعرابيا من بنى تميم بنجد وهو يستقى و بكرته نخيس فوضعت أصبعى على النخاس فقلت ماهذا وأردت أن اتعرف منه الحاء والخاء فقال نخاس بخاء معجمة فقلت أليس قال الشاعر * و بكرة نخاسها نحاس * فقال ماسمعنا بهذا فى آبائنا الاولين والنخاس خشبية تلقم فى ثقب البكرة اذا اتسع مما يأكله المحور

﴿ ذكر من تطلب شيئا من فوائد العربية ففرح به لما وقف عليه ﴾

(قال ابن دريد فى الجمهرة) قال ابو حاتم قال الاصمعى سمعت اعرابيا يقول عطس فلان فخرج من أنفه جلعلعة فسألته عن الكلمة فقال هى خنفساء نصفها حيوان ونصفها طين قال فلا أنسى فرحى بهذه الفائدة

(فصل) وليرفق بمن يأخذ عنه ولا يكثر عليه ولا يطول بحيث يضجر (وفى أمالى ثعلب) انه قال حين آذوه بكثرة المسائل قال أبو عمرو لو أمكنت الناس من نفسى ماتركوا لى طوبة أى آجرة

(فصل) فاذا بلغ الرتبة المطلوبة صار يدعى الحافظ كما أن من بلغ الرتبة العليا من الحديث يسمى الحافظ وعلم الحديث واللغة اخوان يجريان من واد واحد (قال ثعلب فى اماليه) قال لى سلمة أصحابك ليس يحفظون قلت بلى فلان حافظ

وفلان حافظ قال يغيرون الالفاظ و يقولون لى قال الفراء كذا وقال كذا وقد طالت المدة فاجهد ان أعرف ذلك فلا أعرفه ولا أدرى مايقولون

(فصــل) وظائف الحافظ فى اللغة أربعة احدها وهى العليا الاملاء كما أن الحفاظ من اهــل الحديث أعظم وظائفهم الاملاء وقد أملى حفاظ اللغة من المتقدمين الـكثير فأملى ثعلب مجالس عديدة في مجلد ضخم واملى ابن دريد مجالس كثيرة رأيت منها مجلدا واملى أبو محمد القاسم بن الانبارى وولده أبو بكر مالا يحصى وأملى أبو على القالى خمسة مجلدات وغيرهم وطريقتهم فى الاملاء كطريقة المحدثين سواء يكتب المستملى أول القائمة مجلس أملاه شيخنا فلان بجامع كذا فى يوم كذا و يذكر التاريخ ثم يورد المملى باسناده كلاما عن العرب والفصحاء فيه غريب يحتاج الى التفسير ثم يفسره و يورد من أشعار العرب وغيرها بأسانيده ومن الفوائد اللغوية باسناد وغير اسناد مايختاره وقد كان هذا في الصدر الاول فاشيا كثيرا ثم ماتت الحفاظ وانقطع املاء اللغة عن دهر مديد واستمر املاء الحديث ولما شرعت فى املاء الحديث سنة اثنين وسبعين وثمانمائة وجددته بعد انقطاعه عشرين سنة من سنة مات الحافظ أبو الفضل ابن حجر أردت أن اجدد املاء اللغة وأحييه بعد دثوره فأمليت مجلسا واحدا فلم أجد له حملة ولا من يرغب فيه فتركته وآخر من علمته أملى على طريقة اللغويين أبو القاسم الزجاجى له مالى كثيرة فى مجلد ضخم وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ولم أقف على أمالى لاحد بعده (قال ثعلب فى أماليه) حضرت مجلس ابن حبيب فلم يمل فقلت ويحك أمل مالك فلم يفعل حتى قمت وكان والله حافظا صــدوقا الحق وكان يعقوب اعلم منه وكان هو احفظ للانساب والاخبار منه (قلت) فى هذا توقير العالم من هو اجل منه فلا يملى بحضرته (الوظيفة الثانية) الافتاء في اللغة وليقصد التحرى والابانة والافادة والوقوف عند مايعلم وايقل فيما لا يعلم لاأعلم واذا سئل

عن غريب وكان مفسرا فى القرآن فليقتصر عليه (قال ثعلب فى أماليه) قال لى محمد بن عبد الله بن طاهر ما الهلع فقلت قد فسره الله تعالى ولا يكون أبين من تفسيره وهو الذى اذا ناله شر أظهر شدة الجزع واذا ناله الخير بخل به ومنعه الناس

﴿ ذكر من سئل من علماء العربية عن شيء فقال لا أدرى ﴾

قال القاضى أبو على المحسن بن التنوخى في كتابه اخبار المذاكرة ونشوان المحاضرة حدثنى على ابن محمد الفقيه المعروف بالمسرجى أحد خلفاء القضاة ببغداد قال حدثنى ابو عبد الله الزعفراني قال كنت بالبصرة أبي العباس ثعلب يوما فسئل عن شيء فقال لا أدرى فقيل له أتقول لا أدرى واليك تضرب اكباد الابل واليك الرحلة من كل بلد فقال للسائل وكان لامك بعدد لا أدرى بعر لاستغنت (قال القاضى ابو على) ويشبه هذه الحكاية مابلغنا عن الشعبى انه سئل عن مسئلة فقال لا أدرى فقيل له فبأى شيء تأخذون رزق السلطان فقال لاقول فيما لا أدرى لا أدرى (وقال ابن أبي الدنيا في كتاب الاشراف) حدثنى أبو صالح المروزى قال سمعت أبا وهب محمد ابن مزاحم قال قيل للشعبى أنا لنستحى من كثرة ماتسئل فنقول لا أدري فقال لكن ملائكة الله المقربون لم يستحيوا حين سئلوا عما لا يعلمون ان قالوا (لاعلم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم) (وقال محمد ابن حبيب) سألت أبا عبد الله محمد بن الاعرابى في مجلس واحد عن بضع عشرة منسئلة من شعر الطرماح يقول في كلها لا أدرى ولم أسمع أفأحدث لك برأيى أورده ياقوت الحموى في معجم الادباء (وفي أمالى ثعلب قال الاخفش لا أدرى والله ماقول العرب وضع يديه بين مقمورتين يعنى بين شرين وفي الغريب المصنف قال الاصمعى ما ادرى ما الحور في العين قال ولا اعرف للصوت الذى يجيء من بطن الدابة اسما (قال) والصحاة اناء ولا ادرى من اى شيء

هو قال ولا أدرى لم سمى سام أبرص وسئل الاصمعى عن عنجول فقال دابة لم أقف على حقيقته نقله فى الجمهرة (وفيها) قال أبو حاتم قلت للاصمعى مم اشتقاق هصان وهصيص قال لا أدرى (وقال أبو حاتم) أظنه معربا وهو الصلب الشديد لان الهص الظهر بالنبطية (وقال الاصمعى فيما زعموا) قيل لنصيب ما الشلشال فى بيت قاله فقال لا أدرى سمعته يقال فقلته فقال ابن دريد ماءشلشل اذا تشلشل قطرة فى أثر قطرة (وفيها) قال الاصمعى لا أدرى مم اشتقاق جيهان وجهينة وآرسة أسماء رجال من العرب (قال ابن دريد فى الجمهرة) جيأل اسم من أسماء الضبع سألت أبا حاتم عن اشتقاقه فقال لا أعرفه وسألت أبا عثمان فقال ان لم يكن من جألت الصوف والشعر اذا جمعتهما فلا أدرى (وقال ابن دريد) أملى علينا أبو حاتم قال قال أبو زيد ما بنى عليه الكلام ثلاثة أحرف فما زاد ردوه الى ثلاثة وما نقص رفعوه الى ثلاثة مثل أب وأخ ودم وفم ويد (قال ابن دريد) لا أدرى ما معنى قوله فما زاد ردوه الى ثلاثة وهكذا أملى علينا أبو حاتم عن أبى زيد ولا أغيره (وقال ابن دريد) الصباحية الاسنة العراض لا أدرى الى من نسبت (وقال ابن دريد) أخبرنا أبو حاتم عن الاخفش قال قال يونس سألت أبا الدقيش ما الدقيش فقال لا أدري انما هى أسماء نسمعها فنتسمى بها (وقال أبو عبيدة) الدقشة دويبة رقطاء أصغر من القطاة (قال) والدقيش شبيه بالقش (وقال ابن دريد) قال أبو حاتم لا أدري من الواو هو أم من الياء قولهم ضحى الرجل للشمس يضحى ومنه قوله تعالى لا تظمأ فيها ولا تضحى وقال أبو اسحق التجيبى تقول العرب ان فى ماله لمنتفد أى سعة ولست أحفظ كيف سمعته بالفاء أو بالقاف

﴿ ذكر من سئل عن شىء فلم يعرفه فسأل من هو أعلم منه ﴾

قال الزجاجى فى أماليه أخبرنا نفطويه قال قال ثعلب سألنا بعض أصحابنا عن

قول الشاعر

جاءت به مرمدا ماملا   مانى أل خم حين ألا

فلم أدر ما أقول فصرت الى ابن الاعرابي فسألته عنه ففسره لى فقال هذا يصف قرصا خبزته امرأة فلم تنضجه مرمداً أي ملثوثاً بالرماد ماملى أى لم يمل فى الملة وهى الجمر والرماد الحار وما فى مانى زائدة فكأنه قال نى ال و لال وجهه يعنى وجه القرص وخم أى تغير حين أل أى خين أبطأ في النضج

﴿ فصل ﴾ ومن بركة العلم وشكره عزوه الى قائله قال الحافظ أبو طاهر السلفى سمعت أبا الحسن الصيرفى يقول سمعت أبا عبد الله الصوري يقول قال لى عبد الغنى ابن سعيد لما وصل كتابي الي أبي عبد الله الحاكم أجابنى بالشكر عليه وذكر انه أملاه على الناس وضمن كتابه الى الاعتراف بالفائدة وانه لا يذكرها الا عنى وان أبا العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثهم قال حدثنا العباس بن محمد الدورى قال سمعت أبا عبيد يقول من شكر العلم أن تستفيد الشيء فاذا ذكر لك قلت خفى على كذا وكذا ولم يكن لى به علم حتى أفادنى فلان فيه كذا وكذا فهذا شكر العلم انتهى (قلت) ولهذا لا ترانى أذكر في شيء من تصانيفى حرفاً الا معزوا الي قائله من العلماء مبيناً كتابه الذي ذكر فيه (وفى فوائد النجيرمى بخطه) قال العباس بن بكار الضبى قلت المفضل الضبى ما أحسن اختيارك للاشعار فلو زدتنا من اختيارك فقال والله ما هذا الاختيار لى ولكن ابراهيم بن عبد الله استتر عندي فكنت أطوف وأعود اليه بالاخبار فيأنس ويحدثنى ثم عرض لى خروج الى ضيعتى أياما فقال لى اجعل كتبك عندى لاستريح الي النظر فيه فتركت عنده قمطرين فيهما أشعار وأخبار فلما عدت وجدته قد علم على هذه الأشعار وكان أحفظ الناس للشعر فجمعته وأخرجته فقال الناس اختيار المفضل

﴿ ذكر من ظن شيئاً ولم يقف فيه على الرواية فوقف عن الاقدام عليه ﴾

(قال فى الجمهرة) أحسب انهم قالوا أش على غنمه يئش أشاً مثل هش سواء ولا أقف على حقيقته (وقال ابن دريد) أحسبنى قد سمعت جمل سنداْب صاب شديد (وقال أبو عبيد فى الغريب المصنف) قال أبو عمرو أحسبنى قد سمعت رماح أزنية

﴿ فصل ﴾ واذا اتفق له انه أخطأ فى شىء ثم بان له الصواب فليرجع ولا يصر على غلطه (قال أبو الحسن الاخفش) سمعت أبا العباس المبرد يقول ان الذى يغلط ثم يرجع لا يعد ذلك خطأ لانه قد خرج منه برجوعه عنه وانما الخطأ البين الذى يصر على خطائه ولا يرجع عنه فذاك يعد كذابا معلونا

﴿ ذكر من قال قولا ورجع عنه ﴾

(قال فى الجمهرة أجاز أبو زيد رث الثوب وأرث وأبى الاصمعى الا ارث (قال أبو حاتم) ثم رجع بعد ذلك فأجاز رث وأرث رثاثة ورثوثة (وقال فى باب آخر) أجاز أبو زيد وأبو عبيدة صبت الريح وأصبت ولم يجزه الاصمعى ثم زعموا أن أبا زيد رجع عنه (وقال فيها) قال الاصمعى يقال كان ذلك في صبائه يعنى فى صباه اذا فتحوه مدوه ثم ترك ذلك وكأنه شك فيه (وفى الغريب المصنف) كان أبو عبيدة مرة يروى زبقته فى السجن أى حبسته بالزاى ثم رجع الى الراء (وفى الغريب المصنف) أيضا الدحداح القصير قال ابو عمرو بالدال ثم شك بالذال و بالدال ثم رجع فقال بالدال وهو الصواب

﴿ فصل ﴾ واذا تبين له الخطأ فى جواب غيره من العلماء فلا بأس بالرد عليه ومناظرته ليظهر الصواب (قال الفضل بن العباس الباهلى) كان أول من أغرى ابن الاعرابى بالاصمعى ان الاصمعى أتى ولد سعيد بن مسلم الباهلى فسألهم عما يروونه من الشعر فأنشده بعضهم القصيدة التى فيها

سمين الضواحى لم تؤرقه ليلة وانعم أبكار الهموم وعونها

فقال الاصمعي من رواك هذا الشعر قال مؤدب لنا يعرف بابن الاعرابي فقال أحضروه فأحضروه فقاله له هكذا رويتهم هذا البيت برفع ليلة قال نعم فقال الاصمعي هذا خطأ انما الرواية ليلة بالنصب يريد لم تؤرقه أبكار الهموم وعونها ليلة من الليالي (قال) ولو كانت الرواية ليلة بالرفع كانت ليلة مرفوعة بتؤرقه فبأي شيء يرفع أبكار الهموم وعونها

﴿ فصل ﴾ واذا كان المسؤل عنه من الدقائق التي مات أكثر أهلها فلا بأس أن يسكت عن الجواب اعزازا للعلم واظهارا للفضيلة (قال ابو جعفر النحاس في شرح المعلقات) حكى عن الاصمعي انه قال سألت أبا عمرو بن العلاء عن قوله

زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا وانا الولاء

فقال مات الذين يعرفون هذا (وقال ابو عبيد في اماليه) حكى عن ابى عمرو بن العلاء انه سئل عن قول امرء القيس

نطعنهم سلكى ومخلوجة لفتك لأمين على نابل

فقال قد ذهب من يحسنه

﴿فصل﴾ ولا بأس بالسكوت اذا رأى من الحاضرين مالا يليق بالادب (قال ثعلب فى اماليه) كنا عند احمد بن سعيد بن سلم وعنده جماعة من اهل البصرة منهم ابو العالية والسدري وابو معاوية وعافية فجرت بيننا وبينهم ابيات الشماخ فخضنا فيها الى ان ذكرنا قول ابن الاعرابي

اذا دعت غوثها ضراتها فزعت اطباق نيء على الانتاج منضود

(قال ثعلب) فقلنا ابن الاعرابي يقول قرعت فضحكوا من ذلك فنحن كذلك اذ دخل ابن الاعرابي فسألته عن الابيات والححت عليه فى السؤال فانقبض من الحاحى فقلت له مالك قد انقبضت قال لانك قد الححت قال كنت مع

هؤلاء القوم فى هذه الابيات فلما جئت سألتك قال كان ينبغى أن تتركهم حتى يسألوا هم ثم تكلم الى العصر ما من انسان يرد عليه حرفا ثم انصرف فأتيته يوم الثلاثاء فاذا أبو المكارم فى صدر مجلسه فقال سله عن الأبيات فسألته فأنشدني قرعت فقلت ما قرعت قال انه يشتد عليها الحفل اذا أبطأوا بحلبها حتى يجيء الوطاب فتقرع لها العلب فتسكن لذلك والعلب من جلود الابل وهى أطباق النيء فقال لى ابن الاعرابي قد سمعت كما سمعت (قال ثعلب في أماليه) من قال قرعت أى استغاثت بشحم ولحم كثير وكذا يروى أبو عمرو والاصمعى وقرع استغاث أى أراد أغاثها الشحم واللحم

﴿فصل﴾ وليتثبت كل التثبت فى تفسير غريب وقع في القرآن أو فى الحديث (قال المبرد فى الكامل) كان الاصمعى لا يفسر شعراً يوافق تفسيره شيئاً من القرآن وسئل عن قول الشماخ

طوى ظمأها فى بيضة القيظ بعد ما ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ جرى فى عنان الشعريين الاماعز

فأبى أن يفسر فى عنان الشعريين (وقال ابن دريد فى الجمهرة) قال أبو حاتم سألت الاصمعى عن الصرف والعدل فلم يتكلم فيه (قال ابن دريد) سألت عنه عبد الرحمن فقال الصرف الاحتيال والتكلف والعدل الفدى والمثل فلم أدر عمن سمعه (قال ابن دريد) وقال أبو حاتم قلت للاصمعى الربة الجماعة من الناس فلم يقل فيه شيئاً وأوهمنى انه تركه لان فى القرآن (ربيون) أي جماعة منسوبة الى الربة ولم يذكر الاصمعى فى الاساطير شيئاً (قال في الجمهرة) فى باب ما اتفق عليه أبو زيد وأبو عبيدة وكان الاصمعى يشدد فيه ولا يجيز أكثره مما تكلمت به العرب من فعلت وافعلت وطعن فى الابيات التى قالتها العرب واستشهد على ذلك (فمن ذلك) بان لى الامر وأبان ونار لى الامر وأنار الى أن قال وسرى وأسرى ولم يتكلم فيه الاصمعى لانه فى القرآن وقد قرىء (فأسر بأهلك) واسر بأهلك (قال)

وكذلك لم يتكلم في عصفت وأعصفت لان فى القرآن (ريح عاصف) ولم يتكلم فى نشر الله الميت وأنشره ولا فى سحته وأسحته لانه قرىء (فيسحتكم) ولا فى رفث وأرفث ولا جلوا عن الدار واجلوا ولا فى سلك الطريق وأسلكه لان في القرآن (ماسلككم فى سقر) ولا فى ينعت الثمرة وأينعت لانه قرىء ينعه ويانعه ولا في نكرته وأنكرته لان في التنزيل نكرهم (وقوم منكرون) ولا في خلد الى الارض وأخلد ولا في كننت الحديث وأكننته لان فى التنزيل (بيض مكنون) وماتكن صدورهم) ولا في وعيت العلم وأوعيته لأن فيه جمع فأوعى ولا فى وحى وأوحى (قال فى الجمهرة) الذي سمعت أن معنى الخليل أصفى المودة وأصحها ولا أزيد فيه شيئاً لانه فى القرآن وقال الاد من الامر الفظيع العظيم وفى التنزيل (اقد جئتم شيئاً ادا) والله أعلم بكتابه وقال تله اذا صرعه وكذلك فسر فى التنزيل والله أعلم بكتابه (قال) زعم قوم من أهل اللغة ان اللات التى كانت تعبد فى الجاهلية صخرة كان عندها رجل يلت السويق للحاج فلما مات عبدت ولا أدري ما صحة ذلك ولو كان ذلك كذلك لقالوا اللات ياهذا وقد قريء اللات والعزى بالتخفيف والتشديد والله أعلم ولم يجىء فى الشعر الا بالتخفيف قال زيد بن عمرو بن نفيل

تركت اللات والعزى جميعاً كذلك يفعل الجلد الصبور

وقد سموا في الجاهلية زيد اللات بالتخفيف لا غير فان حملت هذه الكلمة على الاشتقاق لم أحب أن أتكلم فيها (وقال) قد جاء فى التنزيل (حسباناً من السماء) قال أبو عبيدة عذاباً ولا أدرى ما أقول في هذا (وقال) الاثام لا أحب أن أتكلم فيه لان المفسرين يقولون فى قوله تعالى (يلق أثاما) هو واد في جهنم وقال ابن دريد روي عن على رضى الله عنه

أفلح من كانت له مزخه يزخها ثم ينام الفخه

قال أحسب الفخة النفخ فى النوم وهذا شيء لا أقدم على الكلام فيه

(فصل) قال المبرد فى الكامل كان الاصمعى لا يفسر ولا ينشد ما كان فيه ذكر الانواء لقوله صلى الله عليه وسلم اذا ذكرت النجوم فامسكوا وكان لا يفسر ولا ينشد شعراً يكون فيه هجاء

﴿ ذكر من عجز لسانه عن الابانة عن تفسير اللفظ فعدل ﴾
(الى الاشارة والتمثيل)

قال الازدى فى كتاب الترقيص أنشدنى أبو رياش

أم عيال ضنؤها غير أمر ... صهصلق الصوت بعينها الصبر
تغدو على الحى بعود منكسر ... وتقمطر تارة وتقذحر
لو نحرت فى بيتها عشر جزر ... لاصبحت من لحمهن تعتذر
بحلف سح ودمع منهمر

قلت لابى رياش مامعنى تقذحر فقال حدثنى ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال أنشدناه الاصمعى فسألته عنه فقال أنشدناه أبو عمرو بن العلاء فسألته عن الاقذحرار فقال أرأيت سنورا بين رواقيد لم يزدنى على هذا شيئا (وقال فى الصحاح) المقذحر المتهيء للسباب والشر تراه الدهر منتفخا شبه الغضبان قال أبو عبيدة هو بالذال والدال جميعا والمقذعر مثله (قال الاصمعى) سألت خلفا الاحمر عنه فلم يتهيأ له ان يخرج تفسيره بلفظ واحد فقال اما رأيت سنورا متوحشا فى أصل راقود

(فصل) واذا كان له مخالف فلا بأس بالتنبيه على خلافه (قال فى الغريب المصنف) قال الكسائى الذى يترق فى أسفل القدر القرارة والقرورة وقال الفراء عن الكسائى هى القررة فاختلفت أنا والفراء فقال هو قررة وقلت أنا قررة (١)

(١) الفراء بفتح الراء وأبو عبيدة بضمها والقاف مضمومة على كل ولا الف ولا واو وأما القرارة بالالف فهى غير القررة بلا ألف فى المعنى انظر الصحاح قاله نصر

﴿ فصل ﴾ ويكون تحريه في الفتوى أبلغ مما يذكره في المذاكرة (قال أبو حاتم السجتاني في كتاب الليل والنهار) سمعت الاصمعي مرة يتحدث فقال في حمرة الشتاء فسألته بعد ذلك هل يقال حمرة الشتاء فجبن عن ذلك وقال حمرة القيظ

(الوظيفة الثالثة والرابعة) الرواية والتعليم ومن آدابهما الاخلاص وان يقصد بذلك نشر العلم وإحياءه والصدق في الرواية والتحري والنصح في التعليم والاقتصار على القدر الذي تحمله طاقة المتعلم

﴿ ذكر التثبت اذا شك في اللفظة هل هي من قول الشيخ ﴾
(أو رواها عن شيخه)

(قال القالي) في المقصور والممدود أنشدنا أبو بكر بن الانباري قال أنشدنا أبو العباس عن ابن الاعرابي

وجاء بها الرداد يحجز بينها سدى بين قرقار الهدير وأزجما

أي بين هادر وأخرس كذا قال ابن الانباري فلا أدري رواه عن ابي العباس أو قاله هو وقال ايضاً حكم الفراء لاترجع الامة على قروائها ابداً كذا حكاه عنه ابن الانباري في كتابه ولم يفسره فاستفسرناه فقال على اجماعها فلا ادرى اشتقه ام رواه

(ذكر التحري في الرواية والفوق بين مثله ونحوه)

قال في الغريب المصنف عن الاصمعي العروة من الشجر الذي لايزال باقيا في الارض لايذهب وجمعه عرى وهو قول مهلهل

* شجر العرى وعرار الاقوام * قال ابو عبيدة في العروة مثله او نحوه الا انه قال هذا البيت لشرحبيل رجل من بني تغلب ابو عمرو مثل قولهما في العروة او نحوه

﴿ ذكر كيفية العمل عند اختلاف الرواة ﴾

قال القالى فى أماليه قرأت على أبى بكر محمد بن الحسن بن دريد هذه القصيدة فى شعر كعب الغنوى وأملاها علينا أبو الحسن على بن سليمان الاخفش وقال لى قرىء على أبى العباس محمد بن الحسن الاحول ومحمد بن يزيد وأحمد بن يحيى (قال) وبعضهم يروى هذه القصيدة لكعب بن سعد الغنوى وبعضهم يرويها بأسرها لسهم الغنوى وهو من قومه وليس بأخيه وبعضهم يروى شيئاً منها لسهم (قال) وزادنا أحمد بن يحيى عن أبى العالية فى أولها بيتين (قال) وهؤلاء كلهم مختلفون فى تقديم الابيات وتأخيرها وزيادة الابيات ونقصانها وفى تغيير الحروف فى متن البيت وعجزه وصدره قال أبو على وانا ذاكر فى جميع ذلك قال والمرثى بهذه القصيدة يكنى أبا المغوار واسمه هرم وبعضهم يقول اسمه شبيب ويحتج ببيت روى فى هذه القصيدة * أقام وخلى الظاعنين شبيب * وهذا البيت مصنوع والاول كأنه أصح لانه رواه ثقة

(ذكر التلفيق بين روايتين)

قال أبو سعيد السكرى فى شرح شعر هذيل يمتنع التلفيق فى رواية الاشعار قال كقول أبى ذؤيب

دعانى اليها القلب انى لأمره سميع فما أدرى أرشد طلابها

فان أبا عمرو رواه بهذا اللفظ دعانى وسميع ورواه الاصمعى بلفظ عصانى بدل دعانى وبلفظ مطيع بدل سميع قال فيمتنع فى الانشاد ذكر دعانى مع مطيع أو عصانى مع سميع لانه من باب التلفيق

(ذكر من روى الشعر فحرفه ورواه على غير ما روته الرواة)

قال القالى فى المقصور والممدود أخبرنى أبو بكر بن الانبارى قال أنشد بعض الناس قول الشاعر

سيغنيني الذى أغناك عنى فلا فقر يدوم ولا غناء

بفتح الغين وقال الغناء الاستغناء ممدود (قال) وقوله عندنا خطأ من وجهين وذلك انه لم يروه أحد من الائمة بفتح الغين والشعر سبيله أن يحكى عن الائمه كما تحكى اللغة ولا تبطل رواية الائمة بالتظني والحدس والحجة الاخرى ان الغناء المدافعة يقال ماعند فلان غناء أي مدافعة ولا يقال نسأل الله الغناء على معنى الغنى فهذا يبين لك غلط هذا المقتحم على خلاف الائمة انتهى (وقال) محمد بن سلام وجدنا رواة العلم يغلطون فى الشعر ولا يضبط الشعر الا أهله وقد روى عن لبيد

باتت تشكى الى النفس مجهشة وقد حملتك سبعا فوق سبعين

فان تعيشى ثلاثا تبلغى أملا وفى الثلاث وفاء للثمانين

ولا اختلاف فى هذا انه مصنوع تكثر به الاحاديث ويستعان به على السمر عند الملوك والملوك لاتستقصى وكان قتادة بن دعامة السدوسى عالما بالعرب وبانسابها وأيامها ولم يأتنا عن احد من علم العرب أصح من شيء أتانا عن قتادة (أخبرنا) عامر بن عبد الملك قال كان الرجلان من بنى مروان يختلفان فى الشعر فيرسلان راكبا فينيخ ببابه فيسأله عنه ثم يشخص وكان أبو بكر الهزلى يروى هذا العلم عن قتادة وأخبرنى سعيد ابن عبيد عن أبى عوانة قال شهدت عامر بن عبد الملك يسأل قتادة عن أيام العرب وانسابها وحديثها فاستحسنته فعدت اليه فجعلت أسأله عن ذلك فقال مالك ولهذا دع هذا العلم لعامر وعد الى شأنك وقال القالى فى أماليه حدثنا أبو بكر بن الانبارى حدثنى أبى عن احمد بن عبيد عن الزيادى عن المطلب بن أبى وداعة عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضى الله عنه على باب بنى شيبة فمر رجل وهو يقول

يا أيها الرجل المحول رحله الا نزلت بآل عبد الدار

هبلتك أمك لو نزلت برحلهم منعوك من عدم ومن اقتار

قال فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبي بكر فقال أهكذا قال الشاعر قال لا والذى بعثك بالحق لكنه قال

يا أيها الرجل المحول رحله ... ألا نزلت بآل عبد مناف

هبلتك أمك لو نزلت برحلهم ... منعوك من عدم ومن اقراف

الخالطين فقيرهم بغنيهم ... حتى يعود فقيرهم كالكاف

ويكللون جفانهم بسديفهم ... حتى تغيب الشمس فى الرجاف

قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هكذا سمعت الرواة ينشدونه

﴿فصل﴾ ومن آداب اللغوى أن يمسك عن الرواية اذا كبر ونسى وخاف التخليط قال أبو الطيب اللغوى فى كتاب مراتب النحويين كان أبو زيد يقارب في سنه المائة فاختل حفظه ولم يختل عقله فاخبرنا عبد القدوس بن أحمد انبأنا أبو سعيد الحسن ابن الحسين السكرى أنبأنا الرياشى قال رأيت أبا زيد ومعى كتابه فى الشجر والكلأ فقلت له أقرأ عليك هذا فقال لا تقرأه على فاني أنسيته

﴿ ذكر طرح الشيخ المسئلة على أصحابه ليفيدهم ﴾

قال ابن خالويه فى شرح الدريدية خرج الاصمعى على أصحابه فقال لهم ما معنى قول الخنساء

يذكرني طلوع الشمس صخرا ... (١) واندبه لكل غروب شمس

لم خصت هذين الوقتين فلم يعرفوا فقال أرادت بطلوع الشمس للغارة وبمغيبها للقرى فقام أصحابه فقبلوا رجله (وقال القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر عن أبي حاتم عن الاصمعي قال قال يوماً خلف لاصحابه ما تقولون فى بيت نابغة الجعدى

كأن مقط شرا سيفه ... الى طرف القنب فالمقنب

(١) رواية أهل الادب

* وأذكره بكل مغيب شمس * اهـ محمود حسن زناتى

لو كان موضع فالمقنب فالقهباس كيف كان يكون قوله

لطمن بترس شديد الصفاق   من خشب الجوز لم يثقب

فقالوا لا نعلم فقال والآ بنس * وقال لهم مرة أخرى ما تقولون في قول النمر بن تولب

ألم بصحبتي وهم هجود   خيال طارق من أم حصن

لو كان موضع من أم حصن أم حفص كيف كان يكون قوله

لها ما تشتهي عسل مصفى   اذا شاءت وحوارى بسمن

قالوا لا نعلم فقال وحوارى بلمص وهو الفالوذ

(فصل) ولا بأس بامتحان من قدم ليعرف محله في العلم وينزل منزلته لا لقصد تعجيزه وتبكيته فان ذلك حرام (وفي فوائد النجيرمي بخطه) قال أبو عبد الله اليزيدي قدم أبو الذواد محمد بن ناهض على ابراهيم بن المدبر فقال أريد أن أرى صاحبكم أبا العباس ثعلبا وكان أبو الذواد فصيحا فمضيت به اليه وعرفته مكانه فقربه وحاوره ساعة ثم قال له ثعلب ما تعاني في بلادك قال الابل قال فما معنى قول العرب للبعير نعم معلق الشربة هذا فقال أبو الذواد أراد سرعة هذا البعير اذا كان مع راكبه شربة أجزأته لسرعته حتى يوافي الماء الاخر قال أصبت فما معنى قولهم بعير كريم الا أن فيه شازب خور فقال الشوازب عروق تكون في الحلق في مجارى الاكل والشرب فأراد أنه لا يستوفي ما يأكله ويشربه فهو ضعيف لان الخور الضعف فقال ثعلب قد جمع أبو الذواد علما وفصاحة فاكتبوا عنه واحفظوا قوله

﴿ ذكر من سمع من شيخه شيأ فراجعه فيه أو راجع غيره ليتثبت أمره ﴾

قال ابن دريد في الجمهرة سألت أبا حاتم عن ... أباء فقال سألت الاصمعي عن

هذا فقال لايقال أباع فقلت قول الشاعر (فليس جوادنا بمباع) فقال أى غير معرض للبيع وقال يقال هوى له وأهوى وقال الاصمعى هوى من علو الى سفل وأهو اليه اذا غشيه قال ابن دريد قلت لابى حاتم أليس قد قال الشاعر

هوى زهدم تحت العجاج لحاجب كما انقض باز اقتم الريش كاسر

فقال أحسب الاصمعى انسى وهذا بيت فصيح صحيح وقال سمع ابن أحمر يقول

أهوى لها مشقصا حسرا فشبرقها وكنت أدعو قذاها الاثمد القردا

فاستعمل هذا ونسى ذاك وقال فى الجمهرة جمع فعل على أفعلة في المعتل أجازه النحويون ولم تتكلم به العرب مثل رحى وأرحيه وندى وأندية وقفا وأقفية (قال أبو عثمان) سألت الاخفش لم جمعت ندى على أندية فقال ندى فى وزن فعل وجمل فى وزن فعل جمعت جملا جمالا فصار فى الوزن نداء فجمعت نداء اندية (قال) وهذا غير مسموع من العرب (وفيها) تقول العرب للرجل فى الدعاء عليه أربت من يديك فقلت لابى حاتم مامعنى هذا فقال شات يده وسألت عبدالرحمن فقال أن يسأل الناس بهما (وقال فى الجمهرة) قالوا ناب أعصل وأنياب عصال وأنشد يقول

* وفرعن أنيابها العصال * فقلت لابى حاتم مانظير اعصل وعصال فقال أبطح و بطاح وأجرب وجراب وأعجف وعجاف وقال سال النعمان ابن المنذر رجلا طعن رجلا فقال كيف صنعت فقال طعنته فى الكبه طعنة فى السبة فأنفذتها من اللبة فقلت لابى حاتم كيف طعنه فى السبة وهو فارس فضحك وقال انهزم فتبعه فلما رهقه أكب ليأخذ بمعرفة فرسه فطعنه فى السبة أى دبره (وقال القالى فى أماليه) حدثنى أبو بكر بن دريد قال حدثنى أبو حاتم قال قلت للاصمعى أتقول فى التهدد أبرق وأرعد فقال لا لست أقول ذلك الا أن أرى البرق أو أسمع الرعد قلت فقد قال الكميت

أبرق وأرعد يايزيد فما وعيدك لى بضائر

فقال الكميت جر مقانى من اهل الموصل ليس بحجة والحجة الذى يقول

اذا جاوزت من ذات عرق ثنية فقل لابي قابوس ماشئت فارعد

فتيت أبا زيد فقلت له كيف تقول من الرعد البرق فعلت السماء فقال رعدت وبرقت فقلت من التهدد فقال رعد وبرق وأرعد وأبرق فاجاز اللغتين جميعاً (وأقبل اعرابي محرم) فأردت ان أسأله فقال لى أبو زيد دعنى فانا أعرف بسؤاله فقال يا اعرابي كيف تقول رعدت السماء وبرقت اذا أرعدت وأبرقت فقال رعدت وبرقت فقال أبو زيد فكيف تقول للرجل من هذا فقال أمن الجحيف تريد يعني التهديد فقال نعم فقال أقول رعد وبرق وأرعد وأبرق (وفى الغريب المصنف) الزنجيل الضعيف البدن من الرجال قال الاموى الزنجيل بالنون فسالت الفراء عنها فقال الزأجيل بالياء مهموز قال أبو عبيد وهو عندى على ماقال الفراء لقولهم فى بعض اللغات الزآجل (وفيه) قال الاموى جرح تغار بالتاء اذا سال منه الدم وقال ابو عبيدة نغار بالنون قال ابو عبيد هو بالنون اشبه (وقال ثعلب فى اماليه) انشدنا ابن الاعرابي

ولا يدرك الحاجات من حيث تبتغى من الناس الا المصبحون على رحل

قال ثعلب قلنا لابن الاعرابي أمعه آخر قال لاهو يتيم

﴿ النوع الثاني والاربعون فى معرفة كتابة اللغة ﴾

من فوائده الأولى قال ابن فارس في فقه اللغة باب القول على الخط العربي وأول من كتب به يروى ان أول من كتب الكتاب العربى والسريانى والكتب كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة كتبها فى طين وطبخه فلما أصاب الارض الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه فأصاب اسماعيل عليه السلام الكتاب العربى (قلت) هذا الاثر اخرجه ابن اشتة في كتاب المصاحف بسنده عن كعب

الاحبار ثم قال ابن فارس وكان ابن عباس يقول أول من وضع الكتاب العربي اسمعيل عليه السلام وضعه على لفظه ومنطقه (قلت) هذا الاثر أخرجه ابن اشتة والحاكم في المستدرك من طريق عكرمة عن ابن عباس وزاد انه كان موصولا حتى فرق بينه ولده يعني أنه وصل فيه جميع الكلمات ليس بين الحروف فرق هكذا بسم الله الرحمن الرحيم ثم فرقه من بينه هميسع وقيذر (ثم قال ابن فارس والروايات في هـذا الباب تكثر وتختلف (قلت) ذكر العسكري في الاوائل في ذلك أقوالا فقال أول من وضع الكتاب العربي اسمعيل عليه السلام وقيل مرامر بن مرة وأسلم بن سدرة وهما من اهل الانبار وفي ذلك يقول الشاعر

كتبت أبا جاد وحطى مرامر   وسودت سربالى ولست بكاتب

وقيل أول من وضعه أبجد وهوز وحطى وكلمن وسعفص وقرشت وكانوا ملوكا فسمى الهجاء بأسمائهم وأخرج الحافظ أبو طاهر السلفي في الطيوريات بسنده عن الشعبي قال أول العرب كتب بالعربية حرب بن أمية بن عبد شمس تعلم من أهل الحيرة وتعلم أهل الحيرة من أهل الانبار (وقال أبو بكر بن أبي داود في كتاب المصاحف) حدثنا عبد الله بن محمد الزهري حدثنا سفيان عن مجالد عن الشعبي قال سألنا المهاجرين من أين تعلمتم الكتابة قالوا تعلمنا من أهل الحيرة وسألنا أهل الحيرة من أين تعلمتم الكتابة قالوا من أهل الانبار (ثم قال ابن فارس) والذي نقوله فيه ان الخط توقيف وذلك الظاهر قوله تعالى (الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) وقوله تعالى (ن والقلم وما يسطرون) واذا كان كذا فليس ببعيد أن يوقف آدم عليه السلام أو غيره من الانبياء عليهم السلام على الكتاب فاما أن يكون مخترع اخترعه من تلقاء نفسه فشيء لا يعلم صحته الا من خبر صحيح (قلت) يؤيد ما قاله من التوقيف ما أخرجه ابن اشتة من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال أول كتاب أنزله الله من السماء أبو جاد (وأخرج

الامام أحمد بن حنبل فى مسنده عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من خط بالقلم ادريس عليه السلام ثم قال ابن فارس وزعم قوم ان العرب العاربة لم تعرف هذه الحروف بأسمائها وانهم لم يعرفوا نحوا ولا اعرابا ولا رفعا ولا نصبا ولا همزا قالوا والدليل على ذلك ما حكاه بعضهم عن بعض الاعراب أنه قيل له أتهمز اسرائيل فقال انى اذن لرجل سوء قالوا وانما قال ذلك لانه لم يعرف من الهمز الا الضغط والعصر وقيل لآخر أتجر فلسطين فقال انى اذن لقوى (قالوا) وسمع بعض فصحاء العرب ينشد * نحن بنى علقمة الاخيار * فقيل له لم نصبت بنى فقال ما نصبته وذلك انه لم يعرف من النصب الا اسناد الشيء (قالوا) وحكى الاخفش عن أعرابى فصيح أنه سئل أن ينشد قصيدة على الدال فقال وما الدال (وحكى) أن أبا حية النميري سئل أن ينشد قصيدة على الكاف فقال

كفى بالنأي من أسماء كاف وليس لحبها اذ طال شاف

قال ابن فارس والامر فى هذا بخلاف ماذهب اليه هؤلاء ومذهبنا فيه التوقيف فنقول ان أسماء هذه الحروف داخلة فى الاسماء التى أعلم الله تعالى أنه علمها آدم عليه السلام وقد قال تعالى علمه البيان فهل يكون أول البيان الا علم الحروف التى يقع بها البيان ولم لا يكون الذى علم آدم الاسماء كلها هو الذى علمه الالف والباء والجيم والدال فأما من حكى عنه من الاعراب الذين لم يعرفوا الهمز والجر والكاف والدال فانا لم نزعم أن العرب كلها مدرا ووبرا قد عرفوا الكتابة كلها والحروف أجمعها وما العرب فى قديم الزمان الا كنحن اليوم فما كل أحد يعرف الكتابة والخط والقراءة وأبو حية كان أمس وقد كان قبله بالزمن الاطول من يعرف الكتابة ويخط ويقرأ وكان فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتبون منهم عثمان وعلى وزيد وغيرهم وقد عرضت المصاحف على

عثمان فأرسل بكتف شاة الى ابى بن كعب فيها حروف فأصلحها افيكون جهل ابى حية بالكتابة حجة على هؤلاء الائمة والذى نقوله فى الحروف هو قولنا فى الاعراب والعروض والدليل على صحة هذا ان القوم قد تداولوا الاعراب انا نستقرى قصيدة الحطيئة التى اولها

شاقتك اظعان لليــلى دون ناظرة بواكر

فتجد قوافيها كلها عند الترنم والاعراب تجى مرفوعة ولولا علم الحطيئة بذلك لأشبه ان يختلف اعرابها لان تساويها في حركة واحــدة اتفاقا من غير قصد لايكاد يكون (فان قال قائل) فقد تواترت الروايات بأن ابا الاسود اول من وضع العربية وان الخليل اول من تــكلم فى العروض (قيل له) نحن لاننكر ذلك بل نقول ان هذين العلمين قد كانا قديما اتت عليهما الايام وقلا فى ايدى الناس ثم جددها هذان الامامان وقد تقــدم دليلنا فى معنى الاعراب واما العروض فمن الدليــل على انه كان متعارفا معلوما قول الوليد بن المغيرة منكرا لقول من قال ان القرآن شعر لقد عرضته على اقراء الشعر هزجه ورجزه وكذا وكذا فلم اره يشبه شيئا من ذلك افيقول الوليد هذا وهو لايعرف بحور الشعر (فان قال) فقد سمعنا كم تقولون ان العرب فعلت كذا ولم تفعل كذا من انها لاتجمع بين ساكنين ولا تبتدىء بساكن ولا تقف على متحرك وانها تسمى الشخص الواحد بالاسماء الكثيرة وتجمع الاشياء الــكثيرة تحت الاسم الواحد (قلنا) نحن نقول ان العرب تفعل كذا بعد ماوطأناه أن ذلك توقيف حتى ينتهى الامر الى الموقف الاول (ومن الدليل) على عرفان القدماء من الصحابة وغيرهم بالعربية كتابتهم المصحف على الذي يعلله النحويون فى ذوات الواو والياء والهمز والمد والقصر فــكتبوا ذوات الياء بالياء وذوات الواو بالالف ولم يصوروا الهمزة اذا كان ما قبلها ساكنا فى مثل الخبء والدفء والملء فصار

ذلك كله حجة وحتى كره من كره من العلماء ترك اتباع المصحف انتهى كلام ابن فارس (وقال ابن دريد فى أماليه) أخبرنى السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبى عن عوانة قال أول من كتب بخطنا هذا وهو الجزم مرامر ابن مرة وأسلم بن جدرة الطائيان ثم علموه أهل الانبار فتعلمه بشر بن عبد الملك أخو أكيدر بن عبد الملك الكندى صاحب دومة الجندل وخرج الى مكة فتزوج الصهباء بنت حرب بن أمية أخت أبى سفيان فعلم جماعة من أهل مكة فلذلك كثر من يكتب بمكة من قريش فقال رجل من أهل دومة الجندل من كندة يمن على قريش بذلك

لاتجحدوا نعماء بشر عليكمو ... قد كان ميمون النقيبه أزهرا

أتاكم بخط الجزم حتى حفظتمو ... من المال ماقد كان شتى مبعثرا

واتقنتمو ماكان بالمال مهملا ... وطامنتمو ما كان منه منفرا

فأجريتم الاقلام عودا وبدأة ... وضاهيتمو كتاب كسرى وقيصرا

وأغنيتمو عن مسند الحى حميرا ... وماز برت فى الصحف أقيال حميرا

(وقال الجوهرى فى الصحاح) قال شرقى بن القطامى ان أول من وضع خطنا هذا رجال من طى منهم مرامر بن مرة قال الشاعر

تعلمت باجاد وآل مرامر ... وسودت سربالى ولست بكاتب

وانما قال آل مرامر لانه قد سمى كل واحد من أولاده بكلمة من أبى جاد وهم ثمانية (وقال أبو سعيد السيرافى) فصل سيبويه بين أبى جاد وهوز وحطى فجعلهن عربيات و بين البواقى فجعلهن أعجميات وكان أبو العباس يجيز أن يكون كلهن أعجميات وقال من يحتج لسيبويه جعلهن عربيات لانهن مفهومات المعانى فى كلام العرب وقد جرى أبو جاد على لفظ لايجوز أن يكون الا عربيا تقول هذا ابو جاد ورأيت أبا جاد وعجبت من أبى جاد قال أبو سعيد ولا تبعد فيها

المعجمة لان هـذه الحروف عليها يقع تعليم الخط بالسريانى وهى معارف (وقال المسعودى فى تاريخه) قد كان عدة أمم تفرقوا فى ممالك متصلة منهم المسمى بأبى جاد وهوز وحطى وكلمن وسعفص وقرشيات وهم بنو المحصن بن جندل ابن يصعب بن مدين بن ابراهيم الخليل عليه السلام واحرف الجمل هى أسماء هؤلاء الملوك وهى الاربعة وعشرون حرفا التي عليها حساب الجمل وقد قيل فى هذه الحروف غير ذلك فكان ابجد ملك مكة وما يليها من الحجاز وكان هوز وحطى ملكين بأرض الطائف وما اتصل بها من ارض نجد وكلمن وسعفص وقرشيات ملوكا بمدين وقيل ببلاد مضر وكان كلمن على ارض مدين وهو ممن اصابه عذاب يوم الظلة مع قوم شعيب وكانت جارية ابنته بالحجاز فقالت ترثى كلمن أباها بقولها

كلمن هد ركنى هلكه وسط المحله
سيد القوم أتاه الحتف نارا وسط ظله
كونت نارا فأضحت دار قومى مضمحله

وقال المنتصر بن المنذر المدينى

ألا يا شعيب قد نطقت مقالة أتيت بها عمرا وحى بنى عمرو
هم ملكوا أرض الحجاز بأوجه كمثل شعاع الشمس فى صورة البدر
وهم قطنوا البيت الحرام وزينوا قطوراً وفازوا بالمكارم والفخر
ملوك بنى حطى وسعفص فى الندى وهوز أرباب الثنية والحجر

وقال الخطيب فى المتفق والمفترق أخبرنا على بن المحسن التنوخي حدثنا احمد بن يوسف الازرق أخبرنا عمى اسمعيل بن يعقوب بن اسحق بن البهلول حدثنى ابو الفوارس بن الحسن بن منبه بن احمد اليربوعي حدثنا يحيى بن محمد بن حشيش المغربى القرشى حدثنا عثمان بن أيوب من أهل المغرب حدثنا بهلول بن عبيد التجيبى عن عبدالله بن فروخ عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم عن أبيه قال قلت

لابن عباس معاشر قريش من أين أخذتم هذا الكتاب العربي قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم تجمعون منه ما اجتمع وتفرقون ما افترق مثل الالف واللام قال أخذناه من حرب بن أمية قال فمن أخذه حرب قال من عبد الله بن جدعان قال فمن أخذه ابن جدعان قال من أهل الانبار قال فمن أخذه أهل الانبار قال من أهل الحيرة قال فمن أخذه أهل الحيرة قال من طارئ طرأ عليهم من اليمن من كندة قال فمن أخذه ذلك الطارئ قال من الخلجان بن الوهم كاتب الوحي لهود عليه السلام (وفي فوائد النجيرمي بخطه) قال عيسى ابن عمر النحوي أملى علي ذو الرمة شعرا فبينا أنا أكتبه اذ قال لي أصلح حرف كذا وكذا فقلت له انك لا تخط قال أجل قدم علينا عراقي لكم فعلم صبياننا فكنت أخرج معه في ليالي القمر فكان يخط لي في الرمل فتعلمته (وقال القالي في أماليه) حدثني أبو المياس قال حدثني احمد بن عبيد بن ناصح قال قال الاصمعي قيل لذي الرمة من أين عرفت الميم لولا صدق من ينسبك الى تعليم أولاد الاعراب في أكناف الابل فقال والله ما عرفت الميم الا انى قدمت من البادية الى الريف فرأيت الصبيان وهم يحورون بالفجرم في الاوق فوقفت حيالهم أنظر اليهم فقال غلام من الغلمة قد أزفتم هذه الأوقه فجعلتموها كالميم فقام غلام من الغلمه فوضع فمه في الأوقه فنجنجه فافهقها فعلمت أن الميم شيء ضيق فشبهت عين ناقتي به وقد اسلهمت وأعيت (قال أبو المياس) الفجرم الجوز (قال القالي) ولم أجد هذه الكلمة في كتب اللغويين ولا سمعته من أحد من أشياخنا غيره والأوقة الحفرة وقولهم أزفتم أي ضيقتم ونجنجه حركه وأفهقها ملأها والمسلهم الضامر المتغير (فائدة) قال الزجاجي في شرح أدب الكاتب روى عن ابن عباس في قوله تعالى (أو أثارة من علم) قال الخط الحسن وقال تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام (اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم) قال كاتب حاسب

وقال تعالى (يزيد فى الخلق ما يشاء) (قال بعض المفسرين) هو الصوت الحسن وقال بعضهم هو الخط الحسن وقال صاحب كتاب زاد المسافر الخط لليد لسان والخلد ترجمان فرداءته زمانة الادب وجودته تبلغ بصاحبه شرائف الرتب وفيه المرافق العظام التى من الله بها على عباده فقال جل ثناؤه (وربك الاكرم الذى علم بالقلم) وروى جبير عن الضحاك فى قوله تعالى (علمه البيان) قال الخط وقيل فى قوله تعالى (انى حفيظ عليم) أى كاتب حاسب وهو لمحة الضمير ووحى الفكر وسفير العقل ومستودع السر وقيد العلوم والحكم وعنوان المعارف وترجمان الهمم وأما قول الشيبانى ما استجدنا خط أحد الا وجدنا فى عوده خوراً فهل يسف اليه الفقهاء ويتجافى عنه الكتاب والبلغاء ولا يثاره ابينه حرم أجوده وأحسنه ولما أعجب المأمون بخط عمرو بن مسعدة قال له ياأمير المؤمنين لو كان الخط فضيلة لأوتيه النبى صلى الله عليه وسلم ولئن سر بما قاله عن ابن عباس فقد أنكره عليه كثير من عقلاء الناس اذ الانبياء عليهم السلام يجلون عن أشياء ينال غيرهم بها خصائص المراتب ويحرز بالانتماء اليها عقائل المواهب ومن أهل الجاهلية نفر ذو عدد كانوا يكتبون والعرب اذ ذاك من عز بز منهم بشر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل وسفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وابوقيس ابن عبد مناف بن زهرة وعمرو بن عمرو بن عدس (وممن اشتهر فى الاسلام بالكتابة من علية الصحابة) عمر وعثمان وعلى وطلحة وأبوعبيدة وأبى بن كعب وزيد بن ثابت ويزيد بن أبى سفيان وأقسم بالقلم فى الكتاب الكريم وأحسن عدى حيث شبه به قرن الريم

تزجى أغن كأن ابرة روقه قلم أصاب من الدواة مدادها

وهو أمضى بيد الكاتب من السيف بيد الكمى وقد أصاب ابن الرومى فى قوله شاكلة الرمى

كذا قضى الله للاقلام اذ بريت   ان السيوف لها مذ أرهفت خدم

وكان المأمون يقول لله در القلم كيف يحوك وشي المملكة (ووصفه عبد الله بن المعتز) فقال يخدم الارادة ولا يمل الاستزادة فيسكت واقفا وينطق سائراً على أرض بياضها مظلم وسوادها مضيء (وقال أرسطوطاليس) عقول الرجال تحت اسنان اقلامها وقال علماؤنا ان اول من خط بالقلم ادريس عليه السلام فمتى وضع الخط العربي وسطر المسند الحميري وقد ذكر ان لغة يونان عارية من حروف الحلق ومخالفة لسائر لغات الخلق

﴿ النوع الثالث والاربعون معرفة التصحيف والتحريف ﴾

أفرده بالتصنيف جماعة من الائمة منهم العسكري والدارقطني فأما العسكري فرأيت كتابه مجلداً ضخما فيما صحف فيه اهل الأدب من الشعر والألفاظ وغير ذلك (قال المعري) اصل التصحيف ان يأخذ الرجل اللفظ من قراءته في صحيفة ولم يكن سمعه من الرجال فيغيره عن الصواب وقد وقع فيه جماعة من الاجلاء من أئمة اللغة وائمة الحديث حتى قال الامام احمد بن حنبل ومن يعرى من الخطأ والتصحيف (قال ابن دريد) صحف الخليل بن احمد فقال يوم بغاث بالغين المعجمة وانما هو بالمهملة أورده ابن الجوزي ونظير ذلك ما اورده العسكري قال حدثني شيخ من شيوخ بغداد قال كان حيان بن بشر قد ولي قضاء بغداد وكان من جملة اصحاب الحديث فروى يوما حديث ان عرفجة قطع أنفه يوم الكلاب فقال له مستمليه أيها القاضي انما هو يوم الكلاب فأمر بحبسه فدخل اليه الناس فقالوا ما دهاك قال قطع أنف عرفجة في الجاهلية وابتليت به أنا في الاسلام (وقال عبد الله بن بكر السهمي) دخل أبي على عيسى بن جعفر وهو أمير بالبصرة فعزاه عن طفل مات له ودخل بعده شبيب بن شبة فقال أبشر أيها الامير فان الطفل لا يزال محبنظيا على باب الجنة يقول لا أدخل حتى يدخل والدي فقال له أبي يا أبا معمر دع

الظاء والزم الطاء فقال له شبيب أتقول هذا وما بين لابتيها أفصح مني فقال له أبي وهذا خطأ ثان من أين للبصرة لابة واللابة الحجارة السود والبصرة الحجارة البيض أورد هذه الحكاية ياقوت الحموي في معجم الادباء وابن الجوزي في كتاب الحمقى والمغفلين (وقال أبو القاسم الزجاجي في أماليه) أخبرنا أبو بكر بن شقير قال أخبرني محمد بن القاسم بن خلاد عن عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي عن أبيه قال دخلت على عيسى فذكرها (وفي الصحاح) قال الاصمعي كنت في مجلس شعبة فروى الحديث فقال تسمعون جرش طير الجنة بالشين فقلت جرس فنظر الي وقال خذوها منه فانه أعلم بهذا منا (قال الجوهري) ويقال أجرس الحادي اذا حدا للابل قال الراجز

* أجرس لها يا ابن أبي كباش * قال رواه ابن السكيت بالشين وألف الوصل والرواة على خلافه (وقال ابو حاتم السجستاني) قرأ الاصمعي على أبي عمرو ابن العلاء شعر الحطيئة فقرأ قوله

وغررتني وزعمت أنك لابن بالصيف تامر

أي كثير اللبن والتمر فقرأها لاتني بالضيف تأمر يريد لا تتوانى عن ضيفك تأمر بتعجيل القرى اليه فقال له ابو عمرو أنت والله في تصحيفك هذا أشعر من الحطيئة (وفي طبقات النحويين لأبي بكر الزبيدي) قال ابو حاتم صحف الاصمعي في بيت أوس

يا عام لو صادفت أرماحنا … لكان مثوى خدك الاحزما

يعني بالاحزم الحزم الغليظ من الارض قال ابو حاتم والرواة على خلافه وانما هو الاخرم بالراء وهو طرف أسفل الكتف اي كنت تقتل فيقطع رأسك على أخرم كتفك وفيما زعم الجاحظ أن الاصمعي كان يصحف هذا البيت

سلع ما ومثله عشر ما … عائل ما وعالت البيقورا

فكان ينشده وعالت النيقورا فقال له علماء بغـداد صحفت انما هو البيقورا مأخوذة من البقر (وقال السكرى) اخبرنا ابو بكر بن الانبارى قال أخبرني أبى قال قرأ القطربلى المؤدب على ثعلب بيت الاعشى

فلو كنت في جب ثمانين قامة ورقيت أسباب السماء بسلم

فقرأها فى حب بالحاء المهملة فقال له ثعلب خرب بيتك هل رأيت جبا قط ثمانين قامة انما هو جب (وقال القالى) فى اماليه أنشد أبو عبيد

أشكوالى الله عيالا دردقا مقرقمين وعجوزاً شملقا

بالشين معجمة وهو أحد ما أخذ عليه (وروى ابن الاعرابى) سملقا بالسين غير المعجمة وهو الصحيح (وقال القالى) كان الطوسى يزعم ان أبا عبيد روى قبس بالباء قال وهو تصحيف وكذا قال احمد بن عبيد وانما هو قنس بالنون وهو الاصل (وفى المحكم) القنس الاصل وهو أحد ما صحفه ابو عبيد فقال القبس بالباء انتهى (قال القالى) وقول الاعشى

تروح على آل المحلق جفنة كجابية الشيخ العراقى تفهق

كان أبو محرز يرويه كجابية السيح ويقول الشيخ تصحيف والسيح الماء الذي يسيح على وجه الارض وأنشد ابو زيد في نوادره

ان التى وضعت بيتا مهاجرة بكوفة الخلد قد غالت بها غول

قال الرياشي الاصمعى يقول بكوفة الجند ويزعم ان هذا تصحيف وقال الجرمى كوفة الخلد أى انها دار قرار لا يتحولون عنها (وقال القالى) فى قول علقمة

رغا فوقهم سقب السماء فداحص بشكته لم يستلب وسليب

داحص فيه بالصاد غير معجمه يقال دحص برجله وفحص وكان بعض العلماء يرويه فداحض ونسب فيه الى التصحيف (قال أبو جعفر النحاس) في شرح المعلقات قال ابوعمرو الشيباني بلغني أن أبا عبيدة روى قول الاعشى

انى لعمر الذى حطت مناسمها تخدى وسيق اليه الثافر العثل

فأرسل اليه انك قد صحفت انما هو الباقر الغيل جمع غيل وهو الكثير والباقر يعنى البقر (وقال أبو عبيدة) الثافر يعنى الثفار والعثل الجماعة (وقال ابن دريد) فى الجمهرة الجحف الجمع الكثير من الناس قال النابغة * فى جحف ثعلب واردى الامرار * يعنى ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان قال ابن دريد وروى الكوفيون فى جحف تغلب وهذا خطأ لان تغلب بالجزيرة وثعلب بالحجاز وامرار موضع هناك (وفيها) الفلفل معروف ويسمون ثمر البروق فلفلا تشبيها به قال الراجز

وانحت من حرشاء فلج خردله وانتقض البروق سودا فلفله

قال ابن دريد ومن روى هذا البيت قاقله فقد أخطأ لان القاقل ثمر شجر من العضاه وأهل اليمن يسمون ثمر القات قلقلا (وقال القالى فى أماليه) قال نفطويه صحف العتبى اسم نفيلة الاشجعى فقال بقيلة (وقال الزجاجى فى شرح أدب الكاتب) حدثنا أبو القاسم الصائغ عن عبدالله بن مسلم بن قتيبة قال حدثنا احمد بن سعيد اللحيانى وحدثنا أبو الحسن الاخفش قال حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد قال حدثنى أبو محمد التوزى عن أبى عمرو الشيبانى قال كنا بالرقه فأنشد الاصمعى

عننا باطلا وظلما كما تعـنز عن حجرة الربيض الظباء

فقلت له انما هو تعتر من العتيرة والعتر الذبح فقال الاصمعى تعنز أى تطعن بالعنزة وهى الحربة وجعل يصيح ويشغب فقلت تكلم كلام النمل وأصب والله لو نفخت فى شبور يهودى وصحت الى التناد مانفعك شىء ولا كان الا تعتر ولا رويته أنت بعد هذا اليوم الا تعتر فقال الاصمعى والله لارويته بعد هذا اليوم الا تعنز (وفى شرح المعلقات) لابى جعفر النحاس روى أن أبا عمرو

الشيباني سأل الاصمعي كيف تروي هذا البيت فقال تعتز فقال له أبو عمرو صحفت انما هو تعتر فقيـل لابي عمر تحرز من الاصمعي فانك قد ظفرت به فقال له الاصمعي مامعنى هذا البيت

وضرب كآذان الفراء فضوله　　　وطعن كايزاع المخاض تبورها

ما يريد بالفراء ههنا وكانوا جلوسا على فروة فقال له أبو عمرو يريد مانحن عليه فقال له الاصمعي اخطأت وانما الفراء ههنا جمع فرأ وهو الحمار الوحشي (وقال محمد بن سلام الجمحي) قلت ليونس بن حبيب ان عيسي بن عمرو قال صحف أبو عمرو بن العـلاء في الحديث اتقوا على أولادكم فحمة العشاء فقال بالفاء وانما هي بالقاف فقال يونس عيسى الذي صحف ليس أبا عمرو وهي بالفاء كما قال أبو عمرو لابالقاف كما قال عيسى (وفى فوائد النجيرمى بخطه) قرأ رجل على حماد الراوية شعر الشماخ فقرأ

تلوذ ثعالب الشرفين منها　　　كما لاذ الغريم من التبيع

فقال هو السرقين فقبح عليه حماد فقال الرجل ان الثعالب أولع شيء بالسرقين فقال حماد انظروا يصحف ويفسر (وفيها) قال الاخفش أنشـدت أبا عمرو ابن العلاء

قالت قتيـلة ماله　　　قد جللت شيبا شواته

أم لا أراه كما عهـدت　　　صحا وأقصر عاذلاته

ماتعجبين من امرىء　　　ان شاب قد شابت لداته

فقال أبو عمرو كبرت عليك رأس الراء فظننتها واو قلت وما سراته قال سراة البيت ظهره قال الاخفش ماهو الا شواته ولـكنه لم يسمعها (وفيها) قال أبو سعيد الحسن بن الحسين السكرى عن الطوسي قال كنا عند اللحياني فأملى علينا مثقل استعان بدفيه فقال له يعقوب بن السكيت بذقنه فوجم ثم أملى يوما آخر

هو جاري مكاشري فقال له ابن السكيت مكاسري أى كسر بيتي الى كسر بيته فقطع اللحياني المجلس وقطع نوادره (وفيها) قال الطوسى صحف أبو عمرو الشيباني فى عجز بيت فقال * فرعلة ما بين ادمان فالكدى * فقيل له انما هو

رمينا بهـا شهبى بوانة عودا فرعلة منا بين ادمان فالكدي

(وفيها) قال أبو اسحق الزجاجى ما سمعت من ثعلب خطأ قط الا يوما أنشد * يلوذ بالجود من النيل الدول * (فقال له بعض الكتاب أنشدناه الاحول بالجواب وقال يريد الترس فسكت ثعلب وما قال شيئاً (وفيها) قالوا صحف الطوسى فى شعر حاتم * اذا كان بعض الخبز مسحا بخرقة * وانما هو اذا كان نفض الخبز مسحا بخرقة (وفيها) قال السكرى سمعت يعقوب بن السكيت يقول صحف ابن دأب فى قول الحرث بن حلزه

أيها الكاذب المبلغ عنـا عبد عمرو وهل بذاك انتهاء

وانما هو عند عمرو (وفى كتاب ليس لابن خالويه) الناس كلهم قالوا قد بلع (١) فيه الشيب اذا وخطه القتير الا ابن الاعرابى فانه قال بلغ بالغين معجمة وصحف وهذا الكلام يعزى الى رؤبة وذلك انه قال ليونس النحوى الى كم تسألنى عن هذه الخزعبلات وألوقها لك وأروقها الآن وقد بلغ منك الشيب (وفيه) الهميغ الموت الوحى بالغين معجمة ورواه الخليل بالعين غير معجمة (وفيه) جمع أبا عمرو ابن العلاء وأبا الخطاب الاخفش مجلس فأنشد أبو الخطاب

قالت قتيلة ماله قد جللت شيبا شواتة

فقال أبو عمرو صحفت يا أبا الخطاب انما هو سراته وسراة كل شىء أعلاه ثم انصرف أبو عمرو فقال أبو الخطاب والله انها لفى حفظه ولكنه ما حضره فسأل جماعة من الاعراب فقال قوم سراته وقال آخرون شواته فعلم أن كل واحد منهما

(١) بلع بشد اللام كما فى ق قاله نصر

ما روى الا ما سمع (وفيه) جمع المفضل والاصمعى مجلس فأنشد المفضل

وذات هدم عار نواشرها　　تصمت بالماء تولبا جذعا

فقال الاصمعى صحفت انما هو جدعا أى سيء الغذاء فصاح المفضل فقال له والله لو نفخت فى ألف شبور لما أنشدته بعد هذا الا بالدال (وفيه) جمع أبا عمر الجرمى والاصمعى مجلس فقال الجرمى ما في الدنيا بيت للعرب الا وأعرف قائله فقال ما نشك فى فضلك أيدك الله ولكن كيف تنشد هذا البيت

قد كن يخبأن الوجوه تسترا　　فالآن حين بدأن للنظار

قال بدأن قال أخطأت قال بدين قال أخطأت انما هو بدون من بدا يبدو اذا ظهر فأفحمه (وفيه) من أسماء الشمس يوح وصحفه ابن الانباري فقال بوح وانما البوح للنفس وجرى بينه و بين أبى عمر الزاهد فى هذا كل شيء وقالت الشعراء فيهما حتى أخرجنا كتاب الشمس والقمر لابى حاتم فاذا فيه يوح كما قال أبو عمر (وفيه) اختلف المعمرى والنحويون في الظرورى، فقال أحدهما الكيس وقال الآخر الكبش فقال كل منهما لصاحبه صحفت وكتب بذلك الى أبى عمر الزاهد فقال من قال ان الظرورى الكبش فهو تيس وانما الظرورى الكيس العاقل (وفيه) قال ابن دريد القيس الذكر قال أبو عمر وهذا تصحيف انما هو فيش والقيس القرد ومصدر قاس يقيس قيسا (وفي شرح الكامل) لأبى اسحق ابراهيم بن محمد البطليوسى قول الراجز

لم أر بؤسا مثل هذا العام　　أرهنت فيه للشقا حيتامى

وحق نخرى وبنى أعمامى　　ما فى الفروق حفنتا حتامى

صحفه بعضهم فقال في انشاده حثام بثاء مثلثة وهو بتاء مثناة بقية الشيء (ونقلت من خط الشيخ بدر الدين الزركشى فى كراسة له سماها عمل من طب لمن حب صحف ابن دريد قول مهلهل

انكحها فقدها الاراقم فى جنب وكان الحباء من أدم

فقال الخباء المعجمة وانما هو بالمهملة وصحف أيضا قول قيس بن الخطيم يصف العين * تعترف الطرف وهى لاهية * فرواه بالعين غير معجمة وانما هو بالمعجمة فقال فيه المعجم

الست مما صحفت تغترق الطرف بجهل فقلت تعترق

وقلت كان الخباء من أدم وهو حباء يهدى و يصطدق

وأورد ذلك التجانى فى كتاب تحفة العروس وأورد البيت الاول بلفظ

ألم تصحف فقلت تعترق الطرف بجهل مكان تغترق

وفى طبقات النحويين للزبيدى قال الفراء صحف المفضل الضبى قول الشاعر

افاطم انى هالك فتبينى ولا تجزعى كل النساء تئيم

فقال يتيم وانما هو تئيم (وفيها) قال ابن أبى سعيد قال أبو عمر الشيبانى يقال فى صدره على حسيكة وحسيفة وكان ابو عبيدة يصحف فيهما فيقول حشيكة وحشيفة قال أبو عمرو فأرسلت اليه يا أبا عبيدة انك تصحف فى هذين الحرفين فارجع عنهما قال قد سمعتهما (وقال الزبيدى) حدثنى قاضى القضاة منذر بن سعيد قال أتيت أبا جعفر النحاس فألفيته يملى فى أخبار الشعراء شعر قيس بن معاذ المجنون حيث يقول

خليلى هل بالشام عين حزينة تبكى على نجد لعلى أعينها

قد أسلمها الباكون الا حمامة مطوقة باتت و بات قرينها

فلما بلغ هذا الموضع قلت باتا يفعلان ماذا أعزك الله فقال لى وكيف تقول أنت يا أندلسى فقلت بانت و بان قرينها (وقال فى الجمهرة) الغضغاض بالغين المعجمة فى بعض اللغات العرنين وما والاه من الوجه قال أبو عمرو الزاهد هذا تصحيف انما هو العضعاض بالعين غير معجمة قال ابن دريد وقال قوم العضاض بالتشديد

(وفي الصحاح) اجفأظت الجيفة اجفئظاظاً انتفخت قال ثعلب وهو بالحاء تصحيف (وفى الجمهرة) يقال ان الرجل الماء اذا صبه وفى بعض كلام الاوائل أن ماء وغله أى صب ماواغله وقال ابن الكلبي انما هو ان ماء وزعم أن ان تصحيف (وقال الازهرى) فى التهذيب قال الليث الرصع فراخ النحل وهو خطأ قال ابن الاعرابى الرضع فراخ النحل بالضاد معجمة رواه أبو العباس عنه وهو الصواب والذى قاله الليث فى هذا الباب تصحيف (وقال ابن فارس في المجمل) حدثني العباس ابن الفضل قال حدثنا ابن أبي دؤاد قال حدثنا نصر بن على الجهضمي قال حدثنا الاصمعى قال أنشدنا أبو عمرو بن العلاء

فما جبنوا انا نشد عليهم ... ولكن رؤا نارا تحش وتسفع

قال فذكرت ذلك لشعبة فقال ويلك انما هو

فما جبنوا انا نشد عليهم ... ولكن رؤا رنارا تحش وتسفع

قال الاصمعى واصاب أبو عمرو وأصاب شعبة ولم أر احدا أعلم بالشعر من شعبة تحش توقد وتحس تمس وتشوى (وفى بعض المجاميع) صحف حماد بن الزبرقان ثلاثة ألفاظ فى القرآن لو قرىء بها لكان صوابا وذلك انه حفظ القرآن من مصحف ولم يقرأه على أحد اللفظ الاول وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها أباه بريد اياه والثانى بل الذين كفروا في غرة وشقاق والثالث لكل امرىء منهم يومئذ شأن يعنيه (وروى الدارقطنى) فى التصحيف عن عثمان بن أبي شيبة انه قرأ على أصحابه فى التفسير (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) يعنى قالها كاول البقرة (وقال ابن جنى فى الخصائص) باب فى سقطات العلماء حكى عن الاصمعى انه صحف قول الحطيئة

وغررتنى وزعمت انـ ... ـك لابن بالصيف تامر

فأنشده لاتنى بالضيف تأمر أى تأمر بانزاله واكرامه (وحكى) ان الفراء صحف

فقال الحراصل الجبل يريد الحر أصل الجبل (وأخبرنا) أبوصالح السليل بن أحمد عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدى عن الخليل بن أسد النوشجاني عن التوزى قال قلت لابى زيد الانصاري أنتم تنشدون قول الأَعشى

* بساباط حتى مات وهو محرزق *

وأبو عمرو الشيبانى ينشدها محزرق فقال انها نبطية وأم أبي عمرو نبطية فهوأعلم بهامنا (وذهب أبوعبيد) فى قولهم لي عن هذا الامر مندوحة أى متسع الى أنه من قولهم انداح بطنه أى اتسع وهذا غلط لان انداح انفعل وتركيبه ندوح ومندوحة مفعولة وهى من تركيب ندح والندح جانب الجبل وطرفه وهو الى السعة وجمعه انداح أفلا ترى الى هذين الاصلين تباينا وتباعدا فكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه (وذهب) ابن الاعرابى فى قولهم يوم أرونان الى انه من الرنة وذلك انها تكون مع البلاء والشدة قال أبو على وهذا غلط لانه ليس فى الكلام أفوعال وأصحابنا يقولون هو افعلان من الرونة وهى الشدة فى الأمر (وذهب ثعلب) فى قولهم اسكفة الباب الي انها من قولهم استكف أى اجتمع وهذا أمر ظاهر الشناعة لان أسكفة أفعلة والسين فيها فاء وتركيبها من سكف وأما استكف فسينه زائدة لانه استفعل وتركيبه من كفف فأين هذان الاصلان حتى يجتمعا (وذهب ثعلب) أيضاً فى تنور الى انه تفعول من النار وهو غلط انما هو فعول من لفظ ت ن ر وهو أصل لم يستعمل الا فى هذا الحرف و بالزيادة كما ترى ومثله مما لم يستعمل الا بالزيادة حوشب وكوكب وشعلع وهزنبران ومنجنون وهو باب واسع جدا ويجوز فى التنور أن يكون فعنولا ويقال ان التنور لفظة اشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم وان كان كذلك فهو ظريف الا انه على كل حال فعول أو فعنول (وعن ثعلب) أيضاً انه قال النواطخ من الطيخ وهو الفساد وهذا عجيب وكأنه أراد انه مقلوب منه (ويحكى) عن خلف انه قال أخذت على المفضل الضبي

فى مجلس واحد ثلاث سقطات أنشد لامرىء القيس

نمس باعراف الجياد كفنا ... اذا نحن قمنا عن شواء مضهب

فقلت عافاك الله انما هو نمش أى نمسح ومنه سمى منديل الغمر مشوشا وأنشد للمخبل السعدى

واذا ألم خيالها طرقت ... عيني فماء جفونها سجم

فقلت عافاك الله أنما هو طرفت وأنشد للاعشى

ساعة أكبر النهار كما شد ... محيل لبونه اعظاما

فقلت عافاك الله انما هو مخيل بالخاء معجمة رأى خال السحابة فأشفق منها على بهمه فشدها (وأما) ما تعقب به أبو العباس المبرد كتاب سيبويه فى المواضع التى سماها مسائل الغلط فقلما يلزم صاحب الكتاب منه الا الشيء النزر وهو أيضاً مع قلته من كلام غير أبى العباس (وحدثنا) أبو على عن أبى بكر عن ابى العباس انه قال ان هذا كتاب كنا عملناه فى الشبيبة والحداثة واعتذر منه (وأما كتاب العين) ففيه من التخليط والخلل والفساد مالا يجوز أن يحمل على أصغر اتباع الخليل فضلا عنه نفسه وكذلك كتاب الجمهرة (ومن ذلك) اختلاف الكسائى وأبى محمد اليزيدى عند أبى عبيد الله فى الشر أ ممدود هو أم مقصور فمده اليزيدى وقصره الكسائى وتراضيا ببعض فصحاء كانوا بالباب فمده على قول اليزيدى (ومن ذلك) ما رواه الاعمش فى حديث عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة مخافة السآمة وكان أبو عمرو بن العلاء حاضراً عنده فقال الاعمش يتخولنا فقال أبو عمرو يتخولنا فقال الاعمش وما يدريك فقال أبو عمرو ان شئت ان اعلمك ان الله تعالى لم يعلمك من العربية حرفا اعلمتك فسأل عنه الاعمش فأخبر بمكانه من العلم فكان بعد ذلك يدنيه ويسأله عن الشيء اذا اشكل عليه (وسئل الكسائى) فى مجلس يونس عن اولق ما مثاله من الفعل فقال

افعل فقال له مروان استحييت لك ياشيخ والظاهر عندنا انه فوعل من قولهم ألق الرجل فهو مألوق (وسئل الكسائي أيضاً) في مجلس يونس عن قولهم لاضربن أيهم يقوم لم لايقال لاضربن أيهم فقال أى هكذا خلقت (ومن ذلك) انشاد الاصمعى لشعبة بن الحجاج قول فروة بن مسيك

فما جبنوا انا نشد عليهم ولكن رأوا نارا تحس وتسفع

قال شعبة ماهكذا أنشدنا سماك بن حرب قال

* ولكن رأوا نارا تحش وتسفع *

(قال الاصمعى) فقلت تحس من قول الله تعالى اذ تحسونهم باذنه أى تقتلونهم وتحش توقد فقال لي شعبة لو فرغت للزمتك وأنشد رجل من أهل المدينة أبا عمرو ابن العلاء قول ابن قيس

ان الحوادث بالمدينة قد اوجعننى وقرعن مروتيه

فانتهره ابو عمرو وقال مالنا ولهذا الشعر الرخو ان هذه الهاء لم تدخل في شيء من الكلام الا ارخته فقال له المدني قاتلك الله ما اجهلك بكلام العرب قال الله تعالى ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه) وقال (ياليتنى لم أوت كتابية ولم أدر ماحسابيه) فانكسر ابو عمرو انكساراً شديداً (وقال ابو حاتم) قلت للاصمعى أتجيز انك لتبرق لى وترعد فقال لا انما هو تبرق وترعد فقلت له فقد قال الكميت

ابرق وارعد يايزيـ ـد فما وعيدك لى بضائر

فقال ذاك جرمقانى من اهل الموصل ولا آخذ بلغته فسألت عنها أبا زيد الانصارى فأجازه فنحن كذلك اذ وقف علينا اعرابي محرم فأخذنا نسأله فقال لستم تحسنون ان تسألوه ثم قال له كيف تقول انك لتبرق لى وترعد فقال له الاعرابي أفي الجحيف تعنى أى في التهدد فقال نعم قال الاعرابي انك لتبرق لى وترعد فعدت الى الاصمعى فأخبرته فأنشدنى

اذا جاوزت من ذات عرق ثنية　　فقل لابي قابوس ماشئت فارعد

ثم قال لى هذا كلام العرب (وقال أبو حاتم أيضاً) قرأت على الاصمعى رجز العجاج حتى وصلت الى قوله　　* حاما ترى بليله مسحجا *

فقال تليله مسحجا فقلت له اخبرنى من سمعه من فلق فى رواية أعنى أبا زيد الانصارى فقال هذا لا يكون قلت جعل مسحجا مصدراً أي سحيجاً فقال هذا لا يكون فقلت فقد قال جرير * ألم تعلم مسرّحي مقوافى * أى تسريحي فكأنه توقف قلت فقد قال تعالى (ومزقناهم كل ممزق) فأمسك (وقال أبو حاتم) كان الاصمعى ينكر زوجة ويقول انما هي زوج ويحتج بقوله تعالى (أمسك عليك زوجك (قال) فأنشدته قول ذى الرمة

أذو زوجة بالمصر أم ذو خصومة　　أراك لها بالبصرة اليوم ثاويا

فقال ذو الرمة طالما أكل المالح والبقل فى حوانيت البقالين (قال) وقد قرأنا عليه من قبل لافصح الناس فلم ينكره

فبكى بناتى شجوهن وزوجتى　　والطامعون الى ثم تصدعوا

وقال آخر

من منزلى قد أخرجتنى زوجتى　　تهر فى وجهى هرير الكلابة

وحكى أبو عبد الله بن العباس اليزيدى عن أحمد بن يحيى عن سلمة قال حضر الاصمعى وأبو عمرو الشيباني عند أبي السمراء فأنشده الاصمعى

بضرب كآذان الفراء فضوله　　وطعن كتشهاق العفاهم بالنهق

ثم ضرب بيده الى فرو كان بقربه يوهم ان الشاعر أراد فروا فقال أبو عمرو أراد الفرو فقال الاصمعى هكذا روايتكم وحكي الاصمعى قال دخلت على حماد بن سلمة وأنا حدث فقال لى كيف تنشد قول الحطيئة أولئك قوم ان بنو أحسنوا ماذا فقلت

أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا　　وان عاهدوا أوفوا وان عقدوا اشدوا

فقال يا بنى أحسنوا البنى يقال بنى يبنى بناء فى العمران و بنى يبنو بنى يعنى فى الشرف (وأخبرنا أبو بكر) محمد بن على بن القاسم الذهبي باسناده عن أبي عثمان انه كان عند أبي عبيدة فجاءه رجل فسأله كيف تأمر من قولنا عنيت بحاجتك فقال له أبو عبيدة أعن بحاجتى فأومأت الى الرجل أن ليس كذلك فلما خلونا قلت له انما يقال لتعن بحاجتي فقال لى أبو عبيدة لا تدخل على قلت لم قال لانك كنت مع رجل خوزى(١) سرق منى عاما أول قطيفة لى فقلت لا والله ما الامر كذا ولكنك سمعتنى أقول ما سمعت (وحدثنا) أبو بكر محمد بن على المراغى قال حضر الفراء أبا عمر الجرمى فأكثر سؤاله اياه فقيل لابى عمر قد أطال سؤالك أفلا تسأله أنت فقال له أبو عمر يا أبا زكريا ما الاصل فى قم قال أقوم قال فصنعوا ماذا قال استثقلوا الضمة على الواو فأسكنوها ونقلوها الى القاف فقال له أبو عمر هذا خطأ الواو اذا سكن ما قبلها جرت مجرى الصحيح ولم تستثقل الحركات فيها (ومن ذلك) حكاية أبي عمر مع الاصمعي وقد سمعه يقول أنا أعلم الناس بالنحو فقال له الاصمعى يا أبا عمر كيف تنشد قول الشاعر

قد كن يخبأن الوجوه تسترا فالآن حين بدأن للنظار

بدأن و يدين فقال أبو عمر بدأن فقال الاصمعى يا أبا عمر أنت أعلم الناس بالنحو يمازحه انما هو بدون أى ظهرن فيقال ان أباعمر تغفل الاصمى فجاءه يوما وهو في مجلسه فقال له كيف تصغر مختارا فقال الاصمعى مخيتير فقال له أباعمر أخطأت انما هو مخيرا او مخيير بحذف التاء لانها زائدة (وحدثنى أبو على) قال اجتمعت مع أبي بكر الخياط عند أبي العباس العمرى بنهر معقل فتجارينا الكلام في مسائل وافترقنا فلما كان الغد اجتمعت معه عنده وقد أحضر جماعة من أصحابه يسألوني فسألوني فلم أر فيهم طائلا فلما انقضى سؤالهم قلت لا كبرهم كيف تبنى

(١) خوزى أي من خوزستان قاله نصر

من سفرجل مثل عنكبوت فقال سفرروت فلما سمعت ذلك قمت في المجلس قائما وصفقت بين الجماعة سفرروت سفرروت فالتفت اليهم أبو بكر فقال لا أحسن الله جزاكم ولا أكثر في الناس مثلكم فافترقنا فكان آخر العهد بهم (وقال الرياشي) حدثنا الاصمعي قال ناظرني المفضل عند عيسى بن جعفر فأنشد بيت أوس

وذات هدم عار نواشرها تصمت بالماء تولبا جذعا

فقلت هذا تصحيف لا يوصف التولب بالاجزاع وانما هو جدعا وهو السيء الغذاء فجعل المفضل يشغب فقلت له تكلم كلام النمل وأصب لو نفخت في شبور يهودي مانفعك شيء (وقال محمد بن يزيد) حدثني أبو محمد التوزي عن أبي عمرو الشيباني قال كنا بالرقة فأنشد الاصمعي

عننا باطلا وظلما كما تعـ ـتر عن حجرة الربيض الظباء

فقلت يا سبحان الله تعتر من العتيرة فقال الاصمعي تعنز أي تطعن بعنزة قال فقلت لو نفخت في شبور اليهودي وصحت الى التنادي ما كان لا تعتر ولا تروية بعد اليوم تعنز فقال والله لا أعود بعدها الى تعتر وأنشد الاصمعي أبا توبة ميمون ابن حفص مؤدب عمر بن سعيد بن سلم بحضرة سعيد

واحدة أعضلكم شأنها فكيف لو قمت على أربع

ونهض الاصمعي فدار على أربع يلبس بذلك على أبي توبة فأجابه أبو توبة بما يشاكل فعل الاصمعي فضحك سعيد وقال ألم أنهك عن مجاراته في هذه المعاني هذه صناعته (ومن ذلك) انكار الاصمعي على ابن الاعرابي ما كان رواه ابن الاعرابي لبعض ولد سعيد بن سلم بحضرة سعيد بن سلم لبعض بني كلاب

سمين الضواحي لم تؤرقه ليلة وأنعم ابكار الهموم وعونها

ورفع ابن الاعرابي ليلة ونصبها الاصمعي وقال انما أراد لم تؤرقه ابكار الهموم وعونها ليلة وأنعم اي زاد على ذلك فأحضر ابن الاعرابي وسئل عن ذلك ففعل

ثيلة فقال الاصمعى لسعيد من لم يحسن هذا القدر فليس موضعا لتأديب ولذلك فنحاه سعيد فكان ذلك سبب طعن ابن الاعرابى على الاصمعى (وقال الاثرم) على بن المغيرة مثقل استعان بدفيه ويعقوب بن السكيت حاضر فقال يعقوب هذا تصحيف انما هو استعان بذقنه فقال الاثرم انه يريد الرياسة بسرعة ودخل بيته (وقال ابوالحسن لابي حاتم) ماصنعت فى كتاب المذكر والمؤنث قال قلت قد صنعت فيه شيئا قال فما تقول فى الفردوس قلت مذكر قال فان الله تعالى يقول (الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) قال قلت ذهب الى الجنة فأنث قال أبو حاتم فقال لى التوزى ياغافل ماسمعت الناس يقولون أسألك الفردوس الاعلى فقلت له يانائم الأعلى ههنا افعل لافعلى (وقال ابو عثمان) قال لى أبو عبيدة ما أكذب النحويين يقولون ان هاء التأنيث لاتدخل على ألف التأنيث سمعت رؤبة ينشد * فكر في علقى وفى مكور * فقلت له ماواحد العلقى فقال علقاة (وقال ابو عثمان) فلم أفسر له لانه كان اغلظ من ان يفهم مثل هذا انتهى ما اورده ابن جنى (خاتمة) ذكر المحدثون ان من انواع التصحيف التصحف فى المعنى (قال ابن السكيت) يقال ما اصابتنا العام قابة اى قطرة من مطر (قال) وكان الاصمعي يصحف في هذا ويقول هو الرعد وكذا ذكر التبريزى في تهذيبه وتعقب ذلك بعضهم فقال لايسمى هذا تصحيفا وهو الى الغلط أقرب

﴿ ذكر بعض ما اخذ على كتاب العين من التصحيف ﴾

(قال) ابو بكر الزبيدى فى استدراكه (ذكر فى باب همع) الهميع الموت تصحفه والصواب الهميغ بالغين المعجمة (وذكر فى باب قفع) القفاعي من الرجال الاحمر وهو غلط والصواب فقاعى يقال هو احمر فقاعى للذى يخالط حمرته بياض (وذكر فى باب عنك) عرق عانك اصفر والصواب عاتك (وذكر فى باب زعل) الزعلول الخفيف من الرجال وانما هو الزغلول بالغين المعجمة عن ابى عمرو

الشيبانى (وذكر فى باب معط) المعط الطويل والصواب الممغط بالغين المعجمة (وذكر فى باب ذعر) ائذعر القوم تفرقوا والمعروف ابذعر بالباء والذى ذكر تصحيف (وذكر فى باب ذفر) معافر العرفط شىء يخرج منها مثل الصمغ وانما هى المغافير بالغين معجمة (وذكر فى باب معر) رجل أمعر الشعر وهو لون يضرب الى الحمرة والصواب أمغر مشتق من المغرة (وذكر فى باب وعق) الوعيق صوت قنب الدابة وانما هو الوغيق بالغين معجمة رويناه عن اسمعيل مسندا الى اللحيانى (وذكر فى باب عسو) عسا الليل أظلم وانما هو غسا بالغين معجمة (وذكر فى باب الرباعى) علهضت رأس القارورة والرجل عالجته والصواب بالصاد غير معجمة (وذكر فى باب حنك) يقال للعود الذي يضم العراصيف حنكة وحناك والرواية عن أبى زيد حبكة وحباك فيما أخبرنى به اسماعيل وروى أبو عبيد بالنون فصحف كتصحيف صاحب العين (وذكر فى باب جحل) الجحل أولاد الابل وهو غلط انما هو الحجل بالحاء قبل الجيم (وذكر فى باب لحص) التلحيص استقصاء خبر الشىء و بيانه وانما هو التلخيص بالخاء المعجمة (وأنشد فى باب حنص) للاعشى * تأوى طوائفها الى محصوفة * والصواب مخصوفة بالخاء معجمة يعنى سوداء كثيفة (وذكر فى باب سحب) السحب شدة الاكل والشرب وانما هو السحت (وذكر فى باب حزل) الاحتزال الاحتزام بالثوب وهو باللام غلط انما هو الاحتزاك عن أبى عمرو الشيبانى (وذكر فى باب حزل) الحذال شىء يخرج من السمن وهو غلط والصواب شىء يخرج من السمر كالدم والعرب تسميه حيض السمر (وذكر فى باب حثل) المحثئل الذى غضب وتنفش للقتال وانما هو المجثئل بالجيم عن الاصمعى (وذكر فى باب حبر) الحبير زبد اللغام وانما هو الخبير بالخاء المعجمة (وذكر فى باب بحر) بنات بحر ضرب من السحاب والصواب بنات

بخر وبنات مخر عن أبي عمرو (وذكر في باب مرح) مرحت الجلد دهنته
قال الطرماح

سرت في رعيل ذى اداوى منوطة   بلباتهـا مدبوغة لم تمرح

وانما هو مرخت الجلد بالخاء المعجمة والبيت من قصيدة قافيتها على الخاء المعجمة وبعده

اذا سربخ غطت مجال سراته   تمطت فحطت من ارجاء سربخ

والسربخ الأرض الواسعة (وذكر في باب حوت) الحوت والحوتان حومان الطائر والصواب بالخاء المعجمة (وذكر في باب الرباعي) الزخزب الذى قوى واشتد وغلظ والصواب بالخاء المعجمة (وذكر في باب كهم) الكهكامة المتهيب قال الهذلي

ولا كهكامة برم   اذا ما اشتدت الحقب

وانما هو الكهكاهة بالهاء وكذا هو في البيت عن أبي عبيد وغيره (وذكر في باب همس) الهمسة الكلام والحركة وانما هي بالشين المعجمة (وذكر في باب هزأ) هزأه البرد اذا أصابه في شدة والصواب هرأه بالراء والزاى تصحيف (وذكر في باب الرباعي) القرهد الناعم التار وانما هو الفرهد بالفاء (وذكر في باب خف) الخفانة النعامة السريعة والمعروف الحفان صغار النعام بالحاء غير المعجمة عن الأصمعي واحدته حفانة (وذكر في باب فخ) الفخيخ صوت الأفعى وانما هو بالحاء غير المعجمة (وذكر في باب قلخ) القلخ في الأسنان الصفرة التي تعلوها وانما هو بالحاء غير المعجمة (وذكر في باب لخج) اللخج اسوأ الغمص وانما هو اللحج بالحاء غير المعجمة (وذكر في باب جخب) جخجبي قبيلة من الانصار وانما هو بالحاء غير المعجمة (وذكر في باب خشب الاخشب من الرجال الذى لم يحلق عنه شعره وانمـا هو الأحسب بالحاء والسين غير

معجمتين (وذكر في باب فضخ) انفضخت القرحة اذا انفتحت والصواب بالجيم (وذكر في باب خصل) المخصل القطاع وانما هو بالضاد المعجمة عن أبي عبيد (وذكر في باب خصب) الخصب حية بيضاء وهي الحضب[1] بالحاء غير المعجمة والضاد المعجمة عن أبي حاتم (وذكر في باب ختر) الختيار الجوع الشديد وهو الخنتار بالنون عن الاصمعي (وذكر في باب ميخ) ماخ يميخ ميخا تبختر والصواب ماح بالحاء غير المعجمة (وذكر في باب توخ) تاخت الاصبع تتوخ توخا في الشيء الرخو والمعروف بالثاء المثلثة (وذكر في باب الرباعي) الخرنفش المغتاظ هو بالحاء غير المعجمة عن الأصمعي (وذكر الخرنمش) الساكت وهو بالسين غير المعجمة (وذكر في غش) لقيته غشيشان النهار والصواب بالعين غير المعجمة تصغير العشي (وذكر في باب فدغ) الفدغ التواء في القدم وهو بالعين غير المعجمة (وذكر في باب غبث) الغبيثة طعام يطبخ ويجعل فيه جراد وهي العبيثة بالعين غير المعجمة عن الآمدي (وذكر في باب رغل) رغلها رغلا رضعها في عجلة والصواب بالزاي عن أبي زيد وقد صحف أبو عبيد هذا الحرف أيضاً (وذكر في باب رغم الرغام ما يسيل من الانف وهو بالعين غير المعجمة عن أبي زيد (وذكر في باب غلم) الغيلم منبع الماء في الآبار وهو بالعين غير المعجمة عن الفراء والآمدي (وذكر في باب غسو) شيخ غاس طال عمره والمعروف بالعين غير المعجمة (وذكر في باب الرباعي) الغملس الخبيث الجريء وهو بالعين غير المعجمة عن أبي عمرو بن العلاء (وذكر في قشد) القشدة الزبدة وهي بالدال غير المعجمة عن الكسائي (وذكر في باب قتل) القتول من الرجال العيي وهو بالثاء المثلثة عن أبي زيد (وذكر في باب ذلق) ضب مذلوق مستخرج من جحره والصواب بالدال غير المعجمة (وذكر في باب المضاعف) ان الفعالة

(١) في الصحاح الحضب الذكر من الحيات اهـ

من القوة قواية وأنشد

وماِل باعناق الكرى غالياته فتى على أمر القواية حازم

وهذا تصحيف أنشدنيه اسمعيل فتى على أمر الغواية (وذكر فى باب قبأ) قبئت من الشراب وقبأت اذا امتلأت والصواب قبئت بتقديم الهمزة على الباء عن الفراء (وذكر فى باب وقظ) الوقظ حوض لا أعضاد له يجتمع فيه ماء كثير والمعروف بالطاء غير المعجمة (وذكر فى قنو قانيت الرجل دانيته والصواب بالفاء (وذكر فى باب نشظ) النشظ اللسع فى سرعة واختلاس وهو بالطاء غير المعجمة (وذكر فى باب ضم) الضم والضمضام الداهية الشديدة وأحسبه تصحيفا لانه قال الداهية الشديدة صمصام وصمى بالصاد غير المعجمة (وذكر فى باب ضيأ) ضيأت المرأة كثر ولدها وهو عندى غلط والصواب ضنأت (وذكر فى باب سدف) السدف سواد الشخص وهو بالشين المعجمة (وذكر فى باب نسف) النسفة حجارة ينسف بها الوسخ عن القدم وهو بالشين المعجمة عن أبى عمرو (وذكر فى باب ترم) الترم شدة العض وهو بالباء ولا أعرف الترم (وذكر في باب درب) الدرب فساد المعدة وهو بالذال المعجمة (وذكر فى باب نتم) أنتم الشيخ اذا كبر وولى والصوات بالثاء المثلثة (وذكر فى باب ربد) شيء ربيد بعضه على بعض والصواب رثيد بالثاء من قولك رثدت المتاع (وذكر فى باب ذنب) الذنب والذنابة القصير وهو بالدال غير المعجمة عن الفرائد (وذكر فى باب ذرأ) ذرأت الوضين بسطته على الارض والصواب درأته بالدال غير المعجمة هذا غالب ما ذكر انه صحف فيه صاحب كتاب العين

(ذكر ما أخذ على صاحب الصحاح من التصحيف)

أنشد على الديدبة بموحدتين

عاثور شر أيما عاثور دبدبة الخيل على الجسور

قال التبريزى الصواب دندنة بنونين وهو ان تسمع من الرجل نغمة ولا تفهم مايقول ومنه الحديث لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ وكان ابو محمد الاسود ينشد هذا البيت استشهاداً على ذلك (قال الجوهرى) الذنانى شبه المخاط يقع من أنوف الابل قال ابن برى هكذا في الاصل بخط الجوهرى وهو تصحيف والصواب الذنانى بالنون وهكذا قرأناه على شيخنا أبي اسامة جنادة بن محمد الازدى وهو مأخوذ من الذنين وهو الذي يسيل من أنف الانسان والمعزى. (قال الجوهرى) اللجز مقلوب اللزج وأنشد لابن مقبل

يعلون بالمردقوش الورد ضاحية   على سعابيب ماء الضالة اللجز

قال في القاموس هذا تصحيف فاضح والصواب فى البيت اللجن بالنون والقصيدة نونية (قال الجوهرى) احتق الفرس أي ضمر قال التبريزي هذا تصحيف والصواب أحنق الفرس بالنون على افعل اذا ضمر ويبس ويقال ذلك ايضاً لغير الفرس من ذوات الحوافر والخف وخيل محانق ومحانيق اذا وصفت بالضمر وفرس محنق بكسر النون وقال بعض اهل اللغة احتق المال بالتاء على افتعل اذا سمن واثرى سمنة وحقت الماشية من الربيع واحتقت اذا سمنت منه انتهى (قال الجوهري) والعاتك الاحمر يقال دم عاتك قال الازهري هذا تصحيف وانما هو بالتاء فى صفة الحمرة (قال الجوهري) نقت المخ انقته نقتا لغة فى نقوته اذا استخرجته كأنهم ابدلوا الواو تاء قال ابو سهل الهروي الذى احفظه نقثت العظم انقثه نقثا اذا استخرجت مخه وانتقثته انتقاثا بالثاء المعجمة بثلاث نقط من فوق ويقال ايضا نقيته انقيه وانتقيه انتقاء مثله بياء بنقطتين من تحت (قال الجوهرى) تنجنج لحم الرجل كثر واسترخى قال ابو سهل هذا تصحيف والصواب تبجبج بباءين (قال الجوهري) رجل شرداخ القدم اى عظيمها عريضها قال الهروي هذا تصحيف وانما هو شرداح بحاء غير معجمة قال التبريزي الصحيح

بالمعجمة كما قال الجوهرى والهروي هو الذى صحف (قال الجوهرى) رجل قثرد وقثارد ومقثرد اذا كان كثير الغنم والسخاء عن أبي عبيد قال الهروى الذى أحفظه قثرد بضم القاف وفتح الثاء المثلثة وكسر الراء وهو مقصور من قثارد ومقثرد بالثاء معجمة بثلاث نقط فيها كلها وكذلك قرأتها على شيخنا أبي أسامة في الغريب المصنف وكذلك وجدته بخط أبي موسى الحامض (وقال الجوهرى) الجيذر القصير قال الهروى هذا تصحيف والصواب الجيدر بدال غير معجمة (قال الجوهرى) وطب جشر أي وسخ قال الهروى هذا تصحيف وانما هو حشر بحاء غير معجمة (قال الجوهرى) والحبير لغام البعير قال الهروى هذا تصحيف والصواب الخبير بالخاء المعجمة (قال الجوهرى) العراة اسم فرس (١) قال الشاعر

تسائلني بنو جشم بن بكر أغراء العرارة أم بهيم

قال الهروى هذا تصحيف في اللفظ والبيت معاً والصواب العرادة بالدال (وفي القاموس) قول الجوهرى فابتى عليها فابتنيها لانه لايقال بهت عليه تصحيف والصواب فانهى عليها بالنون لا غير (وفيه) شاح الفرس بذنبه صوابه بالسين المهملة وصحفه الجوهرى (وفيه) شمخ بن فزارة بالخاء بطن وصحف الجوهرى في ذكره بالجيم (وفيه) قول الجوهرى اذا كانت الابل سمانا قيل بها زرة تصحيف قبيح وتحريف شنيع وانما هى بهازرة على مثال فعاللة قال أبو أحمد العسكرى فى كتاب التصحيح وقد ذكر ما يشكل ويصحف من أسماء الشعراء فقال وهذا باب صعب لا يكاد يضبطه الا كثير الرواية غزير الدراية وقال لى أبو الحسن على بن عبدروس الارجانى وكان فاضلا متقدما وقد نظر فى كتابى هذا فلما بلغ الى هذا الباب قال لي كم عدة أسماء الشعراء الذين ذكرتهم

---

(١) هى فرس الكلحبة اليربوعى وهذا البيت له اه محمود حسن زناتي

قلت مائة ونيف فقال اني لاعجب كيف استتب لك هذا فقد كنا ببغداد والعلماء بها متوفرون وذكر أبا اسحاق الزجاجي وأبا موسي الحامض وأبا بكر بن الانباري واليزيدي وغيرهم فاختلفنا في اسم شاعر واحد وهو حريث بن محفض وكتبنا أربع رقاع الى أربعة من العلماء وأجاب كل واحد منهم بما يخالف الآخر فقال بعضهم مخفض بالخاء والضاد المعجمتين وقال بعضهم محفص بالحاء والصاد غير معجمتين وقال آخرون ابن محيصن فقلنا ليس لهذا الا أبو بكر ابن دريد فقصدناه في منزله وعرفناه ما جرى فقال ابن دريد أين يذهب بكم هذا مشهور وهو من حريث بن محفض بالحاء غير معجمة مفتوحة والفاء مشددة والضاد منقوطة هو من بني تيم تيم بني مازن وتمثل الحجاج بشعره علي المنبر قال أبو الحسن ابن عبدروس فلم يفرج عنا غيره قال العسكري واجتمع يوما في منزلي بالبصرة أبو رياش وأبو الحسين ابن انكاك فتقاولا فكان فيما قال أبو رياش لابي الحسين أنت كيف تحكم على الشعر والشعراء وليس تفرق بين الرقبان والزفيان فأجاب ابو الحسين ولم يقنع ذاك أبا رياش وقاما على شغب قال العسكري فأما الرقبان بالراء والقاف وتحت الباء نقطة فشاعر جاهلي قديم يقال له اشعر الرقبان واما الزفيان بالزاى والفاء وتحت الياء نقطتان فهو من بني تميم يعرف بالزفيان السعدي وكان على عهد جعفر بن سليمان وهو الزفيان بن مالك بن عوانة قال وذكر ابوحاتم آخر يقال له الزفيان وانه كان مع خالد بن الوليد حين اقبل من البحرين انتهى

﴿ النوع الرابع والاربعون معرفة الطبقات والحفاظ والثقات والضعفاء ﴾

قد أ لف في ذلك الكثير فمن ذلك طبقات النحاة لابي بكر الزبيدي وطبقات النحاة البصريين لابي سعيد السيرافي ومراتب النحويين لابي الطيب اللغوي قال ابو الطيب اللغوي في كتاب مراتب النحويين قد غلب الجهل وفشا حتى لا يدري المتصدر للعلم من روى ولا من روى عنه ولا من اين أ خذ علمه وحتى ان كثيرا

من أهل دهرنا لا يفرقون بين أبي عبيدة وأبي عبيد وبين الشيء المنسوب الى أبي سعيد الاصمعي أو أبي سعيد السكري أو أبي سعيد الضرير ويحكون المسئلة عن الاحمر فلا يدرون أهو الاحمر البصري أو الاحمر الكوفي ولا يصلون الى العلم بمزية ما بين أبي عمرو ابن العلاء وأبي عمرو الشيباني ولا يفصلون بين أبي عمر عيسى بن عمر الثقفي وبين أبي عمر صالح بن اسحاق الجرمي ويقولون قال الاخفش فلا يفرقون بين أبي الخطاب الاخفش وأبي الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش البصري وبين أبي الحسن على بن المبارك الاخفش الكوفي وأبي الحسن على بن سليمان الاخفش بالامس صاحب محمد بن يزيد وأحمد بن يحيي وحتى يظن قوم ان القاسم بن سلام البغدادي ومحمد بن سلام الجمحي صاحب الطبقات اخوان ولقد رأيت نسخة من كتاب الغريب المصنف وعلى ترجمته تأليف أبي عبيد القاسم بن سلام الجمحي وليس أبو عبيد بجمحي ولا عربي وانما الجمحي مؤلف كتاب طبقات الشعراء وأبو عبيد في طبقة من أخذ عنه الى غير هذا. الى أن قال واعلم ان أكثر آفات الناس الرؤساء الجهل * والصدور الضلال وهذه فتنة الناس على قديم الأيام وغابر الأزمان فكيف بعصرنا هذا وقد وصلنا الى كدر الكدر وانتهينا الى عكر العكر واخذ هذا العلم عمن لا يعلم ولا يفقه ولا يحسن يفهم الناس ما لا يفهم * ويعلمهم عن نفسه وهو لا يعلم * يتقلد كل علم ويدعيه . يركب كل افك ويحكيه ويجهل ويرى نفسه عالما . ويعيب من كان من العيب سالما . ثم لا يرضى بهذا حتى يعتقد انه اعلم الناس ولا يقنعه ذلك حتى يظن ان كل من اخذ عنه هذا العلم لو حشروا لاحتاجوا الى التعلم منه فهو بلاء على المتعلمين . ووبال على المتأدبين . ولقد بلغني عن بعض من يختص بهذا العلم ويرويه . ويزعم أنه يتقنه ويدريه . انه أسند شيئاً فقال عن الفراء عن المازني فظن ان الفراء الذي هو بأزاء الاخفش كان يروي عن المازني

وحدثت عن آخر أنه روى مناظرة جرت بين ابن الاعرابى والاصمعى وهما ما اجتمعا قط وابن الاعرابى بازاء غلمان الاصمعى وانما كان يرد عليه بعد وحرى بمن عمى عن معرفة قوم أن يكون عن علومهم أعمى وأضل سبيلا قال فرسمت فى هذا الكتاب ما يفتح التغلة ولا يسع العقلاء الجهل به ثم قال واعلم ان أول ما اختل من كلام العرب وأحوج الى التعلم الاعراب لان اللحن ظهر فى كلام الموالى والمتعربين من عهد النبى صلى الله عليه وسلم فقد روينا أن رجلا لحن بحضرته فقال أرشدوا أخاكم فقد ضل وقال أبو بكر لأن اقرأ فأسقط أحب الى من أن أقرأ فألحن وقد كان اللحن معروفا بل قد روينا من لفظ النبى صلى الله عليه وسلم انه قال أنا من قريش ونشأت فى بنى سعد فانى لى اللحن وكتب كاتب لابى موسى الاشعرى الى عمر فلحن فكتب اليه عمر أن اضرب كاتبك سوطاً واحدا وكان على بن المدينى لا يغير الحديث وان كان لحنا الا أن يكون من لفظ النبى صلى الله عليه وسلم فكأنه يجوز اللحن على من سواه ثم كان أول من رسم للناس النحو أبو الاسود الدؤلى وكان أبو الاسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه وكان أعلم الناس بكلام العرب وزعموا أنه كان يجيب فى كل اللغة قال أبو الطيب ومما يدل على صحة هذا ما حدثنا به محمد بن عبد الواحد الزاهد أخبرنا أبو عمرو بن الطوسى عن أبيه عن اللحيانى فى كتاب النوادر قال حدثنا الاصمعى قال كان غلام يطيف بأبى الاسود الدؤلى يتعلم منه النحو فقال له يوما مافعل أبوك قال أخذته حمى فضختها فضخا وطبختها طبخا وفتختها فتخا فتركته فرخا قال فما فعلت امرأة أبيك التى كانت تشاره وتجاره وتصاره وتزاره وتهاره وتماره قال طلقها وتزوج غيرها فحظيت عنده ورضيت وبظيت قال وما بظيت يا ابن أخى قال حرف من العربية لم يبلغك قال لا خير لك فيما لم يبلغنى منها وأبو الاسود أول من نقط

المصحف واختلاف الناس الى أبي الاسود يتعلمون منه العربية وفرع لهم ما كان أصله فأخذ ذلك عنه جماعة قال أبو حاتم تعلم منه ابنه عطاء ابن أبي الاسود ثم يحيى بن يعمر العدوانى كان حليف بنى ليث وكان فصيحا عالماً بالغريب ثم ميمون الاقرن ثم عنبسة بن عبدان المهري وهو الذي يقال له عنبسة الفيل قال وأما فيما رويناه عن الخليل فانه ذكر ان أبرع أصحاب أبي الاسود عنبسة الفيل وان ميمونا الاقرن أخذ عنه بعد أبي الاسود فرأس الناس بعد عنبسة وزاد فى الشرح ثم توفى وليس فى أصحابه أحد مثل عبد الله بن أبى اسحاق الحضرمى وكان يقال عبد الله أعلم أهل البصرة وأنقلهم ففرع النحو وقاسه وتكلم فى الهمز حتى عمل فيه كتابا مما أملاه وكان رئيس الناس وواحدهم وقال أبو حاتم قال داود بن الزبرقان عن قتادة قال أول من وضع النحو بعد أبى الاسود يحيى بن يعمر وقد أخذ عنه عبد الله بن أبى اسحاق وكان فى عصر عبد الله ابن أبى اسحاق ابو عمرو ابن العلاء المازنى وله أخ يقال له أبو سفيان وكان أخذ عمن أخذ عنه عبدالله قال قال الخليل فكان عبدالله يقدم على أبى عمرو فى النحو وأبو عمرو يقدم عليه في اللغة وكان أبو عمرو سيد الناس وأعلمهم بالعربية والشعر ومذاهب العرب وأخبرونا عن أبى حاتم عن الاصمعى قال قال أبو عمرو كنت رأسا والحسن حى قال أبو الطيب ولم يؤخذ على أبى عمرو خطأ فى شيء من اللغة الا فى حرف قصر عن معرفته علم من خطأه فيه وروايته اخبرنا جعفر بن محمد أخبرنا على بن حاتم وغيره عن الاصمعى عن يونس قال قيل لابي عمرو ابن العلاء ما الثفر قال الاست فقيل له انه القبل فقال ما أقرب ما بينهما فذهب قوم من أهل اللغة الى أن هذا غلط من أبي عمرو وليس كما ظنوا فقد نص أبو عمرو الشيباني وغيره على ان الثفر الدبر والثفر من الانثى القبل (قال الخليل) وأخذ العلم عن أبي عمرو جماعة منهم عيسى بن عمر الثقفى وكان أفصح الناس وكان صاحب

تقعير واستعمال للغريب فى كلامه ويونس بن حبيب الضبى وكان مقدما وكان النحو أغلب عليه قال أبو عبيدة اختلفت الى يونس أربعين سنة أملأ كل يوم ألواحى من حفظه وأبو الخطاب الاخفش فكان هؤلاء الثلاثة أعلم الناس وأفصحهم وألف عيسى ابن عمر كتابين فى النحو أحدهما مبسوط سماه الجامع والآخر مختصر سماه المكمل قال محمد بن يزيد قرأت أوراقا من أحد كتابى عيسى بن عمر وكان كالاشارة الى الاصول وفيهما يقول الخليل بن احمد

بطل النحو الذى الفتمو غير ماألف عيسى بن عمر

ذاك اكمال وهذا جامع فهما للناس شمس وقمر

وابو الخطاب المذكور اول من فسر الشعر تحت كل بيت وما كان الناس يعرفون ذلك قبله وانما كانوا اذا فرغوا من القصيدة فسروها (قال أبو الطيب) وكان فى هذا العصر عمر الرواية ابو حفص الا أنه لم يؤلف شيئا ولم يأخذ عنه من شىء ذكره فبلغنا أن سوار بن عبد الله لما ولى القضاء دخل عليه عمر الراوية يهنيه فقال له سوار يا أبا حفص ان خصمين ارتفعا الى اليوم فى جارية فلم ادر ما قالا قال ان الخصم ذكر انها ضحياء قال بلى ايها القاضى انها التى لا ينبت الشعر على عانتها (وممن أخذ عن أبى عمرو) ابو جعفر الرؤاسى عالم اهل الكوفة ولم يناظر هؤلاء الذين ذكرنا ولا قريبا منهم قال ابو حاتم كان بالكوفة نحوى يقال له ابو جعفر الرؤاسى وهو مطروح العلم ليس بشىء واهل الكوفة يعظمون من شأنه ويزعمون ان كثيرا من علومهم وقراءتهم مأخوذ عنه (قلت) الامر كذلك وابو جعفر هذا هو أستاذ الكسائى وهو اول من وضع من الكوفيين كتابا فى النحو وكان رجلا صالحا وقيل ان كل مافى كتاب سيبويه (وقال الكوفى كذا) انما عنى به الرؤاسى هذا وكتابه يقال له الفصيل وكان له عم يقال له معاذ بن مسلم الهراء وهو نحوى مشهور وهو اول من وضع التصريح (ثم قال ابو الطيب) ولا يذكر اهل البصرة

يحيي بن يعمر فى النحويين وكان أعلم الناس وأفصحهم لانه استبد بالنحو غيره ممن ذكرنا وكانوا هم الذين أخذ الناس عنهم وانفرد يحيي بن يعمر بالقراءة والذين ذكرنا من الكوفيين فهم أئمتهم فى وقتهم وقد بينا منزلتهم عند أهل البصرة فأما الذين ذكرنا من علماء البصرة فرؤساء علماء معظمون غير مدافعين في المصرين جميعاً ولم يكن بالكوفة ولا فى مصر من الامصار مثل أصغرهم فى العلم بالعربية ثم أخذ النحو عن عيسى بن عمر الخليل بن احمد الفرهودى فلم يكن قبله ولا بعده مثله وكان اعلم الناس واذكاهم وأفضل الناس وأتقاهم قال محمد بن سلام سمعت مشايخنا يقولون لم يكن للعرب بعد الصحابة أذكى من الخليل بن احمد ولا أجمع ولا كان فى العجم أذكى من ابن المقفع ولا أجمع وقال أبو محمد التوجى اجتمعنا بمكة أدباء كل أفق فتذاكرنا أمر العلماء حتى جرى ذكر الخليل فلم يبق أحد الا قال الخليل أذكى العرب وهو مفتاح العلوم (قال أبو الطيب) وأبدع الخليل بدائع لم يسبق اليها فمن ذلك تأليفه كلام العرب على الحروف فى الكتاب المسمى كتاب العين واختراعه العروض وأحدث أنواعا من الشعر ليست من أوزان العرب وكان فى هذا العصر ثلاثة هم ائمة الناس فى اللغة والشعر وعلوم العرب لم ير قبلهم ولا بعدهم مثلهم عنهم أخذ جل مافي أيدى الناس من هذا العلم بل كله وهم أبو زيد وأبو عبيدة والاصمعى وكلهم أخذوا عن أبي عمرو اللغة والنحو والشعر ورووا عنه القراءة ثم أخذوا بعد أبي عمرو عن عيسى بن عمر وأبي الخطاب الاخفش ويونس بن حبيب وعن جماعة من ثقات الاعراب وعلمائهم مثل أبي مهدية وأبي طفيلة وأبي البيداء وأبي حيوة بن لقيط وأبي مالك عمرو بن كركرة صاحب النوادر من بني نمير وأبي الدقيش الاعرابي وكان أفصح الناس وليس الذين ذكرنا دونه وقد أخذ الخليل أيضا عن هؤلاء واختلف اليهم وكان أبو زيد أحفظ الناس للغة بعد أبي مالك وأوسعهم رواية وأكثرهم أخذاً عن البادية وقال ابن مناذر كان

الاصمعى يجيب فى ثلث اللغه وكان أبو عبيدة يجيب فى نصفها وكان ابو زيد يجيب فى ثلثيها وكان ابو مالك يجيب فيها كلها وانما عنى ابن مناذر توسعهم فى الرواية والفتيا لان الاصمعى كان يضيق ولا يجوز الا أصح اللغات ويلح فى ذلك ويمحك وكان مع ذلك لا يجيب فى القرآن ولا فى الحديث فعلى هذا يزيد بعضهم على بعض (وأبو زيد من الانصار) وهو من رواة الحديث ثقة عندكم مأمون وكذلك حاله فى اللغة وقد أخذ عنه اللغة أكابر الناس منهم سيبويه وحسبك قال أبو حاتم عن أبي زيد كان سيبويه يأتي مجلسي وله ذؤابتان قال فاذا سمعته يقول (وحدثني من أثق بعربيته) فانما يريدني وكبر سن أبي زيد حتى اختل حفظه ولم يختل عقله ومن جلالة أبي زيد في اللغة ما حدثنا به جعفر بن محمد حدثنا محمد بن الحسن الازدى عن أبى حاتم عن أبي زيد قال كتب رجل من أهل رامهرمز الى الخليل يسأله كيف يقال ما أوقفك ههنا ومن أوقفك فكتب اليه هما واحد قال أبو زيد ثم لقيني الخليل فقال لى فى ذلك فقلت له انما يقال من وقفك وما أوقفك قال فرجع الى قولى (وأما أبو عبيدة) فانه كان أعلم الثلاثة بأيام العرب وأخبارهم وأجمعهم لعلومهم وكان أكمل القوم قال عمر بن شبة كان أبو عبيدة يقول ما التقى فرسان في جاهلية ولا اسلام الا عرفتهما وعرفت فارسيهما وهو أول من ألف غريب الحديث حدثنا على بن ابراهيم البغدادى سمعت عبد الله بن سليمان يقول سمعت أبا حاتم السجستانى يقول جاء رجل الى أبى عبيدة يسأله كتابا وسيلة الى بعض الملوك فقال لى يا أبا حاتم أكتب عنى والحن فى الكتاب فان النحو محدود أى محروم صاحبه (وأما الاصمعي) فكان اتقن القوم اللغة واعلمهم بالشعر واحضرهم حفظاً وكان تعلم نقد الشعر من خلف الاحمر وهو خلف بن حيان يكنى أبا محمد وابا محرز (قال أبو حاتم عن الاصمعى) كان خلف مولى ابى بردة ابن أبي موسى الاشعرى اعتقه واعتق ابويه وكان اعلم الناس بالشعر وكان شاعراً

ووضع على شعراء عبدالقيس شعراً موضوعا كثيراً وعلى غيرهم وأخذ ذلك عنه أهل البصرة وأهل الكوفة أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا محمد بن يزيد قال كان خلف أخذ النحو عن عيسى بن عمر وأخذ اللغة عن أبي عمرو ولم ير أحد قط أعلم بالشعر والشعراء منه وكان يضرب به المثل في عمل الشعر وكان يعمل على ألسنة الناس فيشبه كل شعر يقوله بشعر الذى يضعه عليه ثم نسك فكان يختم القرآن في كل يوم وليلة وبذل له بعض الملوك مالا عظيما خطيراً على أن يتكلم فى بيت شعر شكراً فيه فأبى ذلك وعليه قرا أهل الكوفة أشعارهم وكانوا يقصدونه لما مات حماد الراوية لانه كان قد أكثر الاخذ عنه وبلغ مبلغا لم يقاربه حماد فلما نسك خرج الى أهل الكوفة فعرفهم الاشعار التى قد أدخلها فى أشعار الناس فقالوا له أنت كنت عندنا فى ذلك الوقت أوثق منك الساعة فبقى ذلك فى دواوينهم الى اليوم (أخبرنا) جعفر بن محمد أخبرنا على بن سهيل أخبرنا أبو عثمان الاشنانداني أخبرنا التوزى قال خرجت الى بغداد فحضرت حلقة الفراء فلما أنس بي قال ما فعل أبو زيد قلت ملازم لبيته ومسجده وقد أسن فقال ذاك أعلم الناس باللغة وأحفظهم لها ما فعل أبو عبيدة قلت ملازم لبيته ومسجده على سوء خلقه فقال اما انه أكمل القوم وأعلمهم بايام العرب ومذاهبها ما فعل الأصمعي قلت ملازم لبيته ومسجده قال ذاك أعلمهم بالشعر واتقنهم للغة وأحضرهم حفظاً مافعل الاخفش يعنى سعيد بن مسعدة قلت معافى تركته عازما على الخروج الى الرى قال اما انه ان كان خرج فقد خرج معه النحو كله والعلم بأصوله وفروعه قال أبو الطيب ولم ير الناس أحضر جوابا واتقن لما يحفظ من الأصمعي ولا أصدق لهجة وكان شديد التأله فكان لا يفسر شيئا من القرآن ولا شيئاً من اللغة له نظير واشتقاق فى القرآن وكذلك الحديث تحرجا وكان لا يفسر شعراً فيه هجاء ولم يرفع من الاحاديث الا الاحاديث اليسيرة وكان صدوقا فى كل شئ من

أهل السنة فاما مايحكى العوام وسقاط الناس من نوادر الاعراب ويقولون هذا مما اختلقه الاصمعى ويحكون أن رجلا رأى عبدالرحمن ابن اخيه فقال مافعل عمك فقال قاعد فى الشمس يكذب على الاعراب فهذا باطل وكيف يقول ذلك عبد الرحمن ولولا عمه لم يكن شيئاً مذكوراً وكيف يكذب عمه وهو لا يروى الا عنه وانى يكون الاصمعى كذلك وهو لا يفتى الا فيما أجمع عليه العلماء ويقف عما يتفردون عنه ولا يجيز الا أفصح اللغات ويلج فى دفع ما سواه وكان ابو زيد وأبو عبيدة يخالفانه ويناويانه كما يناويهما فكلهم كان يطعن على صاحبه بأنه قليل الرواية ولا يذكره بالتزيد ولا يتهم احدهم صاحبه بالكذب لانهم يبعدون عن ذلك وكتب الى ابو روق الهمذانى قال سمعت الرياشي يقول سمعت الاصمعى يقول احفظ اثنى عشر الف ارجوزة فقال له رجل منها البيت والبيتان فقال ومنها المائة والمائتان وقال اسحق بن ابراهيم الموصلي عجائب الدنيا معروفة معدودة منها الاصمعى (قال ابو الطيب) ولم يحك الاصمعى ولا صاحباه عن الخليل شيئا من اللغة لانه لم يكن فيها مثلهم ولكن الاصمعى قد حكى عنه حكايات وكان الخليل امن منه واخذ النحو عن الخليل جماعة لم يكن فيهم ولا فى غيرهم من الناس مثل سيبويه وهو اعلم الناس بالنحو بعد الخليل والف كتابه الذى سماه قرآن النحو وعقد ابوابه بلفظه ولفظ الخليل وأخذ أيضا عن الخليل حماد بن سلمة وكان أخذ عن عيسى بن عمر قبله واخذ عن الخليل أيضا اللغة والنحو النضر بن شميل المازنى وهو ثقة ثبت صاحب غريب وشعر ونحو وحديث وفقه ومعرفة بايام الناس وابو محمد اليزيدى وقد اخذ قبله عن ابي عمرو العربية والقراءة وهو ثقة (وممن اخذ عن الخليل) المؤرخ بن عمرو السدوسى وعلى بن نصر الجهضمي الا ان النحو انتهى الى سيبويه (واخذ عن يونس بن حبيب) ممن اختص به دون غيره قطرب واسمه محمد بن المستنير وكان حافظا للغة كثير النوادر والغرائب (واخذ عنه) ايضا وعن

خلف الاحمر أبو عبد الله محمد بن سلام الجمحي صاحب كتاب طبقات الشعراء وهو ثقة جليل روى عنه أبو حاتم والرياشي والمازني والزيادي وأكابر الناس (وأخذ النحو) عن سيبويه جماعة برع منهم أبو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش المجاشعي من أهل بلخ وكان غلام أبي شمر وعلى مذهبه في الاعتزال وكان أسن من سيبويه ولكن لم يأخذ عن الخليل ولم يكن ناقصاً في اللغة أيضاً وله فيها كتب مستحسنة وكان أخذ عن أبي مالك النميري وكان للكوفيين بازاء من ذكرنا من علماء البصرة المفضل بن محمد الضبي وكان عالماً بالشعر وكان اوثق من روى الشعر من الكوفيين ولم يكن أعلمهم باللغة والنحو انما كان يختص بالشعر وقد روى عنه أبو زيد شعراً كثيرا (قال ابو حاتم) كان اوثق من بالكوفة من الشعراء المفضل الضبي وكان يقول انى لا أحسن شيئا من الغريب ولا من المعاني ولا تفسير الشعر وانما كان يروى شعرا مجردا ثم كان خالد بن كلثوم صالح العلم بالشعر وكان أوسع في العربية من المفضل وكان من أوسعهم رواية حماد الراوية وقد أخذ عنه أهل المصرين وخلف الاحمر وروى عنه الاصمعي شيئا من شعره (أخبرنا جعفر) بن محمد أخبرنا محمد الحسن الازدي أخبرنا أبو حاتم قال قال الاصمعي كل شيء في أيدينا من شعر امرىء القيس فهو عن حماد الرواية الا شيئاً سمعناه من أبي عمرو ابن العلاء (قال أبو الطيب) وحماد مع ذلك عند البصريين غير ثقة ولا مأمون أخبرنا جعفر بن محمد حدثنا ابراهيم بن حميد قال أبو حاتم كان بالكوفة جماعة من رواة الشعر مثل حماد الراوية وغيره وكانوا يصنعون الشعر ويقتنون المصنوع منه وينسبونه الى غير أهله (ولقد حدثني) سعيد بن هريم البرجمي قال حدثني من أثق به انه كان عند حماد حتى جاء اعرابي فأنشده قصيدة لم تعرف ولم يدر لمن هي فقال حماد اكتبوها فلما كتبوها وقام الاعرابي قال لمن ترون أن نجعلها فقالوا اقوالا فقال حماد اجعلوها لطرفة (وقال الحافظ) ذكر الاصمعي

وأبو عبيدة وأبو زيد عن يونس انه قال اني لاعجب كيف أخذ الناس عن حماد وهو يلحن ويكسر الشعر ويصحف ويكذب وهو حماد بن هرمز الديلمى (قال أبو حاتم) قال الاصمعى جالست حمادا فلم أجد عنده ثلثمائة حرف ولم أرض روايته وكان قديما وفى طبقته من الكوفيين أبو البلاد وهو من أرواهم وأعلمهم وكان أعمى جيد اللسان وهو مولى لعبد الله بن غطفان وكان فى زمن جرير والفرزدق قال أبو حاتم فاما مثل ابن كناسة ومحمد بن سهل فانهما كانا يعرفان شعر الكميت والطرماح وكانا مولدين لايحتج الاصمعى بشعرهما وكان ابن كناسة يكنى أبا يحيى وهو محمد بن عبد الاعلى بن كناسة توفى بالكوفة سنة سبع ومائتين (قال أبو الطيب) والشعر بالكوفة أكثر وأجمع منه بالبصرة ولكن أكثره مصنوع ومنسوب الى من لم يقله وذلك بين فى دواوينهم وكان عالم أهل الكوفة وامامهم غير مدافع أبو الحسن على بن حمزة الكسائى (أخبرنا) محمد بن عبد الواحد أخبرنا ثعلب قال أجمعوا على أنا كثر الناس كلهم رواية وأوسعهم علما الكسائى وكان يقول قلما سمعت فى شيء فعلت الا وقد سمعت فيه أفعلت (قال أبو الطيب) وهذا الاجماع الذى ذكره ثعلب لايدخل فيه أهل البصرة وأخذ الناس علم العربية عن هؤلاء الذين ذكرنا من علماء المصرين وكان ممن برع منهم محمد أبو عبدالله بن محمد التوجى ويقال التوزى وأبو على الحرمازى وابو عمر صالح بن اسحق الجرمى وكانوا يأخذون عن أبي عبيدة وابى زيد والاصمعى والاخفش وهؤلاء الثلاثة اكثر اصحابهم وكان دون هؤلاء فى السن ابو اسحق ابراهيم الزيادى وابو عثمان بكر بن محمد المازنى وابو الفضل العباس بن الفرج الرياشى وابو حاتم سهل بن محمد السجستانى وكان التوجى اطلع القوم فى اللغة واعلمهم بالنحو بعد الجرمى والمازنى (قال المبرد) كان اعلم من الاصمعى وابي عبيدة بالنحو وكانا بعده متقاربين قال وكان المازنى اخذ من الجرمى وكان

الجرمى اعوصهما (قال ابو الطيب) وكان المازنى من فضلاء الناس وعظمائهم ورواتهم وثقاتهم وكان ابو حاتم في نهاية الثقة والاتقان والعلم الواسع بالاعراب وكتبه فى نهاية الاستقصاء والحسن والبيان وزعموا انه كان يظهر السنة ويضمر الاعتزال (ودون هذه الطبقة) جماعة منهم ابو محمد عبد الرحمن بن عبد الله ابن قريب بن اخى الاصمعي وقد روى عن عمه علماً كثيراً وكان ربما حكى عنه مايجد في كتبه من غير ان يكون سمعه من لفظه وابو نصر احمد بن حاتم الباهلى وزعموا انه كان ابن اخت الاصمعي وليس هذا بثبت ورأيت جعفر بن محمد ينكره وكان اثبت من عبد الرحمن وأسن وقد اخذ عن الاصمعي وابى عبيدة وأبي زيد واقام ببغداد فربما حكى الشيء بعد الشيء عن ابى عمرو الشيبانى واخذ الناس العلم عن هؤلاء واخذ النحو عن المازنى والجارمى جماعة برع منهم أبو العباس المبرد فلم يكن فى وقته ولا بعده مثله وعنه أخذ ابو اسحاق الزجاج وأبو بكر بن السراج ومبرمان وأكابر من لقينا من الشيوخ واخذ اللغة عنهما أعنى المازنى والجرمى وعن نظرائهما جماعة فاختص بالتوجى أبو عثمان سعيد بن هارون الاشناندانى صاحب المعاني وبرع من اصحاب أبي حاتم أبو بكر ابن دريد الازدى فهو الذى انتهى اليه علم لغة البصريين وكان أحفظ الناس وأوسعهم علماً واقدرهم على شعر وما ازدحم العلم والشعر فى صدر أحد ازدحامهما فى صدر خلف الاحمر وابن دريد وتصدر ابن دريد في العلم ستين سنة وفى طبقته فى السن والرواية أبو على عيسى بن ذكوان (وكان أبو محمد) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى أخذ عن أبى حاتم والرياشى وعبد الرحمن ابن أخي الاصمعي وقد اخذ ابن دريد عن هؤلاء كلهم وعن الاشناندانى الا أن ابن قتيبة خلط علمه بحكايات عن الكوفيين لم يكن اخذها عن ثقات فهذا جمهور مامضى عليه علماء البصرة وفى خلال هؤلاء قوم علماء لم نذكرهم لانهم لم يشتهروا ولم يؤخذ عنهم وانما شهرة

العالم بمصنفاته والرواية عنه وكان ممن اخذ عن سيبويه والاخفش رجل كان يعرف بالناشيء ووضع كتبا في النحو مات قبل ان يتمها وتؤخذ عنه (قال المبرد) لو خرج علم الناشيء الى الناس لما تقدمه احد وكان ممن اخذ عن الخليل وابي عبيدة كيسان وكان مغفلا وقال الاصمعي كيسان ثقة ليس بمتزيد (وأما علماء الكوفيين) بعد الكسائي فاعلمهم بالنحو الفراء وقد أخذ علمه عن الكسائي وهو عمدته ثم أخذ عن اعراب وثق بهم مثل ابي الجراح وابي مروان وغيرهما واخذ نبذاً عن يونس وعن ابي زياد الكلابي وكان الفراء ورعا متدينا وكان يخالف الكسائي في كثير من مذاهبه وممن اخذ عن الكسائي ابو الحسن علي الاحمر وابو الحسن علي بن حازم اللحياني صاحب النوادر وقد اخذ اللحياني ايضاً عن ابي زيد وابي عبيدة والاصمعي الا ان عمدته الكسائي وكذلك اهل الكوفة كلهم يأخذون عن البصريين واهل البصرة يمتنعون من الاخذ عنهم لانهم لا يرون الاعراب الذين يحكون عنهم حجة ويذكرون ان في الشعر الذي يرونه ماقد شرحناه فيما مضى ويحلون عليه غيره (اخبرنا جعفر بن محمد اخبرنا ابراهيم ابن حميد قال قال ابو حاتم اذا فسرت حروف القرآن المختلف فيها وحكيت عن العرب شيئاً فانما احكيه عن الثقات منهم مثل ابي زيد والاصمعي وابي عبيدة ويونس وثقات من فصحاء الاعراب وحملة العلم ولا التفت الى رواية الكسائي والاحمر والاموي والفراء ونحوهم (قال ابو الطيب) فلم يزل اهل المصرين على هذا حتى انتقل العلم الى بغداد قريبا وغلب اهل الكوفة على بغداد وخدموا الملوك فقدموهم فارغب الناس في الروايات الشاذة وتفاخروا بالنوادر وتباهوا بالترخيصات وتركوا الاصول واعتمدوا على الفروع فاختلط العلم وكان من علمائهم في هذا العصر اعني عصر الفراء ابو محمد عبد الله سعيد الاموي اخذ عن الاعراب وعن ابي زياد الكلابي وابي جعفر الرؤاسي

ونبذا عن الكسائي وله كتاب نوادر وليس علمه بالواسع وفي طبقته أبو الحسن علي بن المبارك الاخفش الكوفي وأبو عكرمة الضبي صاحب كتاب الخيل وأبو عدنان الراوية صاحب كتاب القسي ونعم الكتاب في معناه بعد كتاب أبي حاتم وقد روى أبو عدنان عن أبي زيد كتبه كلها (ومن أعلمهم باللغة وأحفظهم وأكثرهم أخذا عن ثقات الاعراب أبو عمرو اسحق بن مرار الشيباني صاحب كتاب الجيم وكتاب النوادر وهما كتابان جليلان فأما النوادر فقد قرىء عليه وأخذناه رواية عنه أخبرنا به ابو عمر محمد بن عبد الواحد أخبرنا ثعلب عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه وأما كتاب الجيم فلا رواية له لان أبا عمرو بخل به على الناس فلم يقرأه عليه أحد (وقد روى عنه ابو الحسن الطوسي وابو سعيد الضرير وأبو سعيد الحسن بن الحسين السكري) وأجل من روى عنه ابو نصر الباهلي وابو الحسن علي اللحياني ثم يعقوب بن السكيت فأما الطوسي والسكري فانهما راويتان وليسا امامين (وأما ابو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي فانه اخذ العلم عن المفضل الضبي وهو أحفظ الكوفيين للغة وقد أخذ علم البصريين وعلم أبي زيد خاصة من غير ان يسمعه منه واخذ عن ابي زياد وجماعة من الاعراب مثل الفضيل وعجرمة وأبي المكارم وقوم لا يثق بأكثرهم البصريون وكان ينحرف عن الاصمعي ولا يقول في أبي زيد الا خيرا (وكان ابو نصر الباهلي يتعنت ابن الاعرابي ويكذبه ويدعي عليه التزيد ويزيفه وابن الاعرابي اكثر حفظا للنوادر منه وابو نصر اشد تثبتا وامانة واوثق (واما ابو عبيد) القاسم بن سلام فانه مصنف حسن التأليف الا انه قليل الرواية يقتطعه عن اللغة علوم افتن فيها فأما كتاب الغريب المصنف فانه اعتمد فيه على كتاب عمله رجل من بني هاشم جمعه لنفسه واخذ كتب الاصمعي فبوب ما فيها واضاف اليها شيئاً من علم ابي زيد وروايات عن الكوفيين (وأما كتابه في غريب الحديث) فان اعتمد فيه

على كتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى فى غريب الحديث وكذلك كتابه فى غريب القرآن منتزع من كتاب ابي عبيدة وكان مع هذا ثقة ورعا لابأس به وقد روي عن الاصمعى وأبى عبيدة ولا نعلمه سمع من ابي زيد شيئا (قلت) قد صرح فى عدة مواضع من الغريب المصنف بسماعه منه قال وسمع من الفراء والاموي والاحمر وابى عمرو وذكر اهل البصرة أن اكثر مايحكيه عن علمائهم غير سماع انما هو من الكتب وقد اخذت عليه مواضع من كتابه الغريب المصنف وكان ناقص العلم بالاعراب وكان في هذا العصر من الرواة ابن نجدة وابو الحسن الاثرم فكان ابن نجدة يختص بعلم ابى زيد وروايته وكان الاثرم يختص بعلم ابى عبيدة وروايته وكان ابو محمد سلمة بن عاصم راوية الفراء وفيه ورع شديد وانتهى علم الكوفيين الى ابى يوسف يعقوب بن اسحق السكيت وابى العباس احمد بن يحيى ثعلب وكانا ثقتين امينين ويعقوب أسن وأقدم واحسن الرجلين تأليفا وثعلب اعلمهما بالنحو وكان يعقوب اخذ عن ابى عمرو والفراء وكان يحكى عن الاصمعى وأبى عبيدة وابى زيد من غير سماع الا من سمع منهم نحو الاثرم وابن نجدة وابى نصر وكان ربما حكى عن الاعراب ثقات عنده وقد اخذ عن ابن الاعرابى شيئاً يسيرا وكان ثعلب يعتمد على ابن الاعرابي فى اللغة وعلى سلمة في النحو وكان يروى عن ابن نجدة كتب ابي زيد وعن الاثرم كتب ابى عبيدة وعن ابى نصر كتب الاصمعى وعن عمرو بن أبى عمرو كتب ابيه وكان ثقة متقنا يستغنى بشهرته عن نعته (واما ابو جعفر محمد بن حبيب) فانه صاحب اخبار وليس (١) فى اللغة هناك وقد اخذ عن سلمة ابنه ابو طالب المفضل وقد اخذ ايضا عن يعقوب وثعلب وقد نظرت فى كتبه فوجدته مخلطا متعصبا ورد اشياء من كتاب العين اكثرها غير مردود واختار اختيارات

(١) عبارة الائمة في التنقيص ممن يريدون تنقيصه ليس بذاك اه محمود حسن زناتى

في اللغــة والنحو ومعاني القرآن غيرها المختار (وأما القاسم بن محمد بن بشار الانباري) ومن روى عنه مثل أحمد بن عبيد الملقب أبا عصيدة فان هؤلاء رواة أصحاب أسفار لا يذكرون مع من ذكرنا (وجملة الامر) أن العلم انتهى الى من ذكرنا من أهل المصرين على الترتيب الذى رتبناه وهؤلاء أصحاب الكتب والمرجوع اليهم في علم العرب وما أخللنا بذكر أحــد الا لسبب اما لانه ليس بامام ولا معول عليــه واما لانه لم يخرج من تلامذته أحد يجب ذكره ولا من تأليفه شيء يلزم الناس نشره كامسا كنا عن ذكر اليزيديين وهم بيت علم وكلهم يرجعون الي جــدهم أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدى وهو في طبقة أبي زيد والاصمعي وأبي عبيدة والكسائي وعلمه عن أبي عمرو وعيسى بن عمر ويونس وابي الخطاب الاكبر وقد روى عن ابي عمرو القراءة المشهورة في ايدي الناس الا ان علمه قليل في ايدى الرواة الا في اهل بيته وذريته وهو ثقة امين مقدم مكين ولا علم للعرب الا في هاتين المدينتين فأما مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فلا نعلم بها اماما في العربية (قال الاصمعى) اقمت بالمدينة زمانا مارايت بها قصيدة واحدة صحيحة الا مصحفة او مصنوعة وكان بها ابن دأب يضع الشعر واحاديث السمر وكلاما ينسبه الى العرب فسقط وذهب علمه وخفيت روايته وهو عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب يكنى أبا الوليد وكان شاعرا وعلمه بالاخبار اكثر (وممن كان يجري مجرى ابن دأب الشرقى(١) بن القطامى) وكان كذابا قال ابوحاتم حدثنا الاصمعى قال حدثنا بعض الرواة قال قلت للشرقى ما كانت العرب تقول في صــلاتها على موتاها قال لا ادرى قلت فأكذب له قال كانوا يقولون رويدك حتى تبعث الخلق باعثة فاذا انا به يوم الجمعة يحدث به في المقصورة (وممن كان بالمدينــة ايضا) علي الملقب بالجمل وضع كتابا في النحو لم يكن شيئا (واما

(١) شرقى بن القطامي اسمه ه ق

مكة فكان بها رجل من الموالي يقال له ابن قسطنطين شدا شيئا من النحو ووضع كتابا لا يساوي شيئا (وأما بغداد فمدينة ملك) وليست بمدينة علم وما فيها من العلم فمنقول اليها ومجلوب للخلفاء واتباعهم قال أبو حاتم أهل بغداد حشو عسكر الخليفة لم يكن بها من يوثق به في كلام العرب ولا من ترتضى روايته فان ادعى أحد منهم شيئا رأيته مخلطا صاحب تطويل وكثرة كلام ومكابرة (قال أبو الطيب) والامر في زماننا هذا على أضعاف ماعرف أبو حاتم (قال) فهذه جملة تعرف بها مراتب علمائنا وتقدمهم في الازمان والاسنان ومنازلهم من العلم والرواية انتهى كلام أبي الطيب في كتاب مراتب النحويين ملخصا (وقال ابن جنى) في كتاب الخصائص باب في صدق النقلة وثقة الرواة والحملة هذا موضع من هذا الامر لا يعرف صحته الا من تصور أحوال السلف وعرف مقامهم من التوقير والجلالة * واعتقد في هذا العلم الكريم ما يجب اعتقاده له * واعلم انه لم يوفق لاختراعه * وابتداء قوانينه وأوضاعه * الا البر عند الله سبحانه * الحظيظ بما نوه به وأعلى شأنه * أولا يعلم أن أمير المؤمنين هو البادئ به المنبه عليه . والمنشئه والمشير اليه ثم تحقق ابن عباس به وا كتفاء علي رضي الله عنه أبا الاسود اياه هذا بعد تنبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضه على الاخذ بالحظ منه ثم تتالى السلف عليه واقتفاؤهم آخرا على أول طريقه ويكفي من بعد ما يعرف من حاله ويتشاهد به من عفة أبي عمرو بن العلاء ومن كان معه ومجاور أزمانه (حدثنا بعض أصحابنا يرفعه) قال قال أبو عمرو بن العلاء ما زدت في شعر العرب الا بيتا واحدا يعني ما يروى للاعشى من قوله

وأنكرتني وما كان الذي نكرت ... من الحوادث الا الشيب والصلعا

أفلا ترى الى هذا البدر الباهر والبحر الزاخر الذي هو أبو العلماء وكهفهم وبدء الرواة وسيفهم كيف تخلصه من تبعات هذا العلم وتحرجه وتراجعه فيه الى الله

تعالى ونحو به حتى انه لما زاد فيه على سعته وانبثاثه وترامبه وانتشاره بيتا واحداً وفقه الله تعالى للاعتراف به عنوانا على توفيق ذويه وأهله وهذا الاصمعي وهو صناجة الرواة والنقلة واليه محط الاعباء والثقلة * ومنه تجنى الفقر والملح . وهو ريحانة كل مغتبق ومصطبح كانت مشيخة القراء وأماثلهم تحضره وهو حدث لاخذ قراءة نافع عنه ومعلوم قدر ماحذف من اللغة فلم يثبته لانه لم يقو عنده اذلم يسمعه فأما اشفاف من لاعلم له وقول من لامسكة به ان الاصمعي كان يزيد في كلام العرب ويفعل كذا ويقول كذا فكلام معفو عنه غير معبوء به ولا منقوم من مثله حتى كأنه لم يتأد اليه توقفه عن تفسير القرآن وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوبه من الكلام في الانواء ويكفيك من ذا خشنة أبي زيد وأبي عبيدة وهذا أبو حاتم بالامس وما كان عليه من الجد والانهماك والعصمة والاستمساك (وقال لنا أبو علي) يكاد يعرف صدق ابي الحسن ضرورة وذلك انه كان مع الخليل فى بلد واحد ولم يحك عنه حرفا واحداً هذا الى مايعرف من عقل الكسائى وعفته وصلفه ونزاهته حتى ان الرشيد كان يجلسه ومحمد بن الحسن على كرسيين بحضرته ويأمرهما ان لاينزعجا لنهضته (وحكى أبو الفضل الرياشي) قال جئت اما زيد لاقرأ عليه كتابه فى النبات فقال لاتقرأه على فانى قد أنسيته وحسبنا من هذا حديث سيبويه وقد خطب بكتابه وهو ألف ورقه علما مبتكراً ووضعا متجاوزا لما يسمع ويرى قلما تسند اليه حكاية أو توصل به رواية الا الشاذ الفذ الذي لاحفل به ولا قدر فلولا تحفظ من يليه ولزومه طريق مايعنيه لكثرت الحكيات عنه ونيطت أسبابها به لكن أخلد كل انسان منهم الى عصمته وادرع جلباب ثقته وحمى جانبه من صدقه وأمانته ما أريد من صون هذا العلم الشريف لذويه (فان قلت) فانا نجد علماء هذا الشأن من البلدين والمتحلين به من المصريين كثيراً مامحن بعضهم بعضا فلا

يترك له في ذلك سماء ولا أرضاً (قيل) هـذا أدل دليل على كرم هذا الامر ونزاهة هذا العـلم ألا ترى انه اذا سبق الى أحدهم ظنة أو توجهت نحوه شبهة سب بها وبرىء الى الله منـه لمكانها ولعل أكثر من يرمى بسقطة فى رواية أو غمز فى حكاية محمى جانب الصـدق فيها برىء عند الله من تبعتها لـكن أخذت عنه اما لاعتنان شـبهة عرضت له أو لمن اخذ عنـه واما لان ثالبة ومتعيبه مقصر عن مغذاه مغضوض الطرف دون مداه وقد عرض الشبهة للفريقين ويعترض على كلا الطريقين فلولا أن هذا العلم فى نفوس اهله والمتفيئين بظله * كريم الطرفين جدد السمنيين لما تسابوا بالهجنة فيـه ولا تنابزوا بالالقاب فى تحصين فروجه ونواحيه ليطووا ثوبه على أعدل غرره ومطاويه ثم واذا كانت هذه المناقضات والمنافسات موجودة بين السلف القديم وبين باقيه بالمنصب والشرف العميم ممن هم سرج الانام والمؤتم بهديهم فى الحلال والحرام ثم لم يكن ذلك قادحا فيما تنازعوا فيه ولا غاضا منه ولا عائدا بطرف من أطراف التبعة عليه جاز مثـل ذلك أيضاً فى علم العرب الذى لايخلص جميعه للدين خلوص الـكلام والفقيه ولا يكاد يعدم أهله الانق به والارتياح لمحاسنه (ولله أبو العباس) أحمد بن يحيى وتقدمه فى نفوس أصحاب الحديث ثقة وأمانةوعصمة وحصانة وهم عيار هذا الشأن وأساس هذا البنيان وهذا أبو على كأنهمابعد منا أو لم تبن به الحال عنا كان من تحريه وتأديه وتحركه كثير التوقف فيما يحكيه دائم الاستظهار لايراد مايرويه فكان تارة يقول أنشدت لجرير فيما أحسب وأخرى قال لى أبو بكر فيما أظن وأخرى فى غالب ظنى كذا وأرى انى قد سمعت كذا هذا جزء من جملة وغصن من دوحة وقطرةمن بحر مما يقال فى هذا الامر وانما أنسنا بذكره ووكلنا الحال فيه الى تحقيق مايضاهيه انتهى كلام الخصائص والله أعلم

النوع الخامس والاربعون معرفة الاسماء والكنى
(والالقاب والانساب)

فيه اربعة فصول الاول في معرفة اسم من اشتهر بكنيته اولقبه او نسبه
وهو نوعان احدهما فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو

(ابو الاسود الدؤلي) قال ابو الطيب اللغوى اختلف في اسمه فقال عمر بن شبة اسمه عمرو بن سفيان بن ظالم وقال الجاحظ اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان انتهى (ابو عمرو بن العلاء) اختلف في اسمه على احدى وعشرين قولا اصحها زبان بزاى معجمة والبقية جبر جنيد جزء حماد حميد ربان براء مهملة عتيبة عثمان عريان عقبة عمار عيار عيينة فائد قبيصة محبوب محمد يحيى وقيل اسمه كنيته وسبب الاختلاف فيه انه كان لجلالته لا يسأل عن اسمه (قال ابو الطيب) ابو عمرو بن العلاء واخوه ابو سفيان زعم النيسابورى ان اسميهما كنيتاهما (ابو الخطاب الاخفش) الكبير اسمه عبد المجيد بن عبد الحميد (ابو جعفر الرؤاسي) محمد بن الحسن (ابو مالك) عمرو بن كركرة (ابو زيد) سعيد ابن أوس (ابو عبيدة) معمر ابن المثنى (الاصمعى) عبد الملك بن قريب (سيبويه) عمرو بن عثمان بن قنبر (ابو محمد اليزيدى) يحيى بن المبارك وولده ابراهيم صاحب كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وولده الآخر محمد وولدا محمد هذا ابو جعفر احمد وابو العباس الفضل (قطرب) محمد بن المستنير (ابو الحسن الاخفش الاوسط) سعيد بن مسعدة (الكسائي) علي بن حمزة (ابو عمر الجرمى) صالح بن اسحق (ابو عمر) الشيبانى اسحق بن مرار (الفراء) ابو زكريا يحيى بن زياد (اللحيانى) على بن حازم (ابو عثمان المازني) بكر بن محمد (الرياشى) العباس بن الفرج (ابو حاتم السجستانى) سهل بن محمد (ابو نصر صاحب الاصمعى) ويقال انه ابن أخته احمد بن حاتم الباهلى (ابن الاعرابى) ابو عبد الله محمد بن زياد

(أبو عبيد) القاسم بن سلام (المبرد) أبو العباس محمد بن يزيد (ثعلب) أبو العباس أحمد بن يحيى (ابن السكيت) أبو يوسف يعقوب بن اسحق (الزجاج) أبو اسحق ابراهيم (ابن السرى) ابو بكر ابن السراج محمد بن السرى (مبرمان) محمد بن على بن اسمعيل (أبو عثمان الاشناندانى) سعيد ابن هرون (أبو بكر بن دريد) محمد بن الحسن (نفطويه) ابراهيم بن محمد ابن عرفة (ابن قتيبه) أبو محمد عبد الله بن مسلم (أبو الحسن بن كيسان) محمد بن أحمد (أبو منصور الازهرى) محمد بن أحمد بن الازهرى (أبو بكر الزبيدى) محمد بن الحسن (أبو عمر الزاهد المطرز) غلام ثعلب محمد بن عبد الواحد (العزيزى) أبو بكر محمد ابن عزيز (أبو الطيب) عبد الواحد بن على (أبو بكر بن القوطية) محمد بن عمر (أبو على القالي) اسمعيل بن القاسم البغدادى (الانبارى) أبو محمد القاسم محمد بن بشار وولده الامام أبو بكر محمد بن القاسم (ابن فارس) ابو الحسين احمد بن فارس (ابو جعفر النحاس) احمد بن محمد بن اسمعيل (ابو نصر الجوهرى) صاحب الصحاح اسمعيل بن حماد (ابو على الفارسى) الحسن بن أحمد (أبو سعيد السيرافى) الحسن بن عبد الله (ابن خالوية) الحسين بن أحمد (ابن درستويه) عبد الله بن جعفر (أبو القاسم) الزجاجى عبد الرحمن بن اسحق (ابو الفتح بن جنى) عثمان (كراع) على بن الحسن (الرمانى) على بن عيسى (أبو عبيد الهروى) صاحب الغريبين احمد بن محمد بن عبد الرحمن (أبو منصور الجواليقى) موهوب ابن احمد الخطيب التبريزى) أبو زكريا يحيى بن على (ابن سيدة) على ابن احمد (الاعلم) يوسف ابن سليمان (ابن بابشاذ) طاهر ابن أحمد (ابن الخشاب) عبد الله بن أحمد (ابن برى) أبو محمد عبد الله (ابو محمد البطليوسى) عبد الله بن محمد بن السيد (ابن القطاع) ابو القاسم على بن

جعفر (الكمال أبو البركات ابن الانبارى) عبد الرحمن بن محمد (الزمخشرى) محمود بن عمر (ابن الشجرى) هبة الله بن على (رضى الدين الصغانى) الحسن ابن محمد انتهى

﴿القسم الثانى فيما يتعلق بشعراء العرب الذين يحتج بهم فى العربية﴾

(امرؤ القيس بن حجر الكندى) (١) فى اسمه أقوال (٢) قيل عدى وقيل مليكة حكاها العسكرى فى كتاب التصحيف وقيل حندج حكاه ابن يسعون فى شرح شواهد الايضاح (النابغة الذبيانى) اسمه زياد بن معاوية (النابغة الجعدى) الصحابى اسمه قيس بن عبد الله (الاعشى) اسمه ميمون بن قيس (المتلمس) اسمه جرير بن عبد المسيح (تأبط شرا) اسمه ثابت بن جابر (الفرزدق) اسمه همام بن غالب (الاخطل) اسمه غياث بن غوث (الراعى) اسمه عبيد بن حصين (البعيث) اسمه خراش بن بشر (ذو الرمة) اسمه غيلان بن عقبة وهو الذى يقول أنا أبو الحرث واسمى غيلان (القطامى) اسمه عمرو بن شييم (أبو النجم) اسمه الفضل بن قدامة (العجاج) اسمه عبد الله بن رؤبة

﴿الفصل الثانى فى معرفة كنية من اشتهر باسمه أو لقبه أو نسبه﴾

وهو قسمان أحدهما فى أئمة اللغة والنحو (ميمون الاقرن) قال الخليل كان يكنى أبا عبد الله نقله أبو الطيب (يحيى بن يعمر) كنيته أبو سليمان ذكره السيرافى (عبد الله ابن أبى اسحق الحضرمى (عيسى بن عمر الثقفى) أبو عمر (يونس ابن حبيب) أبو عبد الرحمن (معاذ الهراء) أبو مسلم (الخليل بن احمد) أبو عبد الرحمن (الاصمعى) أبو سعيد (سيبويه) قال أبو الطيب كان يكنى أبا

(١) وأما امرؤ القيس بن عانس الكندى فهو صحابى وهو بالنون قبل السين كما صرح به فى شرح مسلم خلافا لما طبع فى القاموس بالموحدة قاله نصر

(٢) قلت أصحها حندج كما صرح به واقتصر عليه شارح ديوانه الوزير المغربى وقد غلط صاحب القاموس فيه فقال سليمان اه محمود حسن زناتى

بشر وأبا الحسن وأبا عثمان وأنبئها أبو بشر (النضر بن شميل) يكنى أبا الحسن (المؤرج السدوسى) يكنى أبا الفيل أو أبا الفيد (قطرب) أبو على (المفضل ابن محمد الضبى) أبو العباس وقيل ابو عبد الرحمن (الكسائى) ابو الحسن (الرياشى) أبو الفضل

الثانى فى شعراء العرب عقد لذلك ابن دريد بابا فى الوشاح قال فيه امرؤ القيس ابن حجر أبو الحرث (زهير بن أبى سلمى) ابو بجير (نابغة بنى ذبيان) أبو أمامة وابو عقرب (أوس بن حجر) ابو شريح (لبيد بن ربيعة) أبو عقيل (طرفة بن العبد) أبو عمرو (عبيد بن الابرص) أبو دودان (الاعشى بن قيس) أبو بصير (اعشى همدان) ابو المصبح (الحطيئة) أبو مليكة (الشماخ) ابو سعد (مزرد) أبو ضرار (الاخطل) ابو مالك (عبد الله بن همام السلولى) ابو عبد الرحمن (الكميت بن زيد) ابو المسهل (يزيد بن مفرغ) الحميرى ابو المفرغ (مهلهل بن ربيعة) أبو ربيعة (الاسود بن يعفر) ابو نهشل (عمرو بن معد يكرب) ابو ثور (عدى بن زيد) ابو عمرو (بشر بن أبى خازم) ابو حاضر (الفرزدق) ابو فراس وكان يكنى فى شبابه ابا مكية (جرير) ابو حزرة (الطرماح بن حكيم) ابو نصر (كثير) ابو صخر (جميل) ابو عمرو (الاحوص) ابو عاصم (نصيب) ابو محجن (عبيد الله بن قيس الرقيات) ابو هاشم (عدى بن حاتم) ابو طريف (حاتم الطائى) ابو سفانة (عدى بن الرقاع) ابو داود (زيد الخيل) ابو مكنف (كعب بن زهير) ابو المضرب (حسان بن ثابت) ابو الوليد (كعب بن مالك) ابو عبد الله (عبد الله بن رواحة) ابو عمرو (عباس بن مرداس) ابو الهيثم (عنترة العبسى) ابو المغلس (عمر بن ابى ربيعة) ابو الخطاب (العجاج) ابو الشعثاء (رؤبة بن العجاج) ابو الجحاف (تأبط شرا) ابو زهير (أمية بن ابى الصلت) ابو عثمان

(ذو الرمة) ابو الحرث

الفصل الثالث في معرفة الالقاب واسبابها

وهي قسمان احدهما القاب أئمة اللغة والنحو (عنبسة الفيل) قال الزمخشري في ربيع الابرار لقب بذلك لان معدان اباه كان يروض فيلا للحجاج (قلت) فينبغي أن يكون اللقب لابيه لاله (سيبويه) لقب امام النحو وهو لفظ فارسي معناه رائحة التفاح قيل كانت امه ترقصه بذلك في صغره وقيل كان من يلقاه لا يزال يشم منه رائحة الطيب فسمي بذلك وقيل كان يعتاد شم التفاح وقيل لقب بذلك للطافته لان التفاح من لطيف الفواكه قال البطليوسي في شرح الفصيح الاضافة في لغة العجم مقلوبة كما قالوا سيبويه والسيب التفاح وويه رائحته والتقدير رائحة التفاح (قطرب) لازم سيبويه وكان يدلج اليه فاذا خرج رآه على بابه فقال له ما انت الا قطرب ليل فلقب به (المبرد) قال السيرافي لما صنف المازني كتابه الألف واللام سأل المبرد عن دقيقه وعويصه فأجابه بأحسن جواب فقال له قم فأنت المبرد بكسر الراء اى المثبت للحق فغيره الكوفيون وفتحوا الراء (ثعلب) امام الكوفيين اسمه احمد بن يحيى (الأخفش) جماعة يأتون في نوع المتفق والمفترق (السكيت) والد ابي يوسف يعقوب بن السكيت قال الحافظ ابو بكر الشيرازي في كتاب الالقاب قال علي بن ابراهيم القطان القزويني سئل ثعلب هل رأيت السكيت فقال نعم وكان لي اخا او شبيها بالأخ وكان سكيتا كما سمي (شبة) والد عمر بن شبة اسمه يزيد وانما لقب شبة لان امه كانت ترقصه وتقول يابأبي وشبا وعاش حتى دبا ذكره الشيرازي في الالقاب (نفطويه) اسمه ابراهيم بن محمد بن عرفة لقب بذلك تشبيها بالنفط لدمامته وادمته وجعل على مثال سيبويه لانتسابه في النحو اليه قال الزملكاني في شرح المفصل نفطويه يجوز فتح نونه والأكثر كسرها وقال ياقوت الحموي قد جعله ابن بسام بضم

الطاء وسكون الواو وفتح الياء (النباح) قال ابن درستويه في شرح الفصيح كان ابو عمر الجرمي يلقب النباح لكثرة مناظرته في النحو وصياحه (سبخت) هو لقب لابي عبيدة معمر بن المثنى انشد ثعلب

نخذ من سلخ كيسان ومن اظفار سبخت

(ابو القنديان)[1] لقب الاصمعي قال ابو حاتم قيل له ذلك لكبر خصيبيه ذكره ابن سيدة في المحكم (معاذ الهراء) قال في الصحاح قيل له ذلك لانه كان يبيع الثياب الهروية (الثاني ألقاب شعراء العرب) قال أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح فى كتابه الذى ألفه فى احصاء من يسمى عمراً من شعراء العرب فى الجاهلية والاسلام هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عمرو وكنيته أبو فضلة وانما سمى هاشما لما قال مطرود بن كعب الخزاعى فيه

عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

(وفى الصحاح) انما قيل مضر الحمراء وربيعة الفرس لانهما لما اقتسما الميراث أعطى مضر الذهب وهو مؤنث وأعطى ربيعة الخيل (وفى أمالى القالي) أخبرنى ابو بكر قال حدثنى ابو عبد الله قال حدثنى محمد بن عبد الله القحطبي قال انما سمى الاخطل بأن ابنى جعال تحاكما اليه أيهما أشعر فقال

لعمرك انى وابنى جعال وأمهما لاستار لئيم

فقيل له ان هذا لخطل من قولك فسمى الاخطل وكان الاخطل في صغره يلقب دوبلا لأن أمه كانت ترقصه به ذكره الأزدى فى كتاب الترقيص (وفى نوادر ابن الاعرابى) الفند اسمه شهل بن شيبان وانما سمى الفند لانه قال يوم قضة أما ترضون أن اكون لكم فندا (وفى الغريب المصنف) قال

(١) النقد بالضم عن الخصية مع ـ كتند كما في شفاء الغليل وثلثه قندان وفي نسخه القندسيد السن وهي تحريف اهـ

الاصمعي كان يقال لطفيل الغنوي في الجاهلية محبر لتحسينه الشعر (وفي طبقات الشعراء لمحمد بن سلام) انما سمي الفرزدق تشبيهاً لوجهه بالخبزة وانما سمي الراعي لكثرة وصفه الابل وحسن نعته لها (وفي أمالي ثعلب) ندت ابل لالياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فندت أولاده في طلبها وهم ثلاثة عامر وعمرو وعمير فادركها عامر فسمي مدركة وأما عمرو فاقتنص أرنباً واشتغل بطبخها وقال مازلت في طبخ فسمي طابخة وأما عمير فانقمع في البيت فسمي قمعة فلما ابطأوا على أمهم ليلى خرجت في أثرهم فقال الشيخ لجارية لهم يقال لها نائلة تقرفصي في أثر مولاتك أي اسرعي فقالت ليلى مازلت أخندف في أثركم أي أهرول فسميت خندف وقالت نائلة أنا قرفصة في أثر مولاتي فقال الشيخ فأنت قرفاصة (وفي العمدة لابن رشيق) علقمة الفحل بن عبدة لقب الفحل لان امرأ القيس خاصمه في شعره الى امرأته فحكمت عليه لعلقمة فطلقها وتزوجها علقمة فسمي الفحل لذلك وقيل بل كان في قومه آخر يسمى علقمة الخصي (وفي) شرح المقامات للمطرزي كان يقال للاعشى صناجة العرب لكثرة ماتغنت بشعره (وفي نوادر ابن الاعرابي) الاغربة في الجاهلية يعني السودان عنترة وخفاف بن ندبة السلمي وندبة أمه وأبو عمير بن الحباب السلمي وسليك بن السلكة وهي أمه واسم أبيه يثربي وهشام بن عقبة بن أبي معيط مخضرم وتأبط شرا والشنفرى (وفي الصحاح) كان عنترة العبسي يلقب الفلحاء لفلحة كانت به وهي شق في الشفة السفلى وانما لم يقولوا الافلح ذهبوا به الى تأنيث الشفة (وفيه) الشويعر لقب محمد بن حمران الجعفي لقبه بذلك امرؤ القيس بقوله

أبلغا عني الشويعر أني ... عمد عين قلدتهن حريما

(وفي المحكم) زعموا أن زيادا الذبياني قال الشعر على كبر السن فسمي نابغة وقيل بل سمي بذلك لقوله ... وقد نبغت لنا منهم شؤون

(وفى الصحاح) ماء السماء لقب عامر بن حارثة الازدى وهو ابو عمرو ومزيقيا سمى بذلك لانه كان اذا أجدب قومه مانهم حتى يأتيهم الخصب فقالوا هو ماء السماء لانه خلف منه وماء السماء أيضاً لقب أم المنذر بن امرىء القيس بن عمرو اللخمى وهى ابنة عوف بن جشم بن النمر بن قاسط وسميت بذلك لجمالها (وقال التبريزى فى تهذيبه) عبيد الله بن قيس الرقيات كان ابن الانبارى يختار الرفع ويقول انه لقب به لتشبيبه بثلاث نسوة أسماؤهن رقية وقال غيره الرقيات جداته فهو مضاف (وفى الصحاح) انما أضيف اليهن لانه تزوج عدة نسوة وافق اسماؤهن كلهن رقية فنسب اليهن هذا قول الاصمعى (وفى الصحاح) المتنخل لقب شاعر من هذيل وهو مالك ابن عويمر وجهنام لقب عمرو بن قطن من بنى سعد بن قيس بن ثعلبة وكان يهاجى الاعشى (وفى الاغانى) ثابت بن قطنة هو ثابت ابن كعب لقب قطنة لان سهما أصابه في احدى عينيه فذهب بها فكان يجعل عليها قطنة (وقال ابن فارس فى المجمل) حدثنى احمد بن شعيب عن ثعلبة قال سمى الحطيئة لدمامته والحطيئة الرجل القصير (وقال ابن دريد فى الجمهرة) نبغ الرجل اذا قال الشعر بعد مايسن أو يكون مفحما ثم ينطق به و سميت النوابغ الذبياني والجعدي والشيبانى

(ذكر من لقب ببيت شعر قاله)

قال ابن دريد فى الوشاح من الشعراء من غلبت عليهم القابهم بشعرهم حتى صاروا لايعرفون الا بها فمنهم منبه بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر وهو اعصر وانما سمى أعصر بقوله

أعمير ان اباك غير لونه مر الليالى واختلاف الاعصر

ومنهم امرؤ القيس بن ربيعة بن مرة التغلبى وهو مهلهل سمى بقوله

لما توعر فى الكراع هجينهم هلهلت اثأر جابراً او صنبلا

(قلت) وفى طبقات الشعراء لمحمد بن سلام ان اسمه عدى وانه سمى مهلهلا لهلهلة شعره كهلهلة الثوب وهو اضطرابه واختلافه (وفي الصحاح) يقال سمى مهلهلا لانه اول من أرق الشعر (ومنهم) معاوية بن تميم وهو الشقر وسمى الشقر بقوله

قد أحمل الرمح الاصم كعوبه　　به من دماء القوم كالشقرات

ومنهم فيل بن عمرو بن الهجيم سمى بليلا لقوله

وذى نسب ناء بعيد وصلته　　وذى رحم بللتها ببـلالها

ومنهم عمرو بن سعيد بن مالك سمى المرقش لقوله

الدار قفر والرسوم كما　　رقش فى ظهر الأديم قلم

ومنهم عبد الله بن خالد سمي المكواة لقوله

وانى لاكوى ذا النسا من ظلاعه　　وذا الفلق المعمى وأكوى النواظرا

ومنهم خالد بن عمرو بن مرة سمى الشريد بقوله

وانا الشريد لمن تعرفنى　　حامى الحقيقة ماله مثل

ومنهم عمر بن ربيعة سمى المستوغر بقوله

ينش الماء فى الربلات منها　　نشيش الرضف فى اللبن الوغير

ومنهم صريم بن معشر التغلبي سمى افنونا بقوله

منيتنا الوديا مضنون مضنونا　　أزماننا ان للشبان افنونا

ومنهم شاس بن نهار العبدى سمى الممزق بقوله

فان كنت مأكولا فكن خير آكل　　والا فأدركنى ولما أمزق

ومنهم عائذ بن محصن العبدى سمى المثقب بقوله

ظهرن بكلة وسدلن أخرى　　وثقبن الوصـاوص للعيون

ومنهم عامر بن زيد مناة العبدى سمى الحصيص بقوله

قد حصت البيضة رأس امرىء   جلد على الأهوال صبار

ومنهم ربيعة بن ليث العبدى سمى المطلع بقوله

فان لم أزر سعدى بجرد كأنها   صدور القنا يطلعن من كل مطلع

ومنهم مالك بن جندل سمي الذهاب بقوله

وما سيرهن اذ علون قراقرا   بذى أمرولا الذهاب ذهاب

ومنهم جرير بن عبد المسيح الضبي سمى المتلمس بقوله

فهذا أوان العرض جن(١) ذبابه   زنابيره والأزرق المتلمس

ومنهم زياد بن معاوية الذبياني سمى النابغة بقوله

وحلت فى بنى القين بن جسر   وقد نبغت لنا منهم شؤون

ومنهم معاوية بن مالك سمى معود الحكام (٢) لقوله

أعود مثلها الحكام بعدى   اذا ما الامر فى الاشياع نابا

ومنهم مالك بن كعب بن عوف سمى الجواب بقوله

لا تسقنى بيديك ان لم تأتنى   رقص المطية انى جواب

ومنهم جامع بن شداد سمى مرخية لقوله

وقد مدوا الزوايا من لحيظ   فرخوا المحض بالماء العذاب

ومنهم معاذ بن سنان سمى الاقرع بقوله

معاوى من يرقيكم ان أصابكم   شباحية مما عدا القف أقرعا

ومنهم عامر بن عبد الله الكلبي سمى المتمنى بقوله

تمنيت ان ألقى لميسا قتلتها   وأمرا بن أبدى بالسيوف القواضب

(١) قوله جن ذبابه كذا في النسخ ولعله تحريف جى ذبابه التي ذكرها في شفاء الغليل ورواية القاموس طن قاله نصر

(٢) المعروف في اسمه عند أهل الادب معود الحكماء وكذا هو في البيت اه محمود حسن زناتى

ومنهم امرؤ القيس الاكبر ابن بكر بن الحرث بن معاوية الكندى سمى الذائد بقوله

أذود القوافى عنى ذيادا ... ذياد غلام غوى جرادا

ومنهم شرحبيل بن معدى كرب سمى العقيف بقوله

وقالت لى هلم الى التصابى ... فقلت عففت عما تعلمينا

ومنهم عامر بن المجنون الجرمى سمى مدرج الريح بقوله

أعرفت رسما من سمية بالاوى ... درجت عليه الريح بعدك فاستوى

ومنهم عامر بن سفيان البارق سمى المعقر بقوله

لها ناهض في الجو قد نهدت له ... كما نهدت للبعل حسناء عاقر

ومنهم قيس بن جروة الطائي سمى العارق بقوله

فان لم تغير بعض ما قد صنعتم ... لانتحين العظم ذو أنا عارقه

ومنهم جابر بن قيس الحارثى سمى المحذق بقوله

وأحججتمو بالركب عنا وقلتم ... سقطنا على أم الربيق المحذق

ومنهم مرثد بن حمران الجعفى سمى الاشعر بقوله

فلا يدعنى قومى اسعد بن مالك ... لمن أنا لم أشعر عليهم وأثقب

ومنهم ثعلبة بن امرىء القيس سمى قاتل الجوع بقوله

قتلت الجوع فى السنوات حتى ... تركت الجوع ليس له نكير

ومنهم عبد الله بن عمرو الجعفى سمى الخلج بقوله

كان تخالج الاشطان فيهم ... شآبيب تجود من الغوادى

ومنهم عامر بن جابر الخزاعى سمي المتنكب بقوله

تنكبت للحرب العضوض التى أرى ... ألا من يحارب قومه يتنكب

ومنهم عبد الله بن قيس السهمى سمى المبرق بقوله

فان أنا لم أبرق فلا يسعنى من الارض بر ذو فضاء ولا بحر

ومنهم مالك بن جناب الكلبي سمى الاصم بقوله

اصم عن الخنا ان قيل يوما وفى غير الخنا الفى سميعا

ومنهم عويف بن عقبة الفزارى سمى عويف القوافى بقوله

سأ كذب من قد كان يزعم اننى اذا قلت قولا لا اجيد القوافيا

ومنهم خداش ابن بشر سمي البعيث بقوله

تبعث منى ماتبعث بعد ما امرت قواى واستتم غريمي

ومنهم نافع بن خليفة الغنوى سمى الخالل بقوله

أزب كلابى بنى اللؤم فوقه خباء فلم تهتك اخلته بعد

ومنهم جابر الكلبي سمى المرنى بقوله

اذا مامشى يتبعنه عند خطوه عيونا مراضا طرفهن روانيا

ومنهم غيلان بن عقبة سمى ذا الرمة بقوله * اشعث باقى رمة التقليد *

ومنهم كريم بن معاوية سمى المجحف بقوله

ترجى ابن معط وردها وانتحى لها هجف جفت عنه المعالى فاصعدا

ومنهم يزيد بن ضرار سمى المزرد بقوله

فقلت تزردها عبيد فانى لرود الموالى فى السنين مزرد

ومنهم الاحوى بن عوف سمى جذيمة بقوله

جذمت كفى فى الحياة فقد اوهنتنى فى المقام والسفر

ومنهم قيس الحنان الجهنى سمى بقوله

حننت على عدى يوم ولوا لعمرك ماحننت على نسيب

ومنهم عمرو بن غنم الطائى سمى الصموت بقوله

صمت ولم اكن قدما عييا الا ان الغريب هو الصموت

ومنهم بيهس بن خلف الفزاري سمي بيهس النعامة بقوله

لأطرقن حيهم صباحا لأبركن بركة النعامه

ومنهم عمرو بن عبد الدار اليشكري سمي القعقاع بقوله

نخر أديم حين غاب صناعه وخر خباء تحته يتقعقع

ومنهم طرفة واسمه عمرو بن العبد سمي طرفة بقوله

لا تعجلا بالبكاء اليوم مطرفا ولا أميريكما بالدار اذ وقفا

ومنهم أخو تأبط شرا سمي ريش بلغب بقوله

وما كنت فقعا نابتا بقرارة وما كنت ريشا من ذنابى ولا لغب

ومنهم عدى بن علقمة الجسرى سمي اللجاج بقوله

فما أنا باللجاج ان لم يرفعوا ذلاذل أثواب يجرونها رفلا

ومنهم جران العود العقيلى سمى بقوله

عمدت لعود فالتحيت جرانه والكيس أمضى فى الامور وأنجح

ومنهم العجاج سمي بقوله حتى يعج تخنا من عجعجا

ومنهم سيار بن ربيعة اليشكرى سمى المفترق بقوله

وعند بنات الصدر منى قصائد أنهنه من ريعانهن وافترق

ومنهم حسان بن ثابت سمي الحسام بقوله

فسوف يجيبكم عنه حسام يصوغ المحكمات كما يشاء

ومنهم أبو ذؤيب الهذلى سمى القطيل بقوله

* عليه الصخر والخشب القطيل *

(وقال القالى في أماليه) انما سمي الراعى لقوله

لها أمرها حتى اذا ما تبوأت لاخفافها مرعى تبوأ مضجعا

فقيل رعى الرجل (وقال ابن سلام في طبقاته) انما سمي البعيث بقوله

تبعث مني ما تبعث بعد ما   أمرت حبال كل مرتها شزرا

(وفي الصحاح) ذو الخرق الطهوى سمى بذلك لقوله

لما رأت أبلى هزلى حمولتها   جاءت عجافا عليها الريش والخرق

(وفيه) الممزق لقب شاعر من عبد قيس بكسر الزاى وكان الفراء يفتحها وانما لقب بذلك لقوله

فان كنت مأكولا فكن خير آكل   والا فأدركني ولما أمزق

(وقال الامدى) الممزق قائل هذا البيت بالفتح واسمه شاش بن نهار العبدى جاهلى وأما الممزق الحضرمى فبكسر الزاى متأخر وابنه عباد ولقبه المخرق وله أشعار كثيرة وهو القائل

انى المخرق أعراض الكرام كما   كان الممزق أعراض اللئام أبى

﴿ ذكر من تعددت أسماؤه أو كناه أو ألقابه ﴾

عبد الله بن الصمة أخو دريد بن الصمة قال أبو عبيد فى مقاتل الفرسان كان له ثلاثة أسماء وثلاثة كنى وكان اسمه عبد الله ومعبد وخالد ويكنى أبا فرعان وأبا أوفى وأبا ذفافة (شهل بن شيبان) كان يلقب الفند يلقب أيضاً عديد الالف وذلك ان بنى حنيفة أرسلته الى أولاد ثعلبة حين طلبوا نصرهم على بنى ثعلبة فقالت بنو حنيفة قد بعثنا اليكم ألف فارس فلما قدم على بنى ثعلبة قالوا له أين الالف قال أنا فكان يقال له عديد الالف ذكره ابن الاعرابى فى نوادره (امرؤ القيس ابن حجر) الكندى كان يلقب امرأ القيس و يلقب ذا القروح فقيل هو بالقاف وبالحاء المهملة آخره (قال ابن خالويه فى شرح الدريدية) لأن قيصر وجه اليه بحلة مسمومة فلما لبسها أسرع السم فيه فتنقب لحمه فسمى ذا القروح وكذا قاله الجوهرى فى الصحاح (قال في الجمهرة) شعل بالشين معجمة وبالعين غير معجمة لقب تأبط شراً

﴿ الفصل الرابع فى معرفة الانساب وهو أقسام ﴾

أحدها المنسوب الى القبيلة صريحا كأبى الاسود الدؤلى من ولد الدئل بن بكر ابن كنانة قال السيرافى فى طبقاته قيل فى النسب الى دئل دؤلى بالفتح كما قالوا فى نمر نمري بالفتح استثقالا للكسرة ويجوز تخفيف الهمزة فيقال الدولى بقلب الهمزة واوا محضة لان الهمزة اذا انفتحت وكان قبلها ضمة خففت بقلبها واوا انتهى والخليل بن احمد أزدى فراهيدى لانه من ولد فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وأبى زيد سعيد بن أوس الانصارى صليبة من الخزرج ذكره محمد بن سعيد السيرافي فى طبقاته والمازنى من بنى مازن بن شيبان الثاني المنسوب الى القبيلة ولاء كسيبويه يقال له الحارثى لانه مولى بنى الحارث بن كعب بن عمرو بن خالد بن أزد ذكره السيرافى (وأبى الحسن) سعيد بن مسعدة الاخفش المجاشعى مولى بنى مجاشع بن دارم ذكره السيرافى أيضاً (وأبي عبيدة) معمر بن المثنى التيمي تيم قريش لا تيم الرباب قال السيرافي هو مولى لهم ويقال هو مولى لبنى عبد الله بن معمر التيمي (وأبى عمر الجرمى) قال السيرافى هو مولى لجرم بن زبان وجرم من قبائل اليمن (الثالث المنسوب الى البلد والوطن) كالتوزي أبى محمد عبد الله بن محمد هو مولى لقريش قال السيرافى قال أبو العباس كنا ندعوه أبا محمد القرشى واشتهر بالنسبة الى بلده توج أو توز وهى بلد بفارس والسجستانى أبى حاتم سهل بن محمد منسوب الى سجستان (الرابع المنسوب الى جد له) كالاصمعى نسب الى جده أصمع وهو باهلى النسب والزيادى أبى اسحق ابراهيم بن سفيان من ولد زياد بن أبيه فنسب اليه (الخامس المنسوب الى لباسه) كالكسائى فى فوائد النجيرمى بخطه سئل أبو عبد الله الطوال كيف سمى الكسائى فقال كان الناس يجالسون معاذ بن مسلم الهراء فى

الخزوز والثياب الفاخرة وكان هو يجالسه فى كساء روذبادى فقيل له الكسائى (١) (السادس من نسب الى اسمه واسم أبيه) قال ابن دريد فى الجمهرة النميرى الشاعر هو ثقفى وانما قيل له النميرى لان اسمه نمير بن أبى نمير (السابع من نسب الى من صحبه) كأبى محمد يحيى بن المبارك اليزيدى قال السيرافي نسب الى يزيد ابن منصور خال اليزيدى لصحبته اياه (الثامن من نسب الى مالك غير معتق) كالرياشى أبى الفضل عباس بن الفرج قال السيرافى هو مولى محمد بن سليمان الهاشمي ورياش رجل من جذام كان الفرج أبو عباس عبداً له فبقى عليه نسبه الى رياش (التاسع من نسب الى بعض أعضائه لكبره) كالرؤاسى محمد بن الحسن الكوفى سمي بذلك لانه كان كبير الرأس وأبى الحسن على بن حازم اللحيانى قال فى الصحاح لقب بذلك لعظم لحيته (العاشر من نسب الى أمه) من ذلك محمد ابن حبيب هى أمه ولا يعرف أبوه والاشهب بن رميلة قال ابن سلام هى أمه واسم أبيه ثور أحد بنى نهشل بن دارم وشبيب بن البرصاء قال ابن سلام هى أمه وأبوه يزيد بن جمرة ويزيد ابن الطثرية قال ابن سلام هى أمه وأبوه المنتشر أحد بنى عمرو بن سلمة بن قشير والطثرية حى من قضاعة يقال لهم طثر ينسب اليها (وفى) التهذيب للتبريزى سويد بن كراع العكلى كراع اسم أمه فلذلك لا ينصرف واسم أبيه عمير اه

(النوع السادس والاربعون معرفة المؤتلف والمختلف)

فيه ثلاثة فصول

(الاول فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو) (من ذلك) الأبذى والانديى الاول بالباء الموحدة المشددة والذال المعجمة جماعة والثانى بالنون الساكنة والدال المهملة عبد الله ابن سليمان بن حفظ الله (الانبارى والابيارى) الاول بالنون ثم الموحدة أبو محمد

---

(١) فى الوفيات وجه آخر غير ما هنا قاله نصر

القاسم بن محمد بن بشار والثاني بالموحدة ثم المثناة التحتانية علي بن سيف المصري الجريري والحريري[1] الاول بالجيم المفتوحة المعافى بن زكريا والثاني بالحاء المهملة القاسم بن علي الحريري البصري صاحب المقامات (الرندي والزيدي) الاول بالراء المهملة والنون جماعة من أهل المغرب منهم أبو علي عمر بن عبد المجيد شارح الجمل والثاني بالزاي والياء كثير (الزجاجي والزجاجي) الاول بفتح الزاي وتشديد الجيم أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق صاحب الجمل والامالي وغير ذلك والثاني بضم الزاي وتخفيف الجيم يوسف بن عبد الله الجرجاني (السجزي والشجري) الاول بالسين المهملة المكسورة وسكون الجيم وبالزاي اسامة بن سفيان من نحاة سجستان والثاني بالشين المعجمة المفتوحة وفتح الجيم وبالراء أبو السعادات هبة الله ابن الشجري (ابن الصائغ وابن الضائع) الاول بالصاد المهملة والغين المعجمة كثير والثاني بالضاد المعجمة والعين المهملة أبو الحسن علي بن محمد الكتامي الاشبيلي شارح الجمل (الفالي والقالي) الأول بالفاء محمد بن سعيد السيرافي شارح اللباب والثاني بالقاف أبو علي اسمعيل بن القاسم البغدادي صاحب الامالي والبارع في اللغة وغير ذلك منسوب الى قالي قلا بلد من أعمال أرمينية انتهى

﴿ الفصل الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب ﴾

قال الآمدي في كتاب المؤتلف والمختلف زياد في الشعراء جماعة منهم النابغة الذبياني ولهم شاعر يقال له ذياد بالذال المعجمة ابن عزيز بن الحويرث بن مالك بن واقد

﴿ الفصل الثالث فيما يتعلق بالقبائل ﴾

قال القالي في أماليه حدثنا أبو بكر بن الانباري حدثني أبي عن أشياخه قال كل

(١) وهذان غير الجريري بالضم والحريري عند المحدثين كما يعرف من رسالة التنافي المؤتلف والمختلف من الرواة قاله نصر

ما في العرب عدس بفتح الدال الا عدس بن زيد فانه بضمها (وكل ما فى العرب) سدوس بفتح السين الا سدوس بن أصمع فى طيء (وكل ما فى العرب) فرافصة بضم الفاء الا فرافصة أبا نائلة امرأة عثمان بن عفان رضى الله عنه (وكل ما فى العرب) ملكان بكسر الميم الا ملكان في جرم بن زباد فانه بفتحها (وقال محمد بن المعلى) الازدى فى كتاب الترقيص قال أبو جعفر المعبدي كل شيء في العرب مليح بضم الميم مفتوح اللام الا الذى فى كندة فانه مليح بفتح الميم وكسر اللام من ربيعة (وفي الصحاح) الناس بالنون اسم قيس عيلان وهو الناس ابن مضر بن نزار وأخوه الياس بن مضر بالياء (وقال محمد بن حبيب) فى كتاب متشابه القبائل (كل شيء فى العرب) حارثة الا جارية بن سليط بن يربوع وفى سليم جارية بن عبد وفى الانصار جارية بن عامر وكل شيء فى العرب اسامة بالف غير سامة بن لؤى وكل شيء في العرب عبد شمس غير عبشمس بن سعد فى تميم وعبشمس بن آخر فى طيء هكذا قال بسكون الباء فيهما وذكر غيره ان الذى فى تميم عبشمس بفتح الباء والذى فى طيء عبشمس بكسر الباء (وكل شيء فى العرب) فهو حبيب سوى حبيب بن عمرو فى تغلب وحبيب بن جذيمة فى قريش بالتصغير والتخفيف وسوى حبيب بن الجهم في النمر وحبيب بن كعب فى بنى يشكر وحبيب بن الحارث فى ثقيف فان الثلاثة بالتصغير والتشديد (وكل شيء في العرب) جشم سوى جشم بن جذام فى جذام وسوى جيشم بن عبد مناة فى كلب (وكل شيء فى العرب) جساس مشدد سوى جساس بن نشبة فى تيم الرباب فانه مخفف (وكل شيء في العرب) معاوية سوى معوية بن امرىء القيس بن جسر فى قضاعة وسوى معوية وهو أجرم بن ناهش في خثعم (وكل شيء في العرب) شيبان الا سيبان بن الغوث فى حمير (وكل شيء فى العرب فهم) بالفاء الا قهم بن الجابر من همدان فانه بالقاف (وكل شيء من

قبائل العرب) فهو غنم بالغين والنون الاغنم ابن الربعة بن رشدان بن قيس من جهينة فانه بالعين والثاء وكل شيء فى العرب أسيد فهو على فعيل سوى أسيد ابن عمرو فى بنى تميم فانه على مثال التصغير وسوى سيد بن رزان في قيس فانه على مثال فعل وكل شيء فى العرب خليف بالخاء المعجمة الا حليف بن مازن فى خثعم فانه بالحاء المهملة (وكل شيء فى العرب) من القبائل عدى مفتوح العين الا عدى بن ثعلبة فى طيء فانه مضموم العين مشدد الياء (وكل شيء فى العرب) حرب ساكن الا اسمين حرب بن مظة فى مذحج وحرب بن قاسط في قضاعة (وفى الازد) حدان بن شمير بن عمرو بضم الحاء المهملة (وفى تميم) حدان بن قريع بفتح الحاء المهملة (وفى ربيعة) جدان بفتح الجيم ابن جديلة (وفى أسد) خدان بفتح الخاء المعجمة بن هر (وفى همدان) ذو حدان بالضم ابن شراحيل (وفى طيء) هدمة بن عتاب بفتحتين (وفى مزينة) هدمة بن لاطم بضم الهاء وسكون الدال (وفي خزاعة) حبشية ابن سكون بفتح الحاء والباء (وفى مزينة) حبشية ابن كعب بضم الحاء وسكون الباء (كل اسم فى العرب) دجاجة بكسر الدال فاما الدجاج من الطير فمفتوح الدال (وفى عدوان) لهب بن عمرو بفتح اللام والهاء (وفى الازد) لهب بن أحجب بكسر اللام وسكون الهاء (وفى مضر) ضبة بن د بن طابخة (وفى قريش) ضبة بن الحرث بن فهر بن مالك (وفي هذيل) ضبة بن عمرو الثلاثة بفتح الضاد و بالباء الموحدة (وفي قضاعة) ضنة بن سعد (وفي عذرة) ضنة بن عبد (وفي أسد) ضنة بن الخلاف (وفي الازد) ضنة بن العاص الاربعة بكسر الضاد و بالنون (كل امرىء القيس) في العرب فالمنسوب اليه مرئى مقصور مثال مرعى الا امرأ القيس من كندة يقال للرجل منهم مرقسى (كل اسم فى العرب) يزيد الا تزيد بن حلوان من قضاعة وتزيد ابن جشم من الانصار (وفي بنى تميم) شقرة وهو معاوية بن الحرث وشقرة بن

نبت بن أدد أخو عدنان محرك مفتوح (وفي ضبة) شقرة بن ربيعة وفي عبد القيس شقرة بن بكرة (كل شيء في العرب) فهو حرام الاحزام بن هلال في قيس (وفي ربيعة) يشكر بن بكر (وفي مراد) يشكر بن عمير (وفي الازد) يشكر بن ميسر (وفي بني قيس) يشكر بن الحرث (وفي الازد) يشكر بن عمرو (وفي قيس) قريع بن الحرث (وفي محارب) قريع بن حبيب (وفي تميم) قريع بن عوف (وفي عبد القيس) فريع بالفاء وهو ثعلبة بن معاوية (وفي بجيلة) فزيع بن فتيان بالفاء والزاى (وفي الازد) قزيع بن بكر بالقاف والزاى (وفي المشا كهة الازدى) وفي العرب عدنان بن عبد الله بن زهران بضم العين وبالثاء المثلثة وفيهم عدنان بفتح العين والدال وبالنون ابن عبد الله من الازد وعدنان أبو معد بن عدنان مفتوح العين مسكن الدال (وقال الازدى) في كتاب الترقيص قال هشام بن محمد ليس في العرب سلمة بكسر اللام الا في الخزرج وبجيلة وغيرهما سلمة بفتح اللام (قال هشام) وكل شيء في العرب فرافصة بضم الفاء الا فرافصة بن الاحوص (وفي تهذيب الاصلاح للتبريزى) الدئل من كنانة ينسب اليهم أبو الاسود الدؤلى مفتوحة مهموزة والدول في حنيفة ينسب اليهم الدولى والديل في عبد القيس ينسب اليهم الديلى

﴿ النوع السابع والاربعون معرفة المتفق والمفترق ﴾

فيه ثلاثة فصول الاول فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو (الاخفش) أحد عشر نحويا أحدهم الاخفش الاكبر أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد أحد شيوخ سيبويه والثانى الاخفش الاوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه مات سنة عشر ومائتين وقيل بعدها والثالث الاخفش بن الاصغر أبو الحسن على بن سليمان من تلامذة المبرد وثعلب مات سنة خمس عشرة وثلثمائة والرابع أحمد بن عمران بن سلامة الالهانى مصنف غريب الموطأ مات قبل الخمسين ومائتين

والخامس أحمد بن محمد الموصلي أحد شيوخ ابن جني مصنف كتاب تعليل القراآت السبع والسادس خلف بن عمرو اليشكري البلنسي مات بعد الستين وأربعمائة والسابع عبدالله بن محمد البغدادي من أصحاب الاصمعي والثامن عبد العزيز بن احمد الاندلسي من مشايخ ابن عبدالبر والتاسع علي بن محمد الادريسي مات بعد الخمسين وأربعمائة والعاشر علي بن اسمعيل بن رجاء الفاطمي والحادي عشر هرون ابن موسى بن شريك القاري مات سنة احدى وسبعين ومائتين (سيبويه) اربعة احدهم امام العربية عمرو بن عثمان بن قنبر والثاني محمد بن موسى بن عبد العزيز المصري والثالث محمد بن عبد العزيز الاصبهاني والرابع ابوالحسن علي ابن عبد الله الكومي المغربي (ثعلب) اثنان اشهرهما الامام ابو العباس احمد ابن يحيي والثاني محمد بن عبد الرحمن (نفطويه) اثنان المشهور ابراهيم بن محمد ابن عرفة والآخر ابو الحسن علي بن عبد الرحمن المصري (ابن دريد) اثنان المشهور ابو بكر محمد بن الحسن الازدي والآخر يحيي بن محمد بن دريد الاسدي. الاعلم. اثنان اشهرهما يوسف بن سليمان الشنتمري والآخر ابراهيم بن قاسم البطليوسي (ابن يعيش) ثلاثة اشهرهم موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الحلبي والثاني عمر بن يعيش السنوسي والثالث خلف بن يعيش الاصبحي (ابن هشام) جماعة الاول عبدالملك بن هشام صاحب السيرة والمغازي والثاني محمد بن يحيي بن هشام الخضراوي والثالث محمد بن احمد بن هشام اللخمي والرابع الشيخ جمال الدين عبدالله بن يوسف بن هشام الحنبلي المتأخر صاحب التصانيف المشهورة [فائدة] حيث اطلق ابو عبيد في الغريب المصنف ابا عمرو فهو الشيباني(١) فان اراد ابا عمرو بن العلاء قيده وحيث اطلق النحاة ابا عمرو فمرادهم ابن العلاء وحيث أطلق البصريون أبا العباس فالمراد به المبرد وحيث أطلقه الكوفيون فالمراد به

(١) صاحب الجيم اه

ثعلب ذكره ابن الزملكاني في شرح المفصل وحيث أطلق في كتب النحو الأخفش فهو الاوسط فان أريد الاكبر أو الاصغر قيدوه

﴿ الفصل الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب ﴾

(امرؤ القيس) جماعة منهم امرؤ القيس بن حجر الكندي وامرؤ القيس بن مهلهل ابن ربيعة وامرؤ القيس بن حمام بن عبيدة وامرؤ القيس بن عمرو بن معوية بن السمط ابن ثور وامرؤ القيس بن النعمان بن الشقيقة وامرؤ القيس بن عانس الكندي وامرؤ القيس بن الاصبغ الكلبي وامرؤ القيس بن بكر الذائد الكندي وامرؤ القيس بن الفاخر بن الطماح الخولاني وامرؤ القيس بن الكندي الملقب بالخفشيش وامرؤ القيس بن عدي من عليم وامرؤ القيس بن جبلة السكوني وامرؤ القيس بن عمرو ابن الحرث السكوني وامرؤ القيس بن بحر الزهيري وامرؤ القيس بن كلام بن رازم العقيلي وامرؤ القيس بن مالك النميري (النوابغ) أربعة فيما ذكر ابن دريد في الوشاح نابغة بني ذبيان زياد بن معوية ونابغة بني جعدة قيس بن عبد الله ونابغة بني الحرث يزيد بن أبان ونابغة بني شيبان جمل بن سعدانة (الاعشى) جماعة فيما ذكر ابن دريد في الوشاح والآمدي في المؤتلف والمختلف أعشى بني قيس ميمون بن قيس وأعشى باهلة عامر بن الحرث وأعشى بني تغلب عمرو بن الايهم وأعشى بني ربيعة صالح بن خارجة وأعشى بني همدان عبد الرحمن بن مالك وأعشى بني مالك بن سعد راجز من رهط العجاج وأعشى بني مطرود من بني سليم بن منصور وهو زرعة بن السائب وأعشى بني أسد قيس بن بجرة واعشى بني نهشل الاسود بن يعفر واعشى بني مازن من تميم واعشى بني معروف اسمه جشمة واعشى عكل اسمه كهمش واعشى بني عقيل اسمه معاذ واعشى[1] بني مالك بن سعد والاعشى التغلبي اسمه نعمان بن نجران واعشى بني عوف بن همام

(١) مكرر في جميع النسخ

واسمه ضابىء وأعشى بني عوزة اسمه عبد الله وأعشى بنى جيلان اسمه سلمة والاعشى بن النباش بن زرارة التيمى (الطرماح اثنان) أحدهما الطرماح بن حكيم والآخر الطرماح الاجانى ذكره التبريزى فى تهذيبه (نصيب) ثلاثة أحدهم نصيب الاسود المروانى والثانى نصيب الابيض الهاشمى والثالث نصيب بن الاسود ذكرهم التبريزى فى تهذيبه

﴿ الفصل الثالث فيما يتعلق بالقبائل ﴾

(قال ابن حبيب فى كتاب متفق القبائل) في قيس عيلان شكل بن الحرث وفي بني كلب شكل بن يربوع وفي بني مضر الغوث بن مر بن أد وفى بنى بجيلة الغوث بن أنمار والغوث بن طيء وفي الازد على بن مسعود بن مازن وفى طىء على بن غنم بن ثعلبة وفي بنى بجيلة على بن أنيع وفيها أيضاً على بن مالك وفى سعد العشيرة على بن أنس الله وفى الازد على بن مسعود وفي ربيعة على بن بكر وفى قريش هصيص بن كعب بن لؤى وفي همدان هصيص بن الحرث وفى طىء هصيص بن كعب بن مالك وفى قيس هصيص وهو عويم بن كعب فى تميم القليب بن عمرو بن تميم وفى أسد القليب بن عمرو بن أسد وفى مضر طابخة بن الياس بن مضر وفي قضاعة طابخة بن ثعلب وفى هذيل طابخة بن لحيان وفي جذام طابخة بن الهون وفى معد اياد بن نزار بن معد وفى الازد اياد بن سود وفى خزاعة كليب بن حبشية وفى تميم كليب بن يربوع وفى هوازن كليب بن ربيعة بن عامر وفى تغلب كليب بن ربيعة ابن الحرث وفى الانصار الاوس بن حارثة بن ثعلبة وفي ربيعة الاوس بن تغلب وفى خزاعة الاوس بن أفصى وفى قيس ذبيان بغيض وفى الازد ذبيان بن ثعلبة بن الدول وفى بجيلة ذبيان بن ثعلبة بن معاوية وفى ربيعة ذبيان بن كنانة وفى همدان ذبيان بن مالك وفيها أيضاً ذبيان بن عليان وفى قضاعة جرم بن زبان وفي بجيلة جرم بن علقمة وفى طيء جرم وهو ثعلبة بن عمرو وفي عاملة جرم

ابن شعل وفى قضاعة كاب بن وبرة وفى بجيلة كاب بن عمرو وفى كنانة كاب بن عوف وفى ربيعة بن نزار تيم الله بن ثعلبة بن كنانة وفي الانصار تيم الله وهو النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج وفى الازد تيم الله بن حفال وفى خثعم تيم الله بن مبشر وفى ربيعة عجل بن لجيم وفى النمر عجل بن معاوية وفى بنى يشكر عجل بن كعب وفي مضر أسد بن خزيمة بن مدركة وفي مذحج أسد بن مسيلة وفي قريش أسد بن عبد العزى بن قصي وفى مذحج أسد بن عبد مناة وفيها أيضاً أسد بن مر بن صدي وفى الازد أسد بن الحرث وفى ربيعة أسد بن ربيعة ابن نزار وفى قيس غطفان بن قيس بن سعد وفى جذام غطفان بن سعد بن اياس وفى جهينة غطفان بن قيس بن جهينة وفى اياد غطفان بن عمرو وفى مضر أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وأمية الاصغر أيضاً بن عبد شمس وأمية الأصغر هم العبلات منهم العبلى الشاعر وفى الانصار أمية بن زيد بن مالك وفي طيء أمية ابن عدى وفى قضاعة أمية بن عصيبة وفى اياد أمية بن حذافة وفى قضاعة عذرة ابن سعد وفى كلب عذرة بن زيد اللات وعذرة بن عدى وفى الازد عذرة بن عداد وفى قيس غراب بن ظالم وفى طيء غراب بن جذيمة وفي قريش سهم بن هصيص وفي قيس سهم بن مرة وسهم بن عمرو وفي هذيل سهم بن معاوية وفى قريش مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب وفي هذيل مخزوم بن باهلة وفي عبس مخزوم ابن مالك وفي قريش محارب بن فهر بن مالك بن النضر وفي قيس محارب بن خصفة ابن قيس بن عيلان بن مضر (وقال الازدى) في كتاب الترقيص الضبيعات ثلاثة ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ضبيعة بن عجل بن لجيم والاكبر ضبيعة بن ربيعة قال الشاعر

قتلنا به خير الضبيعات كلها ضبيعة قيس لا ضبيعة أضجما

﴿ النوع الثامن والاربعون معرفة المواليد والوفيات ﴾

أبو الاسود الدؤلى قال ابو الطيب قال ابو حاتم ولد في الجاهلية وقال غيره مات

في طاعون الجارف سنة تسع وستين (أبو عمرو) ابن العلاء مات سنة أربع وقيل سنة تسع وخمسين ومائة بطريق الشام (عيسى بن عمرو الثقفي) مات سنة تسع وأربعين وقيل سنة خمسين ومائة (يونس بن حبيب الضبي) ولد سنة تسعين ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة (الخليل بن احمد) مات سنة خمس وسبعين ومائة وقيل سنة سبعين وقيل سنة ستين وله أربع وسبعون سنة (أبو زيد أوس بن سعيد الانصارى) مات سنة خمس عشرة وقيل أربع عشرة وقيل ست عشرة ومائتين وله ثلاث وتسعون سنة (أبو عبيدة) ولد سنة اثنتى عشرة ومائة ومات سنة تسع وقيل ثمان وقيل عشرة وقيل احدى عشرة ومائتين (خلف الاحمر) مات في حدود ثمانين ومائة (الاصمعي) ولد سنة ثلاث وعشرين ومائة ومات في صفر سنة ست عشرة وقيل خمس عشرة ومائتين (سيبويه) مات بشيراز وقيل بالبيضا سنة ثمانين ومائة وعمره اثنتان وثلاثون سنة قاله الخطيب البغدادي وقيل نيف على الاربعين وقيل مات بالبصرة سنة احدى وستين وقيل سنة ثمان وثمانين (وقال ابن الجوزى) مات بساوة سنة أربع وتسعين (النضر بن شميل) مات سنة ثلاث وقيل سنة أربع ومائتين (أبو محمد اليزيدى) يحيى بن المبارك مات بخراسان سنة اثنين ومائتين وله أربع وسبعون سنة (ولد ابراهيم) مات سنة خمس وعشرين ومائتين (ولد الآخر محمد) مات بمصر لما خرج اليها مع المعتصم وذلك في سنة (١) أولاد محمد هذا أبو جعفر أحمد مات قبيل سنة ستين ومائتين وأبو العباس الفضل مات سنة ثمان وسبعين ومائتين (المؤرخ بن عمر السدوسي) مات سنة خمس وتسعين ومائة وقيل عاش الى بعد المائتين (على بن نصر) الجهضمي مات سنة سبع وثمانين ومائة (قطرب) مات سنة ست ومائتين (أبو الحسن الاخفش) مات سنة عشر وقيل خمس عشرة وقيل احدى وعشرين

(١) بيض له المؤلف فانظره في حسن المحاضرة قاله نصر

ومائتين (الكسائى)[١] مات بالرى سنة تسع وثمانين ومائة جزم به أبو الطيب وقيل سنة اثنتين وثمانين وقيل سنة ثلاث وثمانين وقيل سنة اثنتين وتسعين (أبو عمرو الشيبانى) مات سنة ست أو خمس ومائتين وقيل سنة ثلاث عشرة وقد بلغ مائة سنة وعشر سنين وقيل وثمانى عشرة (الفراء) مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين وله سبع وستون سنة (أبو عمر الجرمى) مات سنة خمس وعشرين ومائتين (أبو محمد عبد الله بن محمد التوزى) مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين (المازنى) مات سنة تسع أو ثمان وأربعين ومائتين كذا قال الخطيب وقال غيره سنة ثلاثين (الرياشى) قتله الزنج بالبصرة وكان قائما يصلى الضحى فى مسجده سنة سبع وخمسين ومائتين (أبو حاتم السجستانى) مات سنة خمسين أو خمس وخمسين أو أربع وخمسين أو ثمان وأربعين ومائتين وقد قارب التسعين (ابن الاعرابى) ولد ليلة مات أبو حنيفة لاحدى عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة خمسين ومائة ومات سنة احدى وثلاثين وقيل ثلاث وثلاثين ومائتين (أبو عبيد) مات بمكة سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين وقيل سنة ثلاثين وله سبع وستون (المبرد) ولد سنة عشر ومائتين ومات سنة اثنتين وقيل خمس وثمانين ومائتين (ثعلب) ولد سنة مائتين ومات فى جمادى الآخرة سنة احدى وتسعين (ابن السكيت) مات فى رجب سنة أربع وأربعين ومائتين (الزجاج) مات سنة احدي عشرة وثلثمائة (أبو بكر ابن دريد) ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين ومات بعمان فى رمضان سنة احدى عشرة وثلثمائة (ابن قتيبة) ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين ومات سنة سبع وستين (ابن كيسان) قال الخطيب مات سنة تسع وتسعين ومائتين وقال ياقوت هذا سهو بلا شك ففى تاريخ أبى غالب انه مات سنة عشرين وثلثمائة (الازهرى صاحب التهذيب) ولد سنة اثنتين

---

(١) فى نسخ أبو الحسن حمزة ابن الكسائى اه

ومائتين ومات سنة سبعين . أبوعلي القالي ولد سنة ثمان وثمانين ومائتين ومات سنة ست وخمسين وثلثمائة . (أبو بكر الزبيدي) صاحب مختصر العين مات سنة تسع وسبعين وثلثمائة • أبوعمر الزاهد ولد سنة احدى وستين ومائتين ومات سنة خمس وأربعين وثلثمائة (العزيزى) مات سنة ثلاثين وثلثمائة (أبو الطيب) اللغوى مات بعد الخمسين وثلثمائة (ابن القوطية) مات سنة سبع وستين وثلثمائة (القاسم الانبارى) مات سنة أربع وثلثمائة (وولده الامام ابو بكر) ولد سنة احدى وسبعين ومائتين ومات سنة ثمان عشرة وثلثمائة (أبو الحسين أحمد بن فارس) مات سنة خمس وتسعين وثلثمائة (أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس) مات غريقاً في النيل سنة سبع أو ثمان وثلاثين وثلثمائة (أبو علي الحسن ابن أحمد الفارسى) مات سنة سبع وسبعين وثلثمائة . محمد بن سعيد السيرافي القالى . ولد قبل السبعين ومائتين ومات ببغداد فى رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة • الجوهري صاحب الصحاح • مات فى حدود الاربعمائة . أبو عبدالله الحسين احمد بن خالويه . مات سنة سبعين وثلثمائة . أبو محمد بن دستوريه . ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين ومات سنة سبع وأربعين وثلثمائة . ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجى) . مات بطبرية سنة تسع وثلاثين وقيل أربعين وثلثمائة (أبو الفتح عثمان بن جنى . ولد قبل الثلاثين وثلثمائة ومات سنة اثنين وتسعين (كراع) مات فى حدود عشر وثلثمائة . على بن عيسى الرمانى . ولد سنة ست وسبعين ومائتين ومات سنة أربع وثمانين وثلثمائة . الهروى صاحب الغريبين . مات سنة احدى وأربعمائة . أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقى . مات فى المحرم سنة خمس وستين وأربعمائة . ابو الحسن على بن سيدة الاندلسى الضرير . مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة عن نحو ستين سنة . أبو زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزي . ولد سنة احدى وعشرين وأربعمائة ومات فجأة سنة اثنتين وخمسمائة

(الاعلم) ولد سنة عشر وار بعمائه ومات سنة ست وسبعين وأر بعمائة . ابن بابشاذ النحوى مات سنة تسع وستين وأر بعمائة . عبد الله بن أحمد الخشاب . مات سنة سبع وستين وخمسمائة . أبو محمد عبد الله بن برى . مات سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة أبو اسحاق بن السيد البطليوسى . ولد سنة أر بع وأر بعين وأر بعمائة ومات سنة احدى وعشرين وخمسمائة . أبو القاسم على بن جعفر السعدى اللغوى المعروف بابن القطاع . ولد سنة ثلاث وثلاثين وأر بعمائة ومات سنة خمس عشرة وخمسمائة . الكمال بن الانبارى . مات سنة سبع وسبعين وخمسمائة . أبو القاسم محمود ابن عمر الزمخشرى . ولد سنة سبع وستين وأر بعمائة ومات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة . ابن الشجرى . ولد سنة خمسين وأر بعمائة ومات سنة اثنتين وأر بعين وخمسمائة . الامام رضى الدين الصغانى . ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة . ومات سنة خمسين وستمائة . جمال الدين بن مالك ولد سنة ستمائة ومات فى شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة . الرضى الشاطبى . ولد سنة احدى وستمائة ومات بالقاهرة المعزية سنة أر بع وثمانين . أبو حيان الامام أثير الدين . ولد سنة أر بع وخمسين وستمائة ومات فى صفر سنة خمس وأر بعين وسبعمائة القاضى مجد الدين صاحب القاموس ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة . ومات في شوال سنة ست عشرة وثمانى مائة

﴿ النوع التاسع والار بعون معرفة الشعر والشعراء ﴾

قال ابن فارس فى فقه اللغة الشعر كلام موزون مقفى دال على معنى ويكون أ كثر من بيت وانما قلنا هذا لانه جائز اتفاق شطر واحد بوزن يشبه وزن الشعر عن غير قصد . فقد قيل ان بعض الناس كتب في عنوان كتاب

للامام المسيب ابن زهير من عقال بن شبة بن عقال

فاستوى هذا في الوزن الذى يسمى الخفيف ولعل الكاتب لم يقصد به شعراً وقد

ذكر ناس في هذا كلمات من كتاب الله تعالى كرهنا ذكرها وقد نزه الله سبحانه كتابه عن شبه الشعر كما نزه نبيه صلى الله عليه وسلم عن قوله (فان قال قائل) فما الحكمة في تنزيه الله تعالى نبيه عن الشعر (قيل له) أول ما في ذلك حكم الله تعالى (فأن الشعراء يتبعهم الغاوون وانهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون) فلم يكن ينبغي لرسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر بحال لان للشعر شرائط لا يسمى الانسان بغيرها شاعراً وذلك ان انساناً لو عمل كلاماً مستقيماً موزوناً يتحرى فيه الصدق من غير أن يفرط أو يتعدى أو يمين أو يأتي فيه باشياء لا يمكن كونها بتة لما سماه الناس شاعراً ولكان ما يقوله مخسولا ساقطاً وقد قال بعض العقلاء وسئل عن الشعر فقال ان هزل أضحك وان جد كذب فالشاعر بين كذب واضحاك واذا كان كذا فقد نزه الله نبيه صلى الله عليه وسلم عن هاتين الخصلتين وعن كل أمر دني وبعد فانا لا نكاد نرى شاعراً الا مادحاً فارغا أو هاجيا ذا قذع وهذه أوصاف لا تصلح لنبي (فان قال) فقد يكون من الشعر الحكمة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحراً وان من الشعر لحكمة أو قال حكماً (قيل له) انما نزه الله نبيه عن قيل الشعر لما ذكرناه (فأما الحكمة) فقد آتاه الله من ذلك القسم الاجزل والنصيب الاوفر في الكتاب والسنة (ومعنى آخر) في تنزيهه عن قيل الشعر أن أهل العروض مجمعون على أنه لا فرق بين صناعة العروض وصناعة الايقاع الا ان صناعة الايقاع تقسم الزمان بالنغم وصناعة العروض تقسم الزمان بالحروف المسموعة فلما كان الشعر ذا ميزان يناسب الايقاع والايقاع ضرب من الملاهي لم يصلح ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا من دد ولا دد مني (ثم قال ابن فارس) والشعر ديوان العرب وبه حفظت الانساب وعرفت المآثر ومنه تعلمت اللغة وهو حجة فيما أشكل من غريب كتاب الله وغريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

وحديث صحابته والتابعين وقد يكون شاعر أشعر وشعر أحلى وأظرف فاما أن تتفاوت الاشعار القديمة حتى يتباعد ما بينها في الجودة فلاو بكل يحتج والى كل يحتاج فاما الاختيار الذى يراه الناس للناس فشهوات كل يستحسن شيئا والشعراء أمراء الكلام يقصرون الممدود ويمدون المقصور ويقدمون ويؤخرون ويومئون ويشيرون ويختلسون ويعيرون ويستعيرون فأما لحن فى اعراب أو ازالة كلمة عن نهج صواب فليس لهم ذلك (وقال ابن رشيق) فى العمدة العرب أفضل الامم وحكمتها أشرف الحكم كفضل اللسان على اليد وكلام العرب نوعان منظوم ومنثور لكل نوع منها ثلاث طبقات جيدة ومتوسطة ورديئة فاذا اتفقت الطبقتان في القدر وتساوتا في القيمة ولم يكن لاحداها فضل على الاخرى كان الحكم للشعر ظاهراً في التسمية لان كل منظوم أحسن من كل منثور من جنسه فى معترف العادة ألا ترى أن الدر وهو أخو اللفظ ونسيبه واليه يقاس وبه يشبه اذا كان منظوما يكون أظهر لحسنه وأصون له وكذلك اللفظ اذا كان منثورا تبدد فى الاسماع وتدحرج في الطباع ولم يستقر منه الا المفرط فى اللطف فاذا أخذ سلك الوزن وعقدة القافية تألفت أشتاته وازدوجت فرائده وأمن السرقة والغصب وقد أجمع الناس على ان المنثور فى كلامهم أكثر وأقل جيداً محفوظا وان الشعر أقل وأكثر جيداً محفوظا لان فى أدناه من زنة الوزن والقافية ما يقارب به جيد المنثور وكان الكلام كله منثوراً فاحتاجت العرب الى الغناء بمكارم أخلاقها وطيب أعراقها وذكر أيامها الصالحة وأوطانها النازحة وفرسانها الانجاد وسمحائها الاجواد لتهتز نفوسها الى الكرم وتدل ابناءها على حسن الشيم فتوهموا أعاريض فعملوها موازين للكلام فلما تم لهم وزنه سموه شعراً لانهم قد شعروا به أى فطنوا له (وقيل) ما تكلمت به العرب من جيد المنثور أكثر مما تكلمت به من جيد الموزون فلم يحفظ من الموزون عشره ولا ضاع من المنثور عشره فان احتج أحد على تفضيل النثر على الشعر بأن القرآن منثور وقد قال تعالى (وما علمناه الشعر

وما ينبغي له) قيل له ان الله بعث رسوله آية وحجة على الخلق وجعل كتابه منثورا ليكون أظهر برهانا بفضله على الشعر الذى من عادة صاحبه ان يكون قادراً على مايحب من الـكلام وتحدى جميع الناس من شاعر وغيره بعمل مثله فأعجزهم ذلك فكما أن القرآن أعجز الشعراء وليس بشعر كذلك اعجز الخطباء وليس بخطبة والمترسلين وليس بترسل واعجازه الشعراء أشد برهانا ألا ترى العرب كيف نسبوا النبى صلى الله عليه وسلم الى الشعر لما غلبوا وتبين عجزهم فقالوا هو شاعر لما فى قلوبهم من هيبة الشعر وعجامته وانه يقع منه مالا يلحق والمنثور ليس كذلك فمن هنا قال تعالى (وما علمناه الشعر وما ينبغى له) أي لتقوم عليكم الحجة ويصح قبلكم الدليل (قال ابن رشيق) وكانت القبيلة من العرب اذا نبغ فيها شاعر اتت القبائل فهنأتها بذلك وصنعت الاطعمة واجتمع النساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعن فى الاعراس وتتباشر الرجال والولدان لانه حماية لاعراضهم وذب عن احسابهم وتخليد لمآثرهم واشادة لذكرهم وكانوا لايهنئون الا بغلام يولد أو شاعر ينبغ فيهم أو فرس تنتج (وقال محمد بن سلام الجمحى) فى طبقات الشعراء لايحاط بشعر قبيلة واحدة من قبائل العرب وكان الشعر فى الجاهلية عند العرب ديوان علمهم ومنتهى حكمتهم به يأخذون واليه يصيرون (قال ابن عوف) عن ابن سيرين قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه فجاء الاسلام فتشاغلت عنه العرب وتشاغلوا بالجهاد وغزو فارس والروم ولهت عن الشعر وروايته فلما كثر الاسـلام وجاءت الفتوح واطمأنت العرب بالامصار راجعوا رواية الشعر فلم يؤلوا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب وألفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتـل فحفظوا أقل ذلك وذهب عنهم منه كثير وقد كان لآل النعمان بن المنذر منه ديوان فيه أشعار الفحول وما مدح به هو وأهل بيته فصار ذلك الى بنى مروان أو ماصار منه (قال يونس

ابن حبيب) قال أبو عمر بن العلاء ما انتهى اليكم مما قالت العرب الا أقله ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير (قال محمد بن سلام الجمحى) ومما يدل على ذهاب الشعر وسقوطه قلة ما بأيدي الرواة المصححين كطرفة وعبيد اللذين صح لها قصائد بقدر عشر وان لم يكن لها غيرهن فليس موضعها حيث وضعا من الشهرة والتقدم وان كان من الغث ما يروى لهما فليسا يستحقان مكانهما على أفواه الرواة ويروى أن غيرهما قد سقط من كلامه كلام كثير غير أن الذى نالهما من ذلك أكثر وكانا أقدم الفحول فلعل ذلك كذلك فلما قل كلامهما حمل عليهما حملا كثيراً ولم يكن لأوائل العرب من الشعر الا الأبيات يقولها الرجل فى حاجته وانما قصد القصائد وطول الشعر على عهد عبد المطلب أو هاشم بن عبد مناف وذلك يدل على اسقاط عاد وثمود وحمير وتبع فمن قديم الشعر الصحيح قول العنبر بن عمرو بن تميم وكان مجاورا فى بهراء فرابه ريب فقال

قد رابنى من دلوى اضطرابها   والنأى فى بهراء واغترابها

الا تجىء ملأى يجىء قرابها

(ومما يروى) من قديم الشعر قول دويد بن زيد بن نهد حين حضره الموت

اليوم يبنى لدويد بيته   لوكان للدهر بلى أبليته

أو كان قرنى واحدا كفيته   يارب نهب صالح حويته

* ورب غيل حسن لويته * (١)

(ومن قدماء الشعراء) أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر وهو منبه أبو باهلة وغنى والطفاوة (ومنهم) المستوغر بن ربيعة بن كعب نهد وكان قديما وبقى بقاء طويلا حتى قال

---

(١) فى نسخ القاموس ورب عبل خشن اه قاله نصر * قلت صوابه (ورب غيل خشن) بالمعجمات لمناسبة الشطر قبله اه محمود حسن زناتي

ولقد سئمت من الحياة وطولها — وازددت من عدد السنين مئينا
مائة أتت من بعدها مائتان لي — وازددت من عدد الشهور سنينا

ومنهم زهير بن جناب الكلبي كان قديماً شريفاً وهو القائل

اذا قالت حذام فصدقوها — فان القول ما قالت حذام

ومنهم جذيمة الابرش ولجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل وهو القائل

من كل ما نال الفتى — قد نلته الا التحيه

وقال امرؤ القيس بن حجر

عوجا على طلل الديار لعلنا — نبكي الديار كما بكى ابن حذام

وهو رجل من طيء لم نسمع شعره الذى بكى فيه ولا شعراً غير هذا البيت الذى ذكره امرؤ القيس وكان أول من قصد القصائد وذكر الوقائع المهلهل بن ربيعة التغلبي في قتل أخيه كليب . قال الفرزدق .

* ومهلهل الشعراء ذاك الاول *

وزعمت العرب أنه كان يتكثر ويدعي فى قوله بأكثر من فعله وكان شعراء الجاهلية فى ربيعة أولهم المهلهل وهو خال امرىء القيس بن حجر الكندي والمرقشان والاكبر منهما عم الاصغر والاصغر عم طرفه بن العبد واسم الاكبر عوف بن سعد واسم الاصغر عمرو بن حرملة وقيل ربيعة بن سفيان « ومنهم » سعد بن مالك وطرفة بن العبد وعمرو بن قميئة والمتلمس وهو خال طرفة والاعشى والمسيب بن علس والحرث بن حلزة ثم تحول الشعر في قيس فمنهم النابغتان وزهير بن أبى سلمى وابنه كعب ولبيد والحطيئة والشماخ وأخوه مزرد وخداش ابن زهير ثم آل الى تميم فلم يزل فيهم الى اليوم ومنهم كان أوس بن حجر شاعر مضر فى الجاهلية لم يتقدمه أحد منهم حتى نشأ النابغة وزهير فأخملاه وبقى شاعر تميم في الجاهلية غير مدافع وكان الاصمعى يقول أوس أشعر من زهير

ولكن النابغة طأطأ منه وكان زهير راوية أوس وكان أوس زوج أم زهير (وقال عمر بن شبة) في طبقات الشعراء للشعر والشعراء أول لا يوقف عليه وقد اختلف فى ذلك العلماء وادعت القبائل كل قبيلة لشاعرها أنه الاول ولم يدعوا ذلك لقائل البيتين والثلاثة لانهم لايسمون ذلك شعرا فادعت اليمانية لامرئ القيس و بنو أسد لعبيد بن الابرص وتغلب لمهلهل و بكر لعمرو بن قميئة المرقش الا كبر واياد لابي دؤاد قال وزعم بعضهم أن الافوه الاودى أقدم من هؤلاء وأنه أول من قصد القصيد قال وهؤلاء النفر المدعى لهم التقدم فى الشعر متقاربون لعل أقدمهم لا يسبق الهجرة بمائة سنة أو نحوها (وقال ثعلب) فى أماليه قال الاصمعى أول من يروى له كلمة تبلغ ثلاثين بيتاً من الشعر مهلهل ثم ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم ثم ضمرة رجل من بنى كنانة والاضبط بن قريع قال وكان بين هؤلاء و بين الاسلام أربعمائة سنة وكان امرؤ القيس بعد هؤلاء بكثير (وقال ابن خالويه فى كتاب ليس) أول من قال الشعر ابن حذام (وقال ابن رشيق في العمدة) المشاهير من الشعراء أكثر من أن يحاط بهم عدداً ومنهم مشاهير قد طارت أسماؤهم وسار شعرهم وكثر ذكرهم حتى غلبوا على سائر من كان فى زمانهم ولكل أحد منهم طائفة تفضله وتتعصب له وقلما تجتمع على واحد الا ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى امرئ القيس انه أشعر الشعراء وقائدهم الى النار يعني شعراء الجاهلية والمشركين قال دعبل بن علي الخزاعى ولايقود قوما الا أميرهم (وقال عمر بن الخطاب) للعباس بن عبد المطلب وقد سأله عن الشعراء امرؤ القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معان عور أصح بصر (قال عبد الكريم) خسف لهم من الخسف وهي البئر التى حفرت فى حجارة فخرج منها ماء كثير وقوله افتقر أي فتح وهو من الفقر وهو فم القناة وقوله عن معان عور يريد ان امرأ القيس من اليمن وان أهل اليمن ليست

لهم فصاحة نزار فجعل لهم معانى عوراً فتح امرؤ القيس أصح بصر فان امرأ القيس يمانى النسب نزارى الدار والمنشأ وفضله على رضى الله عنه بأن قال رأيته أحسنهم نادرة وأسبقهم بادرة رانه لم يقل لرغبة ولا لرهبة (وقد قال العلماء بالشعر) ان امرأ القيس لم يتقدم الشعراء لانه قال ما لم يقولوا ولكنه سبق الى أشياء فاستحسنها الشعراء واتبعوه فيها لانه أول من لطف المعانى ومن استوقف على الطلول ووصف النساء بالظباء والمهى والبيض وشبه الخيل بالعقبان والعصى وفرق بين النسيب وما سواه من القصيدة وقرب مأخذ الكلام فقيد الاوابد وأجاد الاستعارة والتشبيه (وحكى محمد بن سلام الجحى) ان سائلا سأل الفرزدق من أشعر الناس فقال ذو القروح (وسئل) لبيد من أشعر الناس فقال الملك الضليل قيل ثم من قال الشاب القتيل قيل ثم من قال الشيخ أبو عقيل يعنى نفسه (وكان) الحذاق يقولون الفحول في الجاهلية ثلاثة متشابهون زهير والفرزدق والنابغة والأخطل والأعشى وجرير (وكان) خلف الأحمر يقول أجمعهم الأعشى (وقال أبو عمرو بن العلاء) مثله مثل البازى يضرب كبير الطير وصغيره وكان أبو الخطاب الاخفش يقدمه جداً لا يقدم عليه أحدا (وحكى الاصمعى) عن ابن أبي طرفة كفاك من الشعراء أربعة زهير اذا رغب والنابغة اذا رهب والاعشى اذا طرب وعنترة اذا كلب وزاد قوم وجرير اذا غضب (وقيل) لكثير أو لنصيب من أشعر العرب فقال امرؤ القيس اذا ركب وزهير اذا رغب والنابغة اذا رهب والاعشى اذا شرب وكان أبو بكر رضي الله عنه يقدم النابغة ويقول هو أحسنهم شعراً وأعذبهم بحراً وأبعدهم قعرا (وقال محمد بن أبى الخطاب) فى كتابه الموسوم بجمهرة أشعار العرب ان أبا عبيدة قال أصحاب السبع التي تسمى السمط امرؤ القيس وزهير والنابغة والاعشى ولبيد وعمرو وطرفة (قال وقال المفضل) من زعم أن فى السبع التى تسمى السمط لاحد غير هؤلاء فقد ابطل وأسقط من

أصحاب المعلقة عنترة والحرث بن حلزة وأثبتا الاعشى والنابغةوكانت المعلقات تسمى المذهبات وذلك انها اختيرت من سائر الشعر فكتبت فى القباطى بماء الذهب وعلقت على الكعبة فلذلك يقال مذهبة فلان اذا كانت أجود شعره ذكر ذلك غير واحد من العلماء وقيل بل كان الملك اذا استجيدت قصيدة يقول علقوا لنا هذه لتكون فى خزانته (وقال الجمحى) سأل عكرمة بن جرير أباه جريرا من أشعر الناس قال أعن الجاهلية تسألنى أم الاسلام قال ماأردت الا الاسلام فاذا ذكرت الجاهلية فاخبرنى عن أهلها قال زهير شاعرهم قال قلت فالاسلام قال الفرزدق نبعة الشعر قلت والاخطل قال يجيد مدح الملوك ويصيب صفة الخمر قلت فما تركت لنفسك قال دعنى فانى نحرت الشعر نحرا (وسئل) الفرزدق مرة من أشعر العرب فقال بشر بن أبى خازم قيل له بماذا قال بقوله

ثوى فى ملحد لا بد منه　　　كفى بالموت نأياً واغترابا

ثم سئل جرير فقال بشر بن أبى خازم قيل له بماذا قال بقوله

رهين بلى وكل فتى سيبلى　　　فشقى الجيب وانتحبى انتحابا

فاتفقا على بشر بن أبى خازم كما ترى (وكتب) الحجاج بن يوسف الى قتيبة بن مسلم يسأله عن أشعر الشعراء فى الجاهلية وأشعر شعراء وقته فقال أشعر الجاهلية امرؤ القيس وأضربهم مثلا طرفة وأما شعراء الوقت فالفرزدق أفخرهم وجرير أهجاهم والاخطل أوصفهم (وأما الحطيئة) فسئل من أشعر الناس فقال أبو دؤاد حيث يقول

لا أعد الاقتار عدماً ولكن　　　فقد من قد رزئته الاعدام

وهو وان كان فحلا قديما وكان امرؤ القيس يتوكأ عليه ويروى شعره فلم يقل فيه أحد من النقاد مقالة الحطيئة (وسأله ابن عباس مرة أخرى) فقال الذى يقول

ومن يجعل المعروف من دون عرضه　　　يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

وليس الذى يقول

ولست بمستبق أخا لا تلمه   على شعث أى الرجال المهذب

ولكن الضراعة أفسدته كما أفسدت جرولا والله لولا الخشع لكنت أشعر الماضين وأما الباقون فلا أشك أنى أشعرهم (قال ابن عباس) كذلك أنت يا أبا مليكة (وزعم) ابن ابي الخطاب ان أبا عمرو يقول أشعر الناس أربعة امرؤ القيس والنابغة وطرفة ومهلهل قال وقال المفضل سئل الفرزدق فقال امرؤ القيس أشعر الناس وقال جرير النابغة أشعر الناس وقال الاخطل الاعشي أشعر الناس وقال ابن احمر زهير أشعر الناس وقال ذو الرمة لبيد أشعر الناس وقال نضر بن شميل طرفة أشعر الناس وقال الكميت عمرو بن كلثوم أشعر الناس وهذا يدلك على اختلاف الاهواء وقلة الاتفاق (وكان) ابن أبي اسحق وهو عالم ناقد ومقدم مشهور يقول أشعر الجاهلية مرقش الاكبر وأشعر الاسلاميين كثير وهذا غلو مفرط غير أنهم مجمعون على أنه أول من أطال المدح (وسأل) عبد الملك بن مروان الاخطل من أشعر الناس فقال العبد العجلانى يعنى ابن مقبل قال بم ذاك قال وجدته فى بطحاء الشعر والشعراء على الجرفين قال أعرف له ذلك كرها (وقيل) انصيب مرة من أشعر العرب فقال أخو تميم يعنى علقمة بن عبدة وقيل أوس بن حجر وليس لاحد من الشعراء بعد امرىء القيس ما لزهير والنابغة والاعشي فى النفوس والذى أتت به الرواية عن يونس بن حبيب الضبى النحوى ان علماء البصرة كانوا يقدمون امرأ القيس وان أهل الكوفة كانوا يقدمون الاعشى وان أهل الحجاز والبادية كانوا يقدمون زهيرا والنابغة وكان أهل العاليه لا يعدلون بالنابغة احدا كما ان أهل الحجاز لا يعدلون بزهير أحدا (ثم قال محمد ابن سلام) يرفعه عن عبد الله بن عباس أنه قال قال لى عمر بن الخطاب رضى الله عنه انشدنى لاشعر شعرائكم قلت ومن هو يا أمير المؤمنين قال زهير قلت

وكان كذلك قال كان لا يعاظل بين الكلام ولا يتبع حوشيه ولا يمدح الرجل الا بما فيه (ثم قال ابن سلام) قال أهل النظر كان زهير أحصفهم شعرا وأبعدهم من سخف وأجمعهم لكثير من المعاني في قليل من المنطق وأما النابغة فقال من يحتج له كان أحسنهم ديباجة شعر وأكثرهم رونق كلام وأجزلهم بيتا كان شعره كلاما ليس فيه تكلف وزعم أصحاب الاعشى انه أكثرهم عروضا وأذهبهم في فنون الشعر وأكثرهم طويلة جيدة ومدحا وهجاء وفخرا وصفة (وقال بعض متقدمي العلماء) الاعشى أشعر الاربعة قيل له فأين الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأ القيس بيده لواء الشعر فقال بهذا الخبر صح للاعشى ماقلت وذلك أنه ما من حامل لواء الا على رأس أمير فامرؤ القيس حامل اللواء والاعشى الامير (وسئل) حسان بن ثابت رضى الله عنه من أشعر الناس فقال أرجلا أم حيا قيل بل حيا قال أشعر الناس حيا هذيل قال محمد بن سلام الجمحي وأشعر هذيل أبو ذؤيب غير مدافع (وحكى الجمحي) قال أخبرني عمرو ابن معاذ المعمري قال في التوراة مكتوب أبو ذؤيب مؤلف زورا وكان اسم الشاعر بالسريانية فأخبرت بذلك بعض أصحاب العربية وهو كثير بن اسحق فأعجب منه وقال بلغني ذلك (وقال الاصمعي) قال أبو عمرو بن العلاء أفصح الشعراء ألسنا وأعربهم أهل السروات وهن ثلاث وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن فأولها هذيل وهي تلي الرمل من تهامة ثم علية السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها ثم سراة الازد أزد شنوءة وهم بنو الحرث بن كعب بن الحرث بن نصر بن الازد (وقال أبو عمرو) أيضا أفصح الناس عليا تميم وسفلى قيس (وقال أبو زيد) أفصح الناس سافلة العالية وعالية السافلة يعني عجز هوازن وأهل العالية أهل المدينة ومن حولها ومن يليها ودنا منها ولغتهم ليست بتلك عندهم وقوم يرون تقدمة الشعر لليمن في الجاهلية بامرىء القيس وفي الاسلام

بحسان بن ثابت وفى المولدين بالحسن بن هانىء وأصحابه وأشعر أهل المدر باجماع من الناس والاتفاق حسان بن ثابت (وقال أبو عمرو بن العلاء) ختم الشعر بذى الرمة والرجز برؤبة العجاج (وزعم) يونس أن العجاج اشعر أهل الرجز والقصيد وقال انما هو كلام وأجودهم كلاما أشعرهم والعجاج ليس فى شعره شيء يستطيع أحد أن يقول لو كان مكانه غيره لكان اجود وذكر انه صنع أرجوزته

* قد جبر الدين الاله فجبر * نحو من مائتى بيت وهى موقوفة مقيدة ولو أطلقت قوافيها وساعد فيها الوزن لكانت منصوبة كلها وقال أبو عبيدة انما كان الشاعر يقول من الرجز البيتين والثلاثة ونحو ذلك اذا حارب أو شاتم أو فاخر حتى كان العجاج أول من أطاله وقصده وشبب فيه وذكر الديار واستوقف الركاب عليها واستوصف ما فيها وبكى على الشباب ووصف الراحلة كما فعلت الشعراء بالقصيدة فكان فى الرجاز كامرىء القيس فى الشعراء (وقال غيره) أول من طول شعر الرجز الاغلب العجلى وهو قديم وزعم الجمحى وغيره أنه أول من رجز (وقال ابن رشيق) فى العمدة ولا أظن ذلك صحيحاً لانه انما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نجد الرجز أقدم من ذلك وكان أبو عبيدة يقول افتتح الشعر بامرىء القيس وختم بابن هرمة وقالت طائفة الشعراء ثلاثة جاهلى واسلامى ومولد فالجاهلى امرؤ القيس والاسلامى ذو الرمة والمولد ابن المعتز وهذا قول من يفضل البديع وخاصة التشبيه على جميع فنون الشعر وطائفة أخرى تقول بل الثلاثة الاعشى والاخطل وأبو نواس وهذا مذهب أصحاب الخمر وما ناسبها ومن يقول بالصرف وقلة التكلف وقال قوم بل الثلاثة مهلهل وابن أبى ربيعة وعباس ابن الاحنف وهذا قول من يؤثر الانفة وسهولة الكلام والقدرة على الصنعة والتجويد فى فن واحد وليس فى المولدين أشهر اسما من الحسن ثم حبيب والبحترى ويقال انهما أخملا فى زمانهما خمسمائة شاعر كلهم

مجيد ثم تبعهما فى الاشتهار ابن الرومى وابن المعتز وطار اسم ابن المعتز حتى صار كالحسن فى المولدين وامرىء القيس فى القدماء ثم جاء المتنبى فملأ الدنيا هذا كله كلام ابن رشيق (ثم قال باب المقلين من الشعراء) ولما كان المشاهير من الشعراء كما قدمت أكثر من ان يحصوا ذكرت من المقلين من وسع ذكره فى هذا الموضع (فنهم) طرفة بن العبد وعبيد بن الابرص وعلقمة الفحل وعدى ابن زيد وطرفة فضل الناس بواحدة عند العلماء وهى المعلقة

* لخولة أطلال ببرقة ثهمد *

وله سواها يسير لانه قتل صغيراً حول العشرين فيما روى وأصح مافى ذلك قول أخته ترثيه

عددنا له ستا وعشرين حجة فلما توفاها استوى سيدا ضخما

فجعنا به لما رجونا ايابه على خير حال لاوليدا ولا قحما

أنشده المبرد والقحم المتناهى فى السن (وعبيد بن الابرص) قليل الشعر فى أيدى الناس على قدم ذكره وعظم شهرته وطول عمره يقال انه عاش ثلثمائة سنة وكذلك أبو دؤاد (والعلقمة الفحل) ثلاث قصائد مشهورات احداها قوله

* ذهبت من الهجران فى كل مذهب *

والثانية قوله * طحابك قلب فى الحسان طروب *

والثالثة قوله * هل ماعلمت وما استودعت مكتوم *

(وأما عدى بن زيد) فشهوراته أربع قوله

* أرواح مودع أم بكور *

وقوله * أتعرف رسم الدار من أم معبد *

وقوله * ليس شىء على المنون بباق *

وقوله لم أر مثل الفتيان فى غير الا يام ينسون ماعواقبها

(وقال أبو عمر) عدى فى الشعراء مثل سهيل فى النجوم يعارضها ولا يجرى معها هؤلاء أشعارهم كثيرة فى ذاتها قليلة فى أيدى الناس ذهبت بذهاب الرواة الذين يحملونها (ومن المقلين) سلامة بن جندب وحصين بن الحمام المرى والمتلمس والمسيب بن علس كل أشعارهم قليل فى ذاته جيد الجملة ويروى عن أبي عبيدة انه قال اتفقوا على ان أشعر المقلين فى الجاهلية ثلاثة المتلمس والمسيب بن علس وحصين بن الحمام المرى وأما أصحاب الواحدة فطرفة أولهم ومنهم عنترة والحرث بن حلزة وعمرو بن كلثوم أصحاب المعلقات المشهورات وعمرو بن معدى كرب والاشعر بن حمران الجعفى وسويد بن أبى كاهل والاسود بن يعفر وكان امرؤ القيس مقلا كثير المعاني والتصرف لا يصح له الا نيف وعشرون شعراً بين طويل وقطعة (وأما المغلبون) فمنهم نابغة بنى جعدة ومعنى المغلب الذى لا يزال مغلوبا قال امرؤ القيس

فانك لم يفخر عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

يعنى انه اذا قدر لم يبق وقد غلب على الجعدى أوس بن مغرا وليلى الاخيلية وغيرها وقيل ان موت الجعدى كان بسبب ليلى الاخيلية فر من بين يديها فمات فى الطريق مسافراً قال الجمحى وكان الجعدى مختلف الشعر سئل عنه الفرزدق فقال مثله مثل صاحب الخلقان ترى عنده ثوب عصب وثوب خز والى جنبه سمل كساء وكان الاصمعى يمدحه بهذا وينسبه الى قلة التكلف فيقول

عنده خمار بواف ومطرف بالاف

عواف يعنى بدرهم (ومن المغلبين الزبرقان) غلبه عمرو بن الاهتم وغلبه المعيل السعدى وغلبه الحطيئة وقال يونس بن حبيب كان البعيث مغلبا فى الشعر غلابا فى الخطب

﴿فصل﴾ قال ابن رشيق في العمدة باب في القدماء والمحدثين كل قديم

من الشعراء فهو محدث في زمانه بالاضافة الى من كان قبله وكان أبو عمرو بن العلاء يقول لقد حسن هذا المولد حتى هممت أن آمر صبياننا بروايته يعني بذلك شعر جرير والفرزدق فجعله مولداً بالاضافة الى شعر الجاهلية والمخضرمين وكان لا يعد الشعر الا ما كان للمتقدمين قال الاصمعي جلست اليه عشر حجج فما سمعته يحتج ببيت اسلامي وسئل عن المولدين فقال ما كان من حسن فقد سبقوا اليه وما كان من قبيح فهو من عندهم ليس النمط واحداً هذا مذهب أبي عمرو وأصحابه كالاصمعي وابن الاعرابي أعني ان كل واحد منهم يذهب في أهل عصره هذا المذهب ويقدم من قبلهم وليس ذلك لشيء الا لحاجتهم في الشعر الى الشاهد وقلة ثقتهم بما يأتي به المولدون فأما ابن قتيبة فقال لم يقصر الله الشعر والعلم والبلاغة على زمن دون زمن ولا خص قوماً دون قوم بل جعل ذلك مشتركا مقسوماً بين عباده في كل دهر وجعل كل قديم حديثاً في عصره (ثم قال ابن رشيق) في باب آخر طبقات الشعراء أربع جاهلي قديم ومخضرم وهو الذي أدرك الجاهلية والاسلام واسلامي ومحدث ثم صار المحدثون طبقات أولى وثانية على التدريج هكذا في الهبوط الى وقتنا هذا فليعلم المتأخر مقدار ما بقي له من الشعر فيتصفح أشعار من قبله لينظر كم بين المخضرم والجاهلي وبين الاسلامي والمخضرم وان للمحدث الاول فضلا عمن بعده دونهم في المنزلة في الجاهلية والاسلاميين من ذهب بكل حلاوة ورشاقة وسبق الى كل طلاوة ولباقة (قال) أبو الحسن الاخفش يقال ماء خضرم اذا تناهى في الكثرة والسعة فمنه سمي الرجل الذي شهد الجاهلية والاسلام مخضرماً كأنه استوفى الأمرين (قال) ويقال أذن مخضرمة اذا كانت مقطوعة فكأنه انقطع عن الجاهلية الى الاسلام (وحكى) ابن قتيبة عن الاصمعي قال أسلم قوم في الجاهلية على ابل قطعوا آذانها فسمي كل من أدرك الجاهلية والاسلام مخضرماً وزعم انه لا يكون مخضرماً حتى يكون

اسلامه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقد أدركه كبيرا فلم يسلم (قال ابن رشيق) وهذا عندي خطأ لان النابغة الجعدي ولبيدا قدوقع عليهما هذا الاسم فأما على بن الحسن كراع فقد حكى شاعر مخضرم بخاء غير معجمة مأخوذ من الخضرمة وهي الخلطة لانه خلط الجاهلية والاسلام (وقالوا) الشعراء أربعة شاعر خنذيذ وهو الذي يجمع الى جودة شعره رواية الجيد من شعر غيره (وسئل) رؤبة عن الفحول فقال هم الرواة وشاعر مفلق وهو الذي لا رواية له الا انه مجود كالخنذيذ في شعره وشاعر فقط وهو فوق الردئ بدرجة وشعرور وهو لا شيء قال بعض الشعراء

يا رابع الشعراء كيف هجوتني ... وزعمت اني مفحم لا أنطق

وقيل بل هم شاعر مفلق وشاعر مطبق وشويعر وشعرور والمفلق الذي يأتي في شعره بالفلق وهو العجب وقيل الداهية (قال الاصمعي) الشويعر مثل محمد بن حمران بن أبي حمران سماه بذلك امرؤ القيس ومثل عبد العزيز المعروف بالشويعر (قال الجاحظ) والشويعر أيضاً عبد ياليل من بني سعد بن ليث وقيل اسمه ربيعة بن عثمان وقال بعضهم شاعر وشويعر وشعرور قال العبدي في شاعر يدعى المفوف من بني ضبة ثم من بني خميس

ألا تنهى سراة بني خميس ... شويعرها فويلية الافاعي

فسماه شويعراً وفاليه الافاعي دويبة فوق الخنفساء فصغرها أيضاً تحقيرا به وزعم الحاتمي ان النابغة سئل من أشعر الناس فقال من استجيد جيده وأضحك رديه كان من سفلة الشعراء الا أن يكون ذلك في الهجاء خاصة وقال الحطيئة

الشعر صعب وطويل سلمه ... والشعر لا يستطيعه من يظلمه

اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه ... زلت به الى الحضيض قدمه

يريد أن يعربه فيعجمه

وقال بعضهم

الشعراء فاعلمن أربعة   فشاعر لا يرتجى لمنفعه
وشاعر ينشد وسط المجمعه   وشاعر آخر لا يجرى معه
وشاعر يقال خمر فى دعه

(قال ابن رشيق) وانما سمى الشاعر شاعراً لانه يشعر لما لا يشعر له غيره (قال ابن خالويه فى شرح الدريدية) يقال أنشدته مقلدات الشعراء أى أبياتهم الطنانة المستحسنة (ويقول آخرون) ان المقلد من الشعر ما كان اسم الممدوح فيه مذكورا فى قافيته ويقال هذا البيت عقر هذه القصيدة أى أجود بيت فيها كما يقال هذا بيت طنان اه (وفى المقصور والممدود للقالى) قال أبو عبيدة فى قول النابغة الذبيانى

يصد الشاعر الثنيان عنى   صدود البكر عن قرم هجان

قال الثنيان الذى هو شاعر وأبوه شاعر ككعب بن زهير وعبد الرحمن بن حسان ورؤبة بن العجاج (وقال أبو عمر الشيباني) الثنيان الذى يستثنى فيقال ما فى القوم أشعر من فلان الا فلان ففلان المستثنى هو الافضل الاشعر (وقال) الاصمعى الثنيان الذى تثنى عليه الخناصر فى العدد لانه أول (وقال ابن هشام) هو الذى يستثنى من الشعراء لانه دونهم وقال غيره الثنيان الضعيف (وقال القالى) الثنيان عندى الذى يستثنى من القوم رفيعا كان أو ضعيفا فيقال للدون والضعيف ثنيان وللرفيع والشاعر ثنيان (وقال القالي) فى المقصور والممدود حدثنا أبو بكر ابن دريد قال ذكر أبو عبيدة وأحسب الاصمعى قد ذكره أيضاً قال لقيت السعلاة حسان بن ثابت فى بعض طرقات المدينة وهو غلام قبل أن يقول الشعر فبركت على صدره وقالت أنت الذى يرجو قومك أن تكون شاعرهم قال نعم قالت فأنشدنى ثلاثة أبيات على روى واحد والا قتلتك فقال

اذا ما تروع فينا الغـلا   م فما أن يقال له من هوه

اذا لم يسد قبل شـد فذ   اك فينـا الذى لا هوه

ولى صاحب من بنى الشيصبا   ن فحينا أقول وحينا هوه

تخلت سبيله وقالت أولى لك (قال الاصمعى) يقال السعلاة ساحرة الجن (فائدة) قال أبو اسحق البطليوسى وقد أنشد قول الفرزدق

وما مثله في الناس الا مملـكا   أبو أمه حى أبوه يقاربه

هذا وأمثاله وان كان جائزا فى الاعراب فليس يحسن فى الشعر عند ذوى الالباب لما فيه من وهى النسج والاضطراب والشعر اذا أحوج الى شرح لم يعد فى فاخر المساق ولا قام فى الاحسان على ساق ولا عذب في المـذاق فهو مكروه عنـد الحـذاق و يحتاج الشعر الى أن يسبق معناه لفظه فتستلذ النفوس روايته وحفظه وأول ما ينبغى للشاعر والمتكلم بيان ما يحاوله للعالم والمتعلم فان تكلم بمقلوب مجته الاسماع والقلوب ولم يتحصل منه الغرض المطلوب فان قال قائل اما ترى فى أشعار العرب أمثال هذا كقوله

لها مقلتا ادماء طل خميلة   من الوحش ماينفك يرعى عرارها

قيل له وهذا أيضا قد أحال وهاذى والعجب ممن تكلف مثل هذا لم يخفف عن نفسه الكلفة والمـلام وتعرض لان يلام وترك بين الكلام وانما يتفاضل الـكلام والشعر بحسن العبارة والديباجة وورنق الفصاحة حتى تكون ألفاظهما كالزجاجة والا فالمعانى معرضة لـكل جيل من أهل التوحيد والشرك حتى للزنج والتتر و الترك لكنهم قصرت بهم ألسنتهم عن بلوغ ماراموه من أرب قدتهيأ على ألسنة العرب وأقل ما يجب على المتكلم البيان لمخاطبه والا كان كحاطب وحاطبه يخاطب العربى بالعجمية و يخاطب العجمى بالعربية وصناعة الشعر أشد حصرا وأمد عصرا وذلك أن الشاعر انما هو راغب أو راهب أو معاتب بين

يدى ملك فإن حكى عن نفسه والا كان جديرا بأن يهاب فمن ذلك ما رواه ابن جنى قال حدثنا أحمد بن زكريا حدثنا أبو عبد الله الغلابى حدثنا مهدى بن سابق حدثنا عطاء بن مصعب حدثنا عاصم بن الحدثان قال دخل النابغة على النعمان ابن المنذر فقال

تخف الارض ان تفقدك يوما ... وتبقى ما بقيت بها ثقيلا

فنظر اليه النعمان نظر غضبان وكان كعب بن زهير حاضرا فقال أصلح الله الملك ان مع هذا بيتا ضل عنه وهو

لانك موضع القسطاس منها ... فتمنع جانبيها أن تميلا

فضحك النعمان وأمر لهما بجائزتين فلولا كعب كان قد هلك النابغة فان كان الشاعر مخاطباً من دون الملك الاثم بما لا يفهم وكان راغباً فى درهم كان ذلك سبباً لبطلان حاجته لا تفيض بحاجته واستهجان شعره وتحقير أمره والقدماء فى هذا أعذر لانها لغتهم انتهى

﴿ النوع الخمسون معرفة أغلاط العرب ﴾

عقد له ابن جنى بابا فى كتاب الخصائص قال فيه كان أبو على يرى وجه ذلك ويقول انما دخل هذا النحو كلامهم لانهم ليست لهم أصول يراجعونها ولا قوانين يستعصمون بها وانما تهجم بهم طباعهم على ما ينطقون به فربما استهواهم الشىء فزاغوا به عن القصد فمن ذلك ما أنشده ثعلب

غدا مالك يرمى نسائى كأنما ... نسائى لسهمى مالك غرضان

فيارب فاترك لى جهيمة أعصرا ... فما لك موت بالقضاء دهانى

هذا رجل مات نساؤه شيئاً فشيئا فتظلم من ملك الموت وحقيقة لفظه غلط وفاسد وذلك ان هذا الاعرابى لما سمعهم يقولون ملك الموت وكثر ذلك الكلام سبق اليه أن هذه اللفظة مركبة من ظاهر لفظها فصارت عنده كأنها فعل لان ملكا فى اللفظ

في صورة فالك وحالك فبنى منها فاعلا فقال مالك موت وعدي مالك فصار في
ظاهر لفظه كانه فاعل وانما مالك هنا على الحقيقة مافل ـ والتحصيل كأن ملكا
على التحقيق مفل وأصله ملأك فألزمت همزته التخفيف فصار ملكا (فان قلت)
فمن أين لهذا الاعرابي مع جفائه وغلظ طبعه معرفة التصريف حتى يبني من ظاهر
لفظ ملك فاعلا فقال مالك (قيل) هبه لا يعرف التصريف أتراه لا يحسن بطبعه
وقوة نفسه ولطف حسه هذا القدر هذا مالا يجب أن يعتقده عارف بهم أو آلف
لمذاهبهم لانه وان لم يعلم حقيقة تصريفه بالصنعة فانه يجدها بالقوة ألا ترى أن
أعرابيا بايع على أن يشرب علبة لبن لا يتنحنح فلما شرب بعضها كده الامر
فقال كبش أملح فقيل له ماهذا تنحنحت فقال من تنحنح فلا أفلح أفلا تراه كيف
استعان لنفسه ببحة الحاء واستروح الى مسكة النفس بها وعللها بالصويت اللاحق
في الوقف لها ونحن مع هذا نعلم أن هذا الاعرابي لا يعلم أن في الكلام شيئاً يقال
له حاء فضلا عن أن يعلم أنها من الحروف المهموسة وأن الصوت يلحقها في حال
سكونها والوقف عليها مالا يلحقها في حال حركتها أو ادراجها في حال سكونها في
نحو بحر ودحن لا أنه وأن لم يحسن شيئاً من هذه الاوصاف صنعة ولا علما فانه
يجدها طبيعة ووهما فكذلك الآخر لما سمع ملكا وطال ذلك عليه أحس من ملك
في اللفظ ما يحسه في حالك فكما أنه يقول أسود حالك قال هنا من لفظ ملك مالك
وان لم يدر أن مثال مالك فعل أو مفعل ولا ان مالكا فاعل أو مافل ولو بنى من
ملك على حقيقة الصنعة فاعل لقيل لائك كلائك وحائك (قال) وانما مكنت
القول في هذا الموضع ليقوى في نفسك قوة حس هؤلاء القوم وأنهم قد
يلاحظون بالمنة والطباع ما لا نلاحظه نحن على طول المباحثة والسماع (ومن ذلك)
همزهم مصائب وهو غلط منهم وذلك انهم شبهوا مصيبة بصحيفة فكما همزوا صحائف
همزوا أيضاً مصائب وليست ياء مصيبة بزائدة كياء صحيفة لانها عين منها وهي

العين الاصلية وأصلها مصوبة لانها اسم فاعل من أصاب وكأن الذى سهل ذلك انها وان لم تكن زائدة فانها ليست على التحصيل بأصل وانما هى بدل من الاصل والبدل من الاصل ليس أصلا فهو مشبه للزائد من هذه الحيثية فعومل معاملته (ومن اغلاطهم) قولهم حلأت السويق ورثأت زوجى بأبيات واستلأمت الحجر ولبأت بالحج وأما مسيل فذهب بعضهم في قولهم في جمعه أمسلة الى انه من باب الغلط وذلك أنه أخذ من سال يسيل وهذا عندنا غير غلط لانهم قدقالوا فيه مسل وهذا يشهد بكون الميم فاء وكذلك قال بعضهم فى معين لانه أخذه من العين وهو عندنا من قولهم أمعن له بحقه اذا طاع له به فكذلك الماء اذا جرى من العين فقد أمعن بنفسه وأطاع بها (ومن أغلاطهم) ما يتعايون به فى الالفاظ والمعانى نحو قول ذى الرمة

والجيد من أدمانة عتود

وانما يقال هى أدماء والرجل آدم ولا يقال أدمانة كما يقال حمرانة وصفرانة وقال

حتى اذا دومت فى الارض راجعها ... كبر ولو شاء نجي نفسه الهرب

وانما يقال دوى فى الأرض ودوم في السماء ولذلك عير بعضهم على بعض فى معانيهم كقول بعضهم لكثير فى قوله

فما روضة بالحزن طاهرة الثرى ... يمج الندى جثجاثها وعرارها

بأطيب من أردان عزة موهنا ... وقد أوقدت بالعنبر اللدن نارها

والله لو فعل هذا بأمة زنجية لطاب ريحها ألا قلت كما قال سيدك

ألم تر أنى كلما جئت طارقا ... وجدت بها طيبا وان لم تطيب

(وكان الاصمعى) يعيب الحطيئة فقال وجدت شعره كله جيدا فدل على أنه كان يصنعه وليس هكذا الشاعر المطبوع انما الشاعر المطبوع الذى يرمى الكلام على عواهنه جيده على رديه هذا ما أورده ابن جنى فى هذا الباب (وقال ابن فارس) فى فقه اللغة ما جعل الله الشعراء معصومين يوقون الغلط والخطأ فما صح

من شعرهم فمقبول وما أبته العربية وأصولها فمردود كقوله

* ألم يأتيك والانباء تنمى *

وقوله * لما جفا اخوانه مصعبا *

وقوله * قفا عند مما تعرفان ربوع *

فكله غلط وخطأقال وقد استوفينا ما ذكرت الرواة أن الشعراء غلطوا فيه في كتاب خضارة وهو كتاب نقد الشعر (وقال القالى فى أماليه) فى قول الشاعر

وألين من مس الرخامات تلتقي بعارية الجادي والعنبر الورد

غلط الاعرابي لان العنبر الجيد لا يوصف الا بالشبهة (وقال ابن جنى) اجتمع الكميت مع نصيب فانشد الكميت

* هل أنت عن طلب الايقاع منقلب *

حتى اذا بلغ الى قوله

أم هل ظعائن بالعلياء نافعة وان تكامل فيها الدل والشنب

عقد نصيب بيده واحدا فقال الكميت ما هذا فقال أحصى خطأك تباعدت فى قولك الدل والشنب ألا قلت كما قال ذو الرمة

لمياء فى شفتيها حوة لعس وفى اللثات وفى أنيابها شنب

(ثم انشده) ابت هذه النفس الا ادكارا

حتى اذا بلغ الى قوله

كأن الغطائط من حليها اراجيز أسلم تهجو غفارا

قال نصيب ما هجت أسلم غفارا قط فوجم الكميت (وقال ابن دريد) فى أواخر الجمهرة باب ما أجروه على الغلط فجاؤا به فى أشعارهم قال الشاعر

وكل صموت نثلة تبعية ونسج سليم كل فضاء ذائل

أراد سليمان وذائل أى ذات ذيل وقال آخر

* من نسج داود أبي سلام *

يريد سليمان وقال آخر

* جدلاء محكمة من صنع سلام *

يريد سليمان وقال آخر

* وسائلة ثعلبة بن سير *

يريد ثعلبة بن سيار وقال آخر

* والشيخ عثمان أبو عفانا *

يريد عثمان بن عفان وقال آخر

فان تنسنا الأيام والعصر تعلمي   بني قارب أنا غضاب لمعبد

أراد عبد الله لتصريحه به في بيت آخر من القصيدة وقال آخر

* هوى بين أطراف الاسنة هوبر *

يريد ابن هوبر وقال آخر

صبحن من كاظمة الحصين الخرب   يحملن عباس بن عبد المطلب

يريد عبد الله بن عباس وقال آخر

* كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم *

وانما أراد كأحمر ثمود وقال آخر

* ومحور اخلص من ماء اليلب *

فظن أن اليلب حديد وانما اليلب سيور تنسج فتلبس في الحرب وقال آخر

* كأنه سبط من الاسباط *

فظن أن السبط رجل وانما السبط واحد الاسباط من بني يعقوب وقال آخر

* لم يدر ما نسج اليرندج قبلها *

أن اليرندج ينسج وانما هو جلد يصبغ وقال آخر

يا محاملت الحمول حسبتها   دوما بأثلة ناعما مكموما

والدوم شجر المقل والمكموم لا يكون الا النخل فظن أن الدوم النخل وقال آخر يصف درة

فجاء بها ما شئت من لطمية   يدوم الفرات فوقها ويموج

فجعل الدر من الماء العذب وانما يكون في الماء الملح وقال آخر يصف الضفادع

يخرجن من شريان ماؤها طحل   على الجذوع يخفن الغمر والغرقا

والضفادع لا يخفن الغرق وقال آخر

* تفض أم الهام والترائكا *

والترائك بيض النعام فظن أن البيض كله ترائك وقال آخر

برية لم تأكل المرققا   ولم تذق من البقول الفستقا

فظن أن الفستق بقل وقال آخر

فهل لكم فيها الى فانني   طبيب بما أعيا النطاسي جذيما

يريد ابن حذيم وقال آخر

وشعثاء ميس براها إسكاف

فجعل النجار اسكافا قال ابو عبد الله بن خالويه ليس هذا غلطا. العرب تسمي كل صانع اسكافا (وقال ابن دريد في الجمهرة) قال رؤبة

هل ينجيني حلف سختيت   أو فضة أو ذهب كبريت

قال وهذا مما غلط فيه رؤبة فجعل الكبريت ذهبا وقال أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات قول زهير

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم   كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم

قال يريد كأحمر ثمود فغلط قال ومثله قول امرىء القيس

اذا ما الثريا في السماء تعرضت   تعرض أثناء الوشاح المفصل

قالوا أراد بالثريا الجوزاء فغلط وتأوله آخرون على أن معنى تعرضت اعترضت قال ويقال انها تعترض في آخر الليل ويقال انها اذا طلعت طلعت على استقامة فاذا استقلت تعرضت (وفي شرح الفصيح لابن خالويه) كان الفراء يجيز كسر النون في شتان تشبيها بسيان وهو خطأ بالاجماع (فان قيل) الفراء ثقة ولعله سمعه (فالجواب) ان كان الفراء قاله قياسا فقد أخطأ القياس وان كان سمعه من عربي فان الغلط على ذلك العربي لانه خالف سائر العرب وأتى بلغة غير مرغوب عنها

﴿ فصل ﴾ ويلحق بهذا أكاذيب العرب وقد عقد لها أبو العباس المبرد بابا في الكامل فقال حدثني أبو عمر الجرمي قال سأل مقاتل الفرسان أبا عبيدة عن قول الراجز

أهدموا بيتك لا أبا لكا وأنا أمشي الدألى حوالكا

فقلت لمن هذا الشعر قال تقول العرب هذا يقوله الضب للحسل أيام كانت الاشياء تتكلم قال وحدثني غير واحد من أصحابنا قال قيل لرؤبة ما قولك

لو انني عمرت عمر الحسل أو عمر نوح زمن الفطحل

ما زمن الفطحل قال أيام كانت السلام رطابا ويعد هذا البيت . والصخر مبتل كمثل الوحل (قال) وحدثني سليمان بن عبد الله عن أبي العميثل مولى العباس بن محمد قال تكاذب أعرابيان فقال أحدهما خرجت مرة على فرس لي فاذا أنا بظلمة شديدة فيممتها حتى وصلت اليها فاذا قطعة من الليل لم تنتبه فما زلت أحمل عليها بفرسي حتى أنبهتها فانجابت فقال الآخر لقد رميت ظبيا مرة بسهم فعدل الظبي عنة فعدل السهم خلفه فتيامن الظبي فتيامن السهم ثم علا الظبي فعلا السهم خلفه ثم انحدر فانحدر حتى أخذه (قال) وحدثني التوزي قال سألت أبا عبيدة عن مثل هذه الاخبار من أخبار العرب فقال ان العجم تكذب أيضا فتقول كان رجل نصفه من نحاس ونصفه من رصاص فتعارضها العرب بهذا وما أشبهه

ونختم الكتاب بذكر ملح ومقطعات من كلام
(فصحاء العرب ونسائهم وصغارهم وامائهم)

قال القالى في أماليه حدثنا أبو بكر بن الانبارى قال أخبرنا أبو حاتم أخبرنا أبو زيد قال بينا أنا فى المسجد الحرام اذ وقف علينا اعرابى فقال يامسلمون ان الحمد لله والصلاة على نبيه انى امرؤ من هذا الملطاط الشرقى المواصى أسياف تهامة حكمت علينا سنون محش فاجتبت الذرى وهشمت العرى وجمشت النجم وأعجبت البهم وهمت الشحم والتحبت اللحم واحجنت العظم وغادرت التراب مورا والماء غورا والناس أوزاعا والنبط قعاعا والضهيل جراعا والمقام جعجاعا يصبحنا الهاوى ويطرقنا العاوى فخرجت لا اتلفع بوصيده ولا اتقوت بمهيده فالبخصات وقعه والركبات زلعه والاطراف فقعه والجسم مسلهم والنظر مدرهم أعشو فأغطش وأضحى فاخفش أسهل ظالعا وأحزن راكعا فهل من آمر بمير أوداع بخير وقاكم الله سطوة القادر وملكة الكاهر وسوء الموارد وفضوح المصادر قال فأعطيته دينارا وكتبت كلامه واستفسرت منه مالم أعرفه (قال أبو بكر) الملطاط أشد انخفاضا من الغائط وأوسع منه وقال الاصمعى الملطاط كل شفير نهر أو واد والمواصى والمواصل واحد وأسياف جمع سيف وهو ساحل البحر ومحش جمع محوش وهى التى تمحش الكلأ أى تحرقه وأجتبت قطعت وهشمت كسرت والعرى جمع عروة وهى القطعة من الشجر وجمشت احتلقت والنجم ماليس له ساق من النبت وأعجبت أى جعلتها عجايا وهمت اذابت والتحبت عرقت اللحم عن العظم وأحجنت العظم أى عوجته فصيرته كالمحجن والمور الذى يجىء ويذهب والغور الغائر وأوزاع فرق والنبط الماء الذى يستخرج من البئر أول ماتحفر والقعاع الماء الملح المر والضهيل القليل من الماء والجراع أشد المياه مراة والجعجاع المكان الذي لايطمئن من قعد عليه والهاوى الجراد والعاوى الذئب والتلفع الاشتمال

والوصيدة كل نسيجة والمهيدة حب الحنظل يعالج حتى يطيب فيختبز والمخصات لحم باطن القدم ووقعة من قولهم وقع الرجل اذا اشتكى لحم باطن قدمه وزاعه متشققة ونقعه قد تقبضت و يبست والمسلهم الضامر المتغير والمدرهم الذي ضعف بصره من جوع أو مرض (قال القالي) ولم يذكر هذه الكلمة أحد ممن عمل خلق الانسان وأعشو أنظر واغطش من الغطش وهو ضعف في البصر وأسهل ظلما أي اذا مشيت في السهولة ظلعت أي غمزت وأحزن راكعا أي اذا علوت الحزن ركعت أي كبوت لوجهي والمير العطية والكاهر والقاهر واحد وقرأ بعضهم فأما اليتيم فلا تكهر (وقال القالي) في أماليه حدثنا أبو بكر بن دريد قال كان أبو حاتم يضن بهذا الحديث و يقول ماحدثني به أبو عبيدة حتى اختلفت اليه مدة وتحملت عليه باصدقائه من الثقفيين وكان لهم مواخيا قال حدثنا أبو حاتم قال حدثني أبو عبيدة قال حدثني غير واحد من هوازن من أولي العلم و بعضهم قد أدرك أبوه الجاهلية أوجده قال اجتمع عامر بن الظرب العدواني وحميمة بن رافع الدوسي ويزعم النساب ان ليلى بنت الظرب أم دوس بن عدثان وزينب بنت الظرب أم ثقيف وهو قيس قال اجتمع عامر بن الظرب العدواني وحميمة بن رافع عند ملك من ملوك حمير فقال تساءلا أسمع ماتقولان فقال عامر لحميمة أين تحب أن تكون أياديك قال عند ذي الرثية العدم وذي الخلة الكريم والمعسر الغريم والمستضعف المضيم قال من أحق الناس بالمقت قال الفقير المختال والضعيف الصوال والعيي القوال قال فمن أحق الناس بالمنع قال الحريص الكاند والمستميد الحاسد والملحف الواجد قال فمن أجدر الناس بالصنيعة قال من اذا أعطى شكر واذا منع عذر واذا موطل صبر واذا قدم العهد ذكر قال من أكرم الناس عشرة قال من ان قرب منح وان بعد مدح وان ظلم صفح وان ضويق سمح قال من ألأم الناس قال من اذا سأل خضع واذا سئل منع واذا ملك كنعظاه هجر

و باطنه طمع قال فمن أحلم الناس قال من عفا اذا قدر وأجمل اذا انتصر ولم تطغه عزة الظفر قال فمن أحزم الناس قال من أخذ رقاب الامور بيديه وجعل العواقب نصب عينيه ونبذ التهيب دبر أذنيه قال فمن أخرق الناس قال من ركب الخطار واعتسف العثار وأسرع في البدار قبل الاقتدار قال فمن أجود الناس قال من بذل المجهود ولم يأس على المفقود قال من أبلغ الناس قال من جلا المعنى المزيز باللفظ الوجيز وطبق المفصل قبل التحزيز قال من أنعم الناس عيشاً قال من تحلى بالعفاف ورضي بالكفاف وتجاوز ما يخاف الى مالا يخاف قال فمن أشقى الناس قال من حسد على النعم وتسخط على القسم واستشعر الندم على فوت ما لم يحتم قال من أغنى الناس قال من استشعر الياس وابدى التجمل للناس واستكثر قليل النعم ولم يتسخط على القسم قال فمن أحكم الناس قال من صمت فادكر ونظر فاعتبر ووعظ فازدجر قال من أجهل الناس قال من رأى الخرق مغنما والتجاوز مغرما . الرثية وجع المفاصل واليدين والرجلين والكانه الذي يكفر النعمة والمستميد المستعطى وكنع تقبض وبخل والجشع أسوأ الحرص والطبع الدنس ويقال جعلت الشيء دبر أذني أي لم التفت اليه والاعتساف ركوب الطريق على غير هداية وركوب الامر على غير معرفة والمزيز الصعب (حدثني) أبو بكر بن دريد قال سأل أعرابي رجلا درهما فقال لقد سألت مزيزا الدرهم عشر العشرة والعشرة عشر المائة والمائة عشر الالف والالف عشر ديتك . والمطبق من السيوف الذي يصيب المفاصل فيفصلها لا يجاوزها (وفي أمالي ثعلب) قال الاصمعي وقف اعرابي على قوم من الحاج فقال يا قوم بدء شأني والذي ألجأني الى مسئلتكم أن الغيث كان قد قوي عنا ثم تكرفأ السحاب وشصا الرباب وأدلهم سيقه وارتجس ريقه وقلنا هذا عام باكر الوسمي محمود السمي ثم هبت الشمال فاحزألت طخاريره وتقزع كرفئه متياسراً ثم تتبع لمعان البرق حيث تشيمه الابصار وتحده

النظار ومرت الجنوب ماءه فقوض الحى مزلئمين نحوه فسرحنا المال فيه فكان وخيا وخيا فأساف المال وأضاف الحال فبقينا لا تيسر لنا حلوبة ولا تنـل لنا قتوبه وفى ذلك يقول شاعرنا

ومن يرع بقلا من سويقة يغتبط قراحا ويسمع كل قول صديق

(وقال القالى في أماليه) حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو عثمان سعيد ابن هرون الاشناندانى عن التوزى عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال كان لرجل من مقاول حمير ابنان يقال لاحدهما عمرو وللآخر ربيعة وكانا قد برعا فى الادب والعلم فلما بلغ الشيخ أقصى عمره وأشفى على الفناء دعاهما ليبلو عقولهما ويعرف مبلغ علمهما فلما حضرا قال لعمرو وكان الاكبر أخبرنى عن أحب الرجال اليك وأكرمهم عليك قال السيد الجواد القليل الانداد الماجد الاجداد الراسى الاوتاد الرفيع العماد العظيم الرماد الكثير الحساد الباسل النواد الصادر الوارد قال ما تقول يا ربيعة قال ما أحسن ما وصف وغيره أحب الى منه قال ومن يكون بعد هذا قال السيد الكريم المانع للحريم المفضال الحليم القمقام الزعيم الذى ان هم فعل وان سئل بذل (قال أخبرنى) يا عمرو بأبغض الرجال اليك قال البرم اللئيم المستخذى للخصيم المبطان النهيم العيي البكيم الذي ان سئل منع وان هدد اخضع وان طلب جشع قال ما تقول يا ربيعة قال غيره أبغض الى منه قال ومن هو قال النؤوم الكذوب الفاحش الغضوب الرغيب عند الطعام الجبان عند الصدام قال أخبرنى يا عمرو أى النساء أحب اليك قال الهركولة اللفاء الممكورة الجيداء التى يشفي السقيم كلامها ويبرىء الوصيب المامها التى ان أحسنت اليها شكرت وان أسأت اليها صبرت وان استعتبتها اعتبت الفاصرة الطرف الطفلة الكف العميمة الردف قال ما تقول يا ربيعة قال نعت فأحسن وغيرها احب الى منها قال ومن هى قال الفتانة العينين الاسيلة الخدين الكاعب الثديين الرداح الوركين

الشاكرة للقليل المساعدة للحليل الرخيمة الكلام الجاء العظام الكريمة الاخوال والاعمام العذبة اللثام قال فأي النساء أبغض اليك ياعمرو قال الفتانة الكذوب الظاهرة العيوب الطوافة الهبوب العابسة القطوب السبابة الوثوب التي ان ائتمنها زوجها خانته وان لان لها أهانته وان أرضاها أغضبته وان أطاعها عصته قال ما تقول يا ربيعة قال بئس المرأة ذكر وغيرها أبغض الى منها قال وأيتهن قال السليطة اللسان المؤذية الجيران الناطقة بالبهتان التي وجهها عابس وزوجها من خيرها آيس التي ان عاتبها زوجها وترته وان ناطقها انتهرته قال ربيعة وغيرها أبغض الى منها قال وهي قال التي شقي صاحبها وخزي خاطبها وافتضح أقاربها قال ومن صاحبها قال صاحبها مثلها في خصالها كلها لا تصلح الا له ولا يصلح الا لها قال فصفه لي قال الكفور غير الشكور واللئيم الفخور العبوس الكالح والحرون الجامح الراضي بالهوان المختال المنان الضعيف الجنان الجعد البنان القؤول غير الفعول الملول غير الوصول الذي لا يزع عن المحارم ولا يرتدع عن المظالم قال فأخبرني يا عمرو أي الخيل أحب اليك عند الشدائد اذا التقى الاقران للتجالد قال الجواد الانيق الحصان العتيق الكميت العريق الشديد الوثيق الذي يفوت اذا هرب ويلحق اذا طلب قال نعم الفرس والله نعت فما تقول يا ربيعة قال غيره أحب الى منه قال وما هو قال الحصان الجواد السلس القياد الشهم الفؤاد الصبور اذا سرى السابق اذا جرى قال فأي الخيل أبغض اليك ياعمرو قال الجموح الطموح النكول الانوح الصؤول الضعيف الملول العنيف الذي ان جاريته سبقته وان طلبته أدركته قال ما تقول يا ربيعة قال غيره أبغض الى منه قال وماهو قال البطيء الثقيل الحرون الكليل الذي ان ضربته قمص وان دنوت منه شمص يدركه الطالب ويفوته الهارب ويقطع بالصاحب قال ربيعة وغيره ابغض الى منه قال وما هو قال الجموح الخبوط الركوض

الخروط الشموس الضروط القطوف في الصعود والهبوط الذى لايسلم الصاحب ولا ينجو من الطالب قال فأخبرني ياعمرواي العيش الذقال عيش في كرامه ونعيم وسلامه واغتباق مدامه قال ما تقول يا ربيعة قال نعم العيش والله ما وصف وغيره احب الى منه قال وما هو قال عيش في امن وامن وعز وغنى عميم في ظل نجاح وسلامة مساء وصباح وغيره احب الى منه قال وما هو قال غناء قائم وعيش سالم وظل ناعم قال فما أحب السيوف اليك يا عمرو قال الصقيل الحسام الباتر الجذام الماضى السطام المرهف الصمصام الذى اذا هززته لم يكب واذا ضربت به لم ينب قال ما تقول يا ربيعة قال نعم السيف نعت وغيره احب الى منه قال وما هو قال الحسام القاطع ذو الرونق اللامع الظمآن الجائع الذى اذا هززته هتك واذا ضربت به بتك قال فما ابغض السيوف اليك ياعمرو قال القطار الكهام الذى ان ضرب لم يقطع وان ضرب به لم ينخع قال ما تقول ياربيعة قال بئس السيف والله ذكر وغيره ابغض الى منه قال وما هو قال الطمع الردان المعضد المهان قال فأخبرني ياعمرو اى الرماح احب اليك عند المراس اذا اعتكر الباس واشتجر الرعاس قال احبها الى المارن المثقف المقوم المخطف الذي اذا هززته لم ينعطف واذا طعنت به لم ينقصف قال ما تقول ياربيعة قال نعم الرمح نعت وغيره احب الى منه قال وما هو قال الذابل العسال المقوم النسال الماضى اذا هززته النافذ اذا همزته قال فأخبرني ياعمرو عن ابغض الرماح اليك قال الاعصل عند الطعان المثلم السنان الذى اذا هززته انعطف واذا طعنت به انقصف قال ما تقول ياربيعة قال بئس الرمح ذكر وغيره ابغض الى منه قال وما هو قال الضعيف المهز اليابس الكز الذى اذا اكرهته انحطم واذا طعنت به انقصم قال انصرفا الآن طاب لى الموت (قال القالى) اللفاء الملتفة الجسم والممكورة المطوية الخلق والرداح الثقيلة العجيزة الضخمة الوركين والرخيمة اللينة الكلام

في جماء العظام التى لا يوجد لعظامها حجم والعذبة اللثام أراد موضع اللثام فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه والفتانة الحمامة والهبوب الكثيرة الانتباه والحصان الذكر من الخيل والسكيت السريع والبكول الذي يبكل عن قرنه والانوح الكثير الزحير والجذام مفعال من الجزم وهو القطع والسطام حد السيف والقطار الذى لا يقطع وهو مع ذلك حديث الطبع وقوله لم ينخع أى لم يبلغ النخاع والطبع الصدى والردان الذى لا يقطع وهو نحو الكهام والمعضد القصير الذى يمتهن فى قطع الشجر وغيرها والدعاس الطعان والعسال الشديد الاضطراب اذا هززته الاعصل الملتوى المعوج (وقال القالى) حدثنا أبو بكر أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سئل اعرابى عن مطر فقال استقل سد مع انتشار الطفل فشصا واحزأل ثم اكفهرت ارجاؤه واحمومت أرحاؤه وابذعرت فوارقه وتضاحكت بوارقه واستطار وادقه وارتتقت جوبه وارتعن هيدبه وحشكت أخلافه واستقلت أردافه وانتشرت اكنافه فالرعد مرتجس والبرق مختلس والماء منبجس فأترع الغدر وانتبث الوجر وخلط الاوعال بالآجال وقرن الصيران بالرئال فللاودية هدير وللشراج خرير وللتلاع زفير وحط النبع والعتم من القلل الشم الى القيعان الصحم فلم يبق فى القلل الا معصم مجرنثم أو داحص مجرجم وذلك من فضل رب العالمين على عباده المذنبين (قال القالى) السد السحاب الذى يسد الافق والطفل العشى الى حد المغرب وشصا ارتفع واحزأل ارتفع ايضاً واكفهر تراكم وارجاؤه نواحيه واحمومت اسودت وارحاؤه أوساطه واحدها رحى وابذعرت تفرقت والفوارق السحاب الذى يتقطع من معظم السحاب واستطار انتشر والوادق الذى يكون فيه الودق وهو المطر العظيم القطر وارتتقت التأمت وجوبه فرجه وارتعن استرخى والهيدب الذى يتدلى ويدنو مثل هدب القطيفة وحشكت امتلأت والخلف مايقبض عليه الحالب من ضرع الشاة

والبقرة والناقة واستقلت ارتفعت وارافه ما آخـيره وأكنافه نواحيه ومرتجس مصوت ومختلس يختلس البصر لشـدة لمعانه ومنبجس منفجر وأترع ملأ والغدر جمع غدير وانتبث أخرج نبيثتها وهى تراب البـئر والقبر يريد أن هذا المطر لشدته هدم الوجر وهو جمع وجار وهو سرب الثعلب والضبع حتى أخرج ماداخلها من التراب والاوعال جمع وعل وهو التيس الجبلى والآجال جمع اجل وهو القطيع من البقر يريد أنه لشدته يحمل الوعول وهى تسكن الجبال والبقر وهى تسكن القيعان والرمال فجمع بينهما والصـيران جمع صوار وهو القطيع من البقر والرئال جمع رأل وهو فرخ النعام فالرئال تسـكن الجلد والصيران تسكن الرمال والقيعان فقرن بينهماوالشراج مجارى الماء من الحرار الى السهولة والتلاع مجارى ما ارتفع من الارض الى بطن الوادى والنبع شجر ينبت فى الجبل والعتم الزيتون الجبلى والقلل أعالى الجبال والشم المرتفعة والقيعان الارض الطيبة الطين الحرة والصحم التى تعـلوها حمرة والمعصم الذى عسك بالجبال يمتنع فيها والمجرنثم المنقبض والداحص الذى يفحص برجليه عنـد الموت والمجرجم المصروع (قال القالى) وحدثنا أبو بكر حدثنا أبو عثمان سعيد بن هرون الاشناندانى عن التوزى عن أبى عبيدة قال كان أبو قيس بن رفاعة يفد سنة الى النعمان اللخمى بالعراق وسنة الى الحرث بن أبي شمر الغسانى بالشام فقال له يوما وهو عنده يا ابن رفاعة بلغنى انك تفضل النعمان على قال وكيف أفضله عليك أبيت اللعن فوالله لقفاك أحسن من وجهه ولامك أشرف من أبيه ولا بوك أشرف من جميع قومه ولشمالك أجود من يمينه ولحرمانك أنفع من نداه ولقليلك أكثر من كثيره ولثمادك أغزر من غديره ولكرسيك أرفع من سريره ولجدولك أغمر من بحوره وليومك أفضل من شهوره ولشهرك أمد من حوله ولحولك خير من حقبه ولزندك أورى من زنده ولجندك أعز من جنده

وانك لمن غسان أرباب الملوك وانه لمن لخم الكثيري النوك فكيف أفضله عليك
(وقال ابن دريد) في اماليه اخبرنا ابوحاتم قال قال الاصمعي وقف اعرابي
علينا في جامع البصرة ومعه اب له شيخ فقال أيها الناس انى الازلم الجذع على
شيخي فأخنى عليه فاطر قناته وحص شواته واختلج كفاته فغادره في متهة
ابوال البغال وقفاف لامعة فأزعجه الضمار عن بلده وسلبه ببض عدده وفت
في ايد عضده على فقر حاضر وضعف ظاهر فنستنجد الله الكريم ثم اياكم للضريك
النزيك بعد الابلات والربلاة ورماه بالدئاليل المصمئلات فصار كالمتقي النسيء
لا تؤمن عليه وطأة منسم ولا نكرة أرقم ولا عدوة ملهم فأقرضونا على من فسح
الكم المسارب وأنبط الكم المشارب (وقال) اخبرنا ابو حاتم عن ابي زيد عن
المفضل قال وقف اعرابي من بنى طيء بالكناسة والناس بها متوازرون فقال
يا أيها البرنساء كلب الازلم وضن المرزم وعكفت الضبع فجهشت المرتع وصلصت
المترع وأثارت العجاج وأقتمت الفجاج وانبضت الوجاج فالافق مغبرة والارض
مقشعرة والعيون مسمدرة والايام مقمطرة فباد الوفر واستحوذ الفقر فالارض
امرات والجمع شتات والطموش أحياء كأموات فهل من ناظر بعين رأفه اوداع
بكشف آفه قد ضعف النطيس وبلغ النسيس فجمع له قوم ممن سمع كلامه دراهم
فلما صارت في يده قلبها ثم قال قاتلك الله حجرا ما أوضمك للاخطار وادعاك الى
النار (وقال القالي) حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابوحاتم عن ابي عبيدة عن يونس
قال وقف اعرابي في المسجد الجامع بالبصرة فقال قل النيل ونقص النكيل
وعجفت الخيل والله ما أصبحنا ننفخ في وضح ومالنا في الديوان من وئمة وانا لعيال
جربه فهل من معين اعانه الله يعين ابن سبيل ونضو طريق وفل سنة فلا قليل
من الاجر ولا غنى عن الله ولا عمل بعد الموت الوضح اللبن ومراده بالوئمة الحظ
والجرابة الجماعة والفل القوم المهزمون (وقال القالي) حدثنا ابو بكر بن دريد

حدثني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال ابتاع شاب من العرب فرساً فجاء الى أمه وقد كف بصرها فقال يا أمه انى قد اشتريت فرسا قالت صفه لى قال اذا استقبل فظبي ناصب واذا استدبر فهقل خاضب واذا استعرض فسيد قارب مؤلل المسمعين طامح الناظرين مذعلق الصبيين قالت أجودت ان كنت أعربت قال انه مشرف التليل سبط الخصيل وهواه الصهيل قالت أكرمت فارتبط (قال القالى) الناصب الذى نصب عنقه وهو أحسن ما يكون والهقل الذكر من النعام والخاضب الذى أكل الربيع فاحمرت ظنبوباه واطراف ريشه والسيد الذئب ومؤلل محدد وطامح مشرف والذعلوق نبت والصبيان مجتمع لحييه من مقدمها والتليل العنق والخصيل كل لحمة مستطيلة والوهوهة صوت تقطعه (قال القالى) وحدثنا أبو بكر قال أخبرنى عمى عن أبيه عن ابن الكلبي قال خرج رجل من العرب فى الشهر الحرام طالبا حاجة فدخل فى الحل فطلب رجلا يستجير به فدفع الى أغليمة يلعبون فقال لهم من سيد هذا الحواء فقال غلام منهم أبي قال ومن أبوك قال باغث بن عويص العاملى قال صف لى بيت أبيك من الحواء قال بيت كأنه حرة سوداء أوغمامة جماء بفنائه ثلاثة أفراس أما أحدها فمفرع الاكتاف متماحل الاكتاف غائل كالطراف وأما الآخر فذيال جوال صهال أمين الاوصال أشم القذال وأما الثالث فمغار مدمج محبول محملج كالقهقر الادعج فمضي الرجل حتى انتهى الى الخباء فقال يا باغث جار علقت علائقه واستحكمت وثائقه فخرج اليه باغث فأجاره (قال القالى) المفرع المشرف والمتماحل الطويل والاكتاف النواحي يريد أنه طويل العنق والقوائم والمائل القائم المنتصب والطراف بيت من أدم والذيال الطويل الذنب والاوصال جمع وصل وأشم مرتفع والقذال معقد العذار والمغار الشديد الفتل يريد أنه شديد البدن ومحبول موثق مشدد ومحملج مفتول والقهقر الحجر الصلب والادعج الاسود (وقال القالى)

حدثنا أبو بكر بن دريد حدثني السكن بن سعيد عن محمد بن العباد عن ابن الكلبي عن أبيه عن اشياخ من بني الحرث بن كاب قالوا أجدبت بلاد مذحج فارسلوا روادا من كل بطن رجلا فلما رجع الرواد قيل لرائد بني زبيد ما وراءك فقال رأيت أرضاً موشمة البقاع ناتحة النقاع مستحلسة الغيطان ضاحكة القريان واعدة وأحر بوفائها راضية أرضها عن سمائها وقيل لرائد جعف ماوراءك فقال رأيت أرضاً جمعت السماء أقطارها وامرعت أصبارها وديثت أوعارها فبطنانها غمقة وظهرانها غدقة ورياضها مستوثقة ورقاقها رائخ وواطئها سائخ وماشيها مسرور ومصرمها محسور وقيل للنخعي ما وراءك فقال مداحي سيل وزهاء ليل وغيل يواصي غيلا وقد ارتوت اجرازها ودمث عزازها والتبدت أقوازها فرائدها أنق وراعيها سنق فلا قضض ولا رمض عازبها لا يقرع ووارده لا ينكع فاختاروا مراد النخعي (قال القالى) قال الاصمعي أوشمت السماء اذا بدا فيها برق وأوشمت الارض اذا بدا فيها شيء من النبات وناتحة راشحة والمستحلسة التي جللت الارض بنباتها والقريان مجاري الماء الى الرياض واحدها قري وأحر أخلق السماء هنا المطر يريد أن المطر جاد بها فطال النبت فصار المطر كأنه قد جمع اكنافه وامرعت أعشبت وطال نبتها والاصبار نواحي الوادي وديثت لينت والاوعار جمع وعر وهو الغلظ والخشونة والبطنان جمع بطن وهو ما غمض من الارض وغمقة ندية والظهران جمع ظهر وهو ما ارتفع يسيرا وغدقة كثيرة البلل والماء ومستوثقة منتظمة والرقاق الارض اللينة من غير رمل ورائخ مفرط اللين وسائخ تسوخ رجلاه في الارض من لينها والماشي صاحب الماشية والمصرم المقل المقارب المال ومداحي مفاعل من دحوته أي بسطته وقوله زهاء ليل شبه به النبات لشدة خضرته والغيل الماء الجاري على وجه الارض ويواصي يواصل والاجراز جمع جرز وهي التي لم يصبها المطر ودمث لين والعزاز الصلب والاقواز جمع قوز وهو نقا يستدير كالهلال

وأنق معجب بالمرعى وسنق بشم والقضض الحصى الصغار يريد أن النبات قد غطى الارض فلا ترى هنالك قضضا والرمض أن يحمى الحصى من شدة الحر يقول ليس هنالك رمض لان النبات قد غطى الارض والعازب الذي يعزب بابله يبعد بها فى المرعى وينكم يمنع (وقال الفراء) في كتاب الايام والليالي يقال للهلال ما انت ابن ليلة رضاع سخيلة حل أهلها برميله ما انت ابن ليلتين حديث أمتين بكذب ومين ما انت ابن ثلاث حديث فتيات غير مؤتلفات ما أنت ابن أربع عتمة ربع لاجائع ولا مرضع ما انت ابن خمس عشاء خلفت حمس ما أنت ابن ست سر وبت ما انت ابن سبع دلجة ضبع ما انت ابن ثمان قمر أضحيان ما انت ابن تسع انقطع الشسع ما انت ابن عشر ثلث الشهر (وقال ابن قتيبة فى كتاب الانواء) يقول ساجع العرب اذا طلع السرطان استوى الزمان وحضرت الاوطان وتهادت الجيران اذا طلع البطين اقتضى الدين وظهر الزين واقتفى بالعطار والقين اذا طلع النجم يعنى الثريا فالحر فى حدم والعشب فى حطم والعانات فى كدم اذا طلع الدبران توقدت الحزان وكرهت النيران واستعرت الزبان ويبست الغدران ورمت بأنفسها حيث شاءت الصبيان اذا طلعت الهقعة تقوض الناس للقلعة ورجعوا عن النجعة واردفتها الهنعة اذا طلعت الجوزاء توقدت المعزاء وكنست الظباء وعرقت العلباء وطاب الخباء اذا طلعت العذرة لم يبق بعمان بسره الا رطبة أو تمره اذا طلعت الذراع حسرت الشمس القناع واشعلت فى الافق الشعاع وترقرق السراب بكل قاع اذا طلعت الشعرى نشف الثرى وأجن الصرى وجعل صاحب النخل يرى اذا طلعت النثره قنأت البسره وجنى النخل بكره وأوت المواشي حجره ولم تترك فى ذات در قطره اذا طلعت الطرفه بكرت الخرفه وكثرت الطرفه وهانت للضيف الكلفه اذا طلعت الجبهة تهافت الولهه وتنازت السفهه وقلت فى الارض الرفهه اذا طلعت الصرفه احتال كل ذى حرفه وحفر كل ذى

نطفه وامتيز عن المياه زلفه اذا طلعت العواء ضرب الخباء وطاب الهواء وكره العراء وشنن السقاء اذا طلع السماك ذهب العكاك وقل على الماء اللكاك اذا طلع الغفر اقشعر السفر وتزيل النظر وحن في العين الجر اذا طلعت الزبانا أحدثت لكل ذي عيال شانا ولكل ذى ماشية هوانا وقالوا كان وكانا فاجمع لاهلك ولا توانى اذا طلع الاكليل هاجت الفحول وشمرت الذيول وتخوفت السيول اذا طلع القلب جاء الشتاء كالكلب وصار أهل البوادى فى كرب ولم يمكن الفحل الا ذات ثرب اذا طلعت الشوله أعجلت الشيخ البوله واشتدت على العائل العوله وقيل شتوة زوله اذا طلعت العقرب جمس المذنب وقر الاشيب ومات الجندب ولم يصر الاخطب اذا طلعت النعائم توسفت البهائم وخلص البرد الى كل نائم وتلاقت الرعاء بالتمائم اذا طلعت البلده حممت الجعده واكلت القشده وقيل للبرد داهده اذا طلع سعد الذابح حمى أهله النابح ونفع أهله الرائح وتصبح السارح وظهر فى الحى الا نافح اذا طلع سعد بلع اقتحم الربع ولحق الهبع وصيد المرع وصار فى الارض لمع اذا طلع سعد السعود نضر العود ولانت الجلود وكره فى الشمس القعود اذا طلع سعد الاخبيه دهنت الاسقيه ونزلت الاحويه وتجاورت الابنيه اذا طلع الدلو هيب الجذو وانسل العفو وطاب اللهو والخلو اذا طلعت السمكه أمكنت الحركه وتعلقت الحسكه ونصبت الشبكه وطاب الزمان للنسكه (وقال أبو حاتم السجستانى في كتاب الليل والنهار) قال أبو زيد يقولون الهلال لاول ليله رضاع سخيله يحل أهلها برميله ولابن ليلتين حديث أمتين بكذب ومين ولابن ثلاث حديث فتيات غير جد مؤتلفات ولابن أربع عتمة ربع[1] غير حبلى ولا مرضع (وقال بعضهم) عتمة أم ربع ولابن خمس عشاء خلفات قعس وزعم غير أبي زيد انه يقال لابن خمس حديث وأنس (وقال أبو زيد) ابن ست سر وبت

(١) أي قدر ما يحتبس في عشاءه اه قاموس

ولابن سبع دلجة الضبع (وقال غيره هدو الانس ذى الجم ولابن ثمان قمر اضحيان ولابن تسع انقطع الشسع (وقال غيره) ملتقط الجزع قال أبو زيد ولابن عشر ثلث الشهر وقال غيره مخنق للفجر (وقال غير أبى زيد) قيل للقمر ما أنت لاحدى عشره قال أرى عشاء وأرى بكره قيل فما أنت لاثنتى عشرة قال مؤنق للشمس بالبدو والحضره قيل فما أنت لثلاث عشره قال قمر باهر يعشى له الناظر قيل فما أنت لاربع عشره قال مقتبل الشباب أضيء مدحيات السحاب قيل فما انت لخمس عشره قال تم التمام ونفدت الأيام قيل فما أنت لست عشره قال نقص الخلق فى الغرب والشرق قيل فما أنت لسبع عشره قال أمكنت المفتقر الفقره قيل فما أنت لثمانى عشره قال قليل البقاء سريع الفناء قيل فما أنت لتسع عشره قال بطىء الطلوع بين الخشوع قيل فما أنت لعشرين قال أطلع بالسحره وأرى بالبهره قيل فما أنت لاحدى وعشرين قال كالقبس أطلع فى غلس قيل فما أنت لاثنتين وعشرين قال أطيل السري الا ريثما أرى قيل فما أنت لثلاث وعشرين قال أطلع في قتمه ولا أجلى الظلمه قيل فما أنت لاربع وعشرين قال دنا الاجل وانقطع الامل قيل فما أنت لخمس وعشرين قال (١) قيل فما أنت لست وعشرين قال دنا ما دنا وليس يرى لى سنا قيل فما أنت لسبع وعشرين قال أطلع بكرا وأرى ظهرا قيل فما أنت لثمان وعشرين قال اسبق شعاع الشمس قيل فما أنت لتسع وعشرين قال ضئيل صغير ولا يرانى الا البصير قيل فما أنت لثلاثين قال هلال مستقبل اه (وأخرج) البخارى ومسلم والترمذى في الشمائل وأبو عبيد القاسم بن سلام والهيثم بن عدى والحرث بن أبي أسامة والاسمعيلى وابن السكيت وابن الانبارى وأبو يعلي والزبير بن بكار والطبراني وغيرهم واللفظ لمجموعهم فعند كل ما انفرد به عن الباقين والمحدثون يعبرون عن هذا بقولهم دخل حديث

---

(١) بياض في جميع النسخ

بعضهم فى بعض عن عائشة رضى الله عنها قالت جلس احدى عشرة امرأة من اهل اليمن فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً (فقالت) الاولى زوجى لحم جمل غث على رأس جبل وعث لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقى (قالت) الثانية زوجي لا أبث خبره انى أخاف ان لا أذره ان أذكره أذكر عجره وبجره (قالت) الثالثة زوجى العشنق ان أنطق اطلق وان أسكت أعلق على حد السنان المذلق (قالت) الرابعة زوجى كليل تهامة لا حر ولا قر وخامة ولا سآمة والغيث غيث غمامة (قالت) الخامسة زوجى ان دخل فهد وان خرج أسد ولا يسأل عما عهد ولا يرفع اليوم لغد (قالت) السادسة زوجى ان أكل اقتف وان شرب اشتف وان اضطجع التف واذا ذبح اغتف ولا يولج الكف ليعلم البث (قالت) السابعة زوجى غياياء أو عياياء طباقاء كل داء له داء شجك أو بجك أو فلك أو جمع كلا لك (قالت) الثامنة زوجى المس مس أرنب والريح ريح زرنب وأنا أغلبه والناس يغلب (قالت) التاسعة زوجى رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد لا يشبع ليلة يضاف ولا ينام ليلة يخاف (قالت) العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل قليلات المسارح كثيرات المبارك اذا سمعن صوت المزهر أيقن انهن هوالك وهو امام القول فى المهالك (قالت) الحادية عشرة زوجى أبو زرع وما أبو زرع أناس من حلى أذنى وفرعى وملأ من شحم عضدى وبجحنى فبجحت نفسى الى وجدنى فى أهل غنيمة بشق فجعلنى فى اهل صهيل وأطيط ودائس ومنق فعنده أقول فلا أقبح وأرقد فأتصبح وأشرب فأتقنح وآكل فأتمنح (أم أبي زرع) فما أم أبى زرع عكومها رداح و بيتها فساح (ابن أبى زرع) فما ابن أبى زرع مضجعه كمسل شطبه وتشبعه ذراع الجفره وترويه فيقة اليعره و يميس فى حلق النثره (بنت ابى زرع) فما بنت ابى زرع طوع ابيها وطوع امها وزين اهلها

ونسائها وملء كسائها وصفر ردائها وعقر جارتها قباء هضيمة الحشا جائلة الوشاح
عكناء فعماء نجلاء دعجاء رجاء زجاء قنواء مؤنقة مفنقة برود الظل وفي الآل كريمة
الخل (جارية أبي زرع) فما جارية ابي زرع لاتبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث
ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشاً (ضيف أبي زرع) فما ضيف ابي زرع في شبع
وري ورتع (طهارة ابي زرع) فما طهارة ابي زرع لاتفتر ولا تعرى تقدح وتنصب
أخرى فتلحق الاخرة بالاولى (مال ابي زرع) فما مال ابي زرع على الجم معكوس
وعلى العفاة محبوس (قالت) خرج ابو زرع من عندي والاوطاب تمخض فلقي
امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فنكحها فاعجبته
فلم تزل به حتى طلقني فاستبدلت وكل بدل اعور فنكحت بعده رجلا سريا ركب
شريا واخذ خطيا وأراح على نعما ثريا واعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي ام
زرع وميري اهلك (قالت) فلو جمعت كل شيء اعطانيه مابلغ اصغر آنية ابي
زرع (قالت عائشة) فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كأبي زرع
لام زرع الا انه طلقها واني لا اطلقك فقالت عائشة بأبي انت وأمي لانت خير لي
من أبي زرع لام زرع اه الغث الهزيل والوعث الصعب المرتقى وينتقى اى ليس له نقى
يستخرج والنقى المخ وأرادت بعجره وبجره عيوبه الظاهرة والباطنة والعشنق
السيء الخلق والمذلق المحدد والوخامة الثقل وفهدوأسد فعل فعل الفهود من اللين
وقلة الشر وفعل الاسود من الشهامة والصرامة بين الناس واقتف جمع واستوعب
واشتف استقصى وغياياء بالمعجمة المنهمك في الشر وعياياء بالمهملة الذى تعييه
مباضعة النساء وطباقاء قيل الاحمق وقيل الثقيل الصدر عند الجماع وشجك جرح
رأسك و بجك طعنك وفلك جرح جسدك والارنب دويبة لينة الملمس ناعمة
الوبر والزرنب نبت طيب الريح والنجاد حمائل السيف والمزهر آلة من آلات
اللهو وأناس أثقل وفرعي يدى وبجحني عظمني وغنيمة تصغير غنم وشق بالكسر

جهد من العيش وأهل صهيل اى خيل واطيط اى ابل ودائس اى زرع ومنق بضم الميم وكسر النون وتشديد القاف اى اهل نقيق وهو اصوات المواشى وقيل الدجاج واتصبح انام الصبحة واتقنح لا اجد مساغا واتمنح اطعم غيرى والعكوم الاعدال ورداح ملأى وفساح واسع وشطبة الواحدة من سدى الحصير والجفرة الانثى من ولد المعز اذا كان ابن اربعة اشهر وفيقة بكسر الفاء وسكون التحتية وقاف ما يجتمع فى الضرع بين الحلبتين واليعرة النعاق و يميس يتبختر والنثرة الدرع الدقيقة وملء ضامرة البطن وحائنة الوشاح معناه وعكسناه تات اسكان وضعناه ممتلئة الجسم ونجلاء واسعة العين ودعجاء شديدة سواد العين ورجاء كبيرة الكفل وزجاء مقوسة الحاجبين وقنواء محدودبة الانف ومؤنقة منفقة مغذاة بالعيش الناعم وبرود الظل حسنة العشرة والال العهد والخل الصاحب ولا تنقث ميرتنا اى لا تسرع في الطعام بالخيانة ولا تذهبه بالسرقة والطهاة الطباخون ولا تعرى لا تصرف وتقدح تغرف وتنصب ترفع على النار والجم جمع جمة القوم يسألون فى الدية ومعكوس مردود والعفاة السائلون ومحبوس موقوف وسريا شريفاً وشريا فرسا خيارا وخطيا الرمح وثريا كثيرة (قال القالى فى اماليه) حدثنا ابو بكر ابن دريد قال حدثنى عمى عن ابيه عن ابن الكلبى عن ابيه قال اجتمع خمس جوار من العرب فقلن هلمن ننعت خيل آبائنا (فقالت) الاولى فرس ابى وردة وما وردة ذات كفل مزحلق ومتن اخلق وجوف اخوق ونفس مروح وعين طروح ورجل ضروح ويد سبوح بداهتها اهذاب وعقبها غلاب (وقالت) الثانية فرس ابى اللعاب وما اللعاب غبية سحاب واضطراب غاب مترص الاوصال اشم القذال ملاحك المحال فارسه مجيد وصيده عتيد ان اقبل فظبى معاج وان ادبر فظليم هداج وان احضر فعلج هراج (وقالت) الثالثة فرس ابى حذمه وما حذمه ان اقبلت فقناة مقومه وان ادبرت فأثفية ململمه وان اعرضت فذئبة معجرمه ارساغها

مترصه وفصوصها ممحصه جريها انثرار وتقريبها انكدار (وقالت) الرابعة فرس أبي خيفق وماخيفق ذات ناهق معرق وشدق أشدق وأديم مملق لهاخلق أسدف ودسيع منفنف وتليل مسيف وثابه زلوج خيفانة رهوج تقريبها اهماج وحضرها ارتعاج (وقالت) الخامسة فرس أبي هذلول وما هذلول طريده محبول وطالبه مشكول رقيق الملاغم أمين المعاقم عبل المحزم مخد مرجم منيف الحارك أشم السنابك مجدول الخصائل سبط الفلائل معوج التليل صلصال الصهيل أديمه صاف وسبيبه ضاف وعفوه كاف (قال) القالى المزحلق المماس والاخلق الاملس وأخرق واسع ومروح كثيرة المرح وطروح بعيدة موقع النظر وضروح دفوع تريد أنها تضرح الحجارة برجليها اذا عدت وسبوح كأنها تسبح فى عدوها من سرعتها وبداهتها فجاءتها والبداهة والبديهة واحد والاهذاب السرعة والعقب جرى بعد جرى وغلاب مصدر غالبته كأنها تغالب الجري والغبية الدفعة من المطر والغاب جمع غابة وهى الاجمة ومترص محكم وأشم مرتفع والقذال معقد العذار وملاحك مداخل كأنه دوخل بعضه فى بعض والمحال جمع محالة وهي فقار الظهر ونجيد صاحب جواد وعتيد حاضر ومعاج مسرع فى السير وهداج فعال من الهدج وهو المشي الرويد ويكون السريع والعلج الحمار الغليظ وهراج كثير الجرى وحذمة فعلة من الحذم وهو السرعة وقيل القطع وقولها قناة مقومة تريد أنها دقيقة المقدم وهو مدح فى الاناث والاثفية واحدة الاثافى وململة مجتمعة تريد أنها مدورة المؤخر لانه الاثافى تختار مدورة وقولها معجرمة قال أبو بكر المعجرمة وثبة كوثبة الظبي ولا أعرف عن غيره فى هذا الحرف تفسيرا وممحصة قليلة اللحم قليلة الشعر وانثرار انصباب وخيفق فيعل من الخفق وهو السرعة والناهقان العظمان الشاخصان فى خدى الفرس ومعرق قليل اللحم واشدق واسع الشدق ومملق مماس والاسدف العظيم الشخص والدسيع مركب العنق في الحارك ومنفنف واسع والتليل العنق

ومسيف كانه سيف وزلوج سريعة والخيفانة الجرادة التى فيها نقط سود تخالف سائر لونها وانما قيل للفرس خيفانة لسرعتها لان الجراد اذا ظهر فيها تلك النقط كان أسرع لطيرانها ورهوج كثيرة الرهج وهو الغبار والاهماج المبالغة فى العدو والارتعاج كثرة البرق وتتابعه ومحبول فى حباله ومشكول فى شكال والملاغم الجحافل والمعاقم المفاصل وعبل غليظ والمحزم موضع الحزام ومخد يخد الارض أى يجعل فيها أخاديد أي شقوقا ومرجم يرجم الحجر بالحجر ومنيف مرتفع والحارك منسج الفرس والسنابك أطراف الحوافر واحدها سنبك ومجدول مفتول والفلايل الشعر المجتمع والمعوج اللين المعطف والصلصلة صوت الحديد وكل صوت حاد والسبيب شعر الناصية وصافى سابغ (وقال) القالى في أماليه حدثنا أبو الحسن وابن درستوية قالا حدثنا السكرى قال حدثنا المعمرى قال أخبرنا عمر بن خالد العثمانى قال قدمت عجوز من بنى منقر تكنى أم الهيثم فغابت عنا فسأل أبو عبيدة عنها فقالوا انها عليلة قال فهل لكم أن نأتيها قال فجئناها فاستأذنا عليها فأذنت لنا وقالت لجوا فولجنا فاذا عليها بجد واهدام وقد طرحتها عليها فقلت يا أم الهيثم كيف تجدينك قالت انا فى عافية قلنا وما كانت علتك قالت كنت وحمى بالدكة فشهدت مأدبة فأكلت جبجبة من صفيف هلعة فاعترتنى زلخة فقلنا لها أم الهيثم اى شىء تقولين فقالت او للناس كلامان ما كلمتكم الا الكلام العربى الفصيح ﴿ قال ﴾ القالى وحدثنا ابو بكر محمد بن ابي الازهر حدثنا الزبير بن بكار حدثنا عمر ابن ابراهيم السعدى، ثم العويثى قال قال لابنة الخس ابوها اى المال خير قالت النخل الراسخات فى الوحل المطعمات فى المحل قال واى شىء قالت الضأن وقرية لا وباء لها تنتجها رخالا وتحلبها علالا وتجزها جفالا ولا ادى مثلها مالا قال فالابل قالت هي اركاب الرجال وارقاء الدماء ومهور النساء ﴿ قال ﴾ فاى الرجال خير قالت خير الرجال المرهقون كما خير تلاع البلاد اوطؤها

قال أيهم قالت الذى يسأل ولا يسأل و يضيف ولا يضاف ويصلح ولا يصلح قال فأي الرجال شر قالت الشطيط النطيط الذى معه سوبط الذى يقول أدركوني من عبد بنى فلان فتى قتله أو هو قاتلي (قال) فأى النساء خير قالت التى في بطنها غلام تقود غلاما وتحمل على وركها غلاماً ويمشى وراءها غلام قال فأي الجمال خير قالت الفحل السبحل الربحل الراحلة الفحل قال أرأيتك الجذع قالت لا يضرب ولا يدع قال أرأيتك الثنى قالت يضرب وضرابه ونى قال أرأيتك السدس قالت ذلك المدس (قال أبو عبيد) النطيط الذى لا لحية له والنطيط الهذريان وهو الكثير الكلام يأتى بالخطأ والصواب عن غير معرفة والسبحل والربحل البخيل الكثير اللحم (وقال) ابو بكر حدثنى أحمد بن يحيى حدثنا عبد الله بن شبيب حدثنا داود بن ابراهيم الجعفرى عن رجل من أهل البادية قال قيل لابنة الخس أى الرجال أحب اليك قالت السهل النجيب السمح الحسيب الندب الاريب السيد المهيب قيل فهل بقى أحد من الرجال أفضل من هذا قالت نعم الاهيف المفهاف الانف العياف المفيد المتلاف الذى يخيف ولا يخاف قيل فأي الرجال أبغض اليك قالت الاوره النؤوم الوكل السؤوم الضعيف الحيزوم اللئيم الملوم قيل فهل بقى أحد شر من هذا قالت نعم الاحمق النزاع الضائع المضاع الذي لا يهاب ولا يطاع قالوا فأي النساء احب اليك قالت البيضاء العطرة التي ان استنطقتها سكتت وان اسكتها نطقت (قال ابن دريد في أماليه) اخبرنا عبد الرحمن قال اخبرنى عمى قال قيل لابنة الخس ماضبك قالت ضبى أعور عنين ساح حابل لم ير انثى ولم تره قوابها أعور اى لا يبرح بجحره والسائح الذى يأكل السحاة والحابل الذى يأكل الحبلة وهو ثمر الآلاء والسرح (وفى) أمالى ثعلب قال بهذل الدبيرى أتى رجل ابنة الخس يستشيرها في امرأة يتزوجها فقالت انظر رمكاء جسيمة أو بيضاء وسيمة فى بيت جد أو بيت

جه أو بيت عز فقال ماتركت من النساء شيئاً قالت بلى شر النساء تركت.
السويداء الممرض والحميراء المحياض الكثيرة المظاظ (قال) وحدثني
الكلابي قال قيل لابنة الخس أى النساء أسود قالت التى تقعد بالفناء وتملأ
الاناء وتمزق مافى السقاء قيل فأى النساء أفضل قالت التى اذا مشت أغبرت
واذا نطقت صرصرت متوركة جارية تتبعها جارية فى بطنها جارية قيل فأى
الغلمان أفضل قالت الاسوق الاعنق الذى شب كأنه أحمق قيل فأى الغلمان
أفسل قالت الاويقص القصير العضد العظيم الحاوية الاغيبر النساء الذى يطيع
أمه ويعصى عمه * الرمكاء السمراء والمظاظ المشارة وأغبرت أثارت الغبار
وصرصرت أحدث صوتها والاسواق الطويل الساق والاعنق الطويل العنق
والاويقص تصغير اوقص وهو الذى يدنو رأسه من صدره والحاوية ماتحوى
من البطن أى استدار (وفى) نوادر ابن الاعرابي قال ابو بنت الخس وأراد ان
يشترى فحلا لابله أشيروا على كيف أشتريه فقالت هند ابنته اشتره كما أصفه لك
قال صفيه قالت اشتره ملجم اللحيين أسجج الخدين غائر العينين ارقب احزم
أعلى أكرم ان عصى غشم وان اطيع تجرثم الارقب الغليظ العنق والاحزم
الغليظ موضع الحزام مع شده (وفيها) قيل لابنة الخس والخسف والخص
كل ذلك يقال ما أحسن شيء قالت غادية فى اثر سارية فى نبخاء قاوية نبخاء
اوض مرتفعة وقالوا ايضاً نفخاء اى رابية ليس فيها رمل ولا حجارة والجمع النفاخى
(وفيها) قالت هند بنت الخس بن جابر بن قريط الايادية لابيها يا أبت مخضت
الفلانية لناقة لابيها قال وما علمك قالت الصلا راج والطرف لاج وتمشى وتفاج
قال المخضت يابنية راج يرج ولاج يلج فى سرعة الطرف وتفاج تباعد مابين
رجليها (وفيها) قيل لابنة الخس ماماثة من المعز قالت مويل يشف الفقر من
ورائه مال الضعيف وحرفة العاجز قيل فماماثة من الضان قالت قرية لاحمى بها

قيل فما مائة من الابل قالت بخ جمال ومال ومنى الرجال قيل فما مائة من الخيل قالت طغى من كانت عنده ولا يوجد قيل فما مائة من الحمر قالت عازبة الليل وخزى المجلس لا لبن فيحتلب ولا صوف فيجتز ان ربطت عيرها دلي وان أرسلته ودى (وفى) نوادر أبي زيد قال الخس لابنته هل يلقح الجذع قالت لا ولا يدع قال فهل يلقح الثنى قالت نعم والقاحه انى أى بطىء قال فهل يلقح الرباع قالت نعم برحب ذراع قال فهل يلقح السديس قالت نعم وهو قبيس قال فهل يلقح البازل قالت نعم وهو رازم أى ساقط مكانه لا يتحرك (قال) ابن الاعرابى فى نوادره يقال ابنة الخس والخسف ويقال انها من العماليق من بقايا قوم عاد (قال) ابن دريد فى الجمهرة أخبرني أبو حاتم قال رأيت مع أم الهيثم اعرابية فى وجهها صفرة فقلت مالك قالت كنت وحمى بدكة فحضرت مأدبة فأكلت خيزبة من فراص هلعه فاعترتنى زلخه قال فضحكت أم الهيثم وقالت انك لذات خزعبلات أى لهو قولها بدكة أى تشتهى الودك والخيزبة اللحم الرخص والفراص جمع فريصة وهى لحم الكتفين والهلعة العناق (وفى) الجمهرة قال أبو زيد قيل للعنز ما اعددت للشتاء قالت الذنب ألوى والاست جهوى وقيل للضأن ما اعددت للشتاء قالت اجز جفالا وألد رخالا وأحلب كثبا ثقالا ولن ترى مثلى مالا وقيل للحمار ما اعددت للشتاء قالت جبهة كالصلاه وذنبا كالوتر الجهوى المكشوفة (وفى) أمالى ثعلب العرب تقول قيل للحمار ما اعددت للشتاء فقال حافرا كالظرر وجبهة كالحجر الظرر الحجارة وقيل للكلب ما اعددت للشتاء فقال ألوى ذنبى وأربض عند باب أهلى وقيل للمعزى ما اعددت للشتاء فقالت العظم دقاق والجلد رقاق واست جهوى وذنب ألوى فاين المأوى (وقال) ابن دريد أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال خاطر رجل اعرابيا ان يشرب علبة لبن ولا يتنحنح فلما شرب بعضها جهده فقال كبش املح فقال تنحنحت فقال من تنحنح فلا أفلح (وقال

القالى) حدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه عن أبي عمرو ابن العلاء قال رأيت باليمن غلاما من جرم ينشد عنزا فقلت صفها يا غلام فقال حسراء مقبلة شعراء مدبرة ما بين عثرة الدهسه وقنوء الدبسه صحجاء الخدين خطلاء الاذنين فشقاء الصورين كان زنمتيها تتوا قلنسية يالها أم عيال وثمال مال قولة حسراء مقبلة يعنى انها قليلة شعر المقدم قد انحسر شعرها والعثرة غبرة كدرة والدهسة لون كاون الدهاس من الرمل وهو كل لين لا يبلغ ان يكون رملا وليس بتراب ولا طين والقنوء شدة الحمرة والدبسة حمرة يعلوها سواد وسحجاء الخدين حسنتهما وخطلاء طويلة الاذنين مضطربتهما وفشقاء منتشرة متباعدة والصوران القرنان والزنمتان الهنيتان المتعلقتان ما بين لحيي العنز والتتوان ذؤابتا القلنسوة واحدتها تتو (وقال القالى) حدثنا أبو عبد الله نفطويه حدثنا أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابى قال قيل لامرأة من العرب أى الابل أكرم فقالت السريعة الدره الصبور تحت القره التى يكرمها أهلها اكرام الفتاة الحره قالت الاخرى نعمت الناقة هذه وغيرها أكرم منها قيل وما هى قالت الهموم الرموم القطوع للديموم التي ترعى وتسوم أى لا يمنعها مرها وسرعتها ان تأخذ الكلا بفيها والرموم التي لا تبقى شيئاً والهموم الغزيرة (وبهذا الاسناد قال) أغار قوم على قوم من العرب فقتل منهم عدة نفر وأفلت منهم رجل فهزم فتعجل الى الحى فلقيه ثلاث نسوة يسألن عن آبائهن فقال لتصف كل واحدة منكن أباها على ما كان فقالت احداهن كان أبي على شقاء مقاء طويلة الانقاء تمطق أنثياها بالعرق تمطق الشيخ بالمرق فقال نجا أبوك قالت الاخرى كان أبى على طويل ظهرها شديد أسرها هاديها شطرها قال نجا أبوك قالت الاخرى كان أبى على كزة انوح يرويها لبن اللقوح قال قتل أبوك فلما انصرف الفل أصابوا الامر كما ذكر شقاء مقاء طويلة والانقاء جمع نقى وهو كل عظم فيه مخ والتمطق التذوق

وهو ان تطبق احدى الشفتين على الاخرى مع صوت بينهما والاصر الخلق والمادى العنق والانوح الكثير الزحير فى جريه

انتهى والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

انتهى طبع الجزء الثانى من كتاب المزهر فى علوم اللغة
وأنواعها للعلامة جلال الدين السيوطى تغمده الله بالرحمة
والرضوان وأسكنه أعلى فسيح الجنان على نفقة
ملتزم طبعه حضرة محمد على صبيح وأولاده
بميدان الأزهر الشريف بمصر

فهرس

الجزء الثانى من المزهر في اللغة للجلال السيوطى

صحيفه

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفه

صحيفة

تمت